

٤١٥
ش ج

شرح شواهد مغنى اللبيب، تأليف عبد الرحمن بن أبى بكر ابن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطى، جلال الدين (٨٤٩-٩١١هـ) كتبت في القرن ١١هـ تقديرا.

١٨٧ق مختلف المسطرة ٢٩×٢٠سم

نسخة حسنة، خطها معتاد

٢٢٩

الاعلام ٤: ٧١، هدية العارفين ١: ٥٣٤

١- النحو، لغة عربية أ- الجلال السيوطى، عبد الرحمن ابن ابى بكر- ٩١١هـ ب- تاريخ النسخ

عبد الله

عبد الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فتق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجارى
ومنحهم الأفهام القويمة التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى
وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تكن تخفى عنهم ولا تتوارى وتمم فخرهم
بأن أرسل منهم نبيا وأنزل عليه كتابا عربيا لا تدانيه الكتب مقدارا فقمع بسيفه
الملحدين وشرع لأصحابه صعود الدين ورفع له منارا صلى الله وسلم عليه وعلى آله
أقرباء وأصهارا وأصحابه مهاجرة وأنصارا وبعد فإن لنا حاشية على مغني
اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب أودعتها من الفوائد والفرائد
والغرائب والزوائد ما لو رام أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب
وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأمور
فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها إلى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم خطر لي
أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط أورد فيه عند كل بيت
القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يبهج الناظر حسن نظامها فرأيت الأمر في ذلك
يطول والإنسان كثير السآمة فلو بحثت أني قدرت تمام ذلك في أربع مجلدات فعدلت
إلى طريقة وسطى من تلك الطريقة الأولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها إلا ذو يد طولى
فأورد أولا البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله والسبب الذي لأجله قيلت القصيدة
ثم أورد من القصيدة أبياتا استحسنها إما لكونها مستشهدا بها في مواضع أخر من الكتاب
فأوردها ليعلم أن الجميع من قصيدة واحدة أو لكونها مستشهدا بها في غيره من كتب العربية
والبيان أو لكونها متعذبة النظم مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة
أو وصف بليغ أو نحو ذلك وإن كان البيت من مقطوعة وهي ما لم تزد على عشرة أبيات ذكرتها
بكمالها وقد أذكر قصيدة بكمالها لقلة أبياتها وكونها كلها مما يستحسن كقصيدة السموأل
التي أولها إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه أو لكون المصنف استشهد بكثير من أبياتها
كقصيدة الأعشى التي أولها ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ثم أتبع ما أورده من الأبيات
بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية
والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة وموارده ثم أتبع ذلك بالتعريف بقائلها
وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أم مخضرم أو إسلامي مراعيا في كل ذلك الطريق
الأوسط ولا مجحفا في الاختصار ولا مبالغا في الإطناب والإكثار وقد تتبعت لذلك
شروح الدواوين وكتب الأمالي والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير
والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والأعشى ومالك

ابن خزيم

ابن خزيم والحرث بن حلزة وفروة بن مسيك والأفوه وحسان بن ثابت وجميل والأخطل
وجرير والفرزدق وليلى الأخيلية والمقنع الكندي والنمر ابن سواد وشرح المفضليات لابن الأنباري
وشرح شعر الهذليين لأبي سعيد السكري وكامل المبرد ونوادر ابن الأعرابي ونوادر أبي عمرو الشيباني
ونوادر أبي زيد ونوادر اليزيدي وأمالي ثعلب وأمالي ابن دريد وأمالي الزجاجي الكبرى والوسطى
والصغرى وأمالي ابن الأنباري وأمالي القالي وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي وللتبريزي
وللبياري والحماسة البصرية وشرح المعلقات السبع وما ضم إليها للتبريزي ولأبي جعفر النحاس
وشرح السبع الهاشميات للكميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي
وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليوسي وللتدميري ومنتهى الطلب من أشعار
العرب لابن ميمون وهو يشتمل على أكثر من ألف قصيدة خلا المقاطيع وعدة ما فيه أربعون ألف بيت
وكتاب النساء الشواعر لمحمد بن الطراح والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني والمؤتلف والمختلف
في أسماء الشعراء لأبي القسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لأبي عثمان الأ
شنانداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لأبي عبيدة معمر بن المثنى ومقاتل
الفرسان له وتهذيب الخطيب التبريزي والترقيص لمحمد بن المعلى الأزدي فجاء بحمد الله جامعا لما ظفرت به مما
أثناء المجاميع والتذكرات وتواريخ المحدثين وتواريخهم والدواوين ثم هذا الكتاب أن يكون جامعا
في هذا الباب مغنيا للطلاب عن التطلاب كافيا في جميع الشواهد العربية وافيا لما يحتاج إليه
من أبيات كتب الأدبية وإلى الله الضراعة في التوفيق لإتمامه والإعانة على اختتامه بمنه وإنعامه

أنشد   أشارت كليب بالأكف الأصابع   هذا عجز بيت للفرزدق صدره
إذا قيل أي الناس شر قبيلة   من قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي وأول
هذه القصيدة   ومنا الذي اختير الرجال سماحة   وخيرا إذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي أعطى الرسول عطية   أسارى تميم والعيون دوامع   ومنا الذي يعطي المئين ويشتري
الغوالي ويعلو فضله من يدافع   إلى أن قال أولئك آبائي فجئني بمثلهم   إذا جمعتنا يا جرير المجامع   ومنها
فواعجبا حتى كليب تسبني   كأن أباها نهشل أو مجاشع   ومنها تنح عن البطحاء إن قديمها
لنا والجبال الراسيات الفوارع   أخذنا بآفاق السماء عليكم   لنا قمراها والنجوم الطوالع
ومنها أتعدل أحسابا لئاما أدقة   بأحسابنا إني إلى الله راجع   منا الذي اختير الرجال قال ابن

الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله تعا واختار موسى قومه وقد استشهد
به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزاع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة قال
الاعلم وصف قومه بالجود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح واراد بذلك زمن
الشتاء ووقت الجدب والعرب تمدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجدب وسماحة وجود
نصب على التميز او المفعول له او الحال من الرجال قال المصنف في شواهده وكونه مفعولا له
قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختاد كونه تمييزا على
محول من باب الفاعل اي اختيرت سماحتهم ثم صار هو سماحة وقوله اولئك اباي استشهد به
اهل المعاني على استعمال الاشارة للتعريض بغباوة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه
وقوله فجئني بمثلهم قال شارح ابيات الايضاح البياني هو امر تعجيز لانه قد تحقق عنده ان ليس
للمخاطب مثل ابائه قال وقوله يا جرير المجامع اورد جار الله في اساس البلاغة مستشهدا به في
قولهم جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي يجتمع لها وقوله فواعجبا قال التبريزي في شرح ابيات
الجمل يروى بالتنوين وطرحه وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المص في مبحث حتى على دخولها
على جملة الابتداء وكليب ابن يربوع رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه
ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابناء دارم والبطحاء الموضع الواسع واراد بها بطحاء
مكة والراسيات الثابتات والفوارع بفاء وراء وعين مهملة الطوال وافاق السماء نواحيها
وقمراها الشمس والقمر من باب التغليب وقد اورد المص هذا البيت في الباب الثامن شاهدا
عليه وقيل اراد بالقمرين هنا محمدا وابرهيم الخليل صم وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين
ولئام جمع لئيم ضد الكريم وادق جمع دقيق ضد الجليل وقوله اشارت كليب بالجر على حذف
الجار وابقاء عمله اي الى كليب ورواه ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقدير هذه كليب
وقال المصنف في شواهده والاصل اشارت الى كليب بالاكف بالاصابع فاسقط الجار وقلب
الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروى اشرت بدل اشارت يريد اشارت اليها
بانها شر الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشنعه يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح ثم رايت
المص قال في تذكرته اورد الخفاف البيت بلفظ اذا قيل من في الناس شر قبيلة اشارت كليب
ففيه ثلاث مخالفات من في الناس وقبيلة منصوبا وكليب مرفوعا ثم قال الخفاف وقبيلة
نصب على التميز وكليب بتقدير هي كليب اي اشارت الاصابع مع الالف هي كليب

فناب

فناب اشارة مناب قيل هي كليب وصاحب الجمل اورده على وجه اخر فليراجع انتهى
فائدة الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان
ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم مقدم شمس
شعراء العصر ابو فراس التميمي البصري روى عن علي بن ابي طالب رضم وابي هريرة والحسين
وبن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصفر وخالد الحذا
واشعث بن عبد الملك والصعق ابن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده واعين
بن لبطة وفد على الوليد وسليمن ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية قال الذهبي ولم
يصح قال بن دريد كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم
وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين قال ابو عمرو وكان شعر
ثلاثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلثة من شعراء الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير
بالاعشى والاخطل بالنابغة قيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ القيس قال هو بالاعشى
اشبه كانا بازين يصيدان ما بين الكركي الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
لمتانتهما واعتسارهما والاخطل بالنابغة لقرب ماخذهما وسهولتهما قال
وافضل الثلاثة الاخطل ولو ادرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه
جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما تهاجا
شاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا
نحو من ثلثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلا
لم ار بدويا اقام بالحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال بن شبرمة

كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس ابن حبيب ما شهدت مشهدا
قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال
ابن داب الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة واخرج ابو الفرج في
الاغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب وقال
الحافظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في صفاتهن
واستمالته اهواهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجرير ضده في ادلتهن
وخلافه في وصفهن احسن خلق الله تشبيها واجودهم نسيبا قال ابو عمرو
بن العلا حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله
منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم البث ان قدم جرير من اليمامة
فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك
فقال اطفاء والله الفرزدق جمرتي واسال عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى
اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشر ومائة
وقيل سنة اربع عشر ومائة واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال
لما مات الفرزدق بكا جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ
اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان
فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة

جد

جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحيي الموؤدات اخرج بن منده وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي احيا الف
موؤودة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدي الذي منع الوائدات واحيا الوئيد فلم توأد
وجد محمد بن سفيان احد من سمي محمدا في الجاهلية فائدة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في
الشعراء شاعر يكنى ابا الفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال انشد
كما عسل الطريق الثعلب هذا بعض بيت لساعدة بن جوية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فتعاوروا ضربا واشرع بينهم ... اسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل اظمى عاتر لا شانه ... قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده ... مثل الشهاب رفعته يتلهب
لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب
هجرت غضوب وحب من يتجنب ... وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك ... ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله غضوب هو اسم امراة بدليل انه لم يصرفه فادخال اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للضرورة كقوله باعد ام
العمرو من اسيرها وانها للمح فانه منقول من الوصف وقوله وحب من يتجنب قال السكري اي حب لها الى متجنبة
وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من يتجنبنا يعني هذه المراة وقال ابو عمرو اي احبب لها وعدت عواد اي صرفت
صوارف وقيل شغل شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجيء على
القصد بل تاتي مستقيمة وروي عن طلابك وتشغب بالمعجمة والمعجم العين اي تخالف بك قوله شاب الغراب اي طال عليك
الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون وروي شاب القذال وهو اخر ما يشيب من الراس ولا عتابك
يعتب بالبناء للمفعول اي لا يستقبل بعتبى ولا رجوع وتعاوروا تداولوا اي ضرب بعضهم بعضا هذه مرة وهذا مرة
ويروى ضربا بالمعجمة والوحى اي ونوبا واشرع اورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتحتين
الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين الا الكاتب في تميم اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد
الاضطراب ويروى من كل اسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراشي الخوار الضعيف
ومعلب بالمهملة اي مشدود بالعلباء وهو عصب العنق اي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله
خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلا فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي ينخرق في
الجود والمال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال الجمحي خرق ماض حديد واغمض الطف ورقق والشهاب
السراج ولدن اي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء بمعنى في متعلقة ببراي لدن اذا هز وان كان صلبا اذا عجم
ورواه السكري لذ وفسره باللذيذ وقال المصنف في شواهده اي مستلذ عند الهز لينه قال والباء متعلقة بيعسل
ويعسل بمهملتين يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه فقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الاصل سير سريع
في اضطراب وقال ابو عبيد يقال في الذئب عسل وفي الرمح عسال ومتنه ظهره قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب
لما وصفه بالعسلان وهو جرية الذي يضطرب فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في
السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بلا بعد على الاول لانه اذا

اهتز وسط فاطرافه اولى وبهذا جزم المصنف قال السكري ويروى بعسل نصله وقوله فيه قال السكري اراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اي في الهز وقال المصنف الضمير للدن او للهز وصف رمحا لين الهز فشبه اضطرابه في نفسه او في حال هزه بعسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه وما مصدرية كعسلان الثعلب وقوله الطريق اي في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا وقد اعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس فائدة قايل هذه الابيات ساعدة بن جؤية بضم الجيم وفتح الواو بلا همز وضبطه المصنف في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل ابن جرين بالنون بن عبد شمس بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رواية له

الباب الاول شواهد الهمزة انشد

افاطم مهلا بعض هذا التدلل ❊ هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة وتمامه وان كنت قد ازمعت صرما فاجملي ❊ وبعده وان كنت قد ساءتك مني خليقة ❊ فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ❊ اغرك مني ان حبك قاتلي ❊ وانك مهما تامري القلب يفعل ❊ وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو عشرين بيتا ناتي في محالها وسياتي مطلعها في حرف التاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر امهلي واصله امهالا احذف زايده وجعل بدلا من التلفظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدلل بالمهملة من الدل بالفتح بمعنى الغنج والازماع بالزاي الاجماع على الشي وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفراء ازمعته وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشي قطعه وبعضها اسم للقطيعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لندا القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء مرخما اكثر من ندايه تاما اخرج ابن عساكر عن الاصبغ بن عبد العزيز قال سالت نصيبا اي بيت قالت العرب انسب فقال قول امرئ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل البيت فائدة امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الساكنة بن الحارث بن عمرو المقصود بن حجر اكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحارث بن عمرو بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد يكنى ابا يزيد ويقال ابو وهب ويقال ابو الحارث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التصحيف سالت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي فسالت عنها ابا الحسين النسابة فذكر ان اسمه مليكة وكنيته ابو كبشة وان اباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه ولم يعز ذلك وانه سمع منه شعرا فامر غلاما له بقتله وان ياتيه بعينه فانطلق الغلام فاسود عنه جبلا منيفا وعلم ان اباه سيندم على قتله وعمد الى جوذر كان عنده فذبحه واستلخ عينيه فاتى بهما حجرا فندم حتى هم بقتل الغلام فقال له حيث اللعن اني لم اقتله قال ابن هو قال اسودته حبل كذا قال فاتيني به فاتاه به فلم يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل والجد عمرو الملك المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقايع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم وانبعه بحلة مسمومة فلما لبسها احس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرئ القيس حندج بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح

وقال

وقال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق النسبة الى امرئ القيس مرقسي واشعر المراقسة ابن حجر هذا وبعده امرؤ القيس الذايد وهو اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف ايمة الشعراء اربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ النحويين للمرزباني قال ابو عمرو اتفقوا على ان اشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قالوا واشعر الاربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاخطل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية يقدمون زهيرا والنابغة وقال ابن سلام مر لبيد بالكوفة بحي من بني نهد فسالوه من اشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه وقال الاصمعي سالت بشارا من اشعر الناس فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرأ القيس في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام مكتفية بيوته البيت منها بنفسه كاف وكان جيد المطالع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه اياهم وكان لطرفة شي ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع ليس حتى كان يكثر معه شعره كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث يشاء وكان الحطيئة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحدا في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه وليس يجود الشعر عند اهله حتى يكون صاحبه يقدر على تفصيله وايضاحه فاذا نزلت الى هولاء فجرير والفرزدق فهما اللذان نفقا الشعر وعلما الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هولاء وانه اول من قصد القصيد قال وهولاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بماية سنة او نحوها وقال ابو عمرو افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني الاوايل منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشعر الناس فقال ايتوا حسان فاتوه فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قايد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للامدي ان امرأ القيس كان يلقب ذا القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح واخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قايد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون اخره بلفظ حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن

شيبة في المصنف حدثنا ابو اسامة عن ابي سراعة عن عبادة بن نسي قال ذكروا الشعراء عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
امرئ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الاخرة حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة واخرج المعافى
بن زكريا في كتاب الجليس من طريق هشام بن محمد بن السايب حدثني فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عن ابيه
عن جده قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل وفد من اليمن فقالوا يا رسول الله لقد احيانا الله ببيتين
من شعر امرئ القيس قال وكيف ذلك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق اخطانا الطريق فمكثنا ثلاثا
لا نقدر عليه فتفرقنا الى اصول طلح وسمر ليموت كل رجل منا في ظل شجرة فبينما نحن باخر رمق اذا راكب يوضع على بعير فلما راه
بعضنا قال والراكب يسمع ✽ لما رات ان الشريعة همها ❊ وان البياض من فرايضها دامي ❊ تيممت العين التي عند ضارج
يفيء عليها الظل عرمضها طامي ❊ فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد راى ما بنا من الجهد قلت امرؤ القيس بن حجر
قال ما كذب وان هذا الضارج فنظرنا فاذا بيننا وبين الماء نحو من خمسين ذراعا فحبونا اليه على الركب فاذا هو
كما قال امرؤ القيس عليه العرمض يفيء عليه الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في
الاخرة شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب
الى اشياء ابتدعها استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف صحبه والبكا في الديار ورقة النسيب
وقرب الماخذ وتشبيه النساء بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصي وقيد الاوابد واجاد في التشبيه
وفصل بين النسيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها واحسن الاسلاميين تشبيها ذو الرمة وقال ابو عمرو
بن العلا سالت ذا الرمة عن ابي في قول الشعراء الذين وصفوا الغيث اشعر فقال قول امرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ✽ طبق الارض تحرى وتدر
تخرج الود اذا ما اسجدت ✽ وتواريه اذا ما تشتكر
وترى الضب خفيفا ماهرا ✽ ثانيا برثنه ما ينعفر
وترى الشجراء في ريقها ✽ كرؤوس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاها وابل ✽ ساقط الاكناف واه منهمر
راح تمريه الصبا ثم انتحى ✽ فيه شؤبوب جنوب منفجر
ثج حتى ضاق عن اذيه ✽ عرض خيم فخفاف فيسر
قد غدا يحملني في انفه ✽ لاحق الاطلين محبوك ممر

الديمة المطر الدايم والهطلاء الغزيرة والوطف استرخاء وتحرى تقصد وتدر تنصب الماء والود الوتد واسجدت
اقلعت وتواريه تستره وتشتكر يكثر ماؤها وبرثنه مخلبه وينعفر يلصق بالتراب والشجراء جماعة الشجر وريقها
اولها والخمر جمع خمار وانتحاها قصدها والوابل اعظم المطر والاكناف النواحي وواه مسترخ ومنهمر سايل وراح جاء
بالعشي وتمريه تستخرج ماءه والشؤبوب خفقه ومنفجر سايل وثج صب واذيه موجه وعرض سعه وخيم بالفتح وخفاف
بالضم ويسر بضمتين مواضع وانفه اول نباته والاطلان الخصران ومحبوك قوي وممر يعتدل الخلق وقال ابو عمرو بن
العلا كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع التوءم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها
فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزيزه بوراء غيب فقال التوءم عشار وله لاقت عشارا فقال امرؤ القيس فلما ان دنا
لقفا اضاخ فقال التوءم وهت اعجاز ريقه فحارا قال ابو حيان في هذه القصة دليل على من شرط في الكلام صدوره من ناطق

واحد **فائدة** المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهلهل بن ربيعة وسياتي الاستشهاد بشعره في
كن وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وامرؤ القيس بن حمام بن عبيد بن هبل بن ابي زهير بن جناب
ابن هبل وكلاهما كان في عصر ابن حجر وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عابس الكندي ادرك
الاسلام فاسلم وله صحبة وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي صحابي ايضا وامرؤ القيس بن بكر الزايد من كندة
جاهلي وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالجفشيش بالجيم ويقال
بالحاء ويقال بالخاء له صحبة وامرؤ القيس بن عدي من بني عليم اسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن حبيب السكوني وامرؤ
القيس بن عمرو بن الحارث السكوني كندي جاهلي وامرؤ القيس بن بحر الزهيري من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام
بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك التيمي **فائدة** قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة
الحول ويسمون تلك القصايد الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قايلها فحلا خنذيذا وشاعرا مفلقا قال وفي
بيوت الشعر الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم اربع طبقات اولهم الفحل الخنذيذ وهو التام
ودونه الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر
وشعرور **وانشد** دعاني اليها القلب اني لامره ✽ سميع فما ادري ارشد طلابها
هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي اولها ابا الصرم من اسماء حدثك الذي ✽ جرى بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان تكن ✽ هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها
وقد طفت من احوالها واردتها ✽ سنين فاخشى بعلها واهابها
ثلاثة احوال فلما تجرمت ✽ علينا بهون واستحار شبابها
دعاني البيت
فقلت لقلبي يا لك الخير انما ✽ يدليك للموت الجديد حبابها
قال السكري العرب تتشام بطير الشمال وقوله فان تكن هواك يعني ان كانت الطير التي زجرها هواه يعني نفسها يريد ان صدق
هذا الطير سيصيبك اجتنابها اي تنحيها وتباعدها واستقلت احتملت والركاب الابل وقوله زجرت يروى بفتح التاء
وضمها وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح لا التفات في طفت وفي بيننا وقوله من احوالها اي حولها من زايد والاحوال
جمع حول واهابها ان استحيي ان اواجهها وثلاثة احوال عطف بيان لسنين او بدل وتجرمت بالجيم انقضت تلك السنون
وتكملت والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما ويروى عصاني قال الاصمعي اي جعل
لا يقبل مني وذهب اليها سفها وروى حطيم بدل سميع وهو ودعاني رواية ابي عمرو وقال الاصمعي والمعنى افا ادري ارشد
ام غي فحذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يا لك الخير قال السكري اي يا قلب لك الخير فهو على حذف المنادى انتهى
ويجوز ان تكون يا للتنبيه وهو اولى في امثاله عندابن مالك قلت ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكانه دخل
في غمرة وغفلة فحسن تنبيهه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المغامض وقال الباهلي جديد الموت اوله والحباب مصدر
بمعنى الحب يقال حاببته حبابا ومحابة ومن ابيات هذه القصيدة
وهي اخرها فاطيب براح الشام صرفا وهي ✽ معتقة صهباء وهي شيابها
فما ان هما في صحفة بارقية ✽ جديد حديث نحتها واقتضابها
باطيب من فيها اذا جيت طارقا ✽ من الليل والتفت علي ثيابها
رايتني صريع الخمر يوما فسؤتها ✽ بقران ان الخمر شعث صحابها

ولو غزت عندي اذن ما لجبتها ... بعثرتها ولا اسيء جوابها

ولاهرها كلبي ليبعد نفرها ... ولو نبحتني بالشكاة كلابها

الطيب صبغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضمير هي راجع للشهدة وهما لها والنجم والبارقية نسبة الى بارق رجل كان يصنع الصحاف والحديد الحديث صفتان بمعنى الاقتضاب اخذها من شجرها حديثة ويجوز ان يكون نعتها الاحد الوصفين واقتضابها الاخر فيكون فيه لف ونشر وفي البيت من انواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو ان ينفي بما او نحوها عن ذي وصف افعل تفضيل مناسب لذلك الوصف معدى بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فتحصل المساواة بين الاسم المجرود بمن وبين الاسم الداخل عليها ما لانها نفت الافضلية فتبقى المساواة وقران واد وقوله ان الحمر الى اخره هو النوع المسمى في المعاني بالتذييل وفي البيت الذي يليه شاهد لجواب لو باذن ولجبتها لمتها واسيء ماضي بني للمفعول قوله ولاهرها الى اخره قال الاصمعي وغيره هذا مثل اي لا يأتي من قبلي اذى ولو تأتي الاذى من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبيح **فايدة** ابو ذويب هو خويلد بن خالد بن محرث بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن بيه مصغر ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية والاسلام ورحل الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمات قبل قدومه بليلة وادركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقية في غزوتها وقيل بمصر منصرفا منها مع ابن الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الاغاني قال ابو عمرو بن العلا سيل حسان من اشعر الناس فقال حيا ام رجلا قالوا حيا قال هذيل قال ابو عمرو قال اشعر هذيل غير مدافع ابو ذويب قالوا وتقدم ابو ذويب على جميع شعر هذيل بقصيدته العينية التي اولها امن المنون وريبها تتوجع وقال الجمحي ابو ذويب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال القاضي محمد بن معاذ المعري قال مكتوب في التورية ابو ذويب مولف زورا واسم الشاعر بالعبرانية مولف زورا اخرجه في الاغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احياء العرب روى عنه صعصعة والدهرماس الهندي ثم اخرج من طريق الهرماس بن صعصعة عن ابيه قال حدثني ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ونعود لذلك الينا غير حل من الحي قدم فاوجس اهل الحي خيفة فبت بليلة ثابت النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقاسي طولها واقاسي نعولها حتى اذا كان دوين السفر وقرب السحر خفقت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام ... بين النخيل ومعقد الاطام

قبض النبي محمد فعيوننا ... تبدي الدموع عليه بالتسجام

قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفالت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيا ازجر به فعن لي شيهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوي عليه يقضمها حتى اكله فزجرت ذلك وقلت تلوي الصل انفتال الناس عن الحق على القايم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت اكل الشيهم اياه غلبة القايم على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالعلية زجرت الطاير فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته

خاليا

خاليا فقلت اين الناس فقيل هم في سقيفة بني ساعدة فشهدت مبايعة ابي بكر بها ورجعنا فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وانشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رايت الناس في احوالهم ... ما بين ملحود له ومضرح

فهناك صرت الى الهموم ومن يبت ... جار الهموم يبيت غير مروح

كسفت لمصرعه النجوم وبدرها ... وتزعزعت اطام بطن الابطح

وتحركت اجام يثرب كلها ... ونخيلها لحلول خطب مفدح

ولقد زجرت الطير قبل وفاته ... بمصابه وزجرت سعد الاذبح

وزجرت اذ نعب المشحج سانحا ... متفائلا فيه بفال اقبح

قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته فاقام بها واخرج صاحب الاغاني ابو الفرج بن الحسين وابن عساكر من طريق عن ابي عمرو عبد الله ابن الحرث الهذلي قال خرج ابو ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اي العمل افضل يا امير المومنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فاية افضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان علي ولا ارجو جنة ولا اخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال وهو يجود بنفسه

ابا عبيد وقع الكتاب ... واقترب الموعود والحساب

وعند رحلي جمل نجاب ... احمر في حاركه انصباب

وانشد

بدا لي منها معصم حين جمرت ... وكف خضيب زينت ببنان

فوالله ما ادري وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذان من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة قالها في عايشة بنت طلحة بن عبيد الله احد العشرة المشهود لهم بالجنة كنا قال الزبير بن بكار واورد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى ... مع الحج شمس شبهت بيمان

وبعدهما

فلما التقينا بالثنية سلمت ... ونازعني البغل اللعين عناني

فقلت لها عودي فقد كان منزلي ... خصيب لكم ناء من الحدثان

فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت ... فظلت لها العينان تبتدراني

قوله بدا لي بلا همز اي ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالفتح وتشديد الميم رمت الجمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالحنا ونحوه والكف الخضيب ايضا نجم والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالتاء وقوله وان كنت داريا يحتمل ان تكون ان فيه نافية اي وما كنت داريا فيكون تاكيدا للجملة قبلها ويحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة اي واني كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لي ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندي اظهر ويويده ما سياتي وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام اي ابسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال البدر الدماميني ضميره عايد الى البنان او الى المراة وصواحبها قلت البيت انشده الزبير ابن بكار بلفظ فوالله ما ادري واني لحاسب بسبع رميت الجمر ام بثمان بتاء المتكلم في رميت وهذا وجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله لشغل قلبه بما راى ابلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التاويل المذكور **فايدة** قايل هذه القصيدة عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

بن يقظة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعراء الحجاز كان
اسم ابيه بجير فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب وقيل ليلة قتل فسمي باسمه
وذكر ذلك لابن عباس فقال اي حق رفع واي باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب روى عنه
مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد اخرج ابن عساكر عن عمرو بن زيد قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب
فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة واخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن مروان البريد الى جميل بن معمر العذري
والى كثير عزة واوقر ناقة ذهبا وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة ابيات فايكم كان اغزل شعرا
فله الناقة وما عليها فقال عمر

فياليت اني حيث تدنو منيتي ٭ شممت الذي ما بين عينيك والفم
وليت طهوري كان ريقك كله ٭ وليت حنوطي من مشاشك والدم
وليت سليمى في المنام ضجيعتي ٭ لدى الجنة الخضراء او في جهنم

وقال جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا ٭ فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها ٭ لقد شقيت نفسي بكم وعنيت
ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي ٭ بمنطقها في الناطقين حييت

وقال كثير

بابي وامي انت من معشوقة ٭ ظفر العدو بها فغير حالها
ومشى الي بعيب عزة نسوة ٭ جعل المليك خدودهن نعالها
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى ٭ في الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الله خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم واخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحارث قال دخل ابن ابي
ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من نسكك يا ابن ابي ربيعة قال بيعت مخيلة الشيخ ابن عمه على بعد المزار واخرج ابن عساكر
من طريق الاصمعي عن صالح بن اسلم قال لي عمر بن ابي ربيعة اني قد انشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه
البنية ما حللت ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي روي ان عمر بن ابي ربيعة غزا البحر فاحرقت سفينته
واحترق رحمه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وانشد ٭ طربت وما شوقا الى البيض اطرب ٭ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ٭ ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه ٭ اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية ٭ امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والتقى ٭ وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم ٭ الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي واهله ٭ بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

ومنها

فما لي الا آل احمد شيعة ٭ وما لي الا مذهب الحق مذهب

بأي كتاب ام باية سنة ٭ ترى حبهم عارا علي وتحسب
وجدنا لكم في آل حاميم آية ٭ تأولها منا تقي ومعرب
على اي جرم ام باية سيرة ٭ أعنف في تقريظهم واكذب
الم ترني من حب آل محمد ٭ اروح واغدو خائفا اترقب
فطائفة قد اكفرتني بحبكم ٭ وطائفة قالت مسيء ومذنب

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن وما نافية واستشهد ابو حيان بالبيت
على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو اطرب وقد
استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك والبيض من النساء جمع بيضاء واللعب واللهو قيل مترادفان وفرقت طائفة
بينهما بفرق دقيق بينته في اسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد
يقول لم اقف على الديار فاتذكر من عهدته بها فاطرب لذلك شوقا اليهن ولم تطربني البنان المخضوبة لاني تجنبت
اللهو بالنساء ورسم المنزل والدار ما بقي من آثارها لاصقا بالارض والبنان الاصابع ومخضب قال في الصحاح
شدد للمبالغة لكن قال شارح السبع الهاشميات وذو الشيب خبر وليس باستفهام والمعنى لم اطرب شوقا الى البيض ولا
طربت لعبا مني وانا ذو الشيب وقد يلعب ذو الشيب ويطرب وان كان قبيحا به ولكن طربي الى اهل الفضائل والنهى قال
وهذا كما قال الكميت في موضع اخر ٭ قد تفتن الكاعب الرحلة ٭ ذا الشيب ويغتر صيد الثلب
يقول فالشيخ قد يغتر صيده ويفتتن وان كان لا ينبغي له انتهى وتلهيني من اللهو يقال الهاه يلهيه الهاء ولهوت عنه
الهو لهوا والزجر العيافة وهو ضرب من التكهن تقول زجرت ان يكون كذا وكذا او فاعل يزجر همه والطير مفعول
وتعرض اخذ يمنة ويسرة والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك من طير او ظبي والبارح ما مر من ميامنك الى مياسرك
والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح قال شارح الهاشميات قال الاخفش
يجوز في السانحات البارحات النصب يقول لا التفت الى التشاؤم بها ولا الى التيمن بها امر سليم القرن الذي يتيمن به
ام مر اعضب الذي يتشاءم به والاعضب بعين مهملة وضاد معجمة وباء موحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش
ويقال المكسور احد قرنيه وقوله ولكن الى اهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض قوله الى النفر بدل من
الى اهل الفضائل والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونشر
مرتب فارضى راجع الى بهم واغضب راجع الى لهم وقوله وما لي البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على
المستثنى منه والشيعة القوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره يقال شايعه كما يقال
والاه والمشايع ايضا اللاحق قوله ام باية سنة استشهد به على تانيث اي بالتاء قوله وتحسب استشهد به المصنف
في التوضيح على حذف مفعولي باب ظن للدليل وآل حاميم اسم للسور السبع التي اولها حم ويقال لها ايضا الحواميم والاية التي
اشار اليها قوله تعالى في سورة حم عسق الا المودة في القربى وقوله تقي ومعرب قال في الصحاح يعني الساكت عن
التفضيل للتقية والمفصح بالتفضيل والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ بظاء
معجمة ويقال بالضاد الساقطة ايضا المدح وقيل تختص بمدح الانسان وهو حي فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن

الكميت

مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من خمسة آلاف بيت روى عن الفرزدق وابي
جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري وابان بن تغلب

واخرون وحديثه في سنن الباقين في نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو
عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان
ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يومًا
يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قمرية فانشد
متمثلًا * يا لك من قنبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري * ونقري ما شئت ان تنقري
فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرًا فقال هو لا اخرج او اقول لنفسي فما رام حتى عمل قصيدته المشهورة
وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة ليسمعوا فجمعهم له فانشد
طربت وما شوقًا الى البيض اطرب * القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو
اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منا من الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيًا قال المبرد وقف
الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك فقال اما ابي فلا اريد به بدلًا ولكن
يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي كان يقال ما جمع
احد من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن
اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسد وفقيه
الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبًا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلًا وهو اول من
ناظر في التشيع وكان راميًا لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسًا وكان شجاعًا وكان سخيًا دينًا
اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب ال محمد البيت فقال اظهر
فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله
فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوي القربى احق واوجب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيها بكيل وارحب
واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقًا الى البيض اطرب
فليس بهاشمي ومن لم يرو ذكر القلب الفه المهجر فليس باموي ومن لم يرو هلا عرفت منازلًا بالابرق فليس
بمهلبي ومن لم يرو طربت وهاجك الشوق الحبيب فليس بثقفي وقال المفضل ليس الكميت والطرماح وكثير
وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادر قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست
وعشرين ومائة قال ابن السمعون والكميت الاوسط هو الكميت الاول بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر
بن حجوان بن فقعس الاسدي وانشد قول عمر بن ابي ربيعه
ثم قالوا تحبها قلت بهرًا * عدد الرمل والحصى والتراب
هذا من قصيدة له كتب بها الى الثريا بنت عبد الله بن الحارث العبشمية لما صرمته كذا اخرجه
ابن عساكر عن الزبير بن بكار واول القصيدة
قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول اخت الرباب

قلت وجدي بها كوجدك بالعذب * اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعًا بهجرها والكتاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالوا تومي اجيبي فقالت * من دعاني قالت ابو الخطاب
فاجابت عند الدعاء كما لبى * رجال يرجون حسن الثواب
ابرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب اتراب
فتبدت حتى اذا جن قلبي * حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها * في اديم الخدين ماء الشباب
حين شب القتول والعنق منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
دمية عند راهب قسيس * صوروها في مذبح المحراب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرًا * عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عقلي * فسلوها بما يحل اغتصابي
القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امراة قتول اي قاتلة والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم
السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعًا اذا لم تطقه ولم تقو عليه
واصل الذرع بسط اليد كانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق اخراج
الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال المدبح الزهق بكسر الهاء القاتل والزهق بالفتح المقتول
وقوله مهجتي تتنازع فيه ازهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته اي روحه واصل المهجة الدم وقيل
دم القلب خاصة والمتاب التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعة والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية والجمع
مهًا بالفتح ايضًا وتهادى مضارع حذف منه احدى التائين يقال تهادت المراة اذا تمايلت في مشيها
والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه ترب هند
اي لدتها والولايد جمع وليدة وهي الصبية والامة وجارية مكنونة مستورة وتحير الماء اجتمع واديم الخدين
جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشبت اظهر وحسن والعنق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق
في وجه فلان ويرف لونه براء وفاء يرف بالكسر يرف وتلألأ والزرياب بزاي ثم راء ثم بالمثناة التحتية الخرة
موحدة هو الذهب او ماؤه كما في القاموس والدجنة بضم المهملة والجيم وفتح النون المشددة
الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ومذبح المحراب من اضافة البيان قال في
الصحاح الذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت
وقوله بهرًا قال في الصحاح اي عجبًا وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدرًا لا فعل له واورد البيت
شاهدًا على نصبه بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل التقدير احبها حبًا بهرني بهرًا

بصراً اي غلبني غلبة واورد الزبير بن بكار بلفظ فلت صنعني عدد الرمل الى اخره وقوله نحبها على حذف همزة الاستفهام
وهو محل الاستشهاد وبه جزم ابو حيان وقال ابن الاعرابي في نوادره المجهود المكروب وانشد البيت وقيل
معناه جهراً لا اكاتم من قولهم القمر الباهر اي الظاهر ضوءه وقيل بعناه تبا كانه قال تبا لهم لما انكروا عليه حبها لان قوله
تحبها على الانكار والنحاجة بجيمين الريق الذي يمج من الفم والثريا المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من احمل
النساء واحسنهن خلقا اخرج ابو الفرج في الاغاني من الاصمعي قال عمر بن ابي ربيعة حجة في العربية لم يوخذ عليه الا قوله
ثم قالوا تحبها البيت ولنحذ للعمر فخرج اذا اتى به على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم انه قال قيل لي هل تحبها
فلت لم انها كانت تاخذ جرة من ماء فتفرغها على راسها فلا يصيب باطن فخذها قطرة من عظم كفلها وهي التي
قال فيها ابن ابي ربيعة ايضا لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف

ايها المنكح الثريا سهيلا ∴ عمرك الله كيف تلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت ∴ وسهيل اذا استقل يمان

وانشد الاصطبار لسلمى ام لها جلد هو لقيس بن الملوح وتمامه اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
اي عند الموت لكني عند ذلك تسلية لهذه المراة واستشهد به المصنف على دخول همزة الاستفهام على النفي فان الاستفهام
هنا على حقيقته وكذا النفي وانشد الستم خير من ركب المطايا ∴ واندى العالمين بطون راح
هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثنا ابي حدثنا
ابو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض اشياخهم عن جرير الخطفي قال اوفدني
الحجاج الى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده الاخطل فانشدته
اتصحو ام فؤادك غير صاح ∴ عشية هم صحبك بالرواح فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة الى قولي
تعزت ام حزرة ثم قالت ∴ رايت الموردين ذوي لقاح فقال لا اروى الله عيمتها وبعد هذا البيت
تعلل وهي ساغبة بنيها ∴ بانفاس من الشبم القراح

سامتاح البحور فجنبيني ∴ اذاة اللوم وانتظري امتياحي
ثقي بالله ليس له شريك ∴ ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثني يا فداك ابي وامي ∴ بسيب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رايت علي حقا ∴ زيارتي الخليفة وامتداحي
ساشكر ان رددت علي ريشي ∴ واثبت القوادم في جناحي
الستم خير من ركب المطايا ∴ واندى العالمين بطون راح
فقال عبد الملك نحن كذلك
وقوم قد سموت لهم فدانوا ∴ بدهم في ململمة رداح
ابحت حمى تهامة بعد نجد ∴ وما شيء حميت بمستباح
لكم شم الجبال من الرواسي ∴ واعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحا فليمدحنا هكذا وامر لي بمائة ناقة وثمانية ارقاء من السبي وجام فضة
هذا اسناد جيد متصل الى جرير اخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري واورد القصيدة

بتمامها

بتمامها وانا انتخبتها ولها طرق اخرى استوعبها ابن عساكر في تاريخه وام حزرة زوج جرير وافقت كنيتها كنيته
والموردون الذين يوردون ابلهم المياه واللقاح جمع لقحة وهي الناقة التي لها لبن والعيمة بفتح المهملة
شهوة اللبن كان الغيمة بالمعجمة شدة شهوة الماء والايمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة
اللحم والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشبم بكسر الموحدة الماء البارد والشبم بفتحها
البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سامتاح ساستقي وهو مثل والبحور كناية عن الملوك
والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت
ارتقيت والدهم الجيش الكثير والململمة الكتيبة التي تداخل بعضها في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية
الجنوبية بين الحجاز ونجد الناحية التي هي بين الحجاز والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك
ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين
وجرة وغمرة الطايف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز
قوله وماشي حميت بمستباح اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهداً لحذف العائد المنصوب
من جملة الصفة اي حميته والبطاح جمع ابطح وهو وسط الوادي يكون فيه رمل وحصى صغار ومعتلجه
حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضاً والمطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اي تسرع واندى
اسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير بن بكار في الموفقيات اجتمع جماعة من العلماء والرواة فتذاكروا
المديح فقالوا امدح الشعر فقال جعفر بن حسين اللهبي قول جرير لعبد الملك ∴ الستم خير من ركب المطايا ∴
واندى العالمين بطون راح فقال مسلم بن ابي الزناد ليس هذا الشيء قد يرغب الرجل فيمدح فقال محمد بن الضحاك
ابن عثمان قول الاعور بن براء الكلابي وذي ابل لولا كلاب ارحها ولكنه مولى كلاب فغذبا
فقال مسلم ان هذا المديح واريد اشرح من هذا فقال ابو غزية قول معن بن اوس المزني لحمزة بن عبد الله بن الزبير

انك فرع من قريش وانما ∴ تمج الندى منها الفروع الشوارع
هم وا قادة للناس بطحاء مكة ∴ لهم وسقايات الحجيج الدوافع
فلما دعوا للموت لم تبك مثلهم ∴ على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم ابن ابي الزناد الآن حمي الوطيس هكذا يكون المديح فايدة جرير هو ابن عطية بن الخطفي
جرير
بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم ابو حزرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معوية ومن بعده
من الامويين واليه المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم قال بشار بن برد كان جرير يحسن ضروبا من الشعر
لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتضور ويتحجج اذا انشد لجرير وكان جرير اصبرهما
وقال بشار اجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل والاخطل دونهما وممن فضل جريرا على الفرزدق
ابن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامراته النوار انا اشعر ام ابن المراغة قالت غلبك
على حلوه وشركته في مره وقال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن ابي حفصة فقال

ذهب الفرزدق بالفخار وانما ∴ حلو القريض ومره لجرير

وقال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك تعرف اهجى بيت في الاسلام قال قول

جرير فغض الطرف انك من نمير ∴ فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

السـتم خير من ركب المطايا ∴ واندى العالمين بطون راح

قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض ∴ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ∴ وهن اضعف خلق الله اركانا

قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رويته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل
فانشا الاعرابي يقول

فحيا الاله ابا حزرة ∴ وارغم انفك يا اخطل

وجد الفرزدق اتعس به ∴ ودق خياشمه الجندل

فانشا الفرزدق يقول

بل ارغم الله انفا انت حامله ∴ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما انت بالحكم الترضى حكومته ∴ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

فغضب جرير وقال ابياتا ثم وثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جايزتي له وكانت كل سنة خمس عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني اخرجها ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلبي وروينا في طبقات الشعرا عن ابي عمرو ابن العلا قال دخل اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجى قال بيت جرير

الا ايها الغيث الذي شح وبله ∴ كانك تحكي راحة ابن هشام

قال فاي بيت اغزل قال بيت جرير ان العيون البيت قال فاي بيت انعى قال بيت جرير

يا ايها الناس لا تبكوا على احد ∴ بعد النبي فصبروا ان القدر

فقال جرير يا امير المومنين عطايي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر وماية بعد الفرزدق بشهور وفي البيان للجاحظ انما سمي جدجد يرالخطفي لابيات قالها وهي

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا ∴ اعناق جنان وهاما رجفا

وعنقا باقي الرسيم خيطفا اي سريعا كالخطف قال وقد سمي بشر كثير بما قالوه كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب عليه مرقش لقوله الدار قفر والرسوم كما ∴ رقش في ظهر الاديم قلم

وعوف بن حصين بن حذيفة بن بدر غلب عليه عويف القوافي لقوله

سا كذب من قد كان يزعم انني ∴ اذا قلت شعرا لا اجيد القوافيا

ويزيد بن ضرار التغلبي غلب عليه المزرد لقوله ∴ فقلت تزردها عبيد فانني ∴ لدرد الموالي في السنين مزرد
وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله ∴ فان كنت ماكولا فكن خير اكل ∴ والا فادركني ولما امزق
وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس لقوله ∴ فهذا اوان العرض حتى ذبابه ∴ زنابيره والازرق المتلمس
وعمرو بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله ∴ تولى اخوتي وبقيت فردا ∴ وحيدا في ديارهم شريدا
وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعرا ببيت قاله فذكر فيه جماعة وستاتي متفرقة في هذا الكتاب. **وانشد** اطربا وانت قنسري ∴ والدهر بالانسان دواري

هذا من

هذا من ارجوزة للعجاج وقبله وهو اولها بكيت والمحتزن البكي وانما ياتي الصبي الصبي
قال في الصحاح احتزن وتحزن بمعنى وانشد البيت والبكي الكثير البكا بوزن فعيل والصبا بكسر اوله والصبي التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي تطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والهمزة للانكار التوبيخي وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة اي اتطرب في حال طرب حكى ذلك ابو حيان وقنسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراء وياء مشددة قال الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد البيت وقال ابن الحاجب في شرح المفصل الياء هنا للنسب للنعت وانما هو دوار وقال ابن عصفور في شرح المقرب العرب قد تدخل على الصفة ياء النسبة ومن ذلك قوله والدهر بالانسان دواري اي دوار ومن ابيات هذه الارجوزة المستشهد بها في كلام ايمة العرب **قوله** كانها اذ الحياة حي الحي مصدر بمعنى الحياة والمعنى اذ الحياة حياة غير متكدرة ولا منغصة وقيل الحي جمع حياة كبدنة وبدون وقوله **فايدة** العجاج اسمه عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر بن لبيد بن عمرو بن حي وقيل عميرة بن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الشعثا التميمي والد روبة راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة التاسعة من الشعرا الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها ابياتا ومات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج واقعد وهو اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له اوايل ولقب العجاج ببيت قاله وهو حتى يعج عندها من عجعجا **قال** ابن عساكر وله رواية حدث عن ابي هريرة وابي الشعثا روى عنه ابنه روبة عن الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم واحسابا تمنعنا من ان نظلم وهل رايت بانيا الا وهو على الهدم اقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال العجاج قلت ارجوزتي التي اولها بكيت والمحتزن البكي وانا بالرمل في ليلة واحدة فانثالت علي قوافيها انثيالا واني لاريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فما اقدر

وانشد لتقرعن علي السن من ندم ∴ اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

هذا اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها

يا عيد ما لك من شوق وايراق ∴ ومر طيف على الاهوال طراق

ولا اقول اذا ما خلة صرمت ∴ يا ويح نفسي من شوق واشفاق

لكنما عولي ان كنت ذا عول ∴ على بصير بكسب الحمد سباق

سباق غايات مجد في عشيرته ∴ مرجع الصوت هدا بين ارفاق

عاري الظنابيب ممتد نواشره ∴ مدلاج ادهم واهي الماء غساق

حمال الوية شهاد اندية ∴ قوال محكمة جواب افاق

قوع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها والندم التاسف والاخلاق جمع خُلُق بضمتين وقد تسكن البجبة
والطبع والعيد ما اعتادك من هم او غيره قال في القلب يعتاده من حبها عيد والكر الرجوع والطيف ما يجي في
النوم والخلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق يقال بمعنى الحذر فيتعدى بمن نحو اشفقت منه وبمعنى
الشفقة فيتعدى بعلى نحو اشفقت عليه والمعول بكسر المهملة وفتح الواو وقال في الصحاح يقال عول
علي بما شيت اي استعن بي كانه يقول احمل علي بما احببت ومالي في القوم من معول والاسم العول وانشد
البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيع القول ترديده ولهذا الاسراع والارفاق مصدر لحقته
بمعنى رفقت به والطنابيب جمع مطنب كمقعد وهو المنكب والعاتق يقال طنب الفرس فهو اطنب اذا كان طويل
القرا وطنب الفرس اي طال متنه وهو عيب واراد بقوله عاري الطنابيب براءته من هذا العيب كما قال
الاخر وقد لحقت باولى القوم تحملني ؞ كداء لا شيخ فيها ولا طنب
والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جاب البلاد اجولها اذا قطعتها
والافاق النواحي وهو اما على حقيقة في الامكنة او مجاز في الاقوال والحكم بقرينة قوله قول المحكمة كما قال
الاخر ملقن ملهم فيما يحاوله ؞ جم خواطره جواب آفاق
قال ابو عبيدة في كتابه مقاتل الفرسان اغار الشنفرى وتابط شرا وعمرو ابن براق على بجيلة فلما
قاربوا واديا من اوديتهم يقال له نوانذرت بهم بجيلة فانتدب ستة عشر غلاما من سرعانهم
فقعدوا على ماء لهم من بطن نوى يقال له خدر ومر بهم سفيان بن عبد الله البجلي فقالوا له هذا فلان
تابط واصحابه قد هبطوا ارضنا ونحن نخاف اذ يلقوك فيسالوك عنا فلا تجد بدا من الانذار بنا فقال
لهم اني بنجد فلا استطيع ان اتخلف قالوا فاحلف لنا انك لا تخبر بنا فحلف لهم ومضى وكان اول من لقيه
تابط وصاحباه فقالوا اخبرنا عن طريقك ما رايت فيه قال ما رايت فيه الا خيرا فقال تابط لصاحبيه ذراه
يمضي فانه سيحلف فولى الرجل وخرج تابط في اثره حتى لحقه قال يا شيخ اعرفتني قال من انت قال انا تابط
قد عرفتك الان قال فعرفت يدي عندك قال نعم انك لو شئت ان تقتلني قتلتني قال فاصدقني خبرك قال
لا استطيع صدقك قال فهل وردت الماء قال نعم قال فهل رايت وردا قال لا ولكن رايت اثر ستة عشر ورد تبلغ
الماء فاحذر فرجع الى صاحبيه فاخبرهما وساروا فرجعوا الى قلة جبل يقال له شمخ يقال الحديد فاقاموا فيه يومين
على ان ينجز القوم فتصير قواعد الماء ثم بعضوهم لما يريدون فلما كان اليوم الثالث وهم مرملون قال لصاحبيه قد
بلغ منا الجهد ولا بد من الورود قالوا ويحكم هذا اليوم الثالث وليس للقوم مقام اكثر من هذا فاصبروا الى اليوم قالوا
لا صبر لنا وان لا نرد نمت فنرد بنا وفينا بقية قال اهبطوا بنا حتى اذا قربوا من الماء اصغى تابط باذنه فقال لهم
صه صه اني لاوجس وجيب قلوب الرصد على الماء قالوا والله ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك فوضع يده على فؤاده
فقال والله ما يجب وما كان وجابا قط ولكن رديا عمرو واستقص الموضع فورده عمرو وصدر ولم ير احدا فقال ما على
الماء احد فقال تابط بلى انهم هناك ولكن لم ترد ردياشنفرى واستقص المكان وعد فورد وصدر ولم ير احدا فقال ما على
الماء احد ولقد شربت من الحوض قال تابط بلى وما يطلبك القوم غيري يا شنفرى حتى تكون خلفهم فاذا انا
كرعت من الحوض فان القوم سيشدون علي فياخذونني فاذهب كانك تهرب ثم ارجع وكن في اصل ذلك القرن
فاذا سمعتني اقول خذ وخذ فتعال فاطلقوا عني فاذهب مكنه بيدهم وابدهم يا عمرو حتى يطمعوا في اخذك

والعول٢

وموعدنا قلة حديث حيث كنا فقال لا نعم واقبل تابط حتى ورد الماء فلما كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكتفوه
بوتر وطار الشنفرى واتى حيث امره واعاد عمرو بن براق حيث رووه واقتدح القوم فضرموا نارا عظيمة فقال
تابط حين آسروه وكتفوه بالحبلة انكم قوم كرام فهل لكم في خير فقالوا له وما هو قال ينا تاسرون في
في الغدا وامنكم من عمرو ابن براق فتى هذيل وفاتكها على ان تاسرونا جميعا وتؤمنونا من القتل وتخالفكم
ونكون يدا معكم وينتشر هذا من كرمكم في العرب قالوا واين ابن براق قال ها هو يعني قد اخذ الظما وخلفه
الكلال فلم يلبث عمرو ان اشرف في الليل فصاح به تابط يا عمرو انك مجهود واما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار
بني فلان وقد علمت الذي بيني وبين اهلك فهل لك ان تمكن من نفسك قوما كراما يؤمنوك الذي تحاذر ويمنوا
عليك ويباسرونا في الغدا قال عمرو اما دون ان اجرب نفسي شوطا او اثنين فلا ثم عدا فاذا هو لا ينبعث وجعل
يسير قبل الجبل ثم رجع اذا راوا انه قد اعيا وقال لهم تابط انه لا صبر بعيش شيئا منذ ثلاث فعدوا في اثره واطمعهم
عمرو في نفسه وجعل تابط يصيح خذوه وهم يسعون في اثره وخالف الشنفرى فقطع عن تابط وحرجا يعدوان
وصاحا بعاط بعاط وهو شعار تابط يعلمان عمرو انهما قد نجوا فلما سمع عمرو الشعار استمر وفات انصار القوم
وكرت بجيلة الى تابط فاذا هو تدنك عنه وهو قايم فقال لهم يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لاعد
لكم عدوا انسيكموه ثم انطلقا هو والشنفرى فلحقا عمرو وصاروا الى القلة فارموا فيها ثم نجوا الى قومهم فقال تابط
في ذلك

يا عيد مالك من شوق وابراق ؞	ومر طيف على الاهوال طراق
يسري على الاين والحيات محتفيا ؞	نفسي فداؤه من سار على ساق
طيف ابنة الحر اذ كنا نواصلها ؞	ثم اجتنبت بها بعد التفراق
لتقرعن على السن من ندم ؞	اذا تذكرت يوما بعض اخلاق
والله آمن انثى بعد ما حلفت ؞	اسما بالله من عهد وميثاق
ممزوجة الود بينا واصلت صرمت ؞	الاول اللذ مضى للاخر الباق
فطيك وعد امانى تغربها ؞	كالقطر مر على هجان براق

القصيدة بطولها وهي اربعون بيتا قال اسامة بن منقذ في كتاب نقد الشعر احسن المقاطع قول تابط شرا لتقرعن
على السن من ندم اذ تذكرت يوما بعض اخلاقي وقول زهير واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عم قال التبريزي سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه اين هو قالت لا ادري
تابط شرا وخرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادي قومه فوجا بعضهم فقيل تابط شرا وقيل قالت له امه
يوما ان الغلمان يجنون لاهلهم الكماة فهلا فعلت كفعلهم فاخذ جرابه ومضى فملاه افاعي واتى متابطا به حاملا
له تحت ابطه فالقاه بين يديها فخرجت الافاعي منه تسعى فولت هاربة فقال لها نساء الحي ماذا الذي كان ابنك متابطا
له قالت تابط شرا لنا وقيل انه راى كبشا في الصحراء فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل
عليه الكبش حتى لم يقله فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه ما كنت متابطا يا ثابت قال الغول قالوا لقد تابطت شرا فسمي بذلك
حكاه في الاغاني وانه قال في ذلك تابط شرا ثم راح او اغتدى يوائم غنما او يشيف على دحل قال وقيل انه
سمي بهذا البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال المصنف وقد وافقه في اسمه واسم ابيه الشنفرى في
الاغاني قال رجل لتابط شرا بم تغلب الرجال وانت دميم ضئيل قال باسمي اغا قول ساعة ما القى الرجل انا تابط شرا فينخلع

امه

فقال٣

قلبه حتى انال منه ما اردت **وانشد** يا حكم الوارث عن عبد الملك هذا من ارجوزة لروبة وقد انتحلها
ابو نخيلة السعدي لنفسه اخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الاصمعي قال حدثني عبيد الله بن سالم قال دخل على
نخيلة وانا في قبة مظلمة ودخل روبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فقلنا لابي
نخيلة انشدنا فانشد هذه وانتحلها لنفسه

هاجك من اروى كمنهاض الفكك ... همٌّ اذا لم يعده هم فتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك ... شادخة الغرة زهراء الضحك
تبلج الزهراء في جنح الدلك ... يا حكم الوارث عن عبد الملك
اوديت ان لم تحب حبو المعتنك ... انت باذن الله ان لم تترك
مفتاح حاجات اتخاهن بك ... الدخر فيما عندنا والاجر لك

قال وروبة ينظر ويبدحر فلما فرغ قال روبة كيف انتم ابا نخيلة فقال يا سوأتاه الا اراك ههنا ان هذا
كبيرنا الذي يعلمنا فقال له روبة اذا اتيت الشام فخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه يقال
هاج الشيء يهيج واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره ويتعدى ولا يتعدى واروى جمع اروية وهي الانثى من
الوعول وبه سميت المراة وفي الصحاح الفكك انفساخ القدم وانشد البيت وقال الاصمعي انما هو الفك من قولك
فككت يده فكا فاظهر التضعيف ضرورة وهمٌّ فاعل هاجك وفتك قتل على غفلة وغيره والمسك بفتحتين اسورة
من عاج او ذبل واحدها مسكة والشادخة بشين وخاء معجمتين ودال مهملة الغرة التي تنتشر في الوجه من
الناصية الى الانف ولم تصب العينين يقول شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه وزهراء مشرقة والضحك كناية عن
المتبسم والوجه وتبلج الصبح وانبلج وبلج اضاء وتبلج فلان تضحك وهش وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه
والدلك هنا يقال دلكت الشمس غربت وحكم هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له واوديت
هلكت وفي الصحاح العانك بالنون رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا ان يحبو يقال قد اعتنك
البعير ومنه قول روبة اوديت اذ لم تحب حبو المعتنك يقال هلكت ان لم تحمل حمالتي بجهد انتهى وقد اورد
الفارسي هذا البيت من الشيرازيات واورد بعده ما بعدنا من غاية ولا درك وقال الماضي فيه بمعنى اوديت
بمنزلة الآتي بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال ان قمت ان قمت وانما يقال اقوم ان
قمت لان الجزا انما يكون مما لم يقع وانت مبتدا خبره مفتاح حاجات وتترك بالتشديد بمعنى تترك المخفف
يقال اترك افتعل بمعنى ترك واتخاهن انزلنا هن مستعار من اناخ الجمل ابرك **فايدة**
روبة بن العجاج تقدم نسبه في ترجمة ابيه يكنى ابا الجحاف وقيل ابا العجاج من اعراب البصرة قال ابن عساكر
مخضرم وسمع اباه وابا هريرة وعقيل بن خنظلة روى عنه ابنه عبد الله وابو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد
القطان والنضر بن شميل وابو زيد سعيد بن اوس وابو عمرو بن العلاء وخلف الاحمر وعثمان بن الهيثم ووفد على
الوليد وسليمان ابني عبد الملك وعده الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وذكره البرديجي في الاسماء
المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحداء ولم يكن بروايته باس وقال ابن المديني قال
لي يحيى بن سعيد دع روبة قلت كيف كان قال اما انه لم يكذب وقال النسائي روبة ليس بالقوي في الحديث وقال
العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كان يشبه لهجة الحسن بلهجة روبة واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمان

المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر قال سمعت روبة يقول ما في القران اعراب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجمحي روبة
اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه قال وهو اول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسب
قد رفع العجاج ذكرا فادعني ... باسمي اذا الانساب طالت يكفني
ومن شعره وقد ذكر فيما اخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه

ايها الشامت المعير بالشيب ... اقلَّن بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا ... فوجدت الشباب ثوبا معارا

قال ابن عساكر مات روبة سنة خمس واربعين ومائة ورايت في كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان
تقول العرب ارجز الناس بنو تميم ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون الاغلب العجلي ثم العجاج ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريد ابا النجم
ثم روبة يقول لابيه انا اشعر منك قال وكيف قال لاني شاعر بن شاعر وانت شاعر بن مفحم **فايدة**
لهم شاعر اخر يقال له روبة بن العجاج بن شدقم الباهلي وابوه العجاج ايضا شاعر ذكره الامدي في المختلف
وقال انشد له ثعلب قالت له وقولها اخوان ذروة والقول له بيان

يا ابتا ارقني القران ... كالنوم لا تطعمه العينان
من وجد برغوث له اسنان ... وللبعوض فوق قرد نان

وانشد

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى ... باجود منك يا عمر الجوادا

هما من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز واولها القصيدة

ابت عيناك بالحسن الرقادا ... وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني ... لمصروف ونفعي عن سعادا
فلا دية سقيت ودين اهلي ... ولا قودا بقتلي مستفادا
الما صاحبي نزر سعادا ... لقرب مزارها وذرا البعادا
فيوشك ان تشط بنا قذوف ... يكلف بناطها القلص الجلادا
اليك شماتة الاعداء اشكوا ... وهجرا كان اوله بعادا
فكيف اذا اتت ونات عنها ... اعزي النفس وازع الفوادا
اتيح لك الظعاين من مراد ... وما خطب اتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى ... على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاخلاق اني ... رايت المرء يلزم ما استعادا
اقول وقد اتين على قروري ... وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى ... جوادا سابقا جذ الجيادا
الى الفاروق ينتسب ابن ليلى ... ومروان الذي رفع العمادا
ومن عبد العزيز لقيت بحرا ... اذا نقص البحور المد زادا
تسدت الناس قبل سنين عشر ... كذاك ابوك قبل العشر سادا

وثبت الفروع فهن حصر ❊ ولولم يحيي اصلهم لبادا

تزود مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى ❊ باكرم منك يا عمر الجوادا

هنيئا للمدينة اذ اهلت ❊ باهل الملك ابداء ثم عادا

يعود الحكم منك على قريش ❊ وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وقد لينت وحشهم برفق ❊ ويعيي الناس وحشك ان تصادا

وتبني المجد يا عمر بن ليلى ❊ وتكفي الممحل السنة الجمادا

وتدعو الله مجتهدا ليرضى ❊ وتذكر في رعيتك المعادا

ونعم اخو الحروب اذا ارتدى ❊ على الزغف المضاعفة النجادا

وانت ابن الخضارم من قريش ❊ هم نصروا النبوة والجهادا

وقادوا المومنين ولم تعوده ❊ غداة الروع خيلهم القيادا

اذا فاضلت مدك من قريش ❊ بحور غمر زاخرها الثمادا

وان شدت خولة السعد ❊ تلاق العز والسلف الجعادا

لهم يوم الكلاب ويوم قيس ❊ هراق على مسلحة المزادا

قوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كاحاديث جمع حديث
وانشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد او قال البعاد جمع بعيد قال ولا احفظه والبلاد ودينا
لنصب مفعول ردت مقدم رقودا بالنصب معطوف عليه على تقدير عامل يناسبه على حد علفتها تبنا وماء
باردا او سقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه وفي وددت بالكسر لسعاد على الالتفات والالمام النزول
وفلان يزورنا لماما اي في احايين ويوشك يقرب وتشط تبعد يقال شطت الدار تشط وتشط بعدت وبلدة
قذوف مطروح لبعدها بذال معجمة بوزن صبور ويكل بضم اوله يعيي واللازم اي اعيا ونياط المفازة بعد
طريقها فكانها انيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع قال العجاج وبلدة بعيدة النياط والقلص بضمتين
جمع قلوص وهي الفتية من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلاد جمع جلدة بالتسكين من صفات الابل
وهي ادسمها لبنا وازع مضارع وزعت الشيء كففته بزاي وغين معجمة واتيح له الشيء قدر له والظعاين
جمع ظعينة واصله الهودج ثم اطلق على الابل التي عليها الهودج ثم اطلق على المراة ما دامت في الهودج ومراد
قبيلة من اليمن وما خطر اي واي خطر وليلى جدة عمر بن عبد العزيز ام ابيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة
الكلبي ويقال ان امه ايضا اسمها ليلى وهي ام عاصم بنت عمر بن الخطاب **وقوله** واعتماد اعطف على محل
الجار والمجرور لانه في موضع الحال اي ازورك واتيك معتمدا عليك **وقوله** تعود صالح الاخلاق اني رايت المرء
يلزم ما استعادا فيه حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل
ما عود الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعادها منه واستعادها هنا بمعنى تعود وقوله وري موضع
على طريقة الكوفة وزنه عند سيبويه فوعل والبيد جمع بيداء وهي المفازة الال السراب ويطرد يجري
ويتبع بعضه بعضا وندب بتشديد المعجمة على الفاروق لقب عمر بن الخطاب وهو جد ام عمر كما تقدم والمدى

البحر

البحر الزيادة مع زيادة القروض الجزر **وقوله** تزود مثل زاد ابيك البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا
للمبرد على ما اجازه من قولك نعم الرجل رجلا زيد وخرجه المصنف على ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان
اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا
والوجهان ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفارسي ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تمييزا مثل قولهم لحسنه رجلا
اي تزود مثل زاد ابيك زادا وكعب بن مامة هو الايادي قال ابو علي القيسي في جامع الامثال من امثالهم هو اجود من
كعب بن مامة الايادي وكان من جوده انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فاقتسموا
ماءهم بجعل النمري يشرب نصيبه فاذا اصاب كعبا نصيبه قال اعط اخاك النمري فيوثره به حتى اضر به العطش فلما
راى ذلك استحث راحلته وبادر حتى رفعت له اعلام الماء فقالوا رد كعب فانك وراد فغلبه العطش ولم يقدر على
النهوض فلما راوا ذلك خيلوا عليه بثوب يمنعه من عبثه من السبع ان ياكله فمات هناك فقال ابو مامة ابوه يبكيه

ما كان من شوقة اشقى على ظمإ ❊ خمرا بماء اذا ناجوده بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به ❊ زو المنية الا حرة وقدا

اوفى على الماء كعب ثم قيل له ❊ رد كعب انك وراد فما وردا

قال وكان كعب اذا جاوره الرجل فمات بعض اقربايه وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه وابن سعدى بضم السين
هو اوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى امه واهلت ظهرت يقال اهل الهلال اذا بدا وتفرج بضم الراء والمحل
الذي اصابه الجدب يقال امحل القوم اجدبوا قال ابن السكيت امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في
الشعر قال حسان اما ترى راسي تغير لونه ❊ شمطا فاصبح كالثغام الممحل
وسنة جماد لا مطر فيها وارض جماد لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغفة
بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الحلق والمضاعفة الدرع نسج حلقتين حلقتين والنجاد بكسر النون
حمايل السيف وهو مفعول ارتدى استعارة من لبس الرداء والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر
الخضرم وهو الكثير الماء **قوله** ولم تعود الى الحاخره اراد بالخيل الرجال يقول لم تعود خيلهم ان تقاد وتراس
ومدك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاضلت محذوف ويجوز ناعل مدك وبحور زاخر امستجدة او ارتفع والثماد
والثمد بمثلثة الماء القليل الذي لا مادة له والجعاد جمع جعد وهو الكريم من الرجال والكلاب بضم الكاف
والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدا خبره لهم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراق وهو قيس
بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكر بن وايل بسلحة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه ان
يجبنوا اطلق افواه المزاد فهراق الماء وقال لاصحابه قاتلوا فالموت بين ايديكم والفلاة وراكم فقاتلوا فظفروا واصابوا بكر
بن وايل اصابوا بلا كثيرة **وانشد** في ايا ايا جبلي نعمان بالله خليا ❊ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
قال صاحب الحماسة البصرية لقيس بن الملوح واورده بلفظ طريق الصبا وبعده

اجد بردها او تشف مني صبابة ❊ على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ❊ على نفس مهموم تجلت همومها

الا ان اهوى بليلي قديمة ❊ واقتل اهواء الرجال قديمها

وفي الاغاني عن عوانة ان قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى خرج براهله الوادي القرى ليمتار واخوفا عليه ان

اما ترى راسي تغير لونه
شمطا فاصبح كالثغام الممحل

بضع نفر وانا في طريقهم عجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي هذان جبلا نعمان وقد كانت ليلى تنزلهما قال فاي الرياح تاتي من ناحيتهما فقالوا الصبا قال فوالله لا ازول من هذا الموضع حتى تهب الصبا فاقام ومضوا فامتاروا ثم اتوا عليه فاقاموا معه ثلاثة ايام حتى هبت الصبا ثم انطلق وانشا يقول ايا جبلي نعمان الابيات ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى هذه الابيات من قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلى وبعدها

وانى لليلى ازور وانني ٭ على ذاك فيما بيننا مستديمها

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز لحاق نون الوقاية لان وتركها ثم رايت القالي قال في اماليه حدثنا ابو يعقوب وراق بن دريد وكان من اهل العلم قال انا شيخ بن حاتم انا سليمان بن ابي شيخ حدثنا يحيى بن سعيد الاموي قال تزوج رجل من تهامة امراة من اهل نجد فاخرجها الى تهامة فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تاتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال تحبسها عنك هذان الجبلان فقالت ايا جبلي نعمان بالله خليا الابيات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع واوردها بلفظ نسيم الصبا وبلفظ تشوق مني حرارة **تنبيه**

وقع في المهمات للشيخ جمال الدين الاسنوي نسبة هذه الابيات الى ابي نصر الارغياني من الشافعية ممن تقدم من امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل بها فحسبت له ثم رايت في تاريخ الصلاح الصفدي من ترجمة الارغياني ما نصه سمع من ابي الحسن الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف اذ ريح يوسف الصبا استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته فلذلك يتروح كل محزون الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب **وانشد**

ايا جبلي نعمان بالله خليا ٭ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

فان الصبا ريح متى ما تنفست ٭ على نفس مهموم تجلت همومها

ثم قال الصفدي الظاهر ان نسيم الصبا يختلف مزاجه وتاثيره باختلاف الارض والبقاع التي يمر عليها والفصول ايضا فهي في الربيع تكون الطف منها في غيره لانا نشاهد بالحس ان الريح التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح يابسة المزاج تجفف الرطوبات وتنحل الاجسام وتحرق الثمار والزروع وهي في الديار المصرية اشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسي وقال الجوهري الصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار على ان اشعار العرب ملى من الاسترواح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب ولعلها في بلاد الحجاز وما اشبهه تكون بهذه الصفة انتهى كلام الصفدي ونعمان بفتح اوله واد في طريق الطايف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ريح تهب من المشرق ويخلص بضم اللام يصل وضمير نسيمها للنسيم الاول والمراد بالريح وبالثاني نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل ان يكون النسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدماميني عود الضمير للمحبوبة وهذا لا يتاتى على ما رواه القالي كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس ايضا كما بينته في الحاشية ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورايته في تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا وصم النبي خالصه وضيم الحر وصيم البرد اشد **فايدة** قال القالي ايضا انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المرية صاحبة عامر بن الطفيل

ايا جبلي وادي عريعرة التي ٭ نات عن نوى قومي وحق قدومها

الا خليا مجرى الجنوب لعله ٭ يداوي فوادي من جواه نسيمها

دكيف

وكيف تداوي الريح شوقا مماطلا ٭ وعينا طويلا بالدموع سجومها

وقولا لركبان تميمية غدت ٭ الى البيت ترجو ان تحط جرومها

بان باكناف الرغام غريبة ٭ مولهة تكلى طويلا نسيمها

مقطعة احشاوها من جوى الهوى ٭ وتبريح شوق عاكف ما يريمها

قلت كان هذه المراة هي قايلة الابيات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله نسيمها ضميرها ضميرها للجنوب كما هو واضح وهو يويد هنالك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب نظير قولها طريق الصبا **وانشد** ناصاخ يرجو ان يكون حيا ٭ ويقول من فرح هيا ربنا وقبله وحديثها كالغيث يسمعه ٭ راعي سنين تتابعت جدبا واورده ثعلب في اماليه بلفظ وحديثها كالقطر يسمعه وقال يقول بحديثها كالغيث والخصب انتهى والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب واصاخ بصاد مهملة وخاء معجمة امال اذنه للاستماع والحيا بالقصر المطر **وانشد في اذن**

لين عاد لي عبد العزيز بمثلها ٭ وامكنني منها اذن لا اقيلها

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتاب البيان من الحمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه فاجاد مديحه استجاده فقال له سلني حوايجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما ٭ تبين من عبد العزيز قبولها لين عاد لي البيت انتهى وبين البيتين قوله

واني صعبات الامور اروضها ٭ وقد اسكنتني يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى ٭ يغول البلاد نصها وذميلها

لين عاد لي البيت فهلا انت ان راجعتك القول مرة ٭ باحسن منها عايد فمنيلها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا اقيلها من الاقالة اي لا اتركها والام بفتح الهمزة القصد واروضها اذللها والذلول المنقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكبها ويغول البلاد بغين معجمة يقطعها ويجوزها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطا **فايدة** كثير بضم الكاف وفتح المثلثة والتحتية المشددة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بضم الميم بن عمرو بن عامر بن يحيى بن قمعة بن الياس بن مضر الخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خبيثا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب حين يقول

اريد لانسى ذكرها فكانما ٭ تمثل لي ليلى بكل سبيل

عوده م

شواهد اذن

فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر الموت حين تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ∴ وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم الناس يقولون شيا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لين قلت ذاك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في النسيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل واخرج ابن عساكر من طريق الصولي ثنا محمد بن زيد ثنا ابن عايشة حدثني ابي حدثني رجل من بني عامر بن لوي ما رايت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة وهم يفيضون فيه وفي جميل ايهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميلا في عشقه قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال

رمى الله في عيني بثينة بالقذى ∴ وفي الغر من انيابها بالقوادح

وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر ∴ لعزة من اعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على تفضيلي واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المومنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني ∴ وقد ابدت عريكتي الامور

وما تخفى الرجال علي اني ∴ بهم لاخو مثاقبة خبير

ترى الرجل النحيف فتزدريه ∴ وفي اثوابه اسد يزير

ويعجبك الطرير فتبتليه ∴ فيخلف ظنك الرجل الطرير

وما عظم الرجال لهم بزين ∴ ولكن زينها كرم وخير

بغاث الطير اطولها جسوما ∴ ولم تطل البزاة ولا الصقور

وقد عظم البعير بغير لب ∴ فلم يستغن بالعظم البعير

فيركب ثم يضرب بالهراوى ∴ فلا عرف لديه ولا نكير

يجرره الصبي بكل سهب ∴ ويحبسه على الخسف الجرير

وعود النبع ينبت مستمرا ∴ وليس يطول والقصباء خور

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو الرواء والمنظر والهراوى العصا والجرير الحبل والنبع من كرائم الشجر يتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة جمع جوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر بهذه الخلال اخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال محمد بن علي لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب واخذ اموالهم

وقال

نطق م

وقال في ابن عبد الملك يقلب عيني حية بمحارة ∴ اضاف اليها الساريات سبيلها

قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة خمس ومايه وانشد

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ∴ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصري معشر خشن ∴ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

هما لرجل من بلعنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الراء اخره طاء مهملة هكذا ذكره البياري في شرحه يعير قومه بتخاذلهم عن نصره وقد اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط ابن انيف فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ∴ طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسالون اخاهم حين يندبهم ∴ في النايبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ∴ ليسوا من الشر في شي وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ∴ ومن اساة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ∴ سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ∴ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من بني تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تثاقلوا عن نصرته واستنقاذ ماله اذ هم اقرب لنسبهم وجوارهم من اجل الحسد والبغضاء اسرع الى الاقرباء منه في البعداء وكذلك الجيران واستباح الشي وجده او جعله مباحا واستاصله وكلا ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحماسة الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخلية بين الشي وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشي مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشي للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره واللام في لقام جواب قسم مضمر اي اذن والله لقام التبريزي وفايدة اذن هو انه اخرج البيت الثاني مخرج جواب قايل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن على قول سيبويه ان اذن جواب وجزا يكون البيت جوابا لهذا السايل وجزا على فعل المستبيح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع اخشن وقال البياري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشي الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشتدون اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه او على الثاني فالمعنى المبالغة اي يشتدون اذا لان القوي واشار البياري الى ان المعروف في الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ اقصى الاضراس كني بابدايه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة لاستفحاله واشتداد امره وطاروا اسرعوا الى دفعه ولم يتثاقلوا تثاقل العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدان جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسوهم استثنا مقدم ولو اخر جاز ابداله وصفه وقوله فليت لي بهم اي بدلهم استشهد به المصنف في حرف البا على ورودها للبدلية يعني بدلهم وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وهي فرسان جمع فارس وركبان جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان

واستشهدوا بقوله شنوا الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام **وانشد**

لا تتركني فيهم شطيرا ... اني اذا اهلك او اطيرا

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال واهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها
شواهدان المكسورة الخفيفة اشد شلت يمينك ان قتلت لمسلما اخرج الحاكم في المستدرك بسند صحيح
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام

غدر ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق ... سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله ... فيما مضى مما تروح وتغتدي

وقال ابن سعد في طبقاته انا ابو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال خرج الزبير
ابن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس له
يقال له ذو الخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعر بن زمام المجاشعي فقال له
يا حواري رسول الله الي فانت في ذمتي لا يصل اليك احد من الناس فاقبل معه واقبل رجل من بني تميم فقال
للاحنف بن قيس هذا الزبير في وادي السباع فقال ما اصنع ان كان الزبير الف بين غارين من المسلمين
قتل احدهما الاخر ثم هو يريد اللحاق باهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا
في طلبه فلحقوه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل الزبير فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم ساروا
عن الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة اثبته فوقع فاخذ راسه وسيفه فحمله حتى اتى عليا رضي الله عنه فاخبره
ان قاتل الزبير بالباب فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار واخذ علي السيف منه وقال طالما فرج الغماء عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت
تحت الزبير وكان اهل المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة كانت تحت عبد الله ابن ابي بكر الصديق فقتل
عنها من سهم رمية في الطائف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها
ثم كانت عند الزبير فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات زاد الحماسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن
علي فقتل عنها **قولها** بفارس بهمة في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه ويقال
ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا والمعرد بالمهملة
الفار يقال عرد الرجل تعريدا اي فر والطائش الخفيف والرعشة الارتعاد ورجل رعش اي جبان ويروى رعش
الجنان اي القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح والسمح السهل والسجية
الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح العين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا
قرنت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته وطراد الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والفقع بفتح
الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال له فقع قردد لان الدواب

عمله

عمله بارجلها والقردد بقافين ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى القفقد بفائين ودالين وهو
الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات المبايعات المهاجرات واخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم
بالجنة وابوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين واخبر النبي صلى
الله عليه وسلم انه في الجنة وانه ياتي يوم القيامة امة واحدة **تنبيه** عزى المصنف في شواهده
هذا الشعر لصفية زوجة الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك وتبعه عليه طائفة والاسانيد الصحيحة ترده
فائدة قال ابن دريد في الوشاح اعرف الناس في القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير ابن جرموز يوم الجمل
وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلدا **فائدة** قال الامدي في المؤتلف والمختلف الزبير بالضم وفتح
الموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي شاعر جيد ولهم شاعر يقال له زبير بالضم
ونون وهو ابن تمرد الخثعمي الذي يقال له النذير العريان **وانشد** ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي
والبيت في القصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر **واولها**

يا دارمية بالعلياء فالسند ... اقوت وطال عليها سالف الابد
وقفت فيها اصيلا لا اسائلها ... عيت جوابا وما بالربع من احد
الا الاواري لايا ما ابينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

ومنها

فتلك تبلغني النعمان ان له ... فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا احاشي من الاقوام من احد

الى ان قال

الا سليمان اذ قال المليك له ... قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد
فمن اطاعك فانفعه بطاعته ... كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الا لمثلك او من انت سابقه ... سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا ونصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما زعمت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبة في ذلك العدد
انبئت ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زار من الاسد
مهلا فداء لك الاقوام كلهم ... وما اثمر من مال ومن ولد
فلا لعمر الذي طيفت بكعبته ... وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسند

ما قلت من شيء مما اتيت به ... اذ فلا رفعت سوطي الي يدي
اذ فعاقبني ربي معاقبة ... قرت بها عين من ياتيك بالحسد

كذا اورده صاحب منتهى الطلب **والعليا** ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وانوت اقوت وخلت وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة والسالف الماضي والاصيل بالام اخره ويروى بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان ثم يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلالا كي اسايلها ويروى طويلا ونصب جوابا على نزع اليا **والربع** المنزل واعيت لم ترد جوابا والاواري ما يحبس به الخيل واحدها اري كواديه واللاي البطوء ونصبه بتقدير لات قال ابو حيان وانشد الفراهذا البيت الا الاواري لان ما بينها واستدل به على جواز موالاة ثلاثة احرف للنفي والنوى الحفير حول الخباء والمظلومة الارض التي حفرت وبيست موضع حفر وهي ايضا التي نزع عليها اعوام لا تمطر والجلد الصلب والبعد يروي بضمتين وتخفين والعكا السمان الغلاظ الشداد لا تثني ولا تجح وسعدان نبت وتوضح موضع واللبد المتلبدة وادي بمعنى علي واحاشي مضارع بمعنى استثني وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف في حاشا ومثله قول الشاعر

ما الرسول يجير الناس كلهم ... ولا احاشي من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام **واحدها** امنعها والفند الخطا والكذب وكلاما لا اجز بيه وخيس بالخا المعجمة والمثناة التحتية والسين المهملة ذلك واحبس وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين اساطين الرخام والصمد بالضاد المعجمة والغيظ والضير والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم اي كن حكيما مصيب الراي في امري ولا تقبل ممن سعى بي اليك وكن كفتاة الحي اذا صابت ووضعت الامر موضعه ولم ترد الحكم في القضا والحمام هنا القطا والشراع بالمعجمة اوله النخلة الماء والثمد الماء القليل قال ابن الشجري وقوم يغلطون فيكتبون واردى الثمد بالياء يريدون واردين الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال تعالى اعجاز نخل منقعر وجراد منتشر وقوله شراع جمع وصف به ايضا كقوله تعالى اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع والقصة التي اشار اليها ان زرقا اليمامة وهي امراة من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قيل كانت ترى من مسافة ثلاثة ايام وكان لها قطاة فمر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مايه فنظروا فاذا هي ست وستون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام البيت اورده المصنف في ليت مستشهدا به على جواز اعمال ليت مع ما واهمالها لانه روي الحمام بالنصب والرفع واورده في او مع البيت بعده مستشهدا به على ورود او للجمع المطلق كالواو وقوله او نصفه قال المصنف في شواهده وهو تابع لقوله هذا فمن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل ويروى ونصفه بالواو وقدي بمعنى حسب وهو مبتدا حذف خبره اي يحسبني ذلك واستشهد ابن الشجري في اماليه بقوله فقد على جواز ترك نون الوقاية من قد مع ياء المتكلم والحسبة مصدر بمعنى الحساب وابو قابوس كنية النعمان واوعدني هددني والزار الصوت والثمر اجمع وهو بقصب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسعد بفتح المهملة فالمعجمة

نوعان من الشجر وقال الاصمعي انما هو الغيل بالفتح ماء كان يخرج من ابي قبيس قال واما بالكسر فهو الغيضة وفي ديوان النابغة والمومن العايذات الطير يمسحها ... ركبان مكة بين الغيل والسعد ... وقال شارحه المومن الله وامن الطير اعاذها والغيل والسعد اجمتان كانتا مناقع ما بين مكة ومنى وقوله ما قلت من شي ما اتيت به كذا هو في منتهى الطلب ومن الاشعار الستة وهو في ديوان النابغة كما انشده المصنف ما ان اتيت بشي انت تكرهه والشاهد فيه في زيادة ان بعد ما النافية ويروى ما ان نديت اي ما سبق اليك مني يقال ما نداه مني شيء منه وقوله اذن فلا رفعت سوطي الي يدي تواردعليه جماعة من شعراء العرب وكان جرى عندهم مجرى المثل منهم انس بن زنيم الصحابي قال من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم

وبني رسول الله اني هجوته ... اذن فلا رفعت سوطي الي يدي

فايدة النابغة هذا اسمه زياد بن معوية بن ضباب بالكسر بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ابو امامة الذبياني احد شعرا الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين عده الجمحي في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمي النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن جسر ... فقد نبغت لنا منهم شؤون

وقال الاصمعي يكنى بامامة قال بن عساكر والمحفوظ ابو امامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى ابا امامة وابا عقرب **اخرج** ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب اشعر العرب النابغة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن عساكر من وجه اخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا على عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول

حلفت فلم يترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب
فلست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فمن القايل

اتيتك عاريا خلقا ثيابي ... على وجل تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة قال فمن الذي يقول

لست بذاخر لغد طعاما ... حذار غد لكل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة اشعر شعرايكم واعلم الناس بالشعر **واخرج** عن الاصمعي قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عييا فوضع الرجل كاسا في يده وقال

تطيب كووسنا لولا قذاها ... ويحتمل الجليس على اذاها

فقال النابغة وحمي لذلك قذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سياتي ذكره في موضع اخر فاستفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة **فايدة** قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني حمل بن سعدانة ثم رايت في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الامدي زيادة عليها والنابغة الذهلي المخارقي بن عبد الله وهو القايل

لا تمدحن امرا حتى تجربه ... ولا تذمنه من غير تجريب

والنابغة ابن لاي بن مطيع العنوي والنابغة والعسدواني والنابغة بن قتال بن يربوع ذبياني ايضا والنابغة
الثعلبي الحرث بن عدوان **فايدة** قال الامدي زياد بالزاي جماعة ولهم شاعر يقال لهم زياد بالذال بن
عزير بن الحويرث بن مالك ابن واقد **وانشد**

فما ان طبنا جبن ولكن ⁂ منايانا ودولة اخرينا

هذا لفروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين بن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبله

اذا ما الدهر جر على اناس ⁂ كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ⁂ سيلقى الشامتون كما لقينا
كذاك الدهر دولته سجال ⁂ تكر صروفه حينا فحينا
ومن يغرر بريب الدهر يوما ⁂ يجد ريب الزمان له خؤونا

هكذا في الحماسة البصرية ثم رايت في ديوان فروة ما نصه جمعت همدان بمراد جمعا كثيرا وساروا اليهم فالتقوا
بالاحرمين فظفروا بمراد واصابوا منهم فقال في ذلك فروة ويروى لعمرو بن قعاس

ان نهزم فهزامون قدما ⁂ وان نهزم فغير مهزمينا — وما ان طبنا البيت كذلك
الدهر البيت
نبيناه يسر به ويرضى ⁂ ولو لبثت غضارته سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر ⁂ فالفى بعد غبطته منونا — ويروى يغبط بريب الدهر
فافنى ذلكم سروات قومي ⁂ كما افنى القرون الاولينا — البيت
فلو خلد الملوك اذا خلدنا ⁂ ولو بقي الكرام اذا بقينا

ثم رايت ابن سعد قال في طبقاته اخبرنا الواقدي حدثنا عبد الله بن عمرو بن عمر بن زهير عن محمد بن عمارة بن
خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كندة ومتابعا
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة عليه فكان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتعلم القران وفرايض الاسلام وشرايعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك
يوم الردم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما اصاب قومي يوم الردم لا ساءه ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وهمدان وقعة اصابت همدان فيها من
مراد ما ارادوا واثخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

فان نغلب فغلابون قدما ⁂ وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن ⁂ منايانا وطعمة اخرينا

فاقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج
كلها وكتب معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز فروة بن مسيك باثنتي عشر اوقية وحمله على بعير نجيب
واعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله ايضا على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل الى
الكوفة فسكنها وله رواية اخرج حديثه ابو داود والترمذي روى عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعة ثم
رايت في كتاب الغرر من الاخبار تاليف ابي بكر محمد بن خلف بن حيان ما نصه حدثنا محمد ابن القاسم اليمامي حدثنا الاصمعي

شعبة قال انشدني سماك بن حرب لفروة بن مسيك المرادي وله صحبة

فان نهزم فهزامون قدما ⁂ وان نهزم فغير مهزمينا
فما ان طبنا جبن ولكن ⁂ منايانا ودولة اخرينا

غريب الابيات قال الاعلم الطب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور
المنية وانتقال الحال عنا والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضمها
ضد الشجاعة والمنايا جمع منية وهي الموت لانها مقدرة يقال منى له اي قدر والدولة بالفتح في الحرب ان
يدال لاحد الفئتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم في المال يقال
صار الفيء بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات فقال ابو عبيد الدولة بالضم اسم
الشيء الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال ابو عمرو
ابن العلاء الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتاهما في الحرب والمال والكلاكل جمع
كلكل وهو الصدر وسجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم اي نوب ودول مرة على هاولاء ومرة على هولاء من
مساجلة المستقين على البير بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوايبه وتكر ترجع وريب الدهر
حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والسروات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف والسيد
وفي شرح الشواهد للمصنف هذا البيت للكميت ولفروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة اقوال **وانشد**

بني غدانة ما ان انتم ذهبا ⁂ ولا صريفا ولكن انتم خزف

لم يسم قايله **قال** المصنف في شواهده غدانة بضم المعجمة ودال مهملة حي من يربوع وما نافية وذهب
وصريف بالرفع في رواية الجمهور فان زايدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجر جمع جرة **وانشد**

يرجي المرء ما ان لا يراه ⁂ وتعرض دون ادناه الخطوب

قال ابن الاعرابي في نوادره هو لجابر بن رالان الطاي ويقال لاياس بن الارت وقبله

اذا امسك فان العيش حلو ⁂ الي كانه عسل مشوب
وما يدري الحريص علام يلقى ⁂ شراشره ايخطي ام يصيب — وما بعده

قال ابن الاعرابي وشراشره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشراشر بعني بمعجمتين وراءين من الاثقال
واحدها شرشرة يقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا ومحبة ويرجي بتشديد الجيم المكسورة وتعرض
اما من عرض له امر كذا اي ظهر او من عرضت له القول بفتح الراء وكسرها اي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المعجمة وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان تمتد اطماعه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون اقربها
عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاه فما ظنك بابعد تلك الاشياء **وانشد**

ورج الفتى للخير ما ان رايته ⁂ على السن خيرا لا يزال يزيد

قاله المعلوط القريعي ورج امر من الترجية من الرجا والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان والسن العمر وخيرا
مفعول يزيد والمعنى اذا رايت شخصا كلما زاد عمره زاد خيره فرجه للخير واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقدم
معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال

ان تكون ان شرطية وما زائدة داخلة على الجملة على الجملة الفعلية وقد اعاد المصنف البيت في شواهد ان المكسورة
والنشد ابن يعيش في شرح المفصل وقال حذرا نصب على التمييز **وانشد**

الا ان سرى ليلى فبت كئيبا ⁂ احاذر ان تنأى النوى بغضوبا

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب السيء الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينوي المسافر من
قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بفتح الغين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرف **وانشد**

اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا ⁂ جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا ويذكر قتل قتيبة بن مسلم
بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة

تحن بزوراء المدينة ناقتي ⁂ حنين عجول تبتغي البو رائم
سيدنيك من خير البرية فاعتدل ⁂ تناقل نص اليعملات الرواسم
الى المؤمن الفكاك كل مقيد ⁂ يداه وملقي الثقل عن كل غارم

الى ان قال

اليك ولي العهد لاقى غروضها ⁂ واحقابها ادراجها بالمناسم
نواهض يحملن الهموم التي جفت ⁂ بنا عن حشايا المحصنات الكرائم
ليبلغن ملك الارض عدلا ورحمة ⁂ وبرءا لآثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا ⁂ على فترة والناس مثل البهائم
ورثتم قناة الملك لا عن كلالة ⁂ عن ابني مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليهم كأنهم ⁂ نجوم حوالي بدر ملك قماقم

ومنها

جزى الله قومي اذ اراد وخفارتي ⁂ قتيبة سعي الافضلين الاكارم

الى ان قال

فان تك قيس في قتيبة اغضبت ⁂ فلا عطست الا باجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجدعا ⁂ طغى فسقيناه بكاس ابن خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها ⁂ قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا تقعد لئام اذلة ⁂ وان عدتم عدنا بابيض صارم

اتغضب البيت

فما منهم الا بعثنا براسه ⁂ الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

ومنها

الستم اخس الناس يوما تقايسوا ⁂ الى المجد والمستأثرات الجسائم
اذا ما وزنا بالجبال رايتنا ⁂ نميل باطواد الجبال الضواخم
وما كان هذا الناس حتى هداهم ⁂ بنا الله الا مثل شاء البهائم

وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت للانكار التعجبي وضمير تغضب راجع الى قيس والحز القطع وابن خازم عبد الله
بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطني وغيره ابن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان وليها عشر سنين
ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له صحبة ورواية وتحن من الحنين
والزوراء سوق المدينة والعجول بوزن صبور التي الفت ولدها العير تمام والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار
يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولا في اناج والغروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن

فلس

فلس وهو التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بفتحتين حبل يشد به الرحل الى بطن البعير
كيلا يجتذبه التصدير والادراج السوغة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا
جمع حشية وقوله لا عن كلالة في الصحاح الكلالة الذي لا ولد له ولا والد والعرب تقول لم يرثه كلالة اي لم
ترثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد ويقال
سيد قماقم بالضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخاء المعجمة الذمة يقال اخفرته اذا بعثت معه خفيرا واخفرته
اذا نقضت عهده وقوله باجدع اي بانف اجدع اي مقطوع والشاحجات بتقديم الحاء المهملة على الجيم البغال
والرواسم السريعة السير من الوسيم وهو نوع من السير سريع والمستأثرات الامور التي استأثرت بها اربابها
من الانعال والخلال الحسنة والجسايم العظام والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شيء **وانشد**

اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ⁂ ولم تجدي من ان تقري به بدا **تمامه**

اللئيم الدني الاصل وانما ذكر الام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد
يتزوجون دونهم قال ابن جني في تفسيره قال اذا ما انتسبنا واذا تقتضي من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدني
لئيمة فاخبر عن ماض من الفعل وذلك ان الولادة قد مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين ثم رايت في كتاب
الغرر لوكيع اخبرني التيمي احمد بن ابراهيم قال قال زائد بن صعصعة الفقعسي محدث وكانت لامراة وطئها عليه وكانت
امها بربرية

رمتني عن قوسي العدو وباعدت ⁂ عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا
اذا ما انتسبنا لم تلدني وليدة ⁂ ولم تجدي ما ان تقري به بدا

وانشد

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ⁂ عارا عليك ورب قتل عار

هذا لثابت قطنة بن كعب العتكي يكنى ابا العلا كما في الوشاح وقبله

كل القبائل بايعوك على الذي ⁂ تدعو اليه طايعين وساروا
حتى اذا حمي الوغى وتركتهم ⁂ نصب الاسنة اسلموك وطاروا

الوغى بمعجمة اصله الصوت والجلبة ثم نقل على الحرب لاشتمالها عليه ويقال حمي النهار وحمي التنور بالكسر اي اشتد حره
واستعير منه حمي الوغى وحمي الوطيس ونصب اما مفعول ثان لتركته او حال يقال نصبت الشيء نصبا اذا اقمته وناصبته الحرب
مناصبة والاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا سراعا والعار السبة والعيب وقوله رب قتل عار على
تقدير هو عار وقد اعاده المصنف البيت في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ويلقب ثابت قطنة
لان سهما اصابه في احدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة قال وهو شاعر فارس
شجاع من شعراء الدولة الاموية **ثم اخرج** من طريق حماد بن اسحاق عن ابيه قال كانت ثابت قطنة مع يزيد
بن المهلب في يوم العقر فلما خذله اهل العراق وفروا عنه فقتل قال ثابت قطنة يرثيه كل القبائل الابيات الثلاثة ثم
الا انه قال وبعض قتل عار **واخرج** عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنة عملا من اعمال خراسان فلما
صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وانتم الى امير
فعال احوج منكم الى امير قوال وان لا اكن فيكم خطيبا فانني ⁂ بسيفي اذا جد الوغى لخطيب فقال خالد بن صفوان
والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه ثم رايت في شرح التسهيل لابي حيان ما نصه انشد المبرد
لابن خدرة الخارجي يرثي زيد بن علي ⁂ يا با حسين لو سراة عصابة ⁂ شهدوك كان لورد هم اصدار

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❁ عارًا عليك ورب قتل عار
يا باحسين والحياة لذيذة ❁ اولاد درزة اسلموك وطاروا

قال الرياشي ولاد درزة خياطون كانوا مع زيد رحمه الله شواهد ان المفتوحة الخفيفة انشد لا يقران بالسور وسياتي الكلام عليه في حرف الباء وانشد

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا ❁ تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

خليلي مرا بي على ام جندب ❁ لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظراني ساعة ❁ من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم ترياني كلما جئت طارقا ❁ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الى ان قال

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها ❁ فانك مما احدثت بالمجرب
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ❁ يسوك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين ❁ سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

ومنها

وقد اغتدي والطير في وكناتها ❁ وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه ❁ طراد الهوادي كل شاو ومغرب

الى ان قال

فعادى عدا بين ثور ونعجة ❁ وبين شبوب كالقضيمة قرهب

ومنها

كان عيون الوحش حول خبائنا ❁ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي طي اجا وسلمى فاجاروه فتزوج بها ام جندب فبينما هو ذات ليلة نايم معها اذ قالت له قم فقد اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت فالح عليها فقالت حملني على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الهراقة بطيء الافاقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى ام جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في كل مذهب وستاتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلته ام جندب على امرئ القيس فقال بم فضلته قالت فرس ابن عبدة اجرى من فرسك قال وبم ذاك قال سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك

فللسوط الهوب وللساق درة ❁ وللزجر منه وقع اهوج منعب

وادرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنانه وهو قوله

واقبل يهوي ثانيا من عنانه ❁ يمر كمر الرايح المتحلب

فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمة فسمي علقمة الفحل والبيت اورده المصنف مستشهدا به على ان قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال الرواية الى ان ياتي الصيد وكذا اورده صاحب منتهى الطلب واورده ابن الانباري في شرح المفضليات في شرح بلفظ الى ما ياتنا الصيد وقال يجوز ان تجعل تعالوا مكتفية وتجعل ما شرطا والفعل مجزوما بها ونحطب جوابها وقوله تنظراني بالضم اوله اي تؤخراني ويروى تنظراني بالفتح اوله

اي تنظراني والطارق الاتي بالليل قال الزبير ابن بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابي ان امراة لقيت كثير عزة فانشدها قوله في عزة

ما روضة بالحزن طاهرة الثرى ❁ يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا ❁ وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

فقالت له ارايت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية تبخرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب ❁ لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
الم ترياني كلما جئت طارقا ❁ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته مني اخرجه ابن عساكر الجثجاث بجيمين ومثلثتين ريحانة طيبة الريح والعرار البهار البري وتنأ بتعد وحقبة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا تلاقها بدل من تنأ لان عدم الملاقاة هو التنائي وفانك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الراء الذي جربته الامور واحكمته وقوله وقالت متى يبخل عليك البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نايب الفاعل في يعتلل ضمير المصدر اي هو اي الاعتلال ويعتلل يعتذر وتدرب بالمهملة تتعود وتبصر انظر الظعاين الهوادج وسوالك دواخل والنقب الطريق في الجبل مفعول وحزمي بمهملة وراء مثنى حزم وهو ما غلظ من الارض اي وعر وشعبعب يروى باهمال العينين واعجامهما موضع والالهوب اسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه وللساق درة اي استدرار للجري والاهوج الاحمق ومنعب بنون وعين مهملة يمد راسه وعنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب ابيات المعاني بلفظ وقع اخرج مهذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا مري بالساق در والاخرج الظليم وقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعاين تواردت عليه جماعة من الشعرا في قصايدهم فقاله زهير ابن ابي سلمى مطلع قصيدة وتمامه عنده بمنعرج الوادي فويق ابان وقاله في قصيدة اخرى وتمامه كان الذي الصبح الاشاء الحوامل وقاله الراعي اثنا قصيدة وتمامه بذي المنيق اذ زالت بهن الاباعد وقاله ايضا مطلع قصيدة وتمامه تحملن من وادي العناق وثهمد وقاله مضرس بن ربعي مطلع قصيدة وتمامه اذا املن من قف علون رمالا وقاله النابغة الجعدي اثنا قصيدة وتمامه رحلن بنصف الليل من بطن منعم وقاله عبيد بن الابرص اثنا قصيدة وتمامه عمانية قد تغتدي وسووح وقاله الاسود بن يعفر اثنا قصيدة وتمامه غدون لبين من نوى الحي ابين وقاله طفيل الغنوي اثنا قصيدة وتمامه تحملن امثال النعاج عقايله وقد استشهد به النحاة على صرف باب مفاعل للضرورة وقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال الذي حكمها حكم الظرف فان جملة والطير في والطير في وكناتها حالية مع انها لا تنحل الى مفرد مبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي موكدة وتخريجها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر ايضا نصف بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتمامه فيها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وقاله ايضا في قصيدته اللامية وتمامه لغيث من الوسمي رايده خال وهذا يسمى في البديع التفصيل بصاد مهملة والوكنات بضمتين الاعشاش جمع وكنة بضمه فسكون والندى المطر والمذنب الساقيه ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد ممسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل

على الاوابد وهي الوحش فكانها في قيد قال ابو عبيدة واول من قيدها امرء القيس والاطر ضعفه وطراد ابناع والهوادي المتقدمة وشاو طلق ومعرب بعيد **قوله** نعادي عداء اي والى وكلاء بين ثور ونعجة وهذا النصف ايضا قاله في معلقته وتمامه فيهادراكا فلم ينضح بماء فيغسل وقاله في قصيدته اللامية وتمامه فيها وكان عدا الوحش مني على بال والشبوب والقهرب كلاهما بمعنى المسن وقوله كان عيون الوحش البيت استشهد به اهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه العجيب واورده صاحب التلخيص في نوع الايغال

وانشد احاذر ان تعلم بها فتردها ** فتتركها ثقلا علي كما هيا

انشد الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بان وقد خرج على ان سكونه لاجل الادغام الجايز في الكلام كما قرا ابو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو التحرز ويقال الحاذر المتاهب والحذر الخايف وثقلا بكسر اوله وسكون ثانيه واحد الاثقال الحمل والاحمال واما الثقل بفتحتين فمصدر ثقل وهو ضد الخفة والثقل بفتحتين متاع المسافر وحشمه ثم رايت البيت في ديوان جميل وفيه تغيير قال ابن الكلبي لما زوجت بثينة بنبيها اسف جميل وخرج جزعا شديدا فقطع زيارة بثينة وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شكى لابني عمه روق ومسعد انه لا يطيق السلو عنها فقالا له رافق على نفسك واصبر على بعض ما تكره والمم بها المامة فلعلك تسترح اليها فمضى معهما فلقي جارية لها فلم يكلمها ولا اعلمها انه قصد بثينة وجلس مع ابني عمه مستظلا بشجرة ومطاياهم معقولة كانهم يريدون ان يرحوا فبادرة الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءت اليه فقالت اني كنت سيدنا نفقدا شوقنا اليه فقال رايت التباعد مع ما حدث اجمل فتحدثا بقية يومهما وليلتهما حتى اصبحا فقال جميل في ذلك

الا طال كتماني بثينة حاجة ** من الحاج ما تدري بثينة ما هيا
اخاف اذا انباتها ان تضيعها ** فتتركها ثقلا علي كما هيا
اعزك اني لا بخيل عليكم ** ولا تخشين فيما لديك التقاضيا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ** وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

في ابيات اخر ولا شاهدا في البيت على هذه الرواية **فايدة** جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خيبري بن نهيك بن ظبيان ابو عمرو العذري الحجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن انس بن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة الشاعر ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد اسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه عن انس **واخرج** عن المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من قال شعر جميل وكثير ان لا يكون عنده مغنيان مطربان مات جميل بمصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جميلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان يمدحه فراه رجل فقال له ما رايت في بثينة فوالله لقد رايتها ولو ذبح بعرقوبها طاير ما انذبح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت زان ثم مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمرا قط اترجو له قال العباس اي والله فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله وانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لانالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة قط فما برح حتى مات وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة مال ويقال ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة

المرد غدر بيرا ايضا ويقال هي ابنة خالد قيل ان لا بيها صحبة ولما بلغها وفاة جميل جزعت وصاحت واغمي عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه

وان سلوي عن جميل لساعة ** من الدهر ما جانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ** اذا مت باساء الحياة ولينها

ولم ير اكثر باكيا وباكية من يومئذ **قال** المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فاحد النظر اليها ثم قال يا بثينة ما راى فيك جميل حين قال فيك ما قال فقالت ما راى الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها

وانشد ان تقران على اسماء ويحكما ** مني السلام وان لا تشعرا احدا

لم يسم قايله وقبله

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما ** وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها ** تستوجبا نعمة عندي بها ويدا

قوله ان تقران في موضع نصب بدل من حاجة او خبر مبتدا مقدرا واستشهد به على اهمال ان فلم تنصب حملا على ما وزعم الكوفيون ان ان فيه مخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ووقع كلمة كان وسل كلمة عذاب

وانشد ولا تدفنني في الفلاة فانني ** اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

هذا لابي محجن الثقفي وقبله اذا مت فادفني الى جنب كرمة ** تروي عظامي بعد موتي عروقها

وبعده ابا كرها عند الشروق وتارة ** يعاجلني عند المساء غبوقها
وللكاس والصهباء حق معظم ** فمن حقها ان لا تضاع حقوقها

ابو محجن هذا صحابي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه كنيته اسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهمكا في الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه والحق بسعد بن ابي وقاص بالقادسية وهو محارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان يحبسه فحبسه **وقال** عبد الرزاق في المصنف انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه فلما كان يوم القادسية راهم يقتتلون فكانه راى المشركين قد اصابوا في المسلمين فارسل الى ام ولد سعد او امراة سعد يقول لها ان ابا محجن يقول لك ان خليت سبيله وحملته على الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من يرجع الا ان يقتل قال وابو محجن يتمثل

كفى حزنا ان يلتقي الخيل بالقنا ** واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا شبت عناني الحديد وغلقت ** مصارع من دوني تصم المناديا

فحلت عنه امراة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار واعطي سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول من ذا الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان فجاء سعد فقالت له امراته او ام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق لولا اني تركت ابا محجن في القيود لظننت انها شمايل ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من امره كذا وكذا فقصت عليه قصته فدعا به فحل عنه قيوده وقال لا نجلدك على الخمر ابدا قال ابو محجن وانا والله لا يدخل في راسي ابدا كنت انفا ان ادعها من اجل جلدكم فلم يشربها بعد ذلك **وقال** سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معوية حدثنا عمرو بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد بابي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر به الى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامراة سعد اطلقيني ولك الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء ثم اخذ رمحا ثم خرج

فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد يقول الصبر صبر البلقا والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت زوجة سعد سعداً بما كان من امره فقال سعد والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام علي الحد واطهر منها فاما الان فلا والله لا اشربها ابداً وفي الاستيعاب لابن عبد البر قال ابن لابي محجن على معوية فقال له معوية ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت احسن من هذا قال وما ذاك قال قوله

لا تسالي الناس عن مالي وكثرته ❊ وسايلي الناس عن حزمي وعن خلقي

القوم اعلم اني من سراتهم ❊ اذا تطيش يد الرعديدة الفرقي

قد اركب الهول مسدولا عساكره ❊ واكتم السر فيه ضربة العنقي

قد يعسر المرء حينا وهو ذو كرم ❊ وقد يثوب الغنى للعاجز الحمقي

سيكثر المال يوما بعد قلته ❊ ويكتسي العود بعد اليبس بالورقي

وقال ابن عبد البر حدث من راى قبر ابي محجن انه نبتت عليه ثلاثة اصول كرم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت اتعجب واذكر قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة **قلت** هذا من كرامته على الله وهذه القصة اخرجها صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدث من راى قبر ابي في نواحي اذربيجان او جرجان فذكر **وانشد**

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ❊ ابشر بطول سلامة يا مربع

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق واولها

بان الخليط فرامتين فودعوا ❊ اوكلما رفعوا لبين تجزع

ومنها

اعددت للشعراء كاسا مرة ❊ عندي مخالطها السمام المنقع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها ❊ والبارقي واذاق منها البلقع

ومنها

ان الوزية من تضمن قبره ❊ وادي السباع لكل جنب مصرع

لما اتى خبر الزبير تواضعت ❊ سور المدينة والجبال الخشع

وبكى الزبير بناته في ماتم ❊ ماذا يرد بكاء من لا يسمع

وبعد قوله زعم الفرزدق البيت ❊ ان الفرزدق قد تبين لومه ❊ حيث التقت خشاوه والاخدع

واخر القصيدة ❊ ورايت نبلك يا فرزدق قصرت ❊ ورايت قوسك ليس فيها منزع

ابن حبيب البارقي سراقة والبلقع المستنير بن عمرو بن بلقعة العنبري ومربع رجل من بني جعفر بن كلاب كان يروي شعر جرير فنذر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شان هذا البيت انه غضب اخت بنيه بعيد بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحا في بني عوف بن مالك من بني طهية فتزوج زوجها عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع فهجتهم فقالت فيه

يا مربعا يا مربع الضلال ❊ يا فاجرا مستقبل الشمال

على بعير جزر ذي جلال ❊ يا مربعا صاحا من ابال

فلما سمع مربع ذلك مشى اليها فقتلها قوله بان الخليط اي فارق المخالط وهو المنام والمجالس ورامة اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسالني برامتين سلجما ❊ والسمام بكسر اوله جمع سم والمنقع بضم اوله في الصحاح سم

منقع

منقع اي مرّبى قال الشاعر فيها ذراريح وسم منقع ❊ ووادي السباع موضع قتل فيه الزبير بن العوام **وقوله** تواضعت استشهد به على تانيث فعل المضاف المذكر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه والخششاء بضم الخاء وفتح المعجمتين والمد وزنها فعلاء والخششاوان العظمان وراء الاذنين ويقال ايضا خششاء بوزن فعلال وكذلك قوباء وتوباء قال نفطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرهما والاخدع عرق من موضع المحجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم قال ابو ذويب ورمى فانفذ طرتيه المنزع **وانشد** فلو انك في يوم الرخاء سالتني ❊ طلاقك لم ابخل وانت صديق

لم ار من ذكر قايله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى ان الحبيبة لو سالته الفراق اجابها الى ذلك كراهة رد السايل وان كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت لمونث وانما قال صديق بالتذكير على تاويل انت انسان في امالي ثعلب يقال صديق وعدو سواء يكون للواحد والجمع وانشد عليه البيت وقال اي انت من الاصدقاء كما يقال انت عم وخال اي من العمومة والاخوال انتهى وقوله لم ابخل جواب لو وجملة وانت صديق حالية ثم رايت البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فما رد تزويج عليه شهادة ❊ وما رد من بعد الحرار عتيق

وانشد بانك ربيع وغيث مريع ❊ وانك هناك تكون الثمالا

هو من قصيدة عزاها ابو عمرو بن العلا لعمرة بن العجلان بن عامر بن الهذلية ترثي بها اخاها عمراً ذا الكلب وقيل اسمها جنوب واولها

سالت بعمرو اخي صحبة ❊ فافظعني حين ردوا السوالا

فقالوا اتيح له نايما ❊ اعز السباع عليه احالا

اتيح له نمرا اجبل ❊ فنالا لعمرك منه منالا

اتيحا له فتحام المنون ❊ فنالا لعمرك منه ونالا

فاقسمت يا عمرو لو نبهاك ❊ اذن نبها منك داء عضالا

اذن نبها ليث عريسة ❊ مفيدا مفيتا نفوسا ومالا

هزبرا فروسا لاعدائه ❊ هصورا اذا لقي القرن صالا

هما مع تصرف ريب المنون ❊ من الارض ركنا ثبيتا امالا

هما يوم حم له يومه ❊ وقال اخوفهم بطلا وما لا

وقالوا قتلناه في غارة ❊ بايتنا ما ان ورثنا النبالا

فهلا اذن قبل ريب المنون ❊ وقد كان رجلا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء ❊ بانهم لك كانوا نفالا

كانهم لم يحسوا به ❊ فيخلوا النساء له والحجالا

ولم ينزلوا بمحول السنين ❊ به فيكونوا عليه عيالا

وقد علم الضيف والمجتدون ❊ اذا اغبر افق وهبت شمالا

وخلت عن اولادها المرضعات ❊ ولم ترعين لمزن بلالا

بانك كنت الربيع المغيث ⁘ لمن يعتريك وكنت الثما لا
وخرق تجاوزت مجهولة ⁘ بوجناء حرف تشكى الكلا لا
فكنت النهار به شمسه ⁘ وكنت دجى الليل فيه الهلا لا
وخيل سمت لك فرسانها ⁘ فولوا ولم يستقلوا قبا لا
نجيا ابحت وحيا صبحت ⁘ غداة اللقاء منايا عجا لا
وكل قبيل وان لم تكن ⁘ اردتهم منك باتوا وجا لا

ووقع في شرح الشواهد للمصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير قوله سالت بعمرو اي عن عمرو كقوله تعالى فسئل به خبيرا واخي بدل او بيان واقطعني الامر اهالني وامر قطيع شديد شنيع مجاوز المقدار واتطع الرجل بالبنا للمفعول نزل به امر عظيم واتيح قدر ونابما حال واتى مرفوع باتيح ولحال احمل عليه فقتله واكله وقال العيني احال وثب ومن اتغشية عزوا خبلا جمع جبل واورده العيني بلفظ جيل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة ولام وقال هو الضبع وتنكير منالا للتعظيم اي منالا عظيما والحمام بالكسر قدر الموت والمنون الموت وثالا بالمثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله بينما منك فيه تجريد وداء عضال شديد اعيا الاطبا والليث الاسد والعريسة بكسر المهملة وتشديد الراء ماوى الاسد وفي مغيثا اجناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مغيث اي مهلك ومالا راجع الى مغيد وضبطه العيني مقيتا بالقاف قال وهو المقتدر الحافظ وعندي ان صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء القوت والهزبر الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسه يفرسها اي دق عنقها والهصور كذلك من هصره كسره والقرن النظير وصاولت واستطال وريب المنون حوادث الدهر وكاما مفعول امالا والتثبيت الثابت وجم بالجيم دنى وحان وقال الراوي بالفاء ضعف ونحو قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجلا ويقال بالفاء من قولك انتقل من الشي اتقى منه وتنصل قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة ⁘ لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

والحجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم جمع حجلة وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور والمجتدون بالجيم الطالبون الجداء وهو العطية وروي بدله والمرملون من ارمل القوم اذا انفد زادهم وعام ارمل قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجر لها ذكر وشمالا حال وقيل تمييز وهو بفتح الشين ريح تهب من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلاد بكسر الموحدة الماء قوله بانك كنت الربيع المغيث كذا اورده صاحب منتهى الطلب فلا شاهد فيه واورده غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمريع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والثمال بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان واصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون اول الثمال والخرق الارض الواسعة التي تتخرق فيها الرياح وواوه واو رب والوجنا بالجيم الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامرة وتشكي اصله تتشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شيبة كان عمرو بن عاصم وهو ذو الكلب يغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فاخذوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب فقالوا طلبنا اخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت والله لئن سلبتموه لا تجدوا ثنته دامية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه ثم قالت الابيات

المذكورة

المذكورة فايدة قوله كانهم لم تحسوا به اورد العيني عجزه بلفظ فيخلو النساء لهم وايضا حجالا فان صحت هذه الرواية كان فيه شاهد للعربية ايضا وقد توقف فيها المصنف وانشد

فاقسم ان لو التقينا وانتم ⁘ لكان لكم يوم من الشر مظلم

هو من ابيات الكتاب قال الاعلم يعني لو التقينا متحاربين لاظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للقسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وانتم عطف على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة او ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الظاهر او تجريدية ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان البيت من ابيات للمسيب بن علس يخاطب بها بني عامر بن ذهل في شي صنعوه بحلفاهم وقبله

لعمري لئن جدت عداوة بيننا ⁘ لينتحين مني على الوخم ميسم

وبعده

را وانما سودا انهموا باخذه ⁘ اذا التف من دون الجميع المزنم
وشد ونطعن شاشه ⁘ عن الجراد والاسنة تر ذم
الا تتقون الله يا آل عامر ⁘ وهل يتقي الله الابل المصمم

قال ويروى لو انا التقينا وانتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتحين اي ليعتمدن يعني انه يهجوه بهجو يسمه به لا يزال عاره واراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزنم من الناس المستلحق في قوم ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شي من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وتردم بالذال المعجمة تسيل والابل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من اصمه الله فاصم ويقال اصممته اي وجدته اصم فايدة المسيب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب منتهى الطلب وفي شرح ديوان الاعشى للامدي ان المسيب هذا اسمه زهير ويكنى ابا فضة وانشد

اما والله ان لو كنت حرا ⁘ وما بالحر انت ولا العتيق

انشده الفارسي هكذا اما والله عالم كل غيب ⁘ ورب الحجر والبيت العتيق
لو انك يا حسين خلقت حرا ⁘ وما بالحر انت ولا الخليق

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف اي لقاومتك ويقال فلان خليق لكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا تدخل الا عليه ومن انكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدا وحملها على انها تميمية ويقوي انها حجازية ان انت اخص من الحر فهو اولى ان يكون الاسم وانشد

ويوما توافينا بوجه مقسم ⁘ كان ظبية تعطو الى وارق السلم

هذا الباعث بن صريم اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهده وقيل لارقم بن علبا اليشكري يذكر امراته ويمدحها كذا في المنتقد لابي عبد الله المفجع ثم رايت في كتاب جامع الامثال لابي علي العمي قال ان كسرى انوشروان ملك عمرو بن المنذر بن امري القيس اللخمي على الحيرة وغزى ماسقى الفرات وما يلي ملك فارس من

ارض العرب وكان متجبرا شديد السلطان والبطش قليل العفو فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقداره
في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت منهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا
امتلا سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترى احد على ذبحه فجعل يمر على الناس
فيتحامونه ولا يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن الارقم بن سعد بن كعب بن عجل
بن عتيك بن كعب بن يشكر ما اراني الا اخذا هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه وزجروه فابى الا ذبحه فذكروا
ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قايل منهم انك كان كغدار على
ارم فارسلها مثلا فلما اكثر عليه اصحابه اللايمة قال فاني اذبحه ثم آتي الملك فاضع يدي في يده ومعترف
له بذنبي فان عفى عني فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت في دونكم فذبحه ثم اكله ثم اتى عمرو
ابن المنذر فقال ابيت اللعن ابعدك الهدى يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه قال
وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته فينا ونحن مجهدون ونحن رعيتك فاكلته قال او فعلت قال
نعم قال اذن اقتلك قال مليك كل شي حكمه فارسلها مثلا وقال له انت القايل

مر علينا خناس كالسواد ❊ وانا قادح مجيد الشيب والايقاد
ولنا قدر تقلب العظام كما ❊ تقلب الصبي المهاد
فقلت اليك ايها الكبش ❊ غير ما ابعاد
ان تك جانيا شعل ❊ وان تك مرملا تمتع بزاد

فقال الا انا القايل

الا تلكم عرسي تصد بوجهها ❊ وتزعم في جاراتها ان من ظلم
ابونا ولم اظلم بشي علمته ❊ سوى ما ابانت في القتال ابن العدم
فيوما توافينا بوجه مقسم ❊ كان ظبية تعطو الى وارق السلم
ويوما تريد مالنا مع مالها ❊ فان لم تنلها لم تنمنا ولم تنم
نظل كانا في خصوم غرامة ❊ تسمع جيراني التالي والقسم
فقلت لها الا تناهي فانني ❊ اخو النكر حتى تقرعي السن من ندم
لتجتنبك العيس خنسا عكومها ❊ وذو مرة في العسر واليسر العدم
وقد تعاهى بالكلاب نسارها ❊ اذا اتل ايسار المسايح واللحم
اخذت لذي بني مطهمينا صحيفة ❊ وخليت عنها كل من هاب واجترم
الا انني لم الق كبشا سمينا ❊ على خلوة تدعى جنازته قرم
يمشي كان لا حي في الارض غيره ❊ ويعلو خراطيم الجراثيم والاكم
له الية كانها شط بازل ❊ ابح اذا ما شاء كبره فحم
اذا ابصر الركبان هزهز قرنه ❊ ليطعنهم عن التعرض للقدم
تداركته من بعد ما كان صاحبي ❊ من الجوع لا يعلو الاكام من الوخم
لدي حطب جزل ونار لموقد ❊ ومبراة غراء يقال له هدم
وزبدي عقار في السلاح وقادح ❊ اذا اشبت ورى قبل ان يبلغ الكم

فقطعته

فقطعته باللوم حتى اطاعني فقطعته باللوم حتى اطاعني ❊ واقعى على ظهر الحقيبة او جثم
يثير على الترب مخضا برجله ❊ وقد بلغ الدلق الشوارب او عجم
فقال صحابي انك اليوم كاين ❊ علينا كما قفى قدار على ارم
فقلت لهم كلا كلوا وتمتعوا ❊ بزادكم واللحم ملقى على وضم
لبست ثياب المعتذر ان ارسلها ❊ ولم اقته او لجرالى الرجم
فاي مليك من معد علمتم ❊ يعاقب حرا ذا جلال وذا كرم
امن اجل كبش لم اجده بمنزل ❊ ولا بين اذواد رتاع ولا غنم
اخوف بالجبار حتى كانما ❊ قتلت له خالا كريما او ابن عم
فان يد الجبار ليست بضيقة ❊ ولكن سيما تمطر الوبل والديم
فرحنا وفي الكرر المعلوسلوقه ❊ والكرع والراس للذيب والرخم
فلما انشده هذا الشعر خلا سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا فقالوا كالكبش يحمل شفرة وزنادا وفي الحديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لاحد منكم من مال اخيه شي الا بطيب نفسه فقال له عمرو بن يثرب يا رسول الله
ارايت ان لقيت غنم بن عمي فاخذت شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها وخبت
الجميش صحرا بين مكة والحجاز انتهى **وقوله** ويوما بالنصب ظرفا وروي بالجر على ان الواو واو رب
والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة المحسن من القسام وهو الحسن
وقيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهي مجاري الدموع في اعالي الوجه وهو احسن ما في
الوجه ويقال رجل قسيم الوجه اي جميل وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كانها ظبية هذا على رواية
من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو او محذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبية وان زايدة وتعطو اي
تتناول اطراف الشجر في الرعي والوارق المورق وهو من النوادر لانه فعله اورق ومثله ابنع فهو يانع وقيل يقال ورق
عدى تعطو بالى على تضمينه معنى تميل اي تميل في مرعاها الى كذا وقال في القاموس معناه تتطاول الى الشجر
لتتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول اطراف الشجر مرتعية والسلم بفتحتين واحده سلمة شجر معروف قال
الاعلم وصف امراة حسنة الوجه فشبهها بظبية مخصبة ويروى الى ناضر السلم والناظر بالمعجمة الحسن وقال الزمخشري
معنى البيتين انه تمتع بحسنها يوما ويشغله يوما اخر بطلب ماله فان منعها اياه تركت كلامه بكلام عنفه من النوع

٢ ايضا م

وانشد

فامهله حتى اذا ان كانه ❊ معاطي يد في لجة الماء غامر

هكذا انشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس ابن حجر من قصيدة فائية

اولها

تنكر بعدي من اميمة صايف ❊ فبرك فاعلى تولب فالمخالف

ومنها

ولو كنت في ريمات تحرس بابه ❊ اراجيل احبوش واغضف آلف
اذن لاتتني حيث كنت منيتي ❊ يخب بها هاد لاثري قايف

ومنها

وادماء مثل الفحل يوما عرضتها ❊ لرحلي فيها هزة وتقاذف

الى ان قال

كاني كسوت الرحل احقب قارحا ❊ له بجنوب الشيطين مساوف
يقلب حقباء العجيزة سمحجا ❊ بها ندب من زره ومناسف

وجلاها حتى اذا هي احنقت * واشرف فوق الحالبين الشراسف
واوردها التقريب والشد منهلا * قطاه معيد كرة الورد عاطف
توافي عليه من ضاح مدمثرا * لناموسة من الصفيح سقايف
ازب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شن البنان لجنادف
اخو قترات قد تيقن انه * اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف
معاودتا كال القنيص شواره * من الصيد قصوى رخصة وطاطف
صد غاير العينين شقق لحمه * سمايم قيظ فهو اسود شاسف
قصي مبيت الليل للصيد مطعم * لاسهمه غار وبار وراصف
وامهلها حتى اذا كان انه * معاطي يد من جمة الماء غارف
فيسر سهما راسه بمناكب * لوام ظهار فهو اعجف شاسف
فارسله مستيقن الظن انه * مخالطا ما تحت الشراسيف جايف
فمر النضي بالذراع ونحوه * وللحتف احيانا عن النفس صارف
فعض بابهام اليمين ندامة * ولهف سرا امه وهو لاهف

قال شارح ديوان اوس شكو وتغذر وتغير بمعنى واحد وصايف وبرد بكسر الموحدة ولولب والمخالف كلها
مواضع والاراحيل الجموع من الرجال واجوش اسود والاجوش الجماعة والاعضف كلب مسترخي الاذنين ونجب يسرعة
وقايف منبع وادما ناقة بيضاء اللون والواو وواورب ومثل الفحل اي مذكرة الخلقة وعرضها دحلها معترضة
وهزة بكسر الهاء اي تهتز في السير تسوخ تضطرب وتقاد في اي يدافع بعضها بعضا او الجاب هنا الغليظ من الحمير
والمكرم المعضض عضته الحمير مما يقاتل عن اتنه والشيطان بتشديد المخنية موضع ومساوف يقول قد بالسحم
فهو لبشم ابو الهاء والصون الشم ومنه المسافة ويقلب اي يصرف اتانا حقبا اي بموضع حقبها بياض يقول على عرتها
مثل الحقب بصرفها حيث يشاء والسبح بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والذنب بفتحتين الاثر بضم الهمزة
يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بغيه يقال ذزه يززه اذا عضه وززه بالرمح اذا طعنه وقيل نسفها نبانه والمناسف
الاحتراف بالاسنان وحلاها طردها وصلها للبع عن الماء ثم صار كل منهما تحلية واحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها واوردها
التقريب اي اوردها الحمار بالتقريب والشد منهلا اي اوردها تقريبا والمنهل المشرب وقال ابو حاتم السجستاني
وجدت في كتابي اوردها التقريب بالنصب كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله قطاه معيد كرة الورد عاطف قال
ابو عثمان الاشناندانى في كتاب معاني الشعر اراد انه ما يعيد فالقطا اذا وردت شربت وصعدت حتى اذا صارت الى
نصف الطريق خافت قلة ما في حواصلها لبعد الطريق فرجعت من نصف الطريق وشربت علاوة ثم طارت الى
فراخها والهاء التي في قطاه راجعة الى المنهل توافي عليه اي على المنهل وصاح غير مصروف قبيلة
ومدثر ابدمر مارمي بقتله والناموس القترة يعني بيت الصايد يعني الرامي للوحش والصفيح صخر رقاق يبنى به
البيت **وقوله** ازب الى اخره يريد انه صايد ومشغول عن الشرب على قدر اي رجل تقدر ليس بضخم
والجنادف القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول والنكال الاكال والقنيص الصيد والقصرى تكبير القصيري
وهو ما يلي الكشح والعطاطف اطراف الاضلاع وصد عطشان وغاير العينين من الجهد شقق لحمه اي مرقد سمايم قيظ

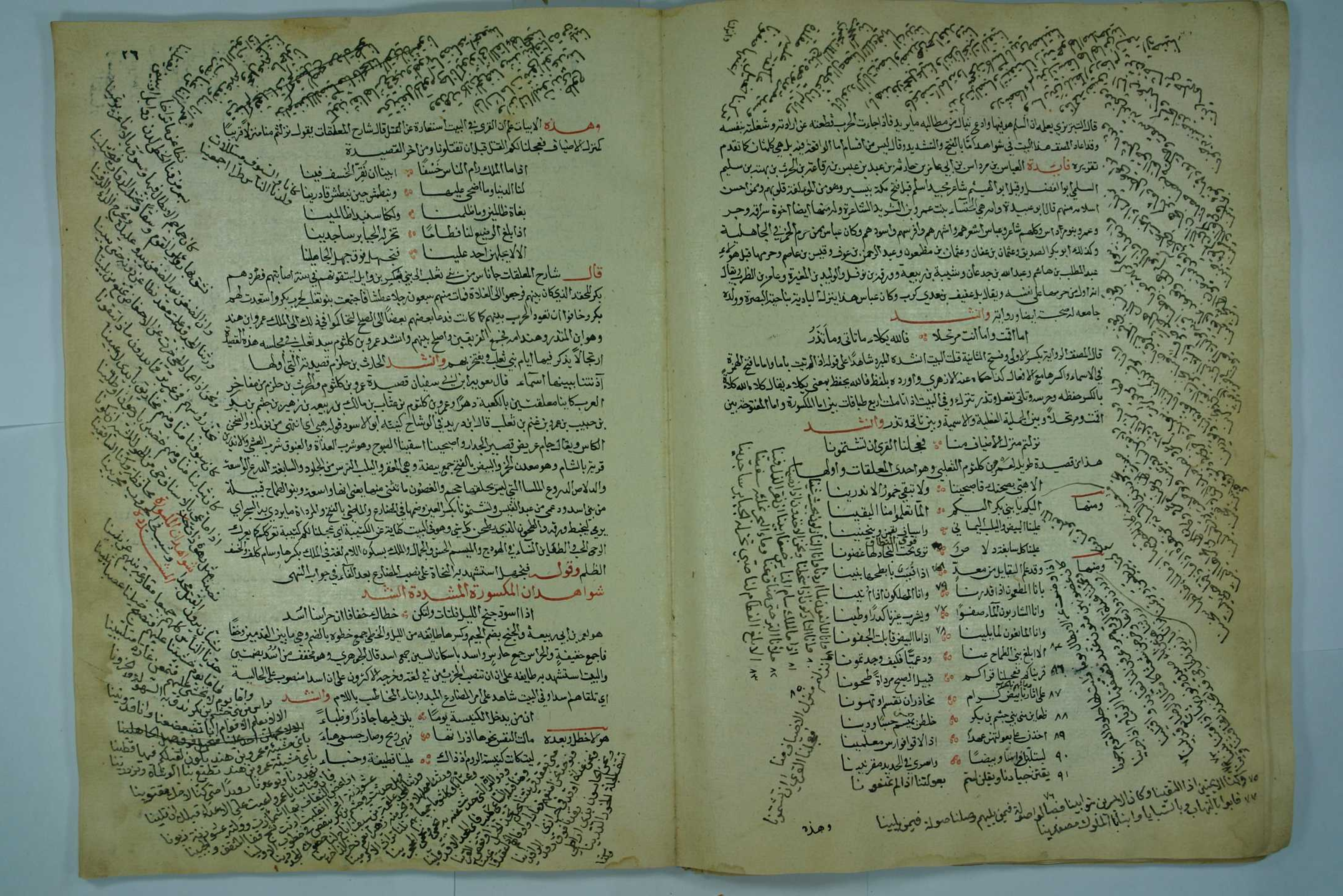
شدة الحر قصي مبيت الليل يقول لا يبيت مع اهله انما يبيت مع الوحش غار اي مغراه يغروه اذا الزقه بالغرا
والرصفة ما يشد على صدر السهم وقوله حتى اذا الف كانه اي حتى كانه وان هنا زايدة اي حتى بلغ الحمار هذا الوقت
والمعاطي المتناول قال ابو حاتم وفي كتابي حتى اذا انا اي حتى اطمان وقال ابو عبيدة حتى ان بات اي حتى اطمان وصار في
الماء بمنزلة المعاطي الذي يتناول فيه وقال الاصمعي حتى اذا ان كان كذا وكذا فعل والمناكب اربع ريشات يكره على طرف
المنكب واللوام القذذ الملتيمة من الريش فيكون بطن قذة الى ظهر اخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة
والشاسف اليابس وقال ابو عبيدة المناكب ما كان من اعلى الريش وهو خير من البطنان واللوام ما كان من عمل
السهام ملتيما قد براه حتى اعجفه وقوله فارسله البيت استشهد به البيضاوي في تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا اي مصيبا وجايف تصيير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية جايفة والشراسيف
اطراف الاضالع الرخصة من اطراف الصدر المشرفة والنضي اسم للقدح نفسه اذا لم يرش ولم يجعل له نصل والحتف
المنية ثم بذراعه ونحوه اي لم يصبه وعض بابهامه كما يفعل من فاته شيء يريده ولهف اي قال يا لهفا وامه ورجل
لاهف ولهفان وسرا اي لئلا يسمع الوحش انتهى مخلصا من شرح الديوان وتكلم الدماميني في شرح هذا البيت
كلام من لا يقف على القصيدة ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذي سيق له **فائدة** قال هذه القصيدة
اوس بن حجر بفتحتين بن معيد ابن حزن بن خلف بن عمير بن اسيد بن عمرو بن تميم بن مر التميمي كذا في ديوانه
وفي منتهى الطلب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن خلف الى اخره شاعر جاهلي وفي الاغاني ذكره ابو عبيدة
من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيئة ونابغة بني جعدة **واخرج** عن ابي عمرو قال كان اوس بن حجر شاعر بني
تميم في الجاهلية غير مدافع وكان فحل العرب فلما نشأ النابغة طاطا منه **وانشد**

ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم ياكلهم الضبع

هذا من ابيات للعباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه خاطب بها خفاف بن ندبة وهو ابو خراشة وبعده

السلم ياخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من انفاسها جرع

ابو خراشة بضم الخاء شاعر صحابي قوله اما انت قال المصنف في شواهده الاصل الان كنت ذا نفر فخرت فحذفت همزة
الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء لان الفاء وان والمعنى يا بين ذلك والفاء على هذا
قيل زايدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من النداء السابق اي تنبه فان قومي ثم حذفت كان فانفصل
الضمير فصار انت وعوض من كان المحذوفة ما ادغمت نون ان فيها قال شارح ابيات الايضاح ورواه ابو حنيفة بلفظ
اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المصنف وكذا رواه ابن دريد في جمهرته فما زايدة لتاكيد الشرط قال وهو يؤيد
قول الكوفيين في رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة قد يجازى بها قال ويؤيده ايضا مجي الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والنفر في الاصل اسم لما دون العشرة والتنكير فيه للتكثير والضبع السنة المجدبة استعيرت من
اسم الحيوان لامتناع الفساد والمعنى ان افتخرت بكثرة قومك ففي قومي كثرة اذ لم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع
الحيوان ولكنهم اذا اجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع والمعنى قومي ليسوا ضعافا فتعيث فيهم الضباع وزعم
الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح
يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بهذا البيت على ان السلام مؤنثة كالحرب لعوده منها واستشهد
به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي اشرب منه جرعة او جرعتين



قال التبريزي يعلمه ان السلم هو فيها وادعى نيال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفسه
وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد اما بالفتح والتشديد وقال ليس من اقسام اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم
تقريره **فايـدة** العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم
السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد اسلم قبل فتح مكة بيسير وهو من المؤلفة قلوبهم وممن حسن
اسلامه منهم قال ابو عبيدة وامه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها ايضا اخوة سراقة وجز
وعمرو بنو مرداس وكلهم شاعر وعباس اشعرهم واشهرهم وافرسهم واسودهم وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية
وكذلك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمها قبل هؤلاء
عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال
انه اول من حرمها على نفسه ويقال ابن عفيف بن معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وولده
جامعه لمصحته ايضا وروايته **وانشد**

اما اقمت واما انت مرتحلا ٭ فالله يكلاء ما تاتي وما تذر

قال المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت البيت انشده المبرد شاهدا على قوله اذا المرتبت باما واما فاما فتح الهمزة
في الاسماء واكسرها مع الافعال كذا حكاه عنه الازهري واورده بلفظ فالله يحفظ بمعنى يكلاء يقال كلاه الله كلاءة
بالكسر حفظه وحرسه وتاتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اذا تاملت اربع طباقات بين اما المكسورة واما المفتوحة بين
اقمت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تاتي وتذر **وانشد**

نزلتم منزل الاضياف منا ٭ فعجلنا القرى ان تشتمونا

هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم التغلبي وهو احدى المعلقات واولها

الا هبي بصحنك فاصبحينا ٭ ولا تبقي خمور الاندرينا

ومنها

اليكم يا بني بكر اليكم ٭ الما تعلموا منا اليقينا
علينا البيض واليلب اليماني ٭ واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ٭ ترى فوق النطاق لها غضونا

ومنها

وقد علم القبايل من معد ٭ اذا قبب بابطحها بنينا
٧٩ بانا المطعمون اذا قدرنا ٭ وانا المهلكون اذا ابتلينا
٧٧ وانا الشاربون الماء صفوا ٭ ويشرب غيرنا كدرا وطينا
٧٨ وانا المانعون لما يلينا ٭ اذا ما البيض فارقت الجفونا
٨٤ الا ابلغ بني الطماح عنا ٭ ودعميا فكيف وجدتمونا
٨٦ قريناكم فعجلنا قراكم ٭ قبيل الصبح مرداة طحونا
٨٧ على اثارنا بيض كرام ٭ نحاذر ان تقسم او تهونا
٨٨ ظعاين من بني جشم بن بكر ٭ خلطن بميسم حسبا ودينا
٨٩ اخذن على بعولتهن عهدا ٭ اذا لاقوا فوارس معلمينا
٩٠ ليستلبن افراسا وبيضا ٭ واسرى في الحديد مقرنينا
٩١ يقتن جيادنا ويقلن لستم ٭ بعولتنا اذا لم تمنعونا

٧٥ وكنا الايمنين اذا التقينا ٭ وكان الايسرين بنو ابينا
٧٦ فصالوا صولة فيمن يليهم ٭ وصلنا صولة فيمن يلينا
٧٧ فابوا بالنهاب وبالسبايا ٭ وابنا بالملوك مصفدينا

وهذه

٢٦

وهـذه الابيات على ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلقات يقول نزلتم منازل الاضياف فعجلنا لكم القتل قبل ان تقتلونا ومن اخر القصيدة

اذا ما الملك سام الناس خسفا ٭ ابينا ان نقر الخسف فينا
لنا الدنيا وما اضحى عليها ٭ ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا ٭ ولكنا سنبدا ظالمينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما ٭ تخر له الجبابر ساجدينا
الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب الى بني بكر بن وايل يستقونهم في سنة اصابتهم فطردهم
بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم
بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند
وهو ابن المنذر وهند امه فجمع الفريقين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة
ارتجالا يذكر فيها ايام بني تغلب ويفتخر بهم **وانشد** الحارث بن حلزة قصيدته التي اولها

آذنتنا ببينها اسماء قال معوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة من مفاخر
العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر
بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته ابو الاسود قوله هبي اي انتبهي من نومك والصحن
الكاس ويقال جام عريض قصير الجدار واصبحينا اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندرين
قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض بالفتح جمع بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة
والدلاص الدروع الملسا التي لين حلقها محكم والغضون ما تثنى منها يعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة
من بني اسد ودعمي من عبد القيس وتشتمونا بكسر العين وضمها في المضارع والمرداة بالفتح والمرداة ما يرمى به الحجر اي
يرمى ليخبط وقوله طحونا الذي يطحن كل شي وهو في البيت كناية عن الكتيبة اي عجلنا لكم كتيبة تطحنكم كما يطحن
الرحى الحب والظعاين النساء في الهودج والميسم الحسن والجمال والملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها وسام كلف والخسف
الظلم **وقوله** فنجهل استشهد به النحاة على نصب المضارع بعد الفاء في جواب النهي

شواهد ان المكسورة المشددة الشد

اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن ٭ خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

هو لعمر بن ابي ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طايفة من الليل والخطى جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين وخفافا
جمع خفيفة والحراس جمع حارس واسد باسكان السين جمع اسد قال الجوهري وهو مخفف من اسد بضمتين
والبيت استشهد به طايفة على ان ان تنصب الجزئين في لغة وخرجه الاكثرون على ان اسدا منصوب على الحالية
اي تلقاهم اسدا وفي البيت شاهد على امر المضارع المبدو بالتاء المخاطب باللام **وانشد**

ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق فيها جاذرا وظباء

هو الاخطل وبعده

مالت النفس نحوها اذ رايتها ٭ فهي ريح وصار جسمي هباء
ليت كانت كنيسة الروم اذ ذاك ٭ علينا قطيعة وحباء

الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجآذر اولاد البقر واحدها جوذر بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال
معجمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النساء اللاتى راهن في الكنيسة والهبا الغبار الرقيق وقيل ما يدخل
على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء وخمل عظيم واسم ان في البيت ضمير الشان محذوفا ولا يصح جعله منه لان الشرطية
الصدر فلا يعمل فيه ما قبله والجملة من جزاها في موضع الخبر **فايدة الاخطل**
هو غياث ابن غوث ويقال ابن غويث ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة ابو مالك التغلبي النصراني قال له
كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان
نصرانيا ومات على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معوية وهجا
الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلا
ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق **واخرج** ابن عساكر من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا
قال قلت لجرير حدثني ما عندكم في الشعراء قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني الاباء وابن النصرانية
ارمانا للفرايص وامدحنا للملوك واقلنا اجتراء بالقليل واوصفنا للخمر والحمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال
لترشيا بعار ظباء ونقط عروس قال وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك بي اذا فخرت وبابن المراغة اذا هجا وبابن
النصرانية اذا امتدح **واخرج** عن محمد بن اسحق الوشاء النحوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب جرير
بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار **واخرج** عن ابي العراق قال من مدح الاخطل لعبد الملك
من قصيدة شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا واشك الناس بينه وبين بيت
جرير السنم ضرب من كب المطايا **واخرج** عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال
قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول

ولقد علمت اذا الرياح تروجت * هدج الرئال تكبهن شمالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شاء لقال

ولقد علمت اذا الريا ح * تروجت هدج الرئال
انا نعجل بالعبيط * لضيفنا قبل العيال

وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن **واخرج** عن ابن الاعرابي قال قيل لجرير ايما اشعر انت في قولك

حي الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل اهله فاحالا

ام الاخطل في جوابها

كذبتك عينك ام رايت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

قال هو اشعر مني الا اني قد قلت في قصيدتي بيتا لو ان الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث اقول

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

واخرج عن محمد بن سلام الجمحي قال سالت بشارا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة
تعصبت له وافرطت فيه **واخرج** من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال الاخطل ما رايت اعجب مني
نصتني وقصد جرير بهجوته باجود هجاء يكون وهجاني بارذل شعر فنفق وصار علما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلمة * وفي كليب رباط الذل والعار
النازلين بدار الهون ما خلفوا * والماكثين على رغم واصغار

٦ وقاصر بنا بلدة ايضا
٨ الضجيع المرة في الهودج واستحل لها وهي في بيتها
٩ الصرم القطع والوشك الرعم
١٢ الكاشح مضمر العداوة وخلاء اي خاليتهم
١٣ العيطل الطويل العنق من النوق الادما البيض والهجان الابيض الخالص يستوي فيه المفرد والمثنى وتعرضنا ماولدت
١٤ رخص لين حصانا عفيفة
١٥ ومتني قامة اللدن اللين سمقت طالت والرادفتان والرانفتان فرعا الاليتين والنوء النهوض بتثاقل والولي القرب
١٦ المالكة راس الورك والكشح الوسط
١٧ الملنط العاج والسارية الاسطوانة
١٨ الشمط بياض الشعر الحنين هنا المستور في القبر شغافها مورد اي ماخذ بها تحزني
١٩ لما سبقت ابلها عشيا
٢٠ اعصب ظهرت وعنده كتيبة فاكتب ولا بالت لهما فيما سمعنا بلده اسحرت ضهار تقعقعت اليمامة
٢١ اباهند يريد عمرو بن هند
٢٢ ندين نذل
٢٣ يحمي الحجيا اهل الجنايات
٢٤ صفن الفرس اذا قام على ثلاثة وثنى الرابعة
٢٥ كانه يوم يوف بذي طلوح والموعد بني اعلاثنا
٢٦ القتاد شجر ذو شوك والتذبب نفي شوكه وتليينا اي تعرضنا لمينا

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

وهجاني جرير بان قال والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
فانظر كم بين الشعرين **واخرج** عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي ان سليمان بن عبد الملك سال عمر بن عبد العزيز اجرير اشعر ام الاخطل
فقال اعفني قال لا والله لا اعفيك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جريرا وسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ
الاخطل منه حيث رايت فقال له سليمان فضلته والله الاخطل وفي المؤتلف والمختلف للآمدي المسمون بالاخطل
من الشعراء جماعة والاخطل الضبعي والاخطل المجاشعي اخو الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة
بن النمر بن تولب **والنشد**

ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله

بكرت علي عواذلي * يلحينني والومهنه

وبعده

ولقد عصيت الناهيات * الناشرات جيوبهنه
حتى ارعويت الى الرشا * د وما ارعويت ليحبهنه

وفي الاغاني زيادة بعده ويقلن البيت لا بد من شيب فدعن * ولا تطلن ملامكنه
بكر بالتخفيف جاء بكره بخلاف بكر بالتشديد فانه للمبادرة اي وقت كان ومنه بكروا بصلاة المغرب اي صلوها
عند سقوط القرص قاله في الصحاح ولحاه يلحاه لامه والها في الومهنه للسكت وفي انه كذلك وان بمعنى نعم
وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف اي كذلك وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن وكبرت بكسر الباء **فايدة**
عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من اهل الحجاز لقب بالرقيات لانه شبب بثلاث نسوة
كل منهن تسمى رقية وقال الجمحي لانه جدات له توالين يسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير
وعبد الملك بن مروان **اخرج** ابن عساكر عن خالد بن خطا بن مقدم قال قال لي حماد الرواية اذا اردت ان تقول الشعر فادرس شعر
ابن قيس الرقيات فانه ارق الناس حواشي شعر **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن المسيب انه سال نوفل بن مساحق من اشعر
ابن قيس الرقيات ام ابن ابي ربيعة فقال ان ابن ابي ربيعة اشهر بالقول وابن قيس اكثرهما افانين شعر قال صدقت
والنشد

وزج الفتى للخير ما ان رايته * على السن خيرا لا يزال يزيد

تقدم الكلام عليه في شواهد ان المكسورة الخفيفة **والنشد**
قد بلغا في المجد غايتاها قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف قوله

قالوا علا هن نشل علاها * واشدد بمثني حقب حقواها
ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها

وقال ابو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل انشدني ابو الغول لبعض اهل اليمن

اي قلوص راكب تراها * طاروا علاهن فطر علاها
واشدد بمثني حقب حقواها * ناجية وناجيا اباها

ان اباها البيت ثم قال قال ابو حاتم سالت عن هذه الابيات ابا عبيدة فقال انقط عليه هذا من صنعة المفضل
القلوص الناقة الشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة والباء فيقال اشلته

٤٥ عصبا جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والكتيبة الجماعة بعقل فنعوم تحتب على اهلينا تصبح خيلنا في كل وجه لنذبا الاعداء
٤٦ الامعان الاسراع والتلبيب لبس السلاح
٤٧ الراس الرئيس تدق به الضعفاء والاشداء
٤٨ التضعضع التكسر والوني الفتور
٤٩ لجهل السفاهة ونجازيهم عليها كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها
٥٠ القطينا الخدم والقبل للملك اي كيف تشاء نكون خدما لكن فليغو علينا
٥١ اذ دلته راى به قصرا اي وكيف تطيع الوشاة علينا
٥٢ المقتوي الخادم بطرح ياء النسبة كالعجمي
٥٣ الثقاف الحديدة التي تقوم الرماح اشمازت نفرت والعشوزنة الصلب والزبون الدفوع ومنه الزبانية لدفعهم اهل النار
٥٤ ارنت صوتت
٥٥ الدين القهر ومنه قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي مقهورين
٥٩ البرة الحلقة التي توضع بانف البعير
٦١ الوقص دق العنق والحذ القطع اي ان قتلنا قتلنا من اخرى
٦٣ الرفد الاعانة يعقل الغناوزاوا يوم وقود الحرب في حرانى
٦٤ الدرين ما سود من النبت وقدم العنت الخوور الناقة الغزار وهذا اللفظ لا يوجد بالخوراء
٦٧ البلب نسجة تلبس تحت البيض
٦٨ الدلاص الدرع البراقة والقصوص

وشلت به نقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قال المصنف في شواهده والمفعول محذوف اي برحالهم وبرحالت
وقوله علت منى وعلت هما قال ابو زيد اصله عليهن وعليها بالياء ولكن بالحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوحة ما قبلها الفا
وقال المصنف الصواب ان يقال انهم يلتزمون الف المثنى والف على ولدى والى ومعنى البيت ان الركب قد رفعوا رحالهم على
قلصهم فارتفع رحالت على قلوصه واشتد حقق بها عنتي حقب وهو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقو الخاصرة
ومشد الازار والناجية السريعة ونصبها بامدح محذوف وابا اباها فاعل بناج على لغة القصر او هو مثنى عليه ايضا
وحذفت نون الاضافة ولا عكرة لك في قولهم ان اباها وابا اباها لقوله قد بلغا ولم يقل بلغن قال المصنف في شواهده
وقيل الرجز لرؤبة وقال الجوهري لابي النجم وانشد قبله

واها لريا ثم واها واها • هي المنى لو اننا نلناها
يا ليت عيناها لنا وفاها • بثمن نرضي به اباها

ان اباها الى اخره وقد اورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهدا على ورود وا للتعجب والمجد الكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان له اباء متقدمون في الشرف قال والحسب
والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له اباء لهم الشرف شواهد لم انشد

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم آل حصن ام نساء

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

عفا من آل فاطمة الجواء • فيمن فالقوادم فالحساء

ومنها

ارونا خطة لا ضيم فيها • يسوي بيننا فيها السواء
فان تدعوا السواء فليس بيني • وبينكم بني حصن بقاء
فان الحق مقطعه ثلاث • يمين او نفار او جلاء
فذلكم مقاطع كل حق • ثلاث كلهن لكم شفاء

عفا درس والجواء وما بعده مواضع ببلاد غطفان وارونا اعطونا والضيم الظلم والسواء النصف والعدل والخطة
بالضم الامر والقصة ومنه الى كلمة سواء وبقاء لا يبقي بعضنا على بعض والمقطع الامر الذي ينقطع به والنفار المنافرة
وهو ان يتفاخر الرجلان ثم يتحاكمان لحاكم يحكم لاحدهما بالفضل باكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين
واخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى اظن والقوم الرجال لا نساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة
القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف هنا على ان الهمزة فيه طلب بها وبام التعيين خلافا لابن الشجري حيث ظن الهمزة
فيه للتسوية واعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الملغى بين سوف ومدخولها واعاده في الكتاب
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به اهل البديع على النوع المسمى
تجاهل العارف **فائدة** زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمى بالضم غيره
واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتيه ابن مرة بن الحارث من بني مزينة احد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب
لا يقدم عليه احدا ويقول اشعر الناس الذي يقول ومن ليشير الى الابيات التي في معلقته الاتية وولده كعب الصحابي
صاحب بانت سعاد وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته زهير ابو بجير وذكر غيره انه مات قبل المبعث الشريف بسنة
واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن عباس قال قال عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت من هو يا عمر قال

زهير

زهير قلت بم كان ذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال فانشدته
حتى برق الصبح اخرجه في الاغاني وقال ثعلب اخبرني ابو قيس العنزي عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال من زهير
اشعر اهل الجاهلية قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة
الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعراء نحرا اخرجه في الاغاني **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال كان عمر جالسا
مع قوم يتذاكرون اشعار العرب اذ اقبل ابن عباس فقال عمر قد جاءكم اعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من اشعر العرب
قال زهير بن ابي سلمى قال فهل تنشدني من قوله شيئا نستدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوما من غطفان يقال
لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من احد • قوم لاولهم يوما اذا قعدوا
محسدون على ما كان من نعم • لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

واخرج من وجه اخر موصولا من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه عن عكرمة
عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهيرا قال كان احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعنى في قليل
من المنطق واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في شعره قال وقال الاحنف بن قيس لبعض الامراء ان زهيرا القى
عن المادحين فضول الكلام قال ثعلب

ما بله من خير اتوه فانما • توارثه اباء ابائهم قبل

ولما مات زهير قالت اخته خنساء ترثيه

لا يغني توقي المرء شيئا • ولا عقد التميم ولا الغضار
اذا لاقى منيته فامسى • يساق به وقد حق الحذار
ولاقاه من الايام يوم • كما من قبل لم يخلد قدار

الغضار كان احدهم اذا اخشى عليه نفسه علق عليه خزفا اخضر ومن محاسن قول زهير

ولا تكثر على ذي الضغن عتبا • ولا ذكر التجرم للذنوب
ولا تسأله عما سوف يبدي • ولا عن عيبة لك بالمغيب
متى تك في صديق او عدو • تخبرك الوجوه عن القلوب

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس قبيلة بنو قيس واشعر الناس بيتا ال ابي
سلمى واشعر الناس رجلا رجل في قميصي وفي الاغاني عن ابن الاعرابي قال كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه
شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة **واخرج**
عن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم
اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن مجمع الخزاعي قال كان معوية يفضل
مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الجاهلية زهير بن ابي سلمى وكان اشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن اوس
وانشد

ولست ابالي بعد فقدي مالكا • اموتي ناء ام هو الان واقع

لم يسم قائله والناي البعيد والان نصب على الظرف وهو مبتدا وواقع خبره **وانشد**

فقمت للطيف مرتاعا فارقني • فقلت اهي سرت ام عادني حلم

هذا من قصيدة لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن سعيد وفي الاغاني انها للبدر اخي المرار بن
سعيد اولها

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد • ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رايت بها • عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية ٭ فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة ٭ وادي أُشَيٍّ وفتيان به هُضُمُ
الواسعون اذا ما جر غيرهم ٭ على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية ٭ وباكر الحي من صرادها صرم
هم البحور عطاء حين تسألهم ٭ وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم
وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها ٭ فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ٭ الا يزيدهم حبا الي هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله ٭ جم الرماد اذا ما اخمد البرم

الى ان قال

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ٭ لدى نواحل في ارساغها الخدم

نعت للطيف البيت

وكان عهدي بها والمشي يبهظها ٭ من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ٭ تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها ٭ درم مرافقها في خلقها عمم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما موضعا بلاد كرههما هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى مني اي ليست هوى اي اهواها ولا احن اليها وعنس بمهملتين بينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي تمطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال واشي بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة اكمة ببلاد تميم يصرف ولا يصرف وهضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح كذا قال المصنف في شواهده وقال شارح الحماسة وبعضهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادها بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع واصله في قطاع الابل فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله اي الاعداء وفي بهم بهم جناس والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه والكواثب جمع كاثبة بالمثلثة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزم بضم القاف والزاي يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل مع الميسر للقوم ومفعول اخمد محذوف اي اخمد النار لبخله **قوله** لم الق البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله وما اصاحب من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان انه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال فما بالفاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المصنف في شواهد علي ومعنى البيت انه يصاحب من بعد قومه قوما فيذكر قومه لهم الا يزيدوا لديه القوم قومه حبا اليه اما لما يرى من تقاصرهم عند قومه او لما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الاول رواية فاخبرهم ويجوز في فاذكرهم وفاخبرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيدوا وكان الاصل لو وصل ان يقول ان لا يزيدونهم حبا الي وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيدونهم حبا الي هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهده يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع

الى الذكر

الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل لانه يجوز ان يوكد بالمرفوع المتصل قوله زارت رويقة اي في المنام وهي امرأة شعثا اي قوما غبرا لدى النواحل اي الابل ضوامر زيلا وارساغها والخدم سيور الغد فقمت للطيف اي الخيال الزائر ويروى للزور مرتاعا اي فزعا وهو حال فارقني اقلقني وعادني اعتادني ومعنى البيت قمت من مضجعي للطيف الزائر وطار النوم عني واخذني القلق ووساوس النفس فسلك الفكر بين شيئين زيارتها بنفسها وحلم نائم اعتادني فاراتيها فصرت اراجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها وكنت اعهدها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ويعلقها ويتعبها وانها اذا اتت بيت جارتها لقضاء ذمام او اداء حق حصل لها كلفة ومشقة مع كونها تمشي هوينا ورفق واستشهد بقوله احي على سكون هاء هي بعد الف الاستفهام اجراها مجرى واو العطف وفاء وام هذه هي المعادلة اي اي الامرين كان والحلم بضمتين ما يراه النائم في نومه والواو في قوله وكان عهدي حالية ويبهظ بموحدة فظاء معجمة يثقل ويشق والهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وموضعها نصب على المصدر والترائب مخلم الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا حجم لها لكثرة اللحم عليها والعمم بفتح المهملة والميم الطول

وانشد لعمرك ما ادري وان كنت داريا ٭ شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

هذا للاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى ابا نهشل كما في الوشاح وقال ابن يشعو كنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويعفر بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الاغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو من العشي قال الاعلم شعيث حي من تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعيا وشك في كونه منهم او من بني سهم وسهم هنا حي من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اشعيث وهو بالمثلثة اخره وصحفه من رواه بالموحدة قال العسكري في التصحيف ولعمرك مبتدأ خبره محذوف اي قسمي ومفعول ادري جملة قوله شعيث اذ تقديره اشعيث بن سهم مبتدأ وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فابن فيهما خبر لا صفة وانما حذف التنوين من شعيث للضرورة او لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة

فايدة في الموتلف للامدي شعيث بالمثلثة اخره بن نواب احد بني حرام بن لودان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة شاعر فصيح

وانشد تقول عجوز مدرجي متروحا ٭ على بابها من عند اهلي وغاديا
اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ٭ اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي لجيرة ٭ لاكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة ٭ اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اي مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار وذو وخبرها مقدرا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من انكر ذلك وان كان الاشهر في المرأة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت اراك بصرية والا فمفعول ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم والاكثبة جمع كثيب وهو الرمل المجتمع كالتل والدهنا موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وهو في البيت مقصور وبعد هذه الابيات

ولكنني أقبلت من جانبي قسا ... أزور فتى نجدًا كريمًا يمانيا
من آل أبي موسى ترى الناس حوله ... كأنهم الكروان أبصرن بازيا
مرمين من ليث عليه مهابة ... تفادى أسود الغاب منه تفاديا
وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا ... عليهم ولكن هيبة هي ما هيا
ومن أبيات هذه القصيدة وكنت أرى من وجه مية لمحة ... فأبرق مغشيا علي مكانيا
أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها ... أثنتين صليت العشاء أم ثمانيا
وإن سرت في الأرض الفضاء حسبتني ... أداري رحلي أن تميل حياليا
يمينا إذا كانت يمينا وإن تكن ... شمالا يجاذبني الهوى عن شماليا
هي السحر إلا أن للسحر رقية ... وإني لا ألفي لها الدهر راقيا
هي الدهر في لاهلك جيرة ... ليالي لا أمثالهن لياليا

فائدة ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذو الرمة لأنه أتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقال اشرب يا ذا الرمة فلقب به وقيل لقوله أشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء **أخرج** ابن عساكر من طريق إسحق بن سيار النصيبي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ قال النصيبي ليس لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام **وأخرج** ابن عساكر عن إبراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس قال أنا قال أفتعلم أحدا أشعر منك قال لا إلا أن غلاما من بني عدي يركب أعجاز الإبل وينعت الفلوات ثم أتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذو الرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشيا من الشعر لا تقدر على أن تقول مثله **وأخرج** من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذي الرمة أحدا قال وقال لي الشافعي تحاكم رجلان من أهل اليمن فقال اليماني من أشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت له فأين امرؤ القيس لأحميه بذلك لأنه يماني فقال لو أن امرأ القيس كلف أن ينشد شعر ذي الرمة ما أحسنه **وأخرج** عن أبي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال لا قال جرير كأنك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لأن حريمك قد هتكهن الأسفلة وما ترك الشعر في نسوانك مرتعا **مات** ذو الرمة بأصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلا فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الأصمعي مات ذو الرمة عطشانا وأتي بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله

يا مخرج الروح من نفسي إذا احتضرت ... وفارج الكرب زحزحني عن النار

أخرجه ابن عساكر **وأنشد**

دعاني إليها القلب إني لأمره ... سميع فما أدري أرشد طلابها

تقدم شرحه في شواهد الهمزة **وأنشد**

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

هذا مطلع قصيدة للأخطل يهجو جريرا وبعده

وتعرضت

وتعرضت لك بالأباطح بعدما ... قطعت بأبرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية ... والغانيات يرينك الأهوالا
يعدون من هنوا لهن إلى الصبا ... سببا بصدق بالغواة طوالا
ما إن رأيت كمكرهن إذا جرى ... فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة ... والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا ... وإذا مذلن يصرن عنك مذالا
وإذا وعدنك نائلا أخلفنه ... ووجدت عند عداتهن مطالا
وإذا دعونك عمهن فإنه ... نسب يزيدك عندهن خبالا

ومنها

أبني كليب إن عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وأخوهما السفاح ظمأ خيله ... حتى وردن جبى الكلاب نهالا

ومنها

فانعق بضأنك يا جرير فإنما ... منتك نفسك في الخلاء ضلالا

وقوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام أي أكذبتك وقوله أم رأيت أورده المصنف على أن أبا عبيد قال إن أم فيه بمعنى الاستفهام المجرد أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم ليست أم هنا على الشك ولكنه قالها ليقبح به صنيعهم كقول الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط البيت وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم السحاب والأبالخ جمع بليخ وهو نهر بالرقة وتغولت تلونت والغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بجمالها عن التزين والسبب الحبل والطوال بضم الطاء الطويل ومذلن أي قلقن وضجرن بالسر حتى تشيعه قوله أبني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه شاهد على اللذا بالهمزة واللذا جزءان والأغلال جمع غل وفكاها أي عن الأسارى وعماه الأخفش قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو آكل المرار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح ماءه يوم الكلاب الأول والجبى بفتح الجيم والموحدة مقصور ما حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهالا بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهل الذي هو جمع ناهل وأراد به هنا العطاش قال جرير ما غلبني الأخطل إلا في هذه القصيدة كذبتك عينك أم رأيت بواسط

وأنشد

أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوأى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن باللبن

هذان آخر مقطوعة لأفنون التغلبي وأولها

أبلغ حبيبا وخلل في سراتهم ... أن الفؤاد انطوى منهم على حزن
وقد كنت أسبق من جاروا على مهل ... من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني
فالوا علي ولم أملك فيالهم ... حتى انتحيت على الأرساغ والثنن
لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
لما فدوا بأخيهم من مهولة ... أخا السكون ولا جاروا عن السنن
سألت قومي وقد سدت أباعرهم ... ما بين رحبة ذات العيص فالعدن

ادقوبوا الابن سوّار اباعرهم ❁ لله در عطاء كان ذا غبن

الى جزو البيتين قوله خلاسرانهم اي خصهم بالبلاغ اي اجل بك غلب بتخللهم والسراة السادة وقوله قدكنت ابتقوم جار
وهو مثل اي كنت اناضل عنهم وادفع واسبق من جاراهم وفاخرهم **وقوله** مالم يخلعوا رسني مثل ايضا اي مالم يتبرو امني وبرعنوا
عني والرسن الحبل الذي تشد به الدابة في راسها وقالوا بالفاء خطا او مصدره فولها والفيال بالكسر الاسم منه والتحتية
بالمهملة اعقدت والارساغ بسين مهملة وغين معجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل
الوظيف من اليد والرجل والثنن جمع ثنة بالمثلثة وهو الشعر في موخر رسغ الدابة وهو وجده بفتح الجيم المهملة قبل من
اقيال حمير والسكون بالفتح حي من اليمن والوجبة بالسكون نضا بين اثنية القوم والمسجد وتقال بالفتح ايضا قاله
الازهري والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح البا في الراي وعلما بالسكون ففي البيع يقال غبن رايه بالكسر اذا نقصه
فهو غبين اي ضعيف الراي وغبنه في البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون وان اسم استفهام والسوي مونث الاسواء كالحسنى
والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها قال في الصحاح وريمان
بكسر الراء وهمزة ساكنة قال الجاحظ في البيان اصل الرقة والرحمة فالرءم رقة من الرأ وفي قوله رعان انف كانما تبر ولدها
بانفها وتمنعه اللبن وقال في الصحاح رءمت الناقة ولدها رءمانا اذا احبته وحنت عليه ويقال للبو رءم والناقة رءوم وراءمة
وقال الثعالبي في ثماليه العلوق التي ترام بانفها وتمنع درها يقول انتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعني ذلك

فايدة قال المفضل افنون هذا لقب تغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصعر بن
عمرو بن غنم بن تغلب لقى كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاهة فمكث ماشا الله ثم انه سافر في
ركب من قومه الى الشام فظلوا الطريق فقال الرجل كيف تاخذ فقال سيروا فاذا اتيتم مكان كذا وكذا حاز لكم
الطريق ورايتم الاهة فلما راوها ونزل اصحابه وابى ان ينزل فبينا ناقته ترعى اذ لدغتها افعى في مشفرها فاحتكت
بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد انما لقب افنونا لقوله

منيتنا الود يا مضنون مضنونا ❁ ازماننا ان للشبان افنونا

وفي المؤتلف للامدي ان اسمه ظالم **وانشد** ماتنقم الحرب العوان مني ❁
بازل عامين حديث سن ❁ لمثل هذا ولدتني امي

هو لابي جهل الجزء بدر وهو يقاتل في وقعة بدر **اخرج** اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال
دفعت الى ابي جهل يوم بدر وهو يقول ماتنقم الحرب العوان مني بازل عامين سديس سني لمثل هذا ولدتني امي فدنوت
منه فضربته فقتله الله واخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سني وذكره المبرد في الكامل بلفظ حديث سن بالاضافة
كما اورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها اي تكره والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا
الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير يبزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما
بزل في الثامنة والمراد في البيت وصفه بالقوة والجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة
شديد الصلابة والحديث السن الشاب واما سديس فمن قولهم سدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في
السنة الثامنة واما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء الا السدس
والسديس والبازل يستوي فيه المذكر والمونث وجمع السديس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس بضمة فكون
كاسد واسد انتهى وقد اعاد المصنف هذا الرجز في الكتاب الثاني ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد

عن ابيه سعد ابن ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب عليه السلام بارز يوم بدر فجعل يحجم كما تحجم الفرس ويقول بازل عامين
حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما **وانشد**

ايا شجر الخابور مالك مورقا ❁ كانك لم تجزع على ابن طريف

هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقيل اسمها سلمى واولها

بتل نباتا رسم قبر كانه ❁ على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونايلا ❁ وسورة مقدام وقلب حصيف
الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت ❁ فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد اذا غدا ❁ وليس على اعدايه بخفيف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ❁ ولا المال الا من قنا وسيوف
ايا شجر الخابور البيت
حليف الندى ما عاش يرضى به الندا ❁ فان مات لم يرض الندا بحليف
فقدناه فقدان الربيع وليتنا ❁ فديناه من ساداتنا بالوف
وما زال حتى ازهق الموت نفسه ❁ شجى لعدو او لجا لضعيف
الا يا لقومي للحمام وللبقى ❁ وللارض همت بعده برجوف
الا يا لقومي للنوايب والردى ❁ ودهر ملح بالكرام عنيف
فان يك ارداه يزيد بن مزيد ❁ فرب زحوف لفها بزحوف
عليك سلام الله وقفا فانني ❁ ارى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومايه وكان قد اشتدت البلية به وكثر
جيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة يقرب هيت فظفر به فقتله
وفي ذلك تقول الفارعة اخت الوليد فذكر الابيات السورة السطوة والمقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بمهملتين
وفاء المحكم العقل والجثا بالجيم ومثلثة جمع جثوة بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشي اي كرهه والخابور
قال في الصحاح موضع بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة وهي الرمح والشجى
ما ينشب في الحلق من عظم او غيره واللجا بالتحريك الملجا وترك همزة في البيت للضرورة **وانشد**
في كل يوم وكل ليلة ❁ انشده ابن الاعرابي وصدره يا ويحه من جمل ما اشقاه **وانشد**
دويهية تصفر منها الانامل هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي واولها

الا تسالان المرء ماذا يحاول ❁ انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ❁ بلى كل ذي لب الى الله واسل
الا كل شي ما خلا الله باطل ❁ وكل نعيم لا محالة زايل
وكل اناس سوف يدخل بينهم ❁ دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرء يوما سيعلم غيبه ❁ اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسرى ليلة خال انه ❁ قضى عملا والمرء ما دام عامل
فقولا له ان كان يقسم امره ❁ الما يعظك الدهر امك هابل

فانت لم ينفعك علمك فانتسب ۞ لعلك تهديك القرون الاوايل

فان لم تجد من دون عدنان والدا ۞ ودون معد فلتزعك العواذل

وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا كساير النحاة على ان ما استفهام مبتدا وذا بعدها موصول لزوما واول صلتها والعايد محذوف وهو من حاولت الشي اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا تسال المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتبعه اياها انذر اوجب على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في قضا به ام هو في ضلال وباطل واخرج الطيبي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول البيت ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي ماد لعلى ان ما مرفوعة المحل ويقضى منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسالان خطاب للاثنين واراد به الواحد لان من عادة العرب اذ يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار والتاكيد فكان المعنى الا تسال تسال والبيت الثالث اورده المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعين النصب بخلا اذا تقدمها ما اورده في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض بالاستثناء بين المبتدا والخبر وقال الشيخ ابن الخباز ليس هذا باستثناء بل بما زايدة وخلا الله صفة لكل شي او لشي والمعنى كل شي غير الله باطل والباطل في الاصل ضد الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة بالفتح اي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد المصنف هنا في رب كالكوفيين على ان التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنه بانها صغرت لدقتها وخفايها فهو راجع الى معنى التقليل وفي المحكم انه يروى خويخية بمعجمتين بمعنى دهية وقوله ادى الناس البيت اي ان الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنايها وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمله وقوله واسل معناه ذو وسيلة مثل لابن وتامر والماهي الجاز منه دخلت عليها همزة التوبيخ وانك بل مبتدا وخبر وقوله فان انت اصله فان ايا ك ثم اناب المرفوع عن المنصوب كقراة الحسن اياك يعبد وقد اورده ابن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل اصله فان ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري القرن من الناس اهل زمان واحد ومعنى البيت والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان او معد فان لم يجد من بينه وبينهما من الاباء باقيا فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي ان ينزع عما هو عليه وقوله فلتزعك بالزاي يقال وزعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل اليها مجازا ونصب دون بالعطف على محل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون عدنان واحد قاله المصنف في شواهده وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه لا يختص مراعاة الوضع في العطف بان يكون العامل في اللفظ زايدا وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء لم يذكر عدنان جاهلي قط غير لبيد في هذا البيت قال ويروى لعباس بن مرداس بيت في عدنان وهو

وعك بن عدنان الذين تلعبوا ۞ بمدحج حتى طردوا كل مطرد

فايدة لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى ابا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معوية النخيلة لصالحه الحسن بن علي وعاش ماية واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعرا الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه مات في خلافة

عمّي

عثمن وقيل في خلافة معوية اخرج ابن اسحاق في مغازيه قال حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عمن حدثه عن عثمن بن مظعون انه مر بمجلس من قريش في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشدهم الا كل شي ما خلا الله باطل فقال عثمن صدقت فقال لبيد وكل نعيم لا محالة زايل فقال عثمن كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يوذي جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه في سفهاء قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمن حتى شري امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال الوليد بن المغيرة لعثمن ان كانت عينك لما اصابها لغنية فقال عثمن بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ذلك ما اصاب اختها في الله وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوايد الزهد حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني سعيد بن حسان المخزومي سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث عن ابيه عن لبيد الشاعر انه قدم على ابي بكر الصديق فقال الا كل شي ما خلا الله باطل فقال صدقت قال وكل نعيم لا محالة زايل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة واخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هشام عن يعلي عن ابن جراد قال انشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا كل شي ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل واخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة انشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد ابدلني الله بذلك سورة البقرة وال عمران وقال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدة لقد سالت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر ان انقص الاغلب خمسماية من عطايه وردها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال انتقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمسماية التي نقصته واقرها زيادة في عطا لبيد واخرج ابن سعد اخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخه ان لبيدا لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر وسابهم فقال ابكوا علي حتى سمع فقال شاب منهم

لبيك لبيدا كل قدر وجفنة ۞ وتبكي الصبا من باد وهو حميد ۞

قال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما اسرع ما اكديت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ۞ حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله

ما عاتب الحر الكريم لنفسه ۞ والمرء ينفعه القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبه ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من ابيات اولها

بان الشباب فلم احفل به بالا ۞ واقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد اروي نديمي من مشعشعة ۞ وقد اقلب اوراكا واكفالا

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ ابا الفتح اليعمري نبه على الذي قلته وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب اخبرنا ثعلب عن عمر بن شبة قال لم يقل لبيد في الاسلام الا هذا

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ۞ حتى لبست من الاسلام سربالا

وقد قيل انه لغيره وقد روينا بسند صحيح ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب امير المومنين حين قدما

السلفي

واخرج الشيخان عن ابي هريره

لبيك لبيدا كل قدر وجفنة

لبيك لبيدا كل قدر وجفنة

وتبكي الصبا من باد وهو حميد

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى اكتسيت من ... سربالا

ما عابت الحر الكريم لنفسه

والمرء ينفعه القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد

ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفا

من الصحابه من ابيات اولها

عليه من العراق وقد اوردت القصة في تاريخ الخلفاء واخرج ابن عساكر عن الحسين بن حفص المخزومي ان لبيدًا جعل على نفسه
ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبه فصعد الوليد المنبر فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه بثلاثين جزورًا
وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فاجابت

اذا هبت رياح ابي عقيل ٭ ذكرنا عند هبتها الوليدا
ابا وهب جزاك الله خيرًا ٭ نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي ٭ اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا ٭ عليها من بني حام قعودا
فعدان الكريم له معاد ٭ فظني يا ابن اروى ان يعودا

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحى من مسالتهم قال وانت في هذا اشعر

والنشد
يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ٭ ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جوية يرثي بها من اصيب يوم معيط وبعده

ام هل ترى اصلات العيش نافعة ٭ ام في الخلود ولا بالله من عشم
ان الشباب رداء من يزن تره ٭ يكسى الجمال مقيدا غير محتشم
والشيب داء نجيس لا شفاء له ٭ للمرء كان صحيحًا صايب القحم
وسنان ليس بقاض نومه ابدًا ٭ لولا عداه يسير الناس لم يقم
في منكبيه وفي الاصلاب واهنة ٭ وفي مفاصله غمز من العسم

ومنها
تالله لا يبقى على الايام ذو حيد ٭ ادفى صلود من الاوعال ذو خدم
ياوي الى شمخرات مصعدة ٭ شم بهن فروع القان والنشم

ومنها
والاصوار منزرات ناسجها ٭ مثل الفريد الذي يجري من النظم
ظلت صوافن بالارزان صاوية ٭ في ماحق من نهار الصيف محتدم
قد اوبيت كل ماء فهي طاوية ٭ مهما تصب افقا من بارق تشم

ومنها
هل اقتنى حدثان الدهر من احد ٭ كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم

وهي طويلة جدا قال السكري يروى لا ينجا اي هل ينجو احد من الهرم ام هل يندم انسان على العيش بعد الشيب واصلات
جمع اصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين معجمة مفتوحتين طمع ومعناه اي بالنبيح وبالحمة وما لا
خير فيه لا محتشم من ذلك بخلاف الشيخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرا وصاحب القحم في
ما يتقحم فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجمحي ولغة الشاعر المركسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا مقدر دل
عليه الشيب وبالنصب بقول الكبير لا تراه ابدا الا وسنان كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة الا ان
يقوم له رجال فلولا مسير الناس لم يزل نايما واهنة ضعف ووجع والغمز التشنج والعسم بفتح المهملتين اليبس في
اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذا اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود
اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وفتح التحتية والمهملة كعرب في القرن الواحد حيدة كقضب والادفى
في الذي ينتحي قرناه الى ظهره وقيل الذي يمشي في شق والصلود الذي يقرع بظلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده

وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع والخدم خطوط في موضع الخلخال المشمخرات الذاهبة في السماء ومصعدة مرتفعة
وشم طوال والقان والنشم بفتح النون والمعجمة شجر يتخذ من القسي العربية قوله والاصوار اي لا يبقى صوار وهو بكسر المهملة
وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح السين اسفل من الحارك ومنزراة اي تقذر بها الريح فتنتف
شعراتها والفريد اللؤلؤ من المفصلة شبه بها الصوار في بياضه وحسنه ومنى يجري من قال الجمحي والنظم بضمتين جمع نظام
وهو الخيط الذي ينظم فيه وصوافن قايمة وقيل قيام على اطراف ايديها وقيل رافعة احدى قوايمها والارزان جمع رزن بكسر الراء
وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صلب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي جمع ثان لبطلت او حال من اسمها
وماحق شدة الحر لانه يمحق كل شي ومحتدم باهمال الحاء والدال متحرق من شدة الحر واوبيت منعت وطاوية ويروى صاوية
وهو القولان السابقان وقوله مهما تصب اي متى تر بارقا اي سحابا فيه برق من افق من الافاق تشمه اي تقدر اين موقعه
وقد اورد المصنف هذا البيت في مبحث مهما مستشهدا به على انها عند ابن يسعون حرف اذ لا يكون مبتدا لعدم رابط من الخبر
وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها واجيب بانها مفعول
تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او يتعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شي تصب في افق من البوارق تشم
وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب لقوله ليت شعري في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يقتني احدا لابقى هولاء
وقال الاخفش يقول هل تركهم واعفاهم من افاته اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروى هل اقتنى ومعيط موضع
غير مصروف والوخش المتاع رذاله يجمعنين والقزم بفتح القاف والزاي اللئام والنشد

ذاك خليلي وذو يواصلني ٭ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

قال المصنف في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زايدة وكانه توهم ان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهذا
غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت
شاهد على امرين احدهما استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن عنمة احد بني بولان
الطاي شاعر جاهلي نقله ذو نع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر فان الرواية فيه

وان مولاي ذو يعاتبني ٭ لا احنة بيننا ولا جرمه
ينصرني منك غير معتذر ٭ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري استشهد به على السلمة شواهد الـ
النشد
من لا يزال شاكرا على المعه ٭ فهو حر بعيشة ذات سعه

لم يسم قايله ومن مبتدا والخبر فهو حر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط والمعه تقديره الذي معه وصل ال الموصولة
بمعنى شذوذا وحر بفتح الحاء وكسر الراء سوى اي جديرا بقال حر وحري وحرى كلها بمعنى فالمخفف لا يثنى ولا يجمع ولا
يونث بخلاف المشدد فيقال حريان وحريون واحريا وحرية وحريات وحرايا قال ابن فارس

والنشد
من القوم الرسول الله منهم ٭ لهم دانت رقاب بني معد

لم يسم قايله وقد قيل ان اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس فيه وصل
ال الموصولة بالجملة الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو معد قريش وهاشم ومعد بفتح الميم هو ابن عدنان بن ادهم
ابن هميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام والنشد صوت الحمار اليجدع
هو لذي الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف للامدي ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمي بذلك لقوله

جآت نجا فاعليها الريش والخرق من ابيات اولها

اتاني كلام التغلبي بن ديسق ❁ ففي اي هذا ويله يتترع
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ❁ الى ربنا صوت الحمار اليجدع
ويستخرج اليربوع من نافقايه ❁ ومن جحره بالشيخة اليتقصع

قال المصنف في شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض التراب وترقرقه ويقال تترع اليه دلسرع بمعنى وربا في البيت وابغض العجم تقديره وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوتهم اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع اذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحالة فالظن به فيها ووصف اخيرا بالخديعة والمكر والشيخة واحد الشيح وهو النبات المعروف قال المصنف والظاهر ان المقتضي لعدوله عن الجدع والتقصع كراهية الاقوا فان قافية الاول مرفوع والتقصع صفة لجحره اي ومن جحره الذي يتقصع فيه اي يدخل والنافقا والقاصعا من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقا يكتمها والقاصعا يظهرها فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب براسه النافقاء فانتفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني ان التجدع من جدعت الحمارة سجنته لان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجدع الذي هو قطع الانف والاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة متقطع اذنيه اكثر وافتح لما يقاسيه من الالم وكان ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والخنا بفتح المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع اليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيحة وذوي الشيحة ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره ابو عمر الزاهد انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال المحدث اليربوع اشيحه عند جحره والنشد

باعدام العمر من اسيرها ❁ حراس ابواب على قصورها

انشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم ولم ينسبه الى احد وانشد ابن الاعرابي على ذلك ايضا باليت ام العمر وكانت صاحبي بريد ام عمرو والحراس جمع الحرسي نسبة الى الحرسي وهم حرس السلطان والقصور جمع قصير ثم رايت في كتاب نظم الفرايد وحصر الشرايد لمهلب بن الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت الى ابي النجم واوله وبعده

وغيرة شنعاء من غيورها ❁ فالسحر لا يفضي الى سحورها

وقال اسيرها نفسه والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها وسحورها قلبه اي لا يحيق فيه السحر ولا يصل الى قلبها ما تسحر به من الكلام والنشد رايت الوليد بن اليزيد مباركا ❁ شديدا باعباء الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان واولها

الا تسال الربع الذي ليس ناطقا ❁ واني على ان لا يبين لسايله
لم العام منذ او متى عهد اهله ❁ وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل هذا البيت وهو اول المديح همت بقول صادق ان اقوله ❁ واني على رغم العداة لقايله

وبعده اضاء سراج الملك فوق جبينه ❁ غداة تناجي بالنجاح قوابله

واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحنا بدل اعبا ورايت علمية او بصرية والاعباء جمع عبء بكسر المهملة

وسكون

وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحناء جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كني به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو من نوع شديد وفي البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول ال اللمح الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلت عليه ال ولو كانت زايدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين والثاني قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبر لانه جرى باب اعلم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا فهو شديدا و السادس اعمال فعيل لاعتماده على ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واضافتها الخلافة توشيح وذكر الكاهل تخييل فايدة الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابرد ابن ثوبان بن سراقة ابو شرحبيل وقيل ابو شرحبيل المري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة امه وهي ام ولد بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة المنصور والنشد

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ❁ قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني اسد يقال له زيد ثم اقيد به بعد

علا زيدنا يوم الخميس راس زيدكم ❁ بابيض مشحوذ الغرار يمان
فان تقتلوا زيدا بزيد فانما ❁ اقادكم السلطان بعد زمان

انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقا وبلفظ يوم الحمى وبلفظ بابيض ماضي الشفرتين يمان قال الزمخشري اجرى زيدا مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة ويوم النقا بنون وقاف اي يوم الحرب عند النقا وهو الرمل الكثير والابيض السيف الماضي والشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحوذ بشين وذال معجمتين وحاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع اغرة واليماني نسبة الى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب فلا يجتمعان والنشد ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ❁ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

انشده ابو زيد ولم يسم قايله قال المصنف اصل جنيتك جنيت لك اي تناولت لك فحذفت الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل انه ضمن جني معنى اعطى فعداه الى اثنين قلت ويحتمل ان يكون الحذف مناسبة لقوله نهيتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكموا جمع كماء ككلب وافلس والكما واحد الكماة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصله عساقيل واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة وقلة الخير فيقال ان بني فلان بنات اوبر اي يظن بهم خير فلا يوجد والنشد وابن اللبون اذا ما لز في قرن ❁ لم يستطع صولة البزل القناعيس

هذا من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجا التيمي وقال الزمخشري يهجو عدي ابن الرقاع اي انت في الشعراء كابن اللبون في الابل واولها حي الهدملة من ذات المواعيس ❁ فالحنو اصبح قفرا غير ماهوس
حي الديار التي شبهتها حللا ❁ او منهجا من يمان محه ملبوس

ومنها قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري ❁ ماذا يريبك من شيبي وتقويسي

والهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطي واحدها موعس والوعس الوطي والحلل بكسر اوله جفون

السيوف والمنهج الخلق والمح البالي والحدن الترب ومعنى البيت قد كنت تربا فشب كما شئت فما تنكرين مني وابن
اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليتعرف الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل له علما
ابن آوى وعيره فلذلك خالفه في دخول اللام على ما اضيف اليه قال الاعلم ولز شد والقرن بفتحتين الحبل يشد به
البعيران فيقترنان حقا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس الشداد واحده
قنعاس قال الاعلم ضرب هذا مثلا لنفسه وابن رام مقاومته في الشعر والفخر لان ابن اللبون وهو الفصيل الذي
نبحت امه عنه فصارت لبونا اذا لز في قرن وهو الحبل بيازل من الجمال قوي لم يستطع صولته ولا مقاومته في سيره
ومن ابيات القصيدة قوله لما تذكرت بالديرين ارقني * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
استشهد به الفارسي في الايضاح على ان الدجاج يقع على المذكر والمونث لانه انما اراد صوت الديكة خاصة والديران
موضع قرب دمشق ومنها هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ما جرب الناس من عضي وتضريسي
اني جعلت فما ترجى مقاعسي * نكلا بستصعب الشيطان عتريس
المقاسرة المقاهرة والنكل اللجام والقيد والعتريس الصلب الشديد **فائدة** قال صاحب منتهى الطلب قيل
ان هذه القصيدة في شعر جرير **وانشد**

فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن * وان تخرقي يا هند فالخرق اشام
فانت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث ومن يخرق اعق واظلم
فبيني بها ان كنت غير رفيقة * وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

الرفق ضد العنف يقال رفق بالفتح يرفق بضمها والخرق بالضم وسكون الراء الاسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح
خرقا بفتح الخاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم ككرم وايمن من اليمن وهو البركة
واشام من الشوم وهو ضد اليمن ذكر ابن يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء والمبتدا اي فهو اعق والبينونة الفراق
وضميرها للثلاث وان تعليليه واللام مقدرة اي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم
اي ليس لاحد الى العشرة والالفة بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام الفرقة شواهد اما بالفتح والتخفيف
انشد اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيا والذي امره الامر
هو من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية قال القالي في اماليه حدثنا
ابو بكر بن الانباري حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب انشدنا اسماعيل
بن ابي اويس والزبير بن بكار وعبد الله بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن طالوت قال كل هولاء انشدوني لابي
صخر الهذلي

لليلى بذات البين دار عرفتها * واخرى بذات الجيش آياتها سفر
كانهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر بالدارين من بعدنا عصر

الى ان قال

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما انتفض العصفور بلله القطر

اما والذي البيت

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * اليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى * وزرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت انا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب او سحر

شواهد اما بالفتح والتخفيف

فيا حب الاحياء ما دمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها * وينبت في اطرافها الورق الخضر
فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليت عشيات الحمى برواجع * لنا ابدا ما اورق السلم النضر
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

الى ان قال
في امالي ابي القاسم البغدادي فيا حب ليلى قد بلغت بنا المدى وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
وفيه ايضا لنا ابدا ما ابرم السلم النضر
قال ابو علي ابرم السلم النضر اذا خرجت برمته اي ثمرته حاشية

قوله ملآن اصله من الآن حذف تخفيفا قوله اذا قلت هذا حين اسلو البيت اورده المص
في الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبا ريح تهب من تلقاء
الفجر مقابل الكعبة وتسمى القبول وقوله لقد تركتني جواب القسم واحسد الوحش في موضع الحال وان
ارى بدل الوحش وهي من روية العين ولا يروعهما صفة لاليفين اي لا يخيفهما والذعر بضم الذال
المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما تقدر يقع استشهد به المفرد وعنه قوله تعم
فظن ان لن نقدر عليه وقوله عجبت الى اخره قال شراح الحماسة يجوز ان يريد به سرعة تقضي اوقات
مدة الوصال الذي كان بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطوء وهذا
على عادتهم في استقصار ايام السرور واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعي اهله بالوشايات
فلما وقع الهجر بينهما سكنوا وانشد احقا ان جيرتنا استقلوا هو مطلع قصيدة للمفضل البكري
ابن عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسحم بن عدي بن شيبان بن منبه بن بكر وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة
تسمى هذه القصيدة المصنفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسحم بن عدي الكندي شاعر
جاهلي وتمامه فنيتنا ونيتهم فريق وبعده فدمعي لولوء سلس عراه يخر على المهاوي ما يليق
على الرملات اذ سخطت وانت بذكرها طرب مشوق فودعها وان كانت اناة
مبتلة لها خلق انيق قال المصنف في شواهده قوله حقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور
وهو ظرف مجازي والاصل في حق هذا الامر اي اهذا الامر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده انهم
ربما نطقوا بفي داخلة عليه قال افي الحق اني مغرم بك هائم وان وما بعدها يحتمل وجهين احدهما
ان يكون مبتدا وخبره الظرف والتقدير افي حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسرها لان الظرف لا يتقدم على
ان المكسورة لانقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في افي الله شك
وقال المبرد انتصاب حقا على المصدرية والتقدير احق حقا ثم انيب المصدر عن الفعل وارتفاع ان وما
بعدها عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا نهضوا مرتفعين والنية التي ينوونها
يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبع ورجوعهم الى المحاضر هم قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع
للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المص في شواهده انما فريق هنا بمعنى متفرقة وعراه حروفه

وهو حقا او مصدر منصوب على ظرف واقع خبر

صح يعني يحتمل ان يكون مصدرا بدلا من الفعل وان مع صلتها فاعلا تقديره احقا حقا

ويجري يقظ والمهاري ما بين العين الى الصدر واحدها مهراه وما يليق ما ثبت ولا يتمسك والاناة
بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتان وامرأة مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة
والمثناة المشددة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض ولا يوصف به الرجل وانيق حسن معجب
والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشده ابن سلام في طبقات الشعراء وصاحب
الحماسة البصرية بلفظ الم تر ان حبيرتنا ولا شاهد فيه   وانشد   أفي الحق اني مغرم بك هائم
هذا القائد ابن المنذر القشيري   وتمامه   وانك لا خل هواك ولا خمر   وقبله
هل الوجد الا ان قلبي لو دنا   من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر   وبعده   فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا
وان كنت مسحورا فلا برئ السحر   قال التبريزي والمرزوقي في قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيد
نصب على الظرف وقوله افي الحق وجوه ان يكون حبي لك غراما وحبي لا يرجع الى معلوم والمغرم
الذي لزمه الحب والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال اما هو بخل ولا خمر اي ليس ... يخلص
ويبقى والمراد ليس عندك محض نفار يقع به الياس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد مضطرب
والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواه فلا فارقني
فاني التذ به وان كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحورا
لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد   وانشد   ماترى الدهر قد اباد معدا   واباد السراة من عدنان
اورده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما اصلها اما صفتها الهمزة واباد اهلك واذهب ومعد ابن عدنان
ابو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهو الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس
انه اسم جمع لا جمع وانكر السهيلي في الروض الانف كونه ايضا جمعا   شواهد اما بالفتح والتشديد انشد
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت   فيضحى واما بالعشي فيخصر   هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

امن آل نعم انت غاد فمبكر   غداة غد ام رائح فمهجر   بحاجة نفس لم تقل في جوابها
فيبلغ عذرا والمقالة تعذر   تهيم الى نعم فلا الشمل جامع   ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع   ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر   على انها قالت غداة لقيتها
بمدفع اكنان اهذا المشهر   قفي فانظري يا نعم هل تعرفينه   اهذا المغيري الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن   وعيشك انساه الى يوم اقبر   لئن كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير   فقالت نعم لا شك غير لونه   سرى الليل يحيي نصه والتهجر
رات رجلا البيت
اخا سفر جواب ارض تقاذفت   به فلوات فهو اشعث اغبر   قليل على ظهر المطية ظله
سوى ما نفى عنه الرداء المحبر   وقلن اهذا دابك الدهر سادرا   اما تستحي او ترعوي او تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا   لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر   في الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل

عليه عمر ابن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس الا تنشدنا شيئا من شعرك
فانشده هذه القصيدة حتى اتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس تضرب اليك
اكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت
سفها فقال اما انشدك رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسر فقال ما هكذا انما قال

فيضحى

فيضحى واما بالعشي فيخصر قال او تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت
ان اردها لرددتها فقال فارددها فانشده اياها كلها فقال نافع ما رايت اروى منك واخرج هذه
القصيدة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق في بعضها ان ابن العباس انشدها من اولها
الى اخرها ثم انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رأينا
اذكى منك فقال ما سمعت شيئا فنسيته واني لاسمع صوت النائحة فاسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول
وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة حين انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقل ما شئت واخرج
عن ابن الكلبي قال انشد ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف
وما زال شانقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزباني قال الاصمعي احسن ما قيل في الشعر قول عمر بن
ابي ربيعة رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة اسم امرأة
من قريش قال في الاغاني وتكنى ام بكر   واخرج عن ابن محمد بن ربيعة قال بلغ عمر انها اغتسلت في غدير
فاتاه فاقام فلم يشرب منه حتى جف ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهاجرة وقوله تعذر من الاعذار
واكنان جمع كن وهو الستر والمغيري نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم ويقال بضم الميم وكسرها وروي بالوجهين
قوله لئن كان اياه اي لئن كان هذا الرجل الذي رأيناه قبل لقد حال اي تغير عن العهد الذي كنا نعهده من
الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المص هذا البيت في التوضيح شاهدا على
الفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد ومعارضة الشمس اعتراضها من الافق وارتفاعها
بحيث تقصر حال الشمس ويضحى اي يظهر للشمس تقول ضحى نهارا او اذا جاء الليل يخصر بخاء معجمة وصاد مهملة يقال
خصر الرجل بالكسر اذا الم البرد في اطرافه وفي مسائل نافع بن الازرق تخريج الطستي بسنده عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأل عن قوله تعم وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والقذاف سرعة
السير والسادر بمهملات الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامنح البيت اورده المص في حرف
الكاف على وجه آخر بلفظ وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث ينظر مستشهدا به على
ان الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى ونقل هنا عن صاحب نزهة الادب ان
انشاد البيت هكذا تحريف من ابن علي وان الصواب فيه اذا جئت فامنح الخ كما اوردناه في القصيدة وقد
وجدته في قصيدة اخرى لجميل وسياتي هناك   وانشد   واما القتال لا قتال لديكم   قال ابو الفرج
في الاغاني هذا مما هجي به قديما بنو اسد بن ابي العيص بن عبد شمس وتمامه   ولكن سيرا في عراض المواكب   وقبله
نفحتم قريشا بالفرار وانتم   قمدون اسار عظام المناكب   القمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي
الشديد والانثى قمدة وقوله ولكن سيرا اما على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على
حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح
وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة ناحيتها وشقها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بعرصة الدار

وللمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل للتزين وكذلك جماعة الفرسان وانشد من يفعل الحسنات الله يشكرها
هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك وتمامه والشر بالشر عند الله مثلان وقبله
فانما هذه الدنيا وزهرتها كالزاد لا بد يوما انه فان وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب
الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وانشد

شواهد انما المكسورة

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة وانشد
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن تولب واولها

سلا عن تذكره تكتما — وكان رهينا بها مغرما — واقصر عنها وآياتها
تذكره رأيه الاقدما — فاوصى الفتى بابتناء العلا — وان لا يخون ولا ياثما
ويلبس للدهر اجلاله — فلن يبني الناس ما هدما — وان انت لاقيت في نجدة
فلا تتهيبك ان تقدما — فان المنية من يخشها — فسوف تصادفه اينما
فان تتخطاك انباؤها — فان قصاراك ان تهرما — واحبب حبيبك حبا رويدا
فقد لا يعولك ان تصرما — فتظلم بالود من وصله — دقيق فتسفه او تندما
وابغض بغيضك بغضا رويدا — اذا انت حاولت ان تحكما — فلو ان من حتفه ناجيا
لكان هو الصدع الاعصما — باسبيل ألقت به امه — على راس ذي حبك ايهما
اذا شاء طالع مسجورة — يرى حولها النبع والساسما — تكون لاعدائه مجهلا
مضلا وكانت له معلما — اتاح له الدهر ذا وفضة — يقلب في كفه اسهما
فراقبه وهو في قترة — وما كان يرهب ان يكلما — فارسل سهما له اهزعا
فشك نواهقه والفما — فظل يشب كان الولوع — كان بصحته مغرما
اتى حصنه ما اتى تبعا — وابرهة الملك الاعظما — لقيم ابن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنما — ليالي حمق فاستحصنت — اليه فغر بها مظلما
فاحبلها رجل نابه — فجاءت به رجلا محكما — وهذا جميع ابياتها

قلبي يقول لك
قال الاصمعي اذا حاولت ان تكون حكيما
اراد طالع عيناء مملوءة بالمعز وغيره النبع والسلم تجر

والنمر بن تولب هذا
عكلي ذهلي صحابي يكنى بابي ربيعة قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحا شاعرا
جريا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيد بن وائل بن كعب
~~ابن عبيد بن عوف بن عبد مناة بن الحارث بن عوف وعوف هو عكل~~ وقال ابن الكلبي هو النمر بن تولب
ابن قيس ابن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر قال
الاصمعي كان ابو عمرو بن العلا يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه ادرك الاسلام
فانه عنى بقوله انا اتيناك وقد طال السفر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغاني شاعر مقل ادرك الاسلام
فاسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى له حديثا وكان احد جواد العرب المذكورين
وفرسانهم ثم اخرج عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي واخرج
عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه اي الشعر افتى قالوا عمر بن ابي
ربيعة وقالوا الجميل واكثروا القول فقال افتاهم النمر بن تولب حيث يقول اهيم بدعد ما حييت
فان امت فيا حزنا من ذا يهيم بها بعدي واخرج عن حماد بن ربيعة قالوا اظرف الناس
النمر

النمر بن تولب حين يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت أوكل بدعد من يهيم بها بعدي واخرج
عن ابي عمرو قال ادرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضياف
وهابا لماله فلما كبر خرف فكان هجيراه اصبحوا الركب اغبقوا الركب اقروا الضيف اعطوا السائل تحملوا المهدا
في حمالته كذا وكذا لعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه حتى مات وخرفت امرأة من حي
كرام فكان هجيراها زوجوني زوجوني فقال عمر بن الخطاب ما لهج به النمر بن تولب
في خرفه اخير واشرف واجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه قوله سلا امر من السلو الاثنين
وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكتم بتاء في قرفتين اوليهما مضموم علم لامرأة وهو
منصوب بتذكره المصدر المضاف للفاعل وآيات الآثار والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه
يتهيا ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى عجزه انه اذا ضيع مجده لم يبنه له الناس والنجدة القتال قوله
فلا تتهيبك اورده المص في اخر الكتاب للتاء وقال انه من باب القلب اي لا تتهيبها ورايته في منتهى
الطلب بلفظ فلا تتكادك وهو بمعناه وقوله فسوف يصادفه اينما فيه اكتفاء وهو حذف فعل الشرط
وجوابه والاقتصار على الاداة اي اينما ذهب وتوجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك
وقصاراك غايتك وقوله واحبب حبيبك الخ ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان
ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه الترمذي
من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث ابن عمرو بن عدي من حديث علي ابن ابي طالب وكان النمر هذا سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم فعقده في نظمه فيكون من شواهد العقد الا اني لم اقف عليه من حديثه يعولك يشق عليك
ويبغه تجهل وتظلم وضع وذلك في غير موضعه تحكم تكون حكيما والصدع مهمل الحروف مفتوحا الوعل
الذي بالجسم جسمه بين الجسيمين ليس الذي بين الجسيم والضئيل ولا الضئيل والعصمة بياض في اليد واسبيل
بوزن قنديل بلد قال لا ارض الا اسبيل وكل ارض تظليل والحبك الطرائق والايهم بالياء الخفية الذي
لا يهتدى له وطالع اتى يقال فلان يطالع قريته اي ياتيها ومسجورة بالجيم غير مملوءة والساسم بهمزة
ومهملتين مفتوحتين شجر الابنوس والنبع بفتح النون وسكون الموحدة اخره عين مهملة شجر تتخذ منه القسي
واعلاه الوعل الناس ومجهل بفتح ثالثه ومضل بكسر ثانيه واولهما مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام اي هي
مجهل لعدائه ومعلم له وضمير سقته ويعدم للصدع وفي ديوان النمر ومنتهى الطلب سقتها فالضمير للعصمة
والرواعد جمع راعدة وهي السحابة الماطرة والصيف بالتشديد المطر الذي يجيء في الصيف وقوله وان
اصله وان ما حذف ما وبقي ان وقيل ان الشرطية والفاء جوابها اي وان سقته من خريف فلن يعدم
الري وقيل ان زائدة واتاح قدر والوفضة الكنانة ويكلم يجرح والاهزع اخر سهم يبقى في كنانته اهزع
اي سهم واحد والنواهق العظمان في الوجه في مجرى الدمع ويثب يرفع يده ويقفز والولوع العدو
والحين والدهر الذي يولع الاشياء وضمير حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة

ولقمان هو بن عاد غير الحكيم كانت اخته تحت رجل احمق فولدت له فاحمقت فاحبت ان يكون لها ولد
كاخيها فعمدت الى امرأة اخيها ان تتركها تنام في مرقدها ليقع عليها فعسى ان تلد ولدا نجيبا فاتاها
واسكر ناه وصاحبته فغشيها فاتت منه بولد سمته لقيم بضم اللام وكان من احزم الناس ولقيم
مبتدا ومن اخته خبره وفي قوله وكان ابن اخته له وبنها دليل على جواز ارتفاع الخبر من المستقل كل
منهما بنفسه وابنه هو ابن ذلك عليه اللبم وخمو غيب عقله بالسكر قال اللص والمعضل سروبه حمق فحبتني
وزعم انه يقال حمق اذا شرب الخمر وتخمر يقال لها الحمق واستحصنت انت كما تاتي المرأة الحصان زوجها
ونظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكور مرتفع الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله
لقيم بن لقمن ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخرى غلته وهو المسمى في البديع بالانتصاب وهو
الانتقال الى غير ملايم خلاف حسن التخلص وهو طريقة العرب والاقدمين وانشد ياليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار قال ثعلب في اماليه قال ابو رزمر الفزاري كانت امرأة من عبد لها
ابن يقال له سعد بن قرط بن سيار يلقب النجيب يعقها وكان شريرا فقال يهجوها ياليتما البيت
وبعده تلقمهم الوسق مشدود اشظته كانما وجهها قد سيع بالقار ليست بشبعى وان اوردتها هجرا
ولا بريا ولو حلت بذي قار خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صناع الاذى في الاهل والجار
فكانت امه كثيرا ما تعظه فلا تزيده الا شرا فقالت له ابني وكان شرا من ابيه فكان يعظه ويقول
حذار بني البغي لا تقربنه حذار فان البغي وخم مراتعه وعرضك لا تعدل بعرضك انني
وجدت فضيح العرض للحافظ بعه وكم قد رايت الدهر غادر باغيا بمنزلة ضاقت عليه مطالعه
فلم يزل به الحين الى ان وثب على ابن عم له اشر او بطرا فاخذ ابن عمه فخطابه الارض خطاة دق عنقه فقال
فبلغها فقالت كالشامتة ما زال شبان شديدا هبصه يطلب من يقهر او يوهصه
ظلما وبغيا والبلايا تنتصه حتى اتيه قرنه فوقصه فنادعنه خاله وعرصه قوله امنا بالنصب
اسم ليت وشالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت جلد ونتكس
همزتها وحذف الوا والعطف من الثانية وتلقمهم تبتلع واللهم بسكون الهاء الابتلاع والسعفة في
الوجه سواد في حمرة والشاحبة الناحية والقار الزفت وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذو قار
موضع والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صنعاء حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل صنع
يبذل ما عنده من مال او من لا يقدر على ضبط نفسه مذلت بالكسر امذل بالضم والملحي اللوم من جنبه
اذا المته وخطا به الارض صرعه والهبص النشاط والوهص كسر الشي الرخو والوقص كسر العنق وفي
الصحاح البيت بلفظ فوقصه وقال انه اراد فوقصه فلما وقف نقل ضمة الهاء الى الصاد والعرص
بالتحريك النشاط وهو ايضا خبث الريح وانشد قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا هو للنعمان بن المنذر
ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قدموا وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم يومئذ ابو برا
عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمان بن المنذر وناهم وقد كان

يقربهم

يقربهم ويكرمهم وكان عنده الربيع ابن زياد العبسي سميره فاتهموه بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له اعداء وكان
لبيد غلاما في جملتهم يتخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بيني وبينه فازجره بكلام
لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك ابدا فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى
مع الربيع فقال لبيد يا واهب الخير الجزيل من سعة نحن بنو ام البنين الاربعة سيوف حق وجفان مترعه
ونحن خير عامر بن صعصعه المطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه فالتفت النعمان الى الربيع فقال كذلك انت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحمق
اللئيم فقال النعمان اف لهذا الطعام لقد خبثت علي وقام الربيع فانصرف الى منزله وامر النعمان بالانصراف
فلحق باهله وارسل الى النعمان بابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله شرد برحلك عني حيث شئت ولا
تكثر علي ودع عنك الاقاويلا فقد ذكرت به والركب حامله ما جاوز النيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاؤك منه بعد ما قطعت هوج المطي به اكناف شمليلا قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا فالحق بحيث رايت الارض واسعة فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا
شرد فرق وبدد والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو جمع هوجاء
وهي الناقة التي كان بها هوجا لسرعتها وشمليل بكسر المعجمة الناقة الخفيفة والنعمان هو المنذر ابن المنذر
ابن المنذر ابن ماء السماء وكنيته ابو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى
ابرويز وكانت ام المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بامه واسمها ماوية بنت عوف بن جشم
وانشد فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني هذان من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائله
ابن عدي بن حرب بن دهر بن عبد الله بن ضبيرة بن نكرة بن لكيز بن افصى بالفاء بن عبد القيس وسمي المثقب
بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله ظهرن بكلة وسدلن اخرى وثقبن الوصاوص للعيون يعني عيون
البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالثاء المثلثة وضبطه ابن الدماميني بالنون واظنه وهما واول القصيدة
افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سالتك ان تبيني فلا تعدي مواعد كاذبات
تمر بها رياح الصيف دوني فاني لو تخالفني شمالي لما اتبعتها ابدا يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني دعي ماذا علمت ساتقيه
ولكن بالمغيب تبئيني ومنها في ذكر ناقته فسل الهم عنك بذات لوث
عذافرة كمطرقة القيون اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درات لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني اكل الدهر حل وارتحال
اما يبقي علي ولا يقيني ثنيت زمامها ووضعت رحلي ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مستطيرا على صحصاحه وعلى المتون الى عمرو ومن عمرو اتتني

البيت [illegible] ويطعمهم [illegible] اذا [illegible]

اخي النجدات والحلم الرصين فاما ان تكون البيتين وبعدها   وما ادري اذا وجهت وجهاً
اريد الخير ايهما يليني   ءالخير الذي انا ابتغيه   ام الشر الذي هو يبتغيني
قال الملص في شواهده معنى البيت انه قال اخبرني قبل فراقك علي انه صنعك ما اطلب منك بمنزلة فراقك
فاجتوي كره قوله وهي ماذا علمت سا تقيه البيت اورده الملص في ماذا شاهدا علي انها موصولة
بمعنى الذي او اسم جنس بمعنى شي وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن ابي اسحق
وقوله بنا تلوث في الصحاح يقال ناقة لوث بضم اللام اي كثيرة اللحم ويقال ذات هوج واللوث
بالفتح القوة قال الشاعر بنات لوث عقرناه فاذا عقرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة
والقيون جمع قين وهو الحداد وارحلها بفتح الهمزة اشد عليها الرحل وتاوه اصله تتاوه واهه
بالمد ويروى بالقصر وتشديدها، وهما نايبان عن الناقة ودائب بالمهملة رفعه وروي بالمعجمة
اي المقيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج والتصدير للرحل
والبطان للقتب وهو سير مظفور وجمعه وضن بضمتين والاستفهام في اهذا للتعجب والدين العادة
والهمزة في اكل الدهر للانكار وكل ظرف رحل فاعل به ويجوز كونه مبتدا والظرف خبره وهو بفتح
الحاء مصدر حللت بالمكان ويبقي علي يرحمني والمصدر الابقاء والاسم البقيا بالضم والبقوى بالفتح
ويقيني يصونني ويحفظني وضمير الفعلين الي صاحب الناقة الراجع اليه ضمير اهذا دينه هذا هو الظاهر
وذكر العيني في شرح الشواهد انه راجع الي الدهر وليس بواضح والنمرقة بضم النون وتكسر في لغة وسادة
صغيرة والمستطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردي والسمين الجيد ويقال غث اللحم يغث
غثا ويغث غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا واغث اي رذ وفسد وقوله فاعرف بالنصب
عطفا علي يكون وقوله الا هي نايبة منابا ما قوله اخر البيت استشهد به ابو حيان في البحر علي ان البغي
قد يستعمل في طلب الخير وان كان اصله ان لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه شاهد اخر علي تسهيل همزة
الاستفهام وانشد   تلم بدار قد تقادم عهدها   واما باموات الم خيالها   هو لذي الرمة
وقبله   وكيف بنفسي كلما قيل اشرفت   علي البرء من خوصا خيص اندمالها   ويروى هاض اندمالها
من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع علي وجع فهو هيض والبا قيل ظرفية والمعنى تمكث وتحرى
اما بدار تخرب واما عوت اموات والم من الالمام وهو النزول وفي البيت حذف واما الاولى كما
بين وخوصا من الخوص بالتحريك وهو ضيق في موخر العين والرجل اخوص   شواهد او انشد
نحن وانتم الاولى القو الحقا فبعدا للمبطلين وسحقا لم يسم قايله وهو من بحر الخفيف وسحقا بمعنى
بعدا عطف عليه علي حد قوله   والفي قولها كذبا ومينا   والاولى بمعنى الذين وانشد لقد علمت
ليلي باني فاجر   لنفسي تقاها او عليها فجورها   اراد وعليها هذا من قصيدة لتوبة ابن الحمير
اولها
نأتك بليلي دارها لا تزورها   وشطت نواها واستمر مريرها   يقول اناس لا يضرك نايها
بلى كل ما شف النفوس يضيرها   بلى قد يضير العين ان تكثر البكا   ويمنع منها نومها وسرورها
لكل لقاء نلتقيه بشاشة   وان كان حولا كل يوم نزورها   حمامة بطن الواديين ترنمي
سقاك من الغر الغوادي مطيرها   وكنت اذا ما زرت ليلي تبرقعت   فقد رابني منها الغداة سفورها

ليلي

ليلي هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وهي مونثة لا غير وقد
استمر مريره اي استحكم امره والباء في بانتي زايدة ونا، تقي بدل من الواو وكما في تراث واو بمعنى الواو اي وعليها
وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهم هزله اخرج في الاغاني عن انيس بن عمرو العامري قال كان توبة
يتعشق ليلي الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الي ابيها فابى وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يزورها فاذا هي
سافرة ولم ير منها بشاشة فانصرف وقال هذه القصيدة فاما توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب ابن
خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى ابا حرب شاعر فارسي اسلامي
وهو صاحب ليلي الاخيلية قتل في خلافة معوية وفي الشعراء اخر يقال له توبة بن مضرس غنمي ذكره الامدي
وانشد   حاء الخلافة او كانت له قدرا   كما اتى ربه موسى علي قدر   هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز اخرج
المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
وفد الشعراء اليه واقاموا ببابه اياما لا يوذن لهم فبيناهم كذلك وقد ازمعوا علي الرحيل اذ مر بهم عدي
ابن ارطاة فقال له جرير   يا ايها الرجل المرخي عمامته   هذا زمانك اني قد مضى زمني   ابلغ خليفتنا
ان كنت لاقيه   اني لدى الباب كالمصفود في قرن   لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة   قد طال مكثي
عن اهلي وعن وطني   فدخل عدي علي عمر فقال يا امير المومنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة
قال ويحك يا عدي مالي وللشعر قال اعز الله امير المومنين ان رسول الله صلعم قد امتدح واعطى ولك في رسول الله صلعم
اسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال من بالباب منهم قال
عمر بن ابي ربيعة والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال اليس هذا القايل كذا وهذا القايل كذا وذكر واحد
منهم ابياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل علي احد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال اما انه الذي يقول
طرقتك صايدة القلوب وليس ذا   حين الزيارة فارجعي بسلام   فان كان ولا بد فهو فاذن لجرير فدخل وهو يقول
ان الذي بعث النبي محمدا   جعل الخلافة للامام العادل   وسع الخلايق عدله ووفاؤه
حتى ارعوى واقام ميل المايل   اني لارجو منك خيرا عاجلا   والنفس مولعة بحب العاجل
والله انزل في الكتاب فريضة   لابن السبيل وللفقير العايل   فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير
اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا جرير   اذكر الجهد والبلوى التي نزلت   ام قد كفاني ما بلغت من خبري
كم باليمامة من شعثاء ارملة   ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر   يدعوك دعوة ملهوف كأن به
خبلا من الجن او مسا من البشر   خليفة الله ماذا تامرون بنا   لسنا اليكم ولا في دار منتظر
ما زلت همك في هم يؤرقني   قد طال في الحي اصعادي ومنحدري   لا ينفع الحاضر المجهود بادينا
ولا يعود لنا باد على حضر   انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا   من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخلافة البيت   هذي الارامل قد قضيت حاجتها   فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا   بوركت يا عمر الخيرات من عمر   فقال يا جرير ما ارى لك فيما ها هنا
حقا قال بلى يا امير المومنين انا ابن السبيل ومنقطع بي فاعطاه من صلب ماله مائة درهم وقال
ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها

ام عبد الله يا غلام اعط المائة الباقية وقال والله انه لحب ما كتبت الي ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك
قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المومنين وهو يطلق الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه لراض وانشأ يقول
رايت رقى الشيطان لا تستفزه   وقد كان شيطاني من الجن راقيا   قوله نال الخلافة كذا في هذه الرواية
وكذا اورده جماعة من النحاة ورواه طائفة بلفظ جاء الخلافة وقوله اذا كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه
جماعة منهم ولا شاهد فيه واذ ظرفية بمعنى حين او للتعليل ورواه جماعة بلفظ او على انها بمعنى الواو والكاف
للتشبيه وما مصدرية ومحلها نصب صفة للفظ لانه مقدم في الرتبة لانه فاعل وقد استشهد به المص في التوضيح
لذلك وانشد   وكان سيان ان لا يسرحوا نعما   او يسرحوه بها واغبرت السوح   هذا من قصيدة لابي
ذويب الهذلي اولها   نام الخلي وبت الليل مشتجرا   كان عيني فيها الصاب مذبوح   قال ابن يسعون
ووهم من نسبه للمسيب رجل من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيان مثلان ويسرحوا يرسلوا للرعي
نهارا ولا يستعمل في الليل والنعم الابل والسائمة ويقال مال سارح ولا رايح والرايح الراجع من المرعي
قوله بها يعني في السنة الجدبة التي دلت الحال عليها ويحتمل ان يريد بها البقعة التي وصفها بالجدب والباء
بمعنى في واغبرت اسودت في عين من يراها او كثر فيها الغبار لعدم المطر ويروي بدله وابيضت والسوح
جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحي والواو في واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي ان
ينصب سيان لانه المعرفة والجملة تكون اسم كان قال فكانه كره اجتماع ثلث ياءات فعدل الى الالف كما
قالوا طائي او على لغة بلحارث او قدر في كان ضمير الشان ورفع على الخبر لان المبتدا وهو ان لا يسرحوا
او بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت شرح الالفية في الحاشية قال ويروي وقال رائدهم سيان سيرهم
وان يقيموا بها واغبرت السوح ولا شاهد على ذلك قلت كذا هو في اشعار هذيل وبعده وكان مثلين ان
لا يسرحوا نعما حيث استرادت مواشيهم وتسريح فكانه اختلط صدر البيت الثاني وعجز الاول فروى التركيب
وهاتم رايت صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح قال مثله لكن وزاد ان ابا حنيفة رواه كما في
ديوان اشعار هذيل وانشد   ان بها اكتل او رزاما   خويربين ينقفان الهاما   قال ابن الشجري في
اماليه احتجوا على ورود او بمعنى الواو بقول الاسدي   خلي الطريق واجتنب رماما   ان بها اكتل او رزاما
خويربين ينقفان الهاما   لم يدعيا لسارح مقاما   قالوا اراد اكتل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق
بارمام وهو كنا فلذلك قال خويربين ولو كانت او على بابها لقال خويربا وهو تصغير خارب والخارب لص
الابل وابطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على الذم كقوله حمالة الحطب انتهى وقال غيره اكتل عشناة
فوقية ورزام بكسر الراء ثم الزاء والنقف كسر الهامة عن الدماغ والهام الروس بتخفيف الميم واحدها هامة وقال
المبرد في الكامل من نصب خويربين على المعنى لانه اثبت احدهما بقوله او وقال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في
المبالغة في الشر اي انهما يكادان يكسرانه وانشد   الا ليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد   فحسبوه
فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد   هذا من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحها في شواهد ان
واخرج الطستي في مسايله بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سئله عن قوله تعالى ما الفينا قال يعني
وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان   فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا
وتسعين لم تنقص ولم تزد   وانشد   قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم   ما بين ملجم مهره او سافع   هو لحميد بن ثور
الهلالي الصحابي قوم خبر مبتدا مقدر والصريخ صوت المستصرخ ورايتهم جواب الشرط وملجم من الجام الفرس
وسافع

وسافع من سفعت بناصيته اي اخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفعا
بالناصية واورده بلفظ الصراخ وبلفظ من بين اي بين الفريقين لا يخرجون عنهما واو بمعنى الواو وضرورة
اقتضاء بين الاضافة الى متعدد قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء ومعنى ان رويتك اياهم ابتدات من فائدة
حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو
خالد ذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كلما هجا
غلب وقد وفد على النبي صلعم وعاش الى خلافة عثمان وهو القايل فلا يبعد الله الشباب وقولنا اذا ما صبونا ساعة
سنموت   وانشد   ماذا ترى في عيال قد برمت بهم   لم احص عدتهم الا بعداد   كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي   هو لجرير من قصيدة يمدح بها معوية بن هشام بن عبد الملك وهما اخر القصيدة واولها
سيروا فان امير المومنين لكم   غيث مغيث بغيث غير مجحاد   فدق بالحر اذا هاج الاصعاد   نزلا مخيسة
ارمام افناد   من يهده الله يهتد لا مضل له   ومن اضل فما يهديه من هاد   الى معوية المنصور ان له
دينا وثيقا وقلبا غير حياد   مثل المروان ما ارتدت بصايرهم   من خوف قوم ولا هموا بالحاد   مخيسة تحمل
منذللة والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خلق وغير حياد لا يحيد ومجحاد قليل الخير والعيال جمع عيل
بتشديد الياء من عاله يعوله اذا انفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر اذا سئمه وضجر منه
وتروى من الرواية في الادم فلا يتعدى الا الى واحد وهو ماذا فمحله نصب وجملة قد برمت صفة لعيال والعداد
بفتح العين ولم احص حال والاستثناء مفرغ اي لم احص عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية
عن الكثرة المفرطة وانشد   فقالوا لنا ثنتين لا بد منهما   صدور رماح اشرعت او سلاسل   هذا من قصيدة
لجعفر بن علبة الحارثي وقبله   لهفي بقرى سحبل حين احلبت   علينا الولايا والعدو المباسل   وبعده فقالوا البيت
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة   نغادر صرعى نوءها متخاذل   قوله لهفي هو منادى قال المرزوقي ويحتمل ان يكون
مفردا ومضافا فقلبت الياء الفا واللهف الاسف على الشيء بعد الاشراف عليه وقرا سحبل موضع وقال البياري قرا
ماء وسحبل كل واد واسع واحلبت بالمهملة اعانت قال المرزوقي واصله الاعانة في الحلب خاصة ثم اشتهر في
الاعانات كلها قال وقد يكون الشي مختصا في الاصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير
مختصا وقال البياري يروى اجلبت بالحاء والجيم وهما واحد اي اجتمعت وتعاونت والولايا جمع ولية وهي
البرذعة وهي في البيت كناية عن النساء او الضعفاء وقيل الولايا العشاير والقبايل كان ولية تانيث ولي وهو
القريب ويروي الموالي وهو ابناء العم والمباسل من البسالة وهي الشجاعة وثنتان اي خصلتان وتفسيرهما قوله
صدور الخ وفصل لتعدد لان المقابلة بها تقع او من ذكر البعض وارادة الكل واو في قوله او سلاسل قال التبريزي او على
بابها من التخيير لان السلاسل كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل التعاقب لا الجمع اي لا بد من احدهما والمراد
لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يوسر اي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين
صح دخول او للتقسيم واشرعت هيئت للطعن وقوله تلكم اذن بعد كرة اي لكم التخيير وتكون بعد عطفة تتركون
بيننا قوم صرعى يخذلهم النهوض ومتخاذل هنا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شي ومنه تداعا البناء
كان اجزاء النهوض تخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط ايضا فايدة جعفر بن علبة بن ربيعة بن يغوث
الشاعر اسيهم كلاب بن ماويه يكني ابا عارم شاعر مقل غزل فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية

قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله الهاشمي فاقاد منه في ايام ابي جعفر المنصور
ذكره في الاغاني وانشد وكنا اذا غمزت قناة قوم كسرنا كعوبها او تستقيما قال زياد الاعجم قال
شارح ابيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه الناس واستشهدوا به على النصب
باضمار ان بعد او وقال وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واولها

الم تر انني وترت قوسي   لابقع من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت   كذاك يرد ذو الحمق اللئيم
فلست بتابع هربا ولكن   تمر على بنو جدث القدوم
فحاول كيف تنجو من وقاع   فانك بعد ثالثة رميم

يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبناء وغمزت من غمزت الشي بيده عصرته والقناة الرمح وكعوبه النواشز في اطراف
الانابيب وقوله كسرت اشارة الى شدة الغمز والسبقة ان لم تستقم على التليين والتلطف والمعنى اردت تكسر كعوبها الا ان
تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما عليه المهجو من الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرات القران اي اردت
القراءة قاله شارح ابيات الايضاح وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما اتيتهم
بالهجاء الى ان يتركوا هجائي قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن ينشده
بقوله وانشاد الابيات على الوقف منهم بعض العرب فان انشدت واحدا منها انشد على حقه من الاعراب وان
انشد جميعها انشد على الوقف انتهى فائدة زياد الاعجم بن سلم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت
في لسانه ادرك ايام موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على هشام ابن عبد الملك
وشهد وفاته بالرصافة ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابن عساكر عن ابي بركة الاشجعي قال
حضرت امرأة من بني عمرو الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني من القائل لعمرك ما رماح بني نمير بطائشة
الصدور ولا قصار فقيل لها زياد الاعجم قالت فاشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم وانشد
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى   فما انقادت الامال الا لصابر بيت استشهد امرؤ اي اعتد
سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد
ومجيئها على حسبه شواهد لا المفتوحة المخففة وانشد اما والذي لا يعلم الغيب غيره   قال هو لحاتم الطائي
وتمامه ويحيي العظام البيض وهي رميم وحوادي القسم فقوله بعد ذلك لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا
محافظة من ان يقال لئيم وفي امالي القالي انشدنا ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم قال انشدني الاصمعي الاعرابي
اما والذي لا يعلم الغيب غيره   ومن هو يحيي العظم وهو رميم   وما كان ما كان والليل ملبس   رواق له فوق الاكام بهيم
لقد كنت اطوي البطن والزاد تشتهي   محافظة من ان يقال لئيم   واني لاستحيي رفيقي ودونه   ودون يدي
داجي الظلام بهيم الرميم البالي من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع كذا في الصحاح
وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام كالرمة والرمات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف
والحشا ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحافظة الخوف واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس فائدة
حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الجواد المشهود شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة
بابنته وابنه عدي بن حاتم الصحابي المشهور اخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل
الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي ابن عساكر عن ابن
عمر قال ذكر حاتم عند النبي صلعم فقال ذاك رجل اراد امرا فادركه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن
عساكر عن علي ع قال لما جيء بسبايا طي وقعت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة
والهامة درماء الكعبين خدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما
رايتها

رأيتها عجبت بها وقلت لاطلبن الى رسول الله صلعم يجعلها في فيئي فلما تكلمت نسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها فقالت
يا محمد ان رأيت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يفك العاني ويشبع
كل جائع ويكسي العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال
النبي صلعم لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق واخرج ابن عساكر
عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء يكفيكه تركه فاتركه واخرج ابن الانباري في اماليه وابن
عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي اسيرا في عنزة فقالت له امرأة يوما قم فافصد هذه الناقة وكان الفصد عندهم
ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم ويشوى فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو ذات سوار لطمتني
فذهب قوله مثلا وقال الشنوه انما قلنا لك افصدها قال هكذا فزدي انه فقوله فزدي يريد فصدي فابدل الصاد زاء
وادخل هاء السكت على انا واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس قليل المال يصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثير مع الفساد   وحفظ المال خير من فناه   وعسف في البلاد بغير زاد فقال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل
فهلا قال فلا الجود يفني المال قبل فنائه   ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتمس مالا بعيش مقتر   لكل غد رزق يعود جديد
وقال وكيع في الغرر حدثنا علي بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن يحيى الحنفي بن يحيى العذري عن ابي باسل بسطام بن يحيى بن عنزة عن محرز
مولى ابي هريرة قال قرية من عبد القيس بقبر حاتم طي فنزلوا قريبا منه فقام اليه بعضهم يقال له ابو الخيبري فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعد
اقرنا فقال له بعضهم ويحك ما يدعوك ان تعرض لرجل قد مات وجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول فزعا وقال
يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني في النوم وانشدني شعرا قد حفظته يقول فيه
ابا الخيبري وانت امرؤ   ظلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغي القرى   لدى حفرة صخب هامها
اتبغي لي الذم عند المبيت   وحولك طي وانعامها
فانا لنشبع اضيافنا   وتأتي المطي فنعتامها
فقاموا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فنحروها وباتوا
يأكلون وقالوا قرانا حاتم حيا وميتا واردفوا صاحبهم فلما ارتفع النهار واذا رجل يركب بعيرا يقود اخر فقال انا
عدي بن حاتم انه اتاني في النوم فزعم انه اقراكم ناقة احدكم وامرني ان احمله فشانك البعير فدفعه اليهم وانصرف وقال ابن
دارة الطائي يمدح عدي بن حاتم ابوك ابو سفانة الخير لم يزل   لدن شب حتى مات في الخير راغبا   به تضرب الامثال
في الناس ميتا   وكان له اذ كان حيا مصاحبا   قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به   ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا واخرج
ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان ابن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال شهدت حاتما وهو يكيد
نفسه فقال لي اي بني اني اعهد من نفسي ثلاث خصال والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط ولا اؤتمنت على امانة
الا اديتها ولا اتي احدا قط من قبلي بسوء واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال كان اذا قاتل
غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن ابي مسكين قال كانت بنت حاتم من اجود نساء
العرب كان ابوها يعطيها الصرمة من ابله فتهبها فتعطيها الناس فقال لها ابوها يا بنية ان القرينين اذا اجتمعا
في المال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكي واما ان امسك وتعطي فقالت لا والله لا امسك ابدا فقاسمها ماله
وتباينا واخرج القالي عن العباس عن ابيه قال كانت عنبسة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس وهي ام حاتم طي
من اسخى الناس واقراهن للضيف وكانت لا تليق شيئا الا اهلكته فلما راى اخوانها اتلافها حجروا عليها ومنعوها
مالها فمكثت دهرا لا يصل اليها شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى ظنوا انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة
من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن تسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة فخذيها فوالله لقد عضني من الجوع
ما لا امنع سائلا ابدا وانشد اما والذي ابكي واضحك والذي   امات واحيى والذي امره الامر تقدم شرحه

في تنوها ما وانشد الا اطعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير هذا من قصيدة لحسان بن ثابت
يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وقبله حار بن كعب الا احلام تزجركم عنا وانتم من الجوف الجماخير
لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير البيت لا دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا
ان الرجال ذوو عصب وتذكير حار منادى مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا اي عن هجائنا ثم
قال القوها الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان يحكموا فيه
فامر الناس يحضروا وجلس على سريره واحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابن عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة
معوية وايتني ببغلة ففعل ففك وثاقه واعطاه الدراهم واركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع اجوف وهو العظيم
الجوف والجماخير جمع وخاء جمع جمخور وهو العظيم الجسم القليل العقل والقوة وجسم يروى بالرفع والنصب قال اللخمي
وروي ان بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك يروى ولا فرسان
بدل الا اطعان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالمعجمة من
الغدو ضد الرواح ويروى بالنصب نعت او حال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا او تجشؤكم بالرفع والنصب وبالجيم
من الجشاء وهو تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحشاء والاستثناء منقطع والمعنى لا اطعان عندكم ولا فرسان
فيكم تعدوا على اعدائكم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل الاكل والشرب كما قال الاخر اني رايت من المكارم حسبكم
ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي والتنانير
جمع تنور والنخاجؤ بجيمين وهمز مشي فيه تبختر ومشية سجحا اي سهلة حسنة بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة
والعصب شدة الخلق يقال رجل معصوب اي قوي شديد هكذا ذكر جماعة من المتاخرين هذا البيت من الابيات
المذكورة لحسان ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري البيتين الاولين لحسان الا اطعان البيت من قصيدة لخداش
بن زهير يخاطب بها بني المعرفة من تميم بن غالب من اجل سابقة كانت بينهم وبين رهط خداش واول القصيدة
ابلغ ابا كنف اما عرضت له والاحرين ووهما وابن منظور الا البيت ثم احضرونا اذا ما احمر اعيننا
في كل يوم تزيل الهام منكور تلفوا فوارس لا ميلا ولا عزلا ولا هلابيج دوابين في الدور في ابيات اخر
وانشد الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن
الشي اي الانكفاف عن القبيح ولمن خبره وولت ادبرت وذهبت واذنت عطف على ولت اي اعلمت وانشد
وجملة بعده هرم صفة لمشيب والشبيبة الشباب والمشيب الشيب وقال الاصمعي الشيب بالميم وحول الرجل
في حد الشيب من الرجال والشيب بياض سبب به الشعر والهرم كبر السن وانشد الا عمر ولي مستطاع رجوعه
فيراب ما اثات يد الغفلات لم يسم قائله الا للتمني وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه
جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة اخرى فمحلها النصب ويجوز عند المازني والمبرد ان يكون محلها رفعا
وكون الاسمية خبر وكون مستطاع صفة على الموضع او خبرا ورجوعه مرفوع به على الوجهين لانهما يجريان
الا التي للتمني مجرى الا التي للانكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة محل اسمها
اجروها مجرى ليت وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا معنى بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف
كما في يا زيد عند ابي علي وسوغ ذلك الحمل على المعنى لانه معناه اتمنى كذا وقوله فيراب منصوب
في جواب التمني اي يصلح يقال راب الاناء اذا شعبته واصلحته ومادته راء وهمزة وباء قال المصنف

والمحفوظ

والمحفوظ بناؤه للفاعل وحسن بناؤه للمفعول وما موصولة واثات بمثلثة بعدها همزة افسدت
بالهمزة اثاي بناء بالفتح بالكسر فسد واستعار للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تنبيها على تمكنها من اشياء
ببله ويد فاعل اثات والعائد محذوف اي اثاته وانشد الا اصطبار لسلمى ام لها جلد نقدم
شرحه في شواهد الهمزة وانشد الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت هو من ابيات في
الكتاب وبعده ترجل لمتي وتقم بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت قال الازهري هما لاعرابي
اراد ان يتزوج امرءة بمتعة قال اللخمي الا رجلا فيه ثلث روايات الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل
بفعل محذوف يفسره يدل او مبتدا المخصص باستفهام ويدل خبره والجر على اضمار من وفيه ضعف
لاعمال الجر محذوفا ويزيده ضعفا كونه زايدا ونظيره في الضعف قوله وكهنهت نفسي بعد ما كدت
افعله على قول سيبويه ان التقدير ان افعله لان ان وان كانت غير زايدة لكن دخولها في خبر كاد قليل
والثالثة النصب وهي المشهورة ونون للضرورة وقال بعضهم الا للاستفتاح ورجلا منصوب
بمضمر يفسره فقال الخليل وسيبويه الا للعرض والفعل مقدر اي الا تروني رجلا وقال يونس الا
للتمني ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم الا للاستفتاح ورجلا منصوب بمضمر يفسره جري
ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر الصاد وامرءة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه
وقوله تبيت قال الاعلم تبيت اي تفعل ذلك او المفاخنة وقال السيرافي انما الرواية تبيث بمثلثة
اخره من الاستباثة وهو الاستخراج اي تستخرج الذهب من ترابه قال اللخمي وكلاهما كلام من لم يقف
على ما بعد البيت وهو ترجل لمتي فالقافية تاء مثناة وترجل الخ خبر تبيت والبيت متعلق بما قبله
ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتوتة للرجل والقم كما ذكر لا لشي اخر وقال بعضهم تبيت بضم اوله
من ابات اي يجعل له بيتا اي امرءة بنكاح قلت وهذا عندي احسن وبه يندفع التضمين والترجيل
تسريح الشعر واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو
جمة والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة
طويلة لعمرو بن قعاس المرادي اولها الا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حب اهلك ما اتيت

الا يا بيت اهلك اوعدوني	كاني كل ذنبهم جنيت
الا بكر العواذل فاستمنت	وهل من راشد اما غويت
اذا ما فاتني لحم غريض	ضربت ذراع بكري فاشتويت
وكنت متى ارى زقا مريضا	يصاح على جنازته بكيت
امشي في سراة بني غطيف	اذا ما ساءني ضيم ابيت
ارجل لمتي واجر ذيلي	ويحمل شكتي افق كميت
وبيت ليس من شعر وصوف	على ظهر المطية قد بنيت
الا رجلا البيت	

شواهد الا المكسوره

وانشد اينخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها هو لذي الرمة

انيخت ابوكت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اى واسع الصدر والبلدة ايضا الارض
بقول ابوكت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة
لبلدة المجهود وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا يفصح به وانشد

لو كان غيري سليمى الدهر غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر هو للبيد وقبله
قالت غداة انتجينا عند جارتها ... انت الذي كنت لولا الشيب والكبر
فقلت ليس بياض الشيب عن كبر ... لو تعلمين وعند العالم الخبر

لو كان البيت انتجينا بالجيم قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان وسليمى منادى وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء في موضوع لغيرته الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف في اني لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيري من الاشياء لتغير كتغيري الا السيف يريد ان كل شي يتغير بمرور الاوقات عليه الا الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اى لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف اى يقاسي ووقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما تطرق من الوقايع والنوايب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق وانشد

وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان هذا لحضرمي بن عامر بن عالج من بني الدين همام ابو حبيب بن كعب بن منبه بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد الاسدي وقيل لعمرو بن معدي كرب من ابيات اولها

الا عجبت عميرة امس لما ... رات شيبا لذوابة قد علاني
تقول اري ابي قد شاب بعدي ... واقصر عن مطالبة الغواني وقال وذي فخر عرفت النفس عنه
حذار الشامتين وقد شجاني ... اخا ثقة اذا ما الليل اقصى الي بعوبد جلي كفاني
قطعت قرينتي منه فاغني ... غناه فلن اراه ولن يراني البيت وكل قرينة قرنت باخرى
ولو ضننت بها متفرقان ... وكان اجابني اياه اني عطفت عليه خوار العنان الذوابة

من الشعر والجمع ذوايب وعرفت مهملة وزاي وفا صرفت والنجم من النجيمة وهي الرزية وشجاني احزنني والمؤيد بوزن المؤمن من العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اى كل نفس مقرونة باخرى ستفارقها فائدة حضرمي هذا صحابي قال المرزباني يكنى ابا كدام اخرج ابن شاهين عن ابي سريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرمي من غامر سورة عبس وتولى فقراها فزادها هو الذي انعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وروى ابو علي القالي من طريق ابن الكلبي قال كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جزء ابن مالك يا حضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال حضرمي من ابيات ان كنت اذنبتني بها كذبا
جزء فلاقيت مثلها عجلا ... افرح ان ارزا الكرام وان اورث ذودا شصائصا نبلا

شغربغر

الى ان قال

فيا حبذا الاحياء ما دمت حية ... ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وينبت في اطرافها الورق الخضر
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى ... وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليست عشيات الحمى برواجع ... لنا ابدا ما اورق السلم النضر
ولا عايد ذاك الزمان الذي مضى ... تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فجلس جزء على شغربغر هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسف بهم فلم ينج منهم غير خبير فبلغ ذلك حضرمي فقال قولة كلمة وافقت قدرا فابقت حقدا ولم اتفق لحضرمي على رواية غير حديث واحد واخرج ابو علي وابن مانع من طريق محفوظ بن علقمة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه

وانشد

لو كان غيري سليمى الدهر غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر
هو للبيد وقبله
قالت غداة انتجينا عند جارتها ... انت الذي كنت لولا الشيب والكبر
فقلت ليس بياض الراس عن كبر ... لو تعلمين وعند العالم الخبر

لو كان البيت انتجينا بالجيم قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان وسليمى مناداه وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء في موضعه لغيرته الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف في اني لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيري من الاشياء لتغير كتغيري الا السيف يريد ان كل شي يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب اما مفعول بفعل محذوف اي يقاسي ووقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما تطرق من الوقايع والنوايب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق وانشد

حراجيج ما تنفك الا مناخة ... على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

هو لذي الرمة حراجيج بحاء مهملة في الاول وجيمين بينهما ياء جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الضامر او الطويلة والخسف النقصان يقال رضي فلان بالخسف اي بالنقيصة وبات على الخسف اي جايعا وربطت الدابة على الخسف اي على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء قال ابن الشجري في اماليه وليس دخول الا في هذا البيت خطاء كما توهم بعضهم لان بعض النحاة قدر في تنفك التمام ونصب مناخة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تاتيهم البينة فاخبر ما تنفصل عن جهد ومشقة الا في حال اناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها اي تنتقل من شدة الى شدة وانشد وما الدهر الا منجنونا باهله

قال ابن جني في ذا البيت قايله بعض بني سعد وتمامه وما صاحب الحاجات الا معذبا المنجنون بفتح الميم الدولاب الذي يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مونث اي وما الزمان الا يدور ودوران منجنون تارة يرفع وتارة يضع نصبه نصب المصدر وقيل محذوف اي يشبه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان اصله الا كمنجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازني بلقط اي الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه ان الاستثناء المفرغ شواهد الا المفتوحة المشددة وانشد وتبدت لليلى بسات يشفاعة الى ... فهل نفس ليلى شفيعها

هذا لقيس بن الملوح ويقال لابن الدمينه ويقال للصمه بن عبد الله القشيري

ءاكرم من ليلى علي فتبتغي ❁ به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها

استشهد النحاة بالبيت على تعدي بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النايب عن الفاعل والثاني ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة لا ابتدائيه بعد همزة مقدر كان الثانية اي فهل كان الشان نفس ليلى شفيعها والجملة المذكوره في محل نصب خبر كان وقال ابو حيان قد تاول اصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهل شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي نفسها شفيعها وقوله الشفاعة اي بذي شفاعة قال المرزوقي والتبريزي والاستفهام في ءاكرم للانكار منها استعانتها بالغير عليه والاستفهام في ءاكرم للانكار انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما اردت اليه وطلب اكرم محذوف اي موجودا في الدنيا وام متصله اي اي هذين توهمت انسان اكرم علي منها ام انخاصها طاعتي وقد اورد المصنف البيت الثاني في الكتاب الخامس على اشتراط الصفة لما وطي به من خبر او صفة او حال وفي امالي ابن الشجري في البيت اعادة ضمير من اطيعها ضمير متكلم وفاقا لكنت ولم يعد ضمير غايب وفاقا لامرء على حد بل انتم قوم تجهلون فاني قريب اجيب قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان الصمه بن عبد الله كان يهوى ابنه عم تسمى ريا فخطبها الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساله فساق تسعا واربعين فقال اكملها فقال هو عمك وما يناظرك في ناقة فقال والله لا اقبلها الا كاملة فلج عمه ولج ابوه فقال والله ما رايت الام منكما وانا الام منكما ان اقمت معكما فرحل الى الشام فلقي الخليفة فكلمه فاعجب به وفرض له فرضا والحقه بالفرسان فكان يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر شواهد الى

انشد فلا تتركني بالوعيد كانني ❁ الى الناس مطلي به القار اجرب

هذا من ابيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر واولها

اتاني ابيت اللعن انك لمتني ❁ وتلك التي اهتم منها وانصب

فبت كان العايدات فرشنني ❁ هراسا به يعلو فراشي ويقشب

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ❁ وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ❁ لمبلغك الواشي اغش واكذب

ولكنني كنت امرءا لي جانب ❁ من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما اتيتهم ❁ احكم في اموالهم واقرب

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ❁ فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا

الم تر ان الله اعطاك سورة ❁ ترى كل ملك دونها يتذبذب

فانك شمس والملوك كواكب ❁ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ولست بمستبق اخا لا تلمه ❁ على شعث اي الرجال المهذب

فان اك مظلوما فعبد ظلمته ❁ وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

فلا تتركني البيت

هذا اخر القصيدة فيما رايته في ديوانه رواية الاصمعي واوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتاخير وزيادة فجعل البيت المصدر به اخر القصيدة بعد قوله فمثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق البيت قبل قوله الم تر ان الله وجعل مطلع القصيدة ارسما جديدا من سعاد تجنب ❁ عفت روضة الاجداد منها فيثقب

عفا ايه ريح الجنوب مع الصبا ❁ واسحم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية ابيات ثم قوله حلفت الى اخره واسقط قوله فبت البيت **قوله** ابيت اللعن هي تحية الملوك في الجاهلية وانصب تعب والعايدات الزايرات في المرض وهراسا شوكا ويقشب يجدد **وقوله** حلفت الابيات استشهد بها اهل النوع البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه اي لا يحلف باعظم منه والواشي النمام وجانب ناحية المستراد المتصرف بالمجي والذهاب من راد يرود ر واصطنعتهم احسنت اليهم وقوله فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا اي لم ترهم اذنبوا في زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومصطلي بمهنوء والقار القطران ونحوه مما يطلى به الابل والاجرب ذو جرب وهو داء معروف والمعنى كانني في الناس جمل اجرب جعل عليه القار واورد الثعلبي في تفسيره البيت على ان الى بمعنى مع وقال اي مع الناس **وقوله** اعطاك سورة استشهد به اهل التفسير على ان السورة بالهمز المنزلة الرفيعة واستشهدوا بالجزء على ان الملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها ويتذبذب بمعجمتين يضطرب **وقوله** بانك شمس البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين

فانه شمس فضل هم كواكبها ❁ يظهرن انوارها للناس في الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم لم شعثنا اي اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله اي الرجال استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام بجملة تؤكد معناه تجري مجرى المثل والعتبى المراجعة ويعتب يراجع ورسم جديد من جدد الاثر اي درس ويثقب جبل او مكان واسحم سحاب اسود وان قرب من الارض

وانشد تقول وقد عاليت بالكور فوقها ❁ ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا

عاليته بالكور فوقه والكور بضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل باداته ويروى بفتح الواو مضارع روي بكسرها اذا زال عطشه بالشرب وانما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التي لابتداء الغاية والمراد ان ناقته تشكو منه حيث جعل الكور عليها قايلة بلسان الحال اركبني فلا يتركني ولا يمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالتها في ذلك بحال من يسقى من شيء فلا يروى منه ذكر ذلك البدر الدماميني وقد امضيت ستة عشرة سنة من حين شرعت في هذا التاليف الى حين تسطيري هذه الاحرف افحص عن حال هذا البيت ولا اقف على شيء من خبره الاولى وقفت على جزء ادبي فرايت فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا قالها عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراص بن معن بن مالك بن اعصر وهو منبه بن قيس بن عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان بلغه يزيد بن معويه عنه شيء فارسل اليه من ياخذه فهرب وقال هذه واول القصيدة

الا قل خير الدهر كيف تغيرا ❁ فاصبح يرمي الناس عن قوس اعفرا

واصبح يبني النفس قولي لها اقوى ❁ ووصل الغواني اخر الدهر ابترا

اذا مضى العيش الفتى وذاته ❁ تقتل من معروفه ما تندرا

امنك ابنة الشيخ اليماني لبوة ❁ وما كنت مد لاجاد النجم عودا

خيال طواني والقطار فقلنا ❁ بتنهية بين المراض وخيبرا

الى ان قال وقد رابني من سر وصلك انه ❁ يوافق جوف الليل من سر وحميرا

فانك قبس من امير اصابني ❁ بغيد كبلعوم الدنيا في اسحرا

والان

يروح ويغدو واسكا غير انه ٭ عصوب اذا حركت ساقي بعشمرا
اذا عضني قلت انتقم غير معجل ٭ ولو عض بحي ادهود لحر جرا
وكان لنا راع قليل لبانه ٭ اذا ما اشتكيناه اجل وكبرا
فقلت له لما قضى جل ما قضى ٭ وطار حباء فوقنا فتحورا
ابا سالم ان كنت وليت ما ترى ٭ فاسجح فقد لاقيت سكا ابا بهرا
فلما غشا ليلي وايقنت انها ٭ هي الاربي جاءت بام حبوكرا
فزعنا الى القصواء وهي معدة ٭ لامثالها عندي اذا كنت اوجرا
كنور العذاب الفرد تضربه الندى ٭ تعلى الندى في متنه وتحدرا
يقوله قد عانت البيت صددت صدودا عن حبان حاطب ٭ صدود ابن كري عن حباني قيصرا
وانشد ام لا سبيل الى الشباب وذكره ٭ اشهى اليّ من الرحيق السلسل

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بمهملة مصغر وقيل بن جرة بالجيم والراء هذلي جاهلي

وقبله وهو مطلعها ازهير هل عن شيبة من معدل ٭ ام لا سبيل الى الشباب الاول
ذهب الشباب وفات مني ما مضى ٭ ونضا زهير كريهتي وتبطلي
وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى ٭ عمري وانكرت الغداة تقتلي
ازهير ان يشب القذال فانه ٭ رب هيضل لجب لففت بهيضل
ومنها ولقد سريت الى الظلام بمغشم ٭ جلد من الفتيان غير مهبل
ممن حملن به وهن عواقد ٭ حبك الثياب فشب غير مثقل
حملت به في ليلة مزؤودة ٭ كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ٭ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومبرأ من كل غبر حيضة ٭ وفساد مرضعة وداء مغيل
فاذا نبذت له الحصاة رايته ٭ ينزو لوقعتها طمور الاخيل
واذا يهب من المنام رايته ٭ كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب ٭ منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رايته ٭ يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ٭ برقت كبرق العارض المتهلل

زهير بالفتح منادى مرخم يريد زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل السهل الدخول في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب قال ابو نصر والى بمعنى عندي وعلى ذلك اورده المصنف وتعقبه ابن الدماميني بان معنى انتهى الحاجب لي ذلك وقد عرفت ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا يكون في البيت على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست قسما اخر ونضا ذهب وكريهتي شجاعتي وشدتي وتبطلي كذلك وصحوت كففت والغواني النواعم ويقال اللواتي قد غنين بازواجهن والواحدة غانية والتقتل التضرع لهن والقذال ما بين الاذنين من مؤخر الراس وهو ابطا الراس شيبا وربرب بضم الراء وفتح الباء مخففة لغة في رب وقد

استشهد

استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون الا انه لما لحقه الحذف والتانيث اشبه بهما الاسماء فحرك اخره كما حرك الاخر من ضرب والهيضلة الجماعة يغزى بهم والجمع هيضل وقال ابو عمرو الهيضل الشديد واللجب الشديد الصوت تقول لففتهم باعدائهم في القتال وعلى الظلام اي في الظلام قال السكري اقام حرفا مقام حرف قال التبريزي وموضعه نصب على الظرف او الحال اي وانا على الظلام راكب له والمغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتحاشى عن شيء والجلد الصلب القوي والمهبل الكثير اللحم الضخم وضمير حملن للنسوة ولم يجر لهن ذكر وقد اورد المصنف هذين البيتين في الكتاب الثاني مستدلا على تضمين حمل معنى علق حتى عدي بالباء ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها استشهد به ابن مالك على اعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك منصوب بعواقد والحبك الخيط الذي يشد به الثياب قال الاصمعي كان النساء ينتطقن بخيط او تكة وقال غيره الحبك الحجز يقول انها حملت به وازارها عليها لم تخلعه اي انها لم تمكن من نفسها وكان يقال اذا حملت المراة وهي مذعورة فاذكرت جاءت به لا يطاق وقيل انه ياتي شديدا ابيرا وغير مثقل اي حسن القبول محبب الى القلوب ومزؤودة ذات فزع من الزؤد وهو الذعر وهو بالجر صفة ليلة مجاز او بالنصب حال من ضمير حملت وكرها بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوف وحوش الفؤاد بضم المهملة اخره معجمة حديد الفؤاد كانه وحشي من الذكاء والمشهور بضم الحاء ايضا وسهدا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق والاسناد في نام ليل الهوجل مجازي اي نام الهوجل فيه ومبطنا خميص البطن ومبرأ يروى بالجر عطفا على جلد وبالنصب عطفا على غير غبر بقية وحيضة بكسر الحاء الحالة اي لم تحمل به في بقية الحيض ولا حملت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم بالكسر من الغيل بفتح المعجمة وسكون التحتية وهو ان ترضعه وهي حامل وينزو يثب من النشاط والاخيل طائر ورتوب الكعب بضم الراء والمثناة الفوقية اخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف المزمل وقوله طي المحمل نصب على المصدر على نحو له صوت صوت حمار وقال سيبويه صار مسه الارض بمنزلة طي المحمل وحمالة السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع انف الجبل والهوي السقوط والاجدل الصقر واسرة وجهه محاسنه والطرائق التي في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق اي يضيء قال التبريزي سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه شكوته وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع فقال ابو كبير لامه قد رابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال امض فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فقصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما راى نارهم من بعيد قال له ابو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الصق ما يكون من العرب وانما ارسله ابو كبير اليهما على معرفة فلما راياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكرساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر فقتله ثم جاء الى نارهما واخذ الخبز منهما وجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسالة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما واصابا ابلا وكان ابو كبير يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليلة شئت تحرس فيه وانام وتنام النصف الاخر واحرس فقال ذلك اليك اختر ايهما شئت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام ابو كبير ايضا ولا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا

فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فاخذ عصاه فرمى بها فقام فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا فقال لربما هذا قد رابني امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني فلما رجعنا الى حينا قال ابو كبير ان ام هذا الامرأة لا اقربها ابدا فقال الابيات **واخرج** ابو نعيم في الدلايل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عايشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غبر حيضة ❊ وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ❊ برقت بروق العارض المتهلل

فايدة لطيفة هذه القصيدة اورده ناظمها في عدة قصايد مغير منه الروي فقط فقال اول قصيدة رايية

ازهير هل عن شيبة من مقصر ❊ ام لا سبيل الى الشباب المدبر
فقد الشباب ابوك الا ذكره ❊ فاعجب لذلك نعل دهر واهكر

الهكر اشد العجب وقال اول اخرى فايية ازهير هل عن شيبة من مصرف ❊ ام لا خلود لباذل متكلف

وقال اول اخرى ميمية ازهير هل من شيبة من معكم ❊ ام لا خلود لباذل متكرم

معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع بالتفصيل بصاد مهملة ❊ شواهد اي بالفتح والسكون

انشد المرتسمي اي عبد في رونق الضحى ❊ بكاء حمامات لهن هدير

هو لكثير عزة وبعده بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي ❊ وقد مر من عهد اللقاء دهور

عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوءه ويروى ريق الضحى وريقه اوله وشفق انه والضحى حين يشرق الشمس قال في الصحاح هو مقصور يذكر ويونث فمن انث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل صرد ونغر والهدير صوت الابل واستعاره هنا للحمام وقيل الهدير صوت الابل من غير استعارة ولهن هدير جملة في موضع جر على النعت لحمامات اي بكاء حمامات هوادر واللوعة حرقة قلب الحزين والبيت اورده المصنف على ان اي للنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادى من قرب او بعد او توسط

وانشد وترمينني بالطرف اي انت مذنب ❊ وتقلينني لكن اياك لا اقلي

ترمينني تشيرين الي والطرف البصر وتقلينني يقال قلاه يقليه قلى وقلاء ويقال في لغة طي قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقي حركتها على النون فتلاقا النونان فادغم واياك مفعول اقلي وقدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن انا لا اقليك والبيت استشهد به المصنف على وقوع اي تفسيرا للجملة وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال قلي يقلي بالكسر شواهد اي المشددة

انشد تنظرت نصرا والسماكين ايهما ❊ علي من الغيث استهلت مواطره

تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسماكان كوكبان يقال لاحدهما السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للاخر السماك الرامح وليس من المنازل وايهما مخفف ايهما وهو محل الاستشهاد واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة صفة للسحاب اي صبت سحايبه الموطرة وضمير ايهما عايد الى المطر المذكورين احدهما نصر والاخر السماكان والبيت اورده ابن مالك في شرح الكافية شاهدا على حذف ال من العلم بالغلبة دون نداء

ولا اضافة

والاضافة قليل واورده بلفظ تنظرت نسرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره **وانشد**

اذا ما لقيت بني مالك ❊ فسلم على ايهم افضل

قال المصنف في شواهده هو لرجل من غسان ويقصد روايتان اعراب اي وبناؤها على الضم ولم يزد على ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن علة بن مرة احد بني مرة ابن عباد وما زايدة والفا جواب اذ الما فيهما من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان ايا لا يكون الا استفهاما او جزاء **شواهد اذ انشد**

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ❊ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز اولها

تقول لما راتني وهي طيبة ❊ على الفراش ومنها الدل والخفر
اصدر همومك لا يقتلك واردها ❊ فكل واردة يوما لها صدر

الى ان قال

اذا رجى الركب تعريسا ذكرت لهم ❊ غيثا يكون على الايدي له درر
سيروا فان ابن ليلى عن امامكم ❊ وبادروه فان العرف مبتدر

فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك ❊ اليه تشخص فوق المنبر البصر
ان عاتبوا فالمنايا من عقوبتهم ❊ وان عفوا فذوو الاحلام ان قدروا

الدل بالفتح يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال جارية خفرة ومتخفرة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب وابتدر الشيء تبادر الى اخذه اي تسارع في البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى صار ثانيها ان جملة الحال الماضية بعد فان جملة قد اعاد اعربت حالا الثالث وروداذ للتعليل الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير واذ ما في الدنيا بشر حال كونه مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم بشر اي في مثل حالهم

وانشد ان محلا وان مرتحلا ❊ وان في السفر اذ مضوا مهلا

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

قد رحلت المطي منتخلا ❊ ازجي ثقالا ونلقلا وقلا
لسير من يقطع المفاوز وا ❊ لبعد الى من بثينة الابلا
يكرمها ما ثوت لديه ويحـ ❊ ـميها ما كان حقها عملا
ابلج لا يرهب الهزال ولا ❊ يقطع رحما ولا يخون الا
استاثر الله بالوفا وبالعد ❊ ل واولى الملامة الرجلا
قد علمت فارس وحمير والاعر ❊ ب بالدست ايكم نزلا
ليث لدى الحرب او تدوخ له ❊ قرا ويذل الملوك ما فعلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها سافر كصاحب وصحب وراكب وركب والمسافر الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والهاء التوده وعدم العجلة وازجي اسوق وقلقل فرس سريع وفرس وقل بالكسر اذا احسن الدخول بين الجبال **اخرج** ابن الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فايش فاطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه

والنشد به

ان محلا وان مرتحلا ۞ وان في السفر من مضى مثلا
استاثر الله بالوفاء وبالعدل ۞ وولى الملامة الرجلا
الشعر قلدته سلامة ذا فايش ۞ والشي حيث ما جعلا

قال صدقت الشي حيث ما جعل فامر لي بماية من الابل وكساني حللا واعطاني كرشا مدبوغة مملوة عنبرا فبعتها في الحيرة بثلاثماية احمر **فايده** الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد يكنى ابا بصير بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة كما سياتي ذكره وقصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الامدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فساله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم ساله اين تقصد فقال اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي ان اصيب منه خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عليك وتاخذ ماية ناقة حمرا فان ظهر اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بن قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولين وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له ماية ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات وكان الاعشى يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان الاعشى يفد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان ابو كلبة يهجو الاعشى وهجا الاصم بن معبد فقال فيهما

تبجحتما شاعري حي ذوي حسب ۞ وحزانفا كما حزا بمنشار
اعني الاصم واعشانا اذا ابتدرا ۞ الا استعانا على سمع وابصار

فاستعدى عند الاعشى فلم يجبه بشي وقال للاصم انت من بيت مشهود وابو كلبة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدره قالوا والاعشى ممن اقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمتدح بها النعمان

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ۞ علي شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب ممن اقام على دين اسمعيل اذا احلفت تقول وحق الملكين فكان الاعشى ممن اقام على دين اسمعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعترف وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استاثر الله بالوفاء البيت وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال في اكثر اعاريض العرب وليس في من تقدم من فحول الشعراء احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فحلا حتى ياتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرء القيس فحلا حتى قال

الله انجح ما طلبت به ۞ والبر خير حقيبة الرحل

وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال ۞ نبيت ان ابا قابوس اوعدني ۞ ولا قرار على زار من الاسد
وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال ۞ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۞ ولو خالها تخفى على الناس تعلم
وكانوا لا يعدون الاعشى فحلا حتى قال ۞ قلدتك الشعر يا سلامة ذا ۞ فايش والشي حيث ما جعلا
وقال ابو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرء القيس والنابغة والنابغة وزهير وكان الاعشى يقدم على

طرفه لانه اكثر عدد طوال جياد واوصف للخمر والحمر وامدح واهجا واكثر اعاريض وطرفه يوضع مع اصحابه وهم اصحاب الواحدات فمنهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن ابي كاهل اليشكري وقالوا انما فضل الاعشى على هاولاء لانه سلك اساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعا للاوايل تاخره واتفقوا على ان اشعر الشعراء الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم ونظرهم في الاسلام سويد بن ابي كاهل اليشكري واتفقوا على ان اشعر شعراء الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل ثم اختلفوا فيهم واتفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف واشعرها ولد المدر بن حسان بن ثابت قال ابو عبيدة وتقدم عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مودب ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد ما بين الكركي الى العندليب قال الامدي ولشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد كان ابو عمرو بن العلا يفخم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا سيل عنه وعن لبيد قال رجل صالح والاعشى رجل شاعر **واخرج** البزار وابو يعلى في مسنديهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه اشرك فيهما احديهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة **فايدة** العشي من الشعراء ستة عشر هذا واعشى باهلة اسمه عامر واعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى بن ابي ربيعة من بني شيبان واعشى معدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود بن سليم واعشى بني اسد واعشى بن معروف اسمه خيثمة واعشى عكل اسمه كهمس واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي واعشى بني عوف بن همام واسمه ضابي واعشى بني ضورة اسمه عبد الله واعشى بني جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رايت ابا القاسم الامدي ذكر في المؤتلف والمختلف العشي سبعة عشر هاولاء المذكورون وقال في الرابع اعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد انه جاهلي وهو ابن بجرة بن قيس وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة التميمي

والنشد

استقدر الله خيرا وارضين به ۞ فبينما العسر اذ دارت مياسير

اخرج ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شريه الجرهمي ثلاثماية سنة وادرك الاسلام ودخل معوية وهو خليفة قال حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسما مغرور ۞ فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد ۞ حتى جرت بك اطلاقا محاضير
تبغي امورا فما تدري اعاجلها ۞ ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به ۞ فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط ۞ اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ۞ وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كان لم يكن الا تذكره ۞ والدهر ايتما حال دهارير

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قايله هو دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال عثير بن لبيد

العذري **واخرجه** ابن عساكر من طرق اخرى وفيهما ان صاحب الجنازة والابيات رجل من غدرة يقال
له حريث بن جبله وبذلك جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه اطلاقا جمع طلق بفتحتين يقال
جرى الفرس طلقا او طلقين اي شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير
العدو والطلب تقدير الحير والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس القبر وتعفوه
تزيل اثره والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير وترفع الى السما ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في
الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد لهيد في ثلاثة ايام حتى اتاه الناس من
كل اوب واتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطبا بالتقويه وقيلت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم
من بعض مواسم العرب فلما وري في حفرته قام جديله بن اسد بن ربيعة فقال ايها الناس هذا
حنظلة بن نهد فكاك الاسير وطارد العشير فهل منكم اليوم مجاز بفعله او حامل عنه من ثقله
كلا واجلا ان مع كل جرعة لكم شرفا وفي كل اكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل
معمر يوما من عمره الا بهدم اخر من اجله ولا يجدد له زيادة في اكله الا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيى
اثر الا مات اثر ان في هذا لعبرا ومزدجرا لمن نظر لو كان اصاب احد الى البقا سلما ووجد الى المرحل
عن الفنا سبيلا لكان ابن داود المقرون له النبوة بملك الجن والانس ثم انشا يقول

وهذا صاحب الملكين اضحى ❁ تخرق في مصانعه المنون
فكان عليه للايام دين ❁ فقد قضيت عن المرء الديون
وخانته العصى من بعد ما قد ❁ اتى ميتا له حين فحين
على الكرسي معتمدا عليه ❁ يرق الخد منه والجبين
يسير بشرح لا شي فيه ❁ تحار الشمس فيه والعيون
وتضحى الجن عاكفة عليه ❁ كما عكفت على الاسد العرين
وسخرت العيون له جميعا ❁ عليه الطير عاكفة عرين
فلم ار مثله حيا وميتا ❁ على الايام كان ولا يكون
فدان له الخلايق ثم فو ❁ ودان الجن فيما قد يدين
بني صرحا له دون الثريا ❁ واجرى تحته الما المعين
تراه متقنا لا عيب فيه ❁ تخال بصرحه الذهب الدهين
وقد ملك الملوك وكل شي ❁ تدين له السهولة والحزون
فافنى ملكه مر الليالي ❁ وخون الدهر فيما قد يخون
فكل اخي مكاثرة وعز ❁ على ريب الحوادث مستكين
كذاك الدهر يفني كل حي ❁ ويعقب بعد فوته اليقين

ثم قام كثير بن غدرة بن سعد بن تميم فقال ايها الناس هذا حنظلة بن نهد معدن الحكماء وغرر الضعفا
ومعطي المانع ومطعم الجايع فهل منكم له مانع او لما حل به دافع ايها الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا
ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والهبات غدا وقد ورثنا من قبلنا ولنا وارثون ولا بد من رحيل

واستقدح

عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحسنوا واهبطوا اجرى وقد اصبحتم في منزل لا يستتب فيه سرور بيسر الا تبعه
حصر وعسر ولا يطول فيه حياة مرجوه الا اخترمتها موت مخوف ولا يوثق فيه بخلف باق ويستتبعه سابق
ماض فانتم اعوان على انفسكم لها بكل سبب منكم صريع محترزا ومعارب منتظر فهذه انفسكم تسوقكم الى الفنا
فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير ووليه واحذروا الشر ومولبه واعلموا ان خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله
ثم انشا يقول يا فلان انك من اسما معرور الابيات **وانشد**

هل ترجعن ليال قد مضين لنا ❁ والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

قال الدماميني الافنان اما جمع فنن وهو الغصن الملتف او جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال من ليال وان
كان نكرة لتخصصها وعامله اذ منقلب داسم الاشارة لا اولا شيربه العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشيربه
الى حال الافنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان
الملتفة في نضارتها وحسنها او حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي هي اللاتي
مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق
والبهجة او مثل تلك الفنون المختلفة في الحسن انتهى كلام الدماميني **ثم** رايت في الاغاني ما يدل على ان هذا
البيت لعبد الله بن المعتز واورد عجزه بلفظ والدار جامعة ازمان ازمانا فالبيت اذن ليس من شرط
هذا الكتاب **ثم** رايت في نوادر ابي زيد البيت لبعض العرب باللفظ الذي اورده المصنف وبعده

اذ نحن في عزة الدنيا وبهجتها ❁ والدار جامعة ازمان ازمانا
لما استمر بنا شحان منبتج ❁ بالبين عما يراك شنانا

وقال الشحان الغيور والمبتنج المفتخر انتهى وابو زيد مات قبل ان يولد عبد الله بن المعتز بدهر
وانشد كانت منازل الاف عهدتهم ❁ اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا
قال ابن الشجري في اماليه هو للاخطل قال وخبر المبتدا الذي هو نحن محذوف ان اراد عهدتهم
اخوانا اذ نحن متالفون او متاخرون يدل على التقدير الاول ذكر الالاف وعلى الثاني ذكر الاخوان واراد اذ ذاك
كاين ولا يجوز ان يكون اذ ذاك كاين ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذ الاولى ظرف لعهدتهم واما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو متالفون او متاخرون واما
قوله دون الناس فيحتمل ان يكون فيه عهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كانك قلت متالفون دون الناس
ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كانه قال عهدتهم اخوانا دون
الناس اي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله وصفا لعين وحالا منه لانه ظرف
مكاني فان قيل الام توجهت الاشارة فالجواب الى التجاور الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري
والنشد لمية موحشا طلل ❁ هو لكثير عزة وتمامه يلوح كانه خلل مية بفتح الميم والتشديد المثناة
التحتيه اسم امراة والطلل ما شخص من اثار الدار والموحش المنزل الذي صار وحشا اي قفرا لا انيس به ويلوح
يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر ايضا بطان كانت يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب
وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسره بالحقير وهو تصحيف منه وجملة يلوح صفة طلل والبيت استشهد به
المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورايت

الزمخشري في شواهد سيبويه انشد المصراع هكذا لعزة موحشا طللُ قديم **والنشد**

كان لم يكونوا حمى يتقى ⁂ اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

هذا من ابيات للخنسا ترثي بها اخويها صخرا ومعاوية واولها

تعرقني الدهر نهسا وحزا ⁂ واوجعني الدهر قرعا وغمزا

وافنى رجالي فبادوا معا ⁂ فغودر قلبي بهم مستفزا

لذكر الذين بهم في الهياج ⁂ للمستضيف اذا خاف عزا

هم في القديم سراة الاديم ⁂ والكاينون من الخوف حرزا

كان لم يكونوا البيت

وكانوا سراة بني مالك ⁂ وفخر العشيرة مجدا وعزا

وهم منعوا جارهم والنساء ⁂ يحفز احشاءها الخوف حفزا

غداة لقوهم بملمومة ⁂ رداح تغادر للارض ركزا

وخيل تكدس بالدارعين ⁂ تحت العجاجة تجمزن جمزا

ببيض الصفاح وسمر الرماح ⁂ فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا

جززنا نواصي فرسانها ⁂ وكانوا يظنون ان لا تجزا

ومن ظن ممن يلاقي الحروب ⁂ بان لا يصاب فقد ظن عجزا

نعف ونعرف حق القرى ⁂ ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

قال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء انه جمع جمعا واغار على بني اسد بن خزيمة فتدروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فارفض صخر عنه وطعن طعنه في جنبه فاشتغل بها فلما صار الى اهله تعالج منها فنتا من الجرح كمثل اليد فاضناه ذلك حولا فسمع سايلا يسال امراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعى ولا صحيح فيرجى فعلم صخر انها قد برمت به فقطع ذلك الموضع فمات قال ابن الشجري في اماليه شارحا هذه الابيات قولها تعرقني الدهر يقال تعرقت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي اخذ لحمه العراق والنهس بالمهملة القبض على اللحم بالاسنان ومثله النهش وقيل بل النهش بمقدم الفم والحز قطع غير نافذ والقرع مصدر قرعته بالعصا وبالسيف والغمز عمزك الشي اللين بيدك واردت ان الدهر اوجعها بكبار نوايبه وصغارها ونصب نهسا وحزا على المصدر لفعل مضمر اي نهسني وحزني او على الحال او على حذف الجار اي بنهس وحز او على التمييز لان التعرق لما احتمل اكثر من وجه فجاز ان يكون بالنهس وان يكون بالحز او الكشط او غيره لذلك كان ذكر كل واحد منها تبيينا والاوجه الاربع تاتي في نصب قرعا وغمزا واعادت لفظ الدهر ولم تضمره تعظيما للامر قولها وافنى رجالي فبادوا معا اورده المصنف في حرف الميم شاهدا على نصب مع على الحال قولها مستفزا اي مستخفا قولها هم في القديم سراة الاديم فيه الترصيع وسراة الشي ظاهره والحمى نقيض المباح وعز هنا معناه غلب من قوله الله وعزني في الخطاب وبز معناه سلب ومن في البيت موصول رفع بالابتداء وبز خبرها والعايد الى الناس محذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبرا عن الناس لان ظروف الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص بل هو متعلق ببز ولا يجوز ان يكون من شرطا لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد منهما فيما قبله وذاك في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف اي اذ ذاك كاين او موجود

ولا يجوز ان يكون في محل جر لان اذ لا تضاف الا الى الجملة وسراة القوم ساداتهم ذوو السخا والمروة واحدهم سري ونصب مجدا وعزا على التمييز والحفز بحاء مهملة وفاء وزاي الدفع والملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب والرداح الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي والتكدس مشي الفرس مثقلا والجمز من السير اشد من العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا بقي حتى ييبس في منابته دل على نضجه وشدته والباء في ببيض الصفاح متعلقة بحال من المضمر في تغادر اي تغادر الملمومة الارض ركزا ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فبالبيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر اي فيضربون بالبيض ضربا ويخزون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في نصاب لنصب على ان ان مصدرية والرفع على انها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق بشرح البيت ان قولها من عز بز امثل مشهور قال الميداني في الامثال اي من غلب سلب قال المفضل اول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن رالان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن النعمان يوم يركب فيه فلا يلقى فيه احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها مثلا **فايده** الخنسا بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبه بن عصية بن خفاف بن امرى القيس بن بهثه بن سليم السليمية الشاعرة الصحابية واسمها تماضر وخنسا لقب وهي ام العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد البر قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فاسلمت وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها ويعجبه شعرها ويقول هيه يا خنساء واجمع اهل العلم بالشعر على انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت اول امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل اخوها معوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر وجادت انتهى **وقال** ابو تمام الخنسا هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول بشعر النساء من المتانة ما للرجال فقيل له وكذلك يقول في الخنسا فكان لها سبع حصى وفي الاستيعاب حضرت الخنسا حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فقالت لهم من اول الليل يا بني انكم اسلمتم طايعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها وجالدوا راسها عند احترام خميسها فغدا بنوها للقتال فقتلوا عن اخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنسا ارزاق اولادها الاربعة حتى توفي انتهى قلت ورايته مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار بابسط من ذلك ومن قول الخنسا ترثي اخاها

الا يا صخر ان ابكيت عيني ⁂ لقد اضحكتني دهرا طويلا

بكيتك في نساء معولات ⁂ وكنت احق من ابدى العويلا

دفعت بك الجليل وانت حي ⁂ فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا قبح البكاء على قتيل ⁂ رايت بكاءك الحسن الجميلا

وفي امالي الزجاج ان الخنسا دخلت على عايشة رضي الله عنها فانشدتها هذه الابيات الاربعة فقالت لها يا خنسا اتبكين صخرا وهو جمرة في النار فقالت يا ام المومنين ذلك اشد لحزني وابعث لبكايي وفي الاغاني عن عبد الرحمن بن ابي

الزناد ان الخنساء سومت هودجها براية في الموسم وعاظمت العرب بمصيبتها بابيها عمرو وباخويها صخر ومعوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل ببدر ابوها وعمها شيبة واخوها الوليد فعلت كذلك وقالت اقرنوا جملي بجمل الخنسا فصار يتجيبان وينشدان ورايت في كتاب مناقب الشباب قال روى الاصمعي ان النابغة كان تضرب له قبة بسوق عكاظ فتاتيه الشعرا فتعرض اشعارها عليه فاتاه الاعشى فانشده ثم اتاه حسان فانشده

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ❊ واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق ❊ فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنا

فقال له النابغة انت شاعر ولكنك اقللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وتواترت الشعرا ثم جاءت الخنساء فانشدته

وان صخرا لتاتم الهداة به ❊ كانه علم في راسه نار

فقال لها النابغة لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس فقال حسان انا والله اشعر منك ومن ابيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن ان تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي ❊ وان خلت ان المنتاي عنك واسع

قال ويروى ان النابغة قال له اقللت اسيافك ولمعت اجفانك يريد قوله الغر والغرة البياض في الجبهة ولو قال البيض فجعلها بيضا كان احسن الا ان الغر اجل لفظا ويقال فرس اغر اذا البياض فيه كثير انتهى وذكر ابن قتيبة ان النابغة قال له انك شاعر الا انك قلت جفنات واسياف ويقطرن ولم تقل جفان وسيوف ويجرين وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان امدح لان الضيف بالليل اكثر وقلت الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلمعن ولم تقل يشرقن ورايت في شرح ديوان الاعشى ان الخنساء هي التي نقدت عليه ذلك **قال** الامدي لما اجتمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وسالته ان يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في اشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة واتته وفود الشعراء من كل اوب فكان يستجيد الجيد من اشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعا فيهما جميعا وماخوذا به فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية فانشده الاعشى قصيدته ما بكا الكبير بالاطلال فقال احسنت واجدت ثم انشده حسان قصيدته الم تسال الربع الجديد التكلما فقال انك لشاعر ثم انشدته الخنسا قولها قذى بعينك ام بالعين عوار فانبل بلها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال انت اشعر ذات مثانة فقالت وذو خصية يا ابا امامه فقال وذو خصية فغضب حسان وقال انا اشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى الخنساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفت اليه فقالت ما اجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما فقالت ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما دون العشر ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع شي ياتي بعد شي ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت واسيافنا

والاسياف ما دون العشرة ولو قلت سيوفنا كان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر من نجدة وقلت دما والدماء اكثر من الدم فلم يجد حسان جوابا وحكى ابن جني عن ابي علي الفارسي انه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل ابو حيان في شرح التسهيل عن وقال ابن يسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفنات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات واما الغر فليس بجمع غرة بل جمع اغر وهي البيض المشرفات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه اراد ان طعامهم موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قراهم بالليل حيث قال وانا لنقري الضيف ان جاء طارقا ❊ من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما
واما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما او تجريد منا مع ان يقطرن امدح لانه يدل على مضا السيف في سرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دما وفي الاغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال اتيت نابغة بني ذبيان فوجدت الخنساء حين قلبت من عنده فانشدته فقال لي انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة **واخرج** في الاغاني عن المفضل الضبي قال سالني المهدي عن افخر بيت قالته العرب قلت بيت الخنساء

وان صخرا لتاتم الهداة به ❊ كانه علم في راسه نار

والشد نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

هو من قصيدة لعبيد بن الابرص يخاطب بها امرء القيس بن حجر اولها

يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذ لالا وحينا ❊ ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
لولا على حجر ابن قطام تبكي لا علينا ❊ اما اذا عض الثقاف براس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا ❊ هلا سالت جموع كندة اذ تولوا اين اينا
ومنها لا يبلغ الباني ولو رفع الدعائم ما بنينا ❊ كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد ابينا

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال لما قتلت بنو اسد حجر بن عمرو اجتمعوا الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه الف بعير دية ابيه او يقيدونه من اي رجل شاء من بني اسد او يمهلهم حولا فقال اما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلي واما القود فلو قيد لي الف من بني اسد ما رضيت ولا رايتهم كفوا لحجر واما النظرة فلكم ثم انكم ستعرفون في فرسان قحطان احكم فيكم ظبي السيوف وشبا الاسنة حتى اشفي نفسي وانال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة **قوله** يا ذا المخوفنا استشهد به على اضافة الوصف بال الى الضمير **وقوله** حينا اي هلاكا والسراة بفتح المهملتين جمع سري وهو جمع عزيز اذ يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم اكابرهم وساداتهم والمين الكذب والثقاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما يسوى به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية كذلك لا تحتاج الى تثقيف ولويناه من لوى الرجل راسه امال واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه يقال فلان حامي الحقيقة وقوله بين بينا وقد اورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروف وبنائها **وقوله** نحن الاولى مبتدا وخبر والاولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه اي نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعك قال ابو عبيدة الذين هنا لا صلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الاولى عرفونا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الاولى بمعنى

الذين وعلى حذف الصلة فايدة عَبيد بفتح العين وكسر الموحدة بن الابرص بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن
الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي شاعر مقلق من فحول الشعرا الجاهلية من طبقة امرئ
القيس وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد قتله
المنذر بن ماء السماء في قصة حتى مات فايدة عبيد بالموحدة جماعة واما عتيد بالمثناة الفوقية فهو ابن
ضرار بن سلامان بن جشم بن ربيعة الكلبي ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف

والنشد لهيتك عن طلابك ام عمرو ... بعاقبة وانت اذ صحيح

هذا من مقطوعة لابي ذويب الهذلي وقبله وهو اولها

جمالك ايها القلب القريح ... ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطلب وبعاقبة حال من الكاف الاولى او الثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به
الاخفش على ان اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كسرت واجيب بان الاصل وانت حينئذ ثم حذف المضاف
وبقي الجر شواهد اذا النشد

والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده ماتوا بالطاعون واولها

أمِنَ المنون وريبه يتوجَّع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع

الى ان قال

اودى بنيّ واعقبوني حسرة ... بعد الرقاد وعبرة ما تقلعُ
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ... فتخرّموا ولكل جنب مصرع
وبقيت بعدهم بعيش ناصب ... واخال اني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم ... فاذا المنية اقبلت لا تُدفعُ
واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
فالعين بعدهم كان حداقها ... سملت بشوك فهي عور تدمع
حتى كاني للحوادث مروةٌ ... بلوى المشقر كل يوم تقرع
وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضعُ
والنفس راغبة البيت كم من جميع الشمل ملتوي القوى ... كانوا بعيش قبلنا فتصدع
والدهر لا يبقى على حدثانه ... مستشعر حلق الحديد مقنع
حميت عليه الدرع حتى وجهه ... من حرها يوم الكريهة اسفع
تعدو به خوصا يفصم جريها ... حلق الرحالة فهي رخو تمزع
بينا تعانقه الكماة وروغه ... يوما اتيح له جرئ سلفع

قال شارح ابيات الايضاح يروى وريبه وريبها فالتذكير على معنى الموت والتانيث على معنى المنية
والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاخذها
من الاشياء اي قواها فمنون بمعنى مانت كضروب بمعنى ضارب والريب الاعراض وريب الدهر ما ياتي به من المصايب
والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله اودى بني استشهد به المصنف في التوضيح على قلب واو الجمع ياء وادغامها في ياء

الاضافة

الاضافة واودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هوي استشهد به النحاة على قلب الف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم
في لغة هذيل واعنقوا اي ساروا بين العنق وتخرموا بالبناء للمفعول اصيبوا واحدا واحدا لا جملة ثم قال كالمسلي
نفسه من الجزع ان المتقدم والمتاخر لا بد له من مصرع اي كل انسان يموت وعيش ناصب اي متعب والمراد صاحبه
على حد عيشة راضية وقوله واخال اي لاحق مستتبع اورده المصنف في حرف اللام شاهدا على تعليق
لام الابتداء فعل القلب مع اضمارها والاصل اني للاحق واخال بمعنى اظن ومستتبع مستلحق وقوله
فاذا المنية اقبلت لا تدفع اي عن بدفع عن وقد استشهد به الفرا على تراخي الفعل بعد اذا الفجائية وان كان الاكثر فيها
التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية وهي ان يذكر ويحذف
المشبه به المشبه ويدل عليه بشيء من لوازمه وذلك انه شبه المنية بالسبع فحذف السبع ودل عليه بشيء من لوازمه
وهو الاظفار والفيت وجدت والتميمة العوذة بمعنى لا ينفع الرقى والتعويذات اذا جاءت المنية وقوله
فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كان
حداقها فهي عور ليس للعين الا حدقة واحدة لكنه اراد العيون بمعنى عينه وعين من يبكي بعينه معه من اهله وساير
اهله وقال بعضهم يجوز ان يجعل قوله كان حداقها مثل قولهم جمل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وانما للجمل
مشفران وللرجل منكبان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وانما له عثنون
وقوله عور مردود على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة
والمراد في ظاهر العين سورها المستدير وفي الباطن حرزتها وتجمع ايضا على حدق واحداق وسملت فقئت وقيل
عزرت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة الحجارة البيض والمشقر حصن بالبحرين واتضعضع اتكسر قوله
والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على اضافة اذا الى الماضي والى المضارع والمستشعر الذي لبس الدرع
شعارا والشعار ما ولي الجسد من الثياب والدثار ما فوق ذلك وحلق الحديد كناية عن الدرع والمقنع المتقفر
بالمغفر والاسفع الاسود المشرب بالحمرة وتعدو به خوصا اي تجري به فرس في عينها خوص والخوصا بالخاء
المعجمة الغايرة العينين وبالحاء المهملة الضيقة العين وتفصم جريها اي يكسر يقال بالفاء والقاف جميعا
والرحالة السرج والرخو السهلة الجري وتمزع اي تمر مسرعا والكماة الشجعان والروع التحفظ والاحتراس
واتيح له قدر والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقوله بينا تعانقه البيت اورده المصنف في حرف الالف اللهوى
ويروى بينا تعنقه بكسر القاف وضمها والتعنق ان يتخاطف الفرسان من على سروجهما فيسقطا الى الارض وهي
اخر مراتب الحرب وذلك ان اول مراتبها الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة بالسيوف ثم التعنق
والاختطاف وقد بين ذلك زهير فقال

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ... ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

قال البطليوسي هذه الرواية هي الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذويب تعانقه بالالف خطا لان تعانق لا يتعدى
الى مفعول والعنق هو المتعدي فايدة قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب قول ابي
ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

واحسن ما قيل في الاستغناء قول عبيد بن الابرص من يسل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب
واحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

واحسن ما قيل في الكبر قول الاخر ادى بصري قد رابني بعد صحة ۞ وحسبك داء ان تصح وتسلما
واحسن المراثي ابتداء قول اوس بن حجر ايتها النفس اجملي جزعا ۞ ان الذي تحذرين قد وقعا
وارثى بيت قول عبدة فما كان قيس هلكه هلك واحد ۞ ولكنه بنيان قوم تهدما
وامدح بيت قالته العرب قول الاخر تراه اذا ما جيته متهللا ۞ كانك تعطيه الذي هو سائله
واحسن ما قيل في الصبر قول ابي ذويب وتجلدي للشامتين اريهم ۞ اني لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة ۞ يلوي المشقر كل يوم تقرع
وافخر ما قيل قول امرئ القيس فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل ۞ وقد يدرك المجد الموثل امثالي واصدق
ما قالته العرب قول الحطيه من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ۞ لا يذهب العرف بين الله والناس
والام ما قالته قول الاخر تلقى بكل بلاد ان اقمت بها ۞ اهلا باهل وجيرانا بجيران
واحسن ما قيل في وصف امراة بخراخمصيه قول ابي وجرة السعدي
ادماء في وضح يكاد رداؤها ۞ يعري ويصنع ما احب ازارها واجود بيت
قيل في الغيث قول الهذلي لتلقحه ريح الجنوب وتقبل ۞ الشمال نتاجا والصبا حالب تمري واخنث بيت
قالته العرب قول الاعشى قالت هريرة لما جيت زايرها ۞ ويلي عليك وويلي منك يا رجل
وفي امالي القالي عن ابن الاعرابي اهجى بيت قالته العرب
وقد علمت عرسالك انك آيب ۞ تخبرهم عن جيشهم كل مربع
اخبرانه من عادتر انه ينهزم فيتحدث بخير جيشه وفي البيان للجاحظ قال ابو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة
من الرواة فقال لهم قايل اي نصف بيت شعر احكم واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي
وحسبك داء ان تصح وتسلما وقال الثاني بل قول ابي خراش الهذلي نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
وقال الثالث بل قول ابي ذويب واذا ترد الى قليل تقنع فرد عليه بان الشرط نصف مستغن بنفسه ونصف ابي
ذويب لا يستغني بنفسه لان السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول ولا ينزل من هذه التي ترد الى
قليل فتقنع والصواب ان يقال قوله والدهر ليس بمعتب من يجزع واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المدايني
قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني باصدق بيت قاله شاعر قال
وما حملت من ناقة فوق رحلها ۞ ابر واوفى ذمة من محمد
قال فاخبرني باشكل بيت قال حبذا رجعها يديها اليها ۞ في يدي درعها تحل الازارا قال فاخبرني
بايسر بيت قال ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ وياتيك بالاخبار من لم تزود
واخرج ابو الفرج في الاغاني عن لقيط قال قال قتيبة بن مسلم الاعرابي من عني اي بيت قالته العرب اعف قال
قول طفيل العنوي ولا اكون وكاء الزاد احبسه ۞ لقد علمت بان الزاد ماكول قال فاي بيت قالته
العرب في الحرب اجود قال قول طفيل نجي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم ۞ عواوير يخشون الردى اين تركب
قال فاي بيت قالته العرب في الصبر اجود قال قول نافع بن خليفة العنوي
ومن خير ما فينا من الامر اننا ۞ متى ما نوافِ موطن الصبر نصبر

والشد

والشد اذ اباهلي تحته حنظلية ۞ له ولد منها فذاك المدرع
هو من قصيدة للفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذ لانها لا تليها الا الجمليه الفعليه والباهلي نسبة
الي باهله قبيلة من قيس عيلان والحنظله نسبة الى حنظله وهي اكرم قبيله في تميم وجملة له ولد صفة
له ويجوز ان تكون حالية وفذاك جواب اذا والمدرع بضم الميم وفتح الدال المعجمة وتشديد الراء وعين
مهملة الذي امه اشرف من ابيه سمي مدرعا من الرقمتين في ذراع البغل وانما صار تافيه من قبل الحمار وكثر في
اشعار العرب ذم الانتساب الى باهله فقال رجل من عبد القيس
ولو قيل للكلب يا باهلي ۞ عوى الكلب من لوم هذا النسب
وقال اخر فما سال الله عبد له ۞ فخاب ولو كان من باهله
والشد استغن ما اغناك ربك بالغنى ۞ واذا تصبك خصاصة فتجمل
هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي وكلها حكم واوصياو هي
بضعة عشر بيتا فلنذكر جميعها قال يوصي ابنه
اجبيل ان اباك كارب يومه ۞ فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح ۞ طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره ۞ واذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته ۞ حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله ۞ بمبيت ليلته وان لم يسأل
ودع القوارص للصديق وغيره ۞ كيلا يروك من اللئام العزل
وصل المواصل ما صفا لك وده ۞ واحذر حبال الخائن المتبدل
واترك محل السوء لا تحلل به ۞ واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن يراها داره ۞ افراحل عنها كمن لم يرحل
واذا بامر رشد فاتئد ۞ واذا هممت بامر خير فافعل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا ۞ ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم ۞ حتى يروك طلاء اجرب مهمل
استعن البيت واستان حلمك في امورك كلها ۞ واذا عزمت على الهوى فتوكل
واذا تشاجر في فؤادك مرة ۞ امران فاعمد للاعز الاجمل
واذا لقيت الباهشين الى الندى ۞ غبرا اكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وايسر بما يسروا به ۞ واذا هم نزلوا بضنك فانزل
ورايت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبه هذه الابيات الى حارثة ابن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد بلفظ
واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا ويكني ابا العنيس ادرك عليا قال الحاكم وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي
بنيسابور وقيل مات غريقا بالاهواز في ولاية المهلب قوله اجبيل يروى بدله ابني بريد بنواجله من كرب الشي
يكرب دنى وقرب وطبن بفتح الطاء المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق يقال رجل طبن تبن اذا كان عاقلا بصيرا

ولعنه بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المثالب وبنا ارتفع وابتدتان ولا تستعجلوه بهما متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستان من الاناة والباهش الزجر الطالب العطاو الفاتح الصلبة محل مجدب وايسر اسرع اجابتهم والضنك الضنواي اسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وقال في الشواهد ان كرب التامة المستعملة في قولهم كرب الشتاء اذ اقرب وبهذا جزم الجوهري وهذا لا يجد له في اللفظ خبر والمعنى تام بدون تقدير فلا شاهد فيه على هذا انتهى والتشهد

وبعد غد يا لهف نفسي من غد ٭ اذا راح اصحابي ولست براىح

عزاه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابي الطمحان شرقي بن حنظلة القتبي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وندبعه روي المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمن النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة اخت هدبة بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطما ٭ اما ترين الدمع مني ساجما

فقال هدبة بن خشرم في ام قاسم اخت زيادة

متى يقول القلص الرواسما ٭ يحملن ام قاسم وقاسما

فبيت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج اباه خشرما وقال

شججنا خشرما في الراس عشرا ٭ ووقفنا هدبة اذ اتانا

فبيت هدبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان امير المدينة رفعه عبد الرحمن اخو زيادة فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا امير المومنين اشكو اليك مظلمتي وقتل اخي فقال معوية يا هدبة قل قال ان شيت ان اقص عليك كلاما او شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا

الا يا لقومي للنوايب والدهر ٭ وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري

وللارض كم من صالح قد تلمات ٭ عليه فوارته بلماعة تقري

فلا ذا جلال هبنه لجلاله ٭ ولا ذا اضياع هن يتركن للفقر

الى ان قال

فلما رايت انما هي ضربة ٭ من السيف او اغضا عين على وتري

عمدت لامر لا يعين والذي ٭ خزايته ولا يسب به قبري

رمينا فرامينا فصادف سهمنا ٭ منية نفس في كتاب وفي قدر

وانت امير المومنين فما لنا ٭ وراك من معد ولا عنك من قصري

فان تك في اموالنا لا نضق بها ٭ ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال له معوية اراك قد اقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن اقدني فكره ذلك معوية وظن بهدبة عن القتل فقال الزيادة ولد قال نعم قال اصغيرا او كبيرا قال بل صغير قال يحبس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عوض عليه عشر ديات فابى له القوم وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاصي ومروان بن الحكم ولما دنى قتله قال

عسى الكرب الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب

فيامن خايف ويفك عان ٭ وياتي اهله الناي الغريب

ولما

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني فانشده

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ٭ ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا ابتغي الشر والشر تاركي ٭ ولكن متى احمل على الشر اركب

وجربني مولاي حتى خشيته ٭ متى ما يجربك ابن عمك يجرب

ولما جيء به ليقتل قال

الا عللاني قبل نوح النوايح ٭ وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وبعد غد يا لهف نفسي من غد ٭ اذا راح اصحابي ولست براىح

اذا راح اصحابي تفيض عيونهم ٭ وعودت في لحد على صفايح

يقولون لي اصلحتم لاخيكم ٭ وما القبر في الارض الفضا بصالح

ونظر الى امراته فقال

وكان انفه جدع في حرب فان يك انفي بان منه جماله ٭ فما حسبي في الصالحين بأجدعا

اقلي علي اللوم يا ام بوزعا ٭ ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ٭ اغم القفا والوجه ليس بانزعا

ضروبا بلحييه على عظم زوره ٭ اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

فسالت القوم ان يمهلوه قليلا ثم اتت جزارا فاخذت منه مديه فجدعت انفها ثم اتته مجدوعة الانف فقالت اهذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم التفت الى ابويه وهما يبكيان فقال

ابلياني اليوم صبرا منكما ٭ ان حزنا منكما اليوم لشر

ما اظن الموت الا هينا ٭ ان بعد الموت دار المستقر

اصبر اليوم فاني صابر ٭ كل حي لفناء ومدر

ثم قال

اذا العرش اني عايذ بك مومن ٭ مقر بزلاتي اليك فقير

واني وان قالوا امير مسلط ٭ وحجاب ابواب لهن صرير

لاعلم ان الامر امرك ان تدن ٭ فرب وان تغفر فانت غفور

ثم اقبل على ابن زيادة فقال اثبت قدميك واجد الضربة فاني ايتمتك صغيرا وارملت امك شابة وسال فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول فان تقتلوني في الحديد فانني ٭ قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذري اصاب دما فارسل الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين بن كرز بن ابي حية بالمهملة والتحتية المشددة ابن الكاهن وهو سلمة بن الاسم شاعر فصيح متقدم من شعرا بادية الحجاز روي عن الحطيئة روي عنه جميل بن عبد الله العذري قال الدارقطني وهو ابن عم زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة على اجرا القول مجرى الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الذميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في اليدين والرجلين وفي بدي ويردى جناس مقلوب وتلمات عليه الارض وارثه واذا جلال نصب عطفا على شريطة التفسير وقوله فان تك في اموالنا البيت اورده

المصنف في ما استشهد به على حذف فعل الشرط اي وان نصبر صبرا وضمير تلك للتدبير لانها معلومة والصبر الحبس وروى ان العقل في اموالنا اي ان نكن العقل **وقوله** عسى الكرب البيت اورده المصنف في عسى شاهدا لوقوع خبرها مضارعا مجردا والعاني بمهملة الاسير والناي البعيد **قوله** ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يامرها ان تتزوج لا نزع الثليل شعر الراس القفا وانما ذكرها جمال نفسه ليزهدها في غيره والغمم ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا والا نزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته قيل لا يوصف به الا الكريم **قوله** قبل نوح النوايح يروى قبل صدح النوايح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرها والجوانح ضلوع الصدر وارتقا النفس فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي **قوله** وبعد غد الذي في الحماسة وفي الروايات السابقة بلسانيدها وقبل غد **قوله** من غد يروى بدله على غد **قوله** اذا راح التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على راي المبرد من جواز وقوعها في موضع جر وكونه بدلا من موضع نصبه لان محله على المفعول بها اعلى قوله يا لهف نفسي اي تلهف من غد وعلى ذلك اورده المصنف **وقال** المرزوقي يجوز كونها بدلا من المجرور وانه لم يجوز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه وتفيض تسيل وغودرت تركت **وانشد**

وندمان يزيد الكاس طيبا ⁂ سقيت اذا تعورت النجوم

قال العسكري في كتاب تصحيف الشعر هذا للبرج بالموحدة وراء وجيم بن سهر من شعراء طي احد المعمرين وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم **هذه** عبارته ولم ار احدا ممن صنف في الصحابة ذكر البرج هذا حتى ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم او كان مخضرما وقد فاته هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من ابيات الحماسة وبعده

رفعت براسه وكشفت عنه ⁂ بمعرفة ملامة من يلوم

ومنها

نطوف ما نطوف ثم ناوي ⁂ وذو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف ⁂ واعلاهن صفاح مقيم

وقال في الاغاني اخبرني ابن دريد ثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان البرج بن الخلاس الطائي خليلا للحصين بن الحمام ونديمه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الابيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر انه وقع على اخت له وهو سكران فاقتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين تعيره بذلك في ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الان وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته ثم ذكر عن ابي عبيدة ان الحصين بن الحمام ادرك الاسلام الواو واو رب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد الكاس طيبا اي يحسن عشرته وادب مجالسته يزداد شرب المدام معه لذة وتعورت النجوم غربت ويروى تعرضت اي ابدت عرضها للمغيب ورفعت براسه انبهته من منامه وازلت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرفة اي صرفا من الخمر وقيل هي القليلة المزاج يقال على المذ انتعرقت الخمر اذا مزجتها واعرقه الساقي مسقاه معرقا نطوف ما نطوف مدة بطوالنا يكثر الواحد منا الطواف على اللذات والبطالات وليس مال الجميع الغني منا والفقير الا الى حفر يعني القبور ثم

وصفها

وصفها بانها جوف الاسافل للحودها وان اعاليها نصبت عليها حجارة كالعرق لها وهي دايمة على هذه ابدا والصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض قال في الصحاح **وقوله** يطوف البيتين اوردهما المصنف في الكتاب الخامس وحكى ان بعضهم جوز كون ذو فاعلا بفعل محذوف **وانشد**

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ⁂ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ⁂ من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم ⁂ واموالهم ولا ارى الدهر فانيا
واني متى اهبط من الارض تلعة ⁂ اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ⁂ فثم اذا امسيت امسيت غاديا
الى حفرة اهوي اليها مقيمة ⁂ يحث اليها سائق من ورائيا
كاني وقد خلفت تسعين حجة ⁂ خلعت بها عن منكبي ردائيا
وما ان ارى نفسي تقيها عزيمتي ⁂ وما ان تقي نفسي كرائم ماليا
الا لا ارى على الحوادث باقيا ⁂ ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
ولا السماء ولا البلاد وربنا ⁂ وايامنا معدودة والليا ليا
اراني اذا ما شيت لاقيت اية ⁂ تذكرني بعض الذي كنت ناسيا
الم تر ان الله اهلك تبعا ⁂ واهلك لقمان بن عاد وعاديا
واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ⁂ وفرعون جبارا معا والنجاشيا
الا لا ارى ذا امة اصبحت به ⁂ فتتركه الايام وهي كما هيا
الم تر للنعمان كان بنجوة ⁂ من الشر لو ان امرا كان ناجيا
فغير عنه رشد عشرين حجة ⁂ من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم ار مسلوبا له مثل ملكه ⁂ اقل صديقا صافيا ومواليا
فاين الذين كانوا يعطي جياده ⁂ بارسانهن والحسان الجواليا
واين الذين كانوا يعطيهم القرى ⁂ بغلاتهن والمسين الغواليا
واين الذين يحضرون جفانه ⁂ اذا قدمت القوا عليها المراسيا
رايتهم لم يشركوا بنفوسهم ⁂ منيته لما راوا انها هيا
خلا ان حيا من رواحة حافظوا ⁂ وكانوا اناسا يتقون المخازيا
يسيرون حتى حبسوا عند بابه ⁂ ثقال الروايا والهجان المتاليا
فقال لهم خيرا واثنى عليهم ⁂ وودعهم وداع ان لا تلاقيا
واجمع امرا كان ما بعده له ⁂ وكان اذا ما اخلولج الامر ماضيا

بدا لي اني لست البيت

قال ثعلب في شرح ديوان زهير انكر الاصمعي كون هذه القصيدة لزهير **قوله** اراني اذا ما بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا يقول انه لم حاجة لا تنقضي ابدا وقد اورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول

العاطف عليها وقال السيرافي الاجود فتم بفتح التاء لكراهة دخول عاطف على عاطف قوله كاني وقد خلفت البيت
يقول لا اجد مس شي قد مضي قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا اورده المصنف شاهدا على ابطال من قول من
قال ان ناصب اذا في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح
ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشي انما يسبق قبل مجيئه واورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوهم
دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورايته في شرح ثعلب بلفظ ولا سابقي شي ولا شاهد فيه على هذا
وتلعه بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ما علا من سبيل الوادي وما سفل وعاديا هو ابو السموال
كان له حصن بيتما يقال له الابلق وبجوه بالجيم اي ارتفاع والمسبق الغوالبا الابل الغالية الاثمان ويقال
بدالي في هذا الامر بدا اي نشا لي فيه راي والقوا عليها المراسيا اي ثبتوا عليها والكوامثل المرسي للسفينة وقوله
لم يشركوا البيت اي لم يواسوه في الموت والمتالي التي يتبعها اولادها واخلوج الام التوى ولم يتقدم على جهة
لاختلاف الاراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله
ففر فاتى طيا فسالهم ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيه بنو رواحة من عبس فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك مما نمنع
منه انفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى واثنى عليهم خيرا وقال التدميري يودي ولا سابق بالوضع والنصب والحضرة
هنا يعني بها الغير ويحث ابلها اي يسوق سوقا حثيثا اي سريعا والحجة السنة والاثر العلامة وتقيها تصونها
وتحفظها والكريهة الشدة في الحرب وكرايم المال اجوده فايدة قوله كاني وقد خلفت البيت اورده عليه
عمرو بن قميئة فقال في قصيدة ميمية كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها يوما عذار لجام
هذا البيت الذي اورده المصنف قال الزمخشري الشده سيبويه في اصح رواياته لصرمة الانصاري ووجدته
في شعر زهير كما روي عن سيبويه في بعض النسخ لا ان سيبويه انشده ولا سابق بالتنوين شيئا بالنصب
وفي شعر زهير سابقي بالباء شي بالرفع وذكر بعض الشارحين لشواهد الجمل ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة
الانصاري ورده الاعلم وقال ان هذا اجتراء وجهل قال ورواحة المذكور في قصيدة زهير حي من عبس قال واما
رواحة ابو عبد الله فليس بحي ولا قبيلة فكيف يكون منه حي او بطن او فخذ والنشد

متى تردن يوما سفار تجد بها ٠ اديهم يرمي المستجيز المعورا

هو للفرزدق قال الامدي في المؤتلف والمختلف واديهم المذكور هو اديهم بن مرداس اخو عتبة بن مرداس احد
بني كعب بن عمرو بن تميم بن مر وكان اديهم شاعرا خبيثا والمستجير الذي ياتي القوم ليستقيهم ماء ولبنا وسفار
ماء لهم انتهى والبيت اورده المصنف على ان يوما ظرف ثان لترد ولا يجوز كونه ظرفا لتجد لئلا ينفصل بين ترد
ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بدل من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد
وقال سفار مثل قطام اسم بير وقال في فصل العين قال ابو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء اذا لم
يسق فهو رجف شر برواو ورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم مفعول
ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما تنبات سجاح اتبعها بشر كثير من بني تغلب والنمر وبني تميم فكان الهذيل
ممن يتبعها واقبل معها فلما هزمتها الرباب يوم النباج وهرب الهذيل عدا الهذيل على نعم لبني يربوع فمر بها فاقبل
ارض بني تغلب فمر يوم وردها بسفار فنفر اهلها من بني مازن وبقيت طايفة منهم على الماء فجعلوا اعوان الهذيل
يوردون تلك الابل قطعة قطعة حياض سفار فتشرب ثم تصدر وتترك وترد اخرى والهذيل قاعد على شفير

سفار

سفار فلما انشاغل معه وراي منه حياشة غرة اسند به بسهم فاقصده وخر في الركيه وهالوا عليه الى اليوم
وقال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها ٠ اديهم يرمي المستجيز المعورا
عليها من الحرماز اولاد مخشاء ٠ ومن مازن قوم يقولون منكرا
يقولون لي حفر الهذيل مجازها ٠ فقلت لهم لم نصدره والامر مصدرا
النشرب اشلاء امرئ كان وجهه ٠ اذا اظلمت سيما امرئ السوء اشقرا
اجادت به من تغلب ابنه وابل ٠ حصان لقوم من ربيعة ازهرا
فمن مبلغ فتيان تغلب انني ٠ عفرت على قبر الهذيل ليذكرا

والنشد من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه في شواهد اما والنشد ونحن عن فضلك
ما استغنينا هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي رض كان يحدو به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل به النبي صلى
الله عليه وسلم اخرج مسلم والبيهقي في الدلايل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الاكوع قال لما خرج
عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الركاب وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا ٠ وما تصدقنا وما صلينا
الكافرون قد بغوا علينا ٠ اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ٠ فثبت الاقدام ان لاقينا

وانزلن سكينة علينا واخرج الشيخان عن البرا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب
حتى دارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ووقع في شرح شواهد سيبويه للزمخشري
نسبة هذا الرجز الى كعب بن مالك وقد اعاد المصنف هذا الشاهد في واورد قوله فانزلن
سكينة علينا في حرف النون فايدة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد
ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد بها سنة سبع قال
ابن عساكر وله رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم
فهو احد من اسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن عساكر من طريق ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج من طريق
عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرا احدنا القران وهو جنب قال ابن سعد
عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في
الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية
واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج على بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكبا الى اسير
بن رزام اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا فلم يزل يخرص عليهم الى ان قتل بمؤتة وقال ابن نعيم روى
عنه ابن عباس وانس واسامة وقال ابن قتيبة كان ابن رواحة اخا ابي الدرداء لامه ومن مناقبه ما اخرجه

ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة واخرج عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ واخرج عن انس كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا مطر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على ظهور رواحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة
فصلى على الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليأتينكم ولقد لقن حجته فاتاه فقال له امرة الناس ان يصلوا
على ظهور رواحلهم فنزلت وصليت في الارض فقال يا رسول الله لانك تسعى في رقبة قد فكها الله وانا انما نزلت اسعى
في رقبة لم تفك فقال الم اقل لكم انه سيلقن حجته واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن حسن بن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شي يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج
عن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم ثبت الله ما اتاك من حسن كالمرسلين
ونصرا كالذي نصروا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واياك يا سيد الشعراء واخرج عن محمد بن سيرين
قال كان شعرا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وقال البخاري
في الادب المفرد ثنا محمد بن الصباح ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعايشه رض اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر فقالت كان يتمثل بشي من شعر عبد الله بن رواحة ويأتيك بالاخبار
من لم تزود وقال ايضا ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عكرمة سالت عايشة هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعرا قط فقالت كان احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم
تزود وقال حدثنا ابو نعيم ثنا سفين عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار
من لم تزود واخرج ابو يعلي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو
يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تاويله ؞ ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الشعر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلام اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن
عساكر عن عبد العزيز بن اخي الماجشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله امة يستسرها سرا عن اهله فبصرت
به امرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرا
اية من القران فقال شهدت بان وعد الله حق ؞ وان النار مثوى الكافرينا
قالت فزدني اية اخرى فقال وان العرش فوق الماء طاف ؞ وفوق العرش رب العالمينا
فقالت زدني اية اخرى فقال وتحمله ملايكة كرام ؞ ملايكة الاله مقربينا
فقالت امنت بالله وكذبت بصري فاتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه واخرج
ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية
له فاستيقظت المراة فلم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة
فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجاتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال
ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرا احدنا القران وهو جنب فقالت اقراه فقال
اتانا رسول الله يتلو كتابه ؞ كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ؞ به موقنات ان ما قال واقع

ببيت يجافي جنبه عن فراشه ؞ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
قالت امنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه
واخرج ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة اتاح جارية وكتم ذلك امرأته وقد بلغها فقالت
له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت قالت بلى وقد بلغني
انك كنت عندها اليوم ولا احسبك الا جنبا فان كنت صادقا فاقرا ايات من القران فقال شهدت بان وعد الله
حق الابيات قالت اما اما اذا قرات القران فاني قد عرفت انه مكذوب عليك قال فافتقدته ذات ليلة فلم
تجده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى راته في ناحية الدار فقالت الان صدقت ما بلغني فجحدها فقالت اقرا ايات
من القران ان كنت صادقا فقال وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع الابيات
فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده على فيه وقال هذا لعمري من معاريض الكلام يغفر الله
لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسايه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قلت لها اما اذا قرات القران
فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه في الدين واخرج عن ابي هريرة
انه قال في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث
يقول وفينا رسول الله يتلو كتابه الابيات واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون
قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الاية واخرج ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تزوج رجل امراة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع
عبد الله بن رواحة في بيته فقالت كان اذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع
ذلك ابدا واخرج البيهقي في الدلايل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يخطب
فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن ابيه
قال ما سمعت باحد اجرا ولا اسرع شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه
الساعة وانا انظر اليك ثم ايده بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول
اني تفرست فيك الخير اعرفه ؞ والله يعلم ان ما خانني بصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته ؞ يوم الحساب فقد ازرى به القدر
فثبت الله ما اتاك من حسن ؞ كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله احسن ثبات فقتل شهيدا
وفتحت له الجنة فدخلها
والشد
الا ان قرطا على الة ؞ الا انني كيده ما الكبيد هذا الاحوم
السنبسي وبعده بعيد الولاء بعيد المحل ؞ من يناء عنه فذاك السعيد
وغيره المحل لنا بابين ؞ بناه الاله ومجد تليد
ومأثرة المحل كانت لنا ؞ واورثناها ابونا لبيد
قرط رجل من سنبس والالة الحالة ولا يقال لغيرها وما زايدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة

ولا مصدر بتأويله يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انني اكيد كيده اي فعل مثل فعله قال التبريزي ويجوز كونها نافية اي
ما اكيد كيده كما يكيدني لاكون خيرا منه وعبيد الاخر هو مقدر وقوله من بناء عنك على طريقة الالتفات من الغيبة
الى الخطاب وبابن ظاهر وبناه خبران او حال من ضمير بابن ومجد عطف على فاعل بناه او مستأنف اولنا مجد
تليد والمأثر المكارم لانها تؤثر اي تروى وتنقل والشد

اليت حب العراق الدهر اطعمه هو للمتلمس اخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان
طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه خاصة وناداماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب
لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان
في ايديهما فمر الشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما
لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا
واقتل عدوا وان اعجب مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس خيفة وارتاب بكتابه ولقيه
غلام من الحيرة فقال له اتقرأ يا غلام فقال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقراه فاذا فيه اذا اتاك
المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتبت فيك بمثل هذا فلم
يلتفت الى قول المتلمس والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة فقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ❁ اما يصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ❁ ونجا حذار حبائه المتلمس
الطريفة بن العبد انك خائن ❁ اسباح الملك الهمام الاعرس
القي الصحيفة لا ابالك انه ❁ يخشى عليك من الحباء النقرس
ومضى طرفة بكتابه الى صاحب ❁ فقتله فقال المتلمس
عصاني فلا اتى رشادا وانما ❁ تبين من الامر الغوي عواقبه
فاصبح محمولا على ظهر الة ❁ يمج نجيع الجوف منه ترايبه

وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يهجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى ❁ فاذا نائ بي اهله فليبعد
فلتركبن منهم بليل يا فتى ❁ يدع السماك ويهتدي بالفرقد
لبلاد قوم لا يرام هديهم ❁ وهدى قوم اخرين هو الردي
كطريفة بن العبد كان هديهم ❁ ضربوا صميم قذاله بمهند
ان الخيانة والمغالة والخنا ❁ والغدر اتركه ببلد مفسد
ملكا يلاعب امه وقطينها ❁ رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة ❁ فاذا اخلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرو فالى ان وجده بالعراق ليقتلنه فقال المتلمس

اليت حب العراق الدهر اطعمه ❁ والحب ياكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما اليت من قسم ❁ ولا دمشق اذا ديس الكراديس

يا آل

يا آل بكر الا لله امكم ❁ طال الثواء وثوب العجز ملبوس
اغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم ❁ واستحمقوا في مراس القوم او كيسوا
شيروا الرحال على بزل مخيسة ❁ والضيم تنكره القوم المكاييس

واخرج ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد تراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة
المتلمس قال الخطابي يقول لا احمل الى قومي كتابا لا اعلم لي بما فيه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة ❁ ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبوتني بصحيفة مختومة ❁ تخشى بها على حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ❁ نكدا كمثل صحيفة المتلمس

البيت اي حلفت على حب العراق لا اكله مع ان الحب يسوس فحذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس ن
القمح ونحوه قال الحاى ساس الطعام يساس واساس تحيس سوسا بالفتح الاسم وبالضم قال المصنف في شواهده
وقد اختلف في قوله البيت هل هو بضم التاء او بفتحها فكلام العسكري في كتاب جمهرة الامثال يقتضي انه بالضم
وكذا الرواية السابقة قال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بانه بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه وقالوا
انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه حلف عمرو انه لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق اي انه لا يقدر بعدها
على المقام بالعراق فلا سبيل له الى كل حبها فقال المتلمس ذلك اي حلفت يا عمرو اتتركني اقيم بالعراق والطعام لا يبقى
ان استبقته بل يسرع اليه الفساد وياكله السوس فالبخل به قبيح وقوله لم تدر بصرى البيت اي لم
بصري انك حلفت فانا اكل من طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا ملك فيه فلا اخافك على نفسي وانا في
صفين وحنير والدهر نصب على الظرف واطعمه على حذف لا النافية اي لا اطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة
بالشام والكراديس الكداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدها كدس بالضم

فائدة المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة
بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر مشهور جاهلي ذكره الجمحي
في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مقل في اشعاره قليله وهو خال طرفة بن العبد وانما سمي
المتلمس لقوله فهذا اوان العرض جن ذبابه زنابيره والازرق المتلمس واخرج ابن عساكر من طريق ابي العيناء عن
الاصمعي قال قال الخليل بن احمد احسن ما قال المتلمس

واعلم علم حق غير ظن ❁ لتقوى الله من خير المعاد
لحفظ المال ايسر من بغاه ❁ وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ❁ ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتلمس

شواهد ايمن الشد فقال فريق القوم لما نشدتهم ❁ نعم وفريق ايمن الله لا ندري
هو لنصيب بن رباح البلوي قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا ثعلب عن الزبير عن شيخ قال حدثنا
رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية ❁ سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر

تمر الليالي والشهور ولا ارى ۞ مرور الليالي منسيات ابنة العمري
نقول صلينا واهجرتنا وقد ترى ۞ اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر
لكم ارض ما قالت ولم ابد سخطة ۞ فضاق بما جمجمت من حبها صدري
ظللت بذي دوران انشد بكرتي ۞ ومالي عليها من قلوص ومن بكر
وما انشد الرعيان الا تعلة ۞ بواضحة الانياب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا ۞ فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا ۞ قلاص عدي او قلاص بني بدر فقال
فريق العقوم البيت اما والذي حج الملبون بيته ۞ وعلم ايام الذبايح والنحر
لقد زادني للغمر حبا واهله ۞ ليال اقامتهن ليلى على الغمر
فهل يأثمني الله في ان ذكرتها ۞ وعللت اصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من كلال ومن كرى ۞ وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

اخرج ابو الفرج في الاغاني قال اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان انا الزبير ابن بكار اجازة عن هارون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر فذكره وذو ان موضع معروف قدوزايده ويروى بذي دوران وانشد بكرتي اطلب ناقتي والبكرة الفتاة من الابل ومالي عليها اي في الارض والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل وواضحة الانياب اي جارية بيضاء الاسنان والنشر الرايحة ولم تلتبس بنا اي لم تدخل في بلنا وذكر بضم الذال وكسرها اي تذكر اي ذكرتني انها هناك بالكثيب وهو المجتمع من الرمل ومؤالفا اي مصاحبة لقلاص عدي وبني بدر وهما قبيلتان ويأثمني لغة في يأثمني وهي كلمة تم قال الدميري ويروى ايمن الله باليمين والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر من ليالي الحج المعروف والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة السير والفتور ضد النشاط **فايدة** نصيب بن رباح ابو محجن وقيل ابو الحجنا مولى عبد العزيز بن مروان ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا اسود وكان عفيفا لم يتشبب قط الا بامراته وكان البادية يدعونه النصيب تفخيما له وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح ولم يكن حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان بمقطم مصر على نجيب بد رحله بقسط فوقه والبسه مقطعات وشي ثم امره ان ينسدح فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال لهم اسرتكم قالوا اي والله لما سوكم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انك لا تحسن الهجاء قال بلى والله اتراني لا احسن ان اجعل مكان عافاك الله اخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي ان اهجو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي وكسدا فارغب بهن عن السودان وترغب عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطا هرم القالي في اماليه عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين انا عبد اسود ولست من معاشري الملوك فدعاه الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا اسود البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان راى امير المؤمنين ان لا يدخل عليه ما يزيله فعل فاعفاه ووصله **حروف البا**

شواهد

شواهد الباء المفردة وانشد وبات على النار الندى والمحلق

هذا للاعشى من قصيدة يمدح بها المحلق وصدره تشب لمقرورين تصطليانها وقبله

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ۞ الى ضوء نار في يفاع تحرق

وبعده

رضيعي لبان ثدي ام تقاسما ۞ باسحم داج عوض لا نتفرق
يداك يدا صدق فكف مفيدة ۞ وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

واول القصيدة

ارقت وما هذا السهاد المورق ۞ وما بي من سقم وما بي معشق
ولكن اراني لا ازال بحادث ۞ اغادى بما لم امس عندي واطرق

ومنها

ولا الملك النعمان يوم لقيته ۞ بنعمته يعطي القطوط ويا لق

ومنها في صفة الخمر

تريك القذى من دونها وهي دونه ۞ اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

قوله ارقت الارق هو السهر وقيل هو سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما انشد هذا البيت قال هذا يريد ان يسرق يريد لما نفى ان يسره لم يكن لمرض ولا عشق ولاحت نظرت وتشوفت واليفاع من الارض المشرف وتشب توقد وتشعل والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد ويصطليانها يسخنان بحرها والندى المطر والمحلق اسم الممدوح وفي الاغاني قال المفضل اسمه عبد العزيز بن حنتم بن شداد وانما سمي محلقا لان حصانا له عضه في وجنته فخلف فيها حلقته وهو رجل من بني ابي بكر بن كلاب والمراد بالنار نار القرى وهو احدى نيران العرب قال العسكري في الاوايل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القرى حتى قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره ۞ تجد خير نار عندها خير موقد

ففضل على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول احسن واغرب **قوله** رضيعي لبان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود ان لا يفارقه وما في الرحم وهو اسحم داج وعوض الدهر اي لا يتفرق ابدا وقال شارح اللباب رضيعي حال وثدي ام على تقدير من واللبان بالكسر لبن المراة خاصة ويقال في لبن غيرها لبن واسحم داج قيل الليل والباء ظرفية اي تحالفا في ليل شديد السواد وقيل هو الرحم اي تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب بذلك وقال الدماميني الاظهر ان المراد بذلك ولانه من ايقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المصنف في عوض وقال الدميري يروى ثدي ام بفتح الياء وكسرها ويروى تحالفا وتقاسما ويروى باسحم داج واعجم داج واحمس داج قال وفي تفسيره سبعة اقوال قيل هو المراد وقيل الليل وقيل الدم وقيل الرحم وقيل حلمة الثدي وقيل زق الخمر وقيل دماء الذبايح التي كانت تذبح للاصنام لانها تسود اذا يبست عوض من اسماء الدهر تحلف به العرب وقيل انه صنم لبكر بن وايل **فايدة** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار القرى توقد للاضياف لتهتدي الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر قال امية ابن ابي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما ۞ عايل ما وعالت البيقورا

وقال الورك الطائي

لا دردر رجال خاب سعيهم ۞ يستمطرون لدى الازمات بالعشر
اجاعل انت بيقورا مسلعة ۞ ذريعة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويهولون بها على من يخالف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها شي من الحيوان قال اوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه ○ كما صد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

وجمة اقوام حملت ولم تكن ○ لتوقد نارا خلفهم للتندم

ونار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فياتونهم قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزاز ○ رفدنا فوق رفد الرافدينا

فاذا جد الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وايل ○ نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنايع والملوك واوقدوا ○ نارين اشرفتا على النيران

ونار الصيد توقد للظبا لتعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل

عوازب لم تسمع بنوح مقامة ○ ولم تر نارا تم حول مجرم

سوى نار بيض او غزال بقفرة ○ اغن من الخنس المناخر توام

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا راى النار شبها لها نشغلته عن السابلة ونار السليم توقد للملدوغ المجروح اذا نزف للمضروب بالسياط ولمن عضه الكلب الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يوديهم الى الهلكة وقال الاعشى في نار المجروح

اباتت انا اذا يسبقوننا ○ ستركب خيلا او بغيره نايم

بدامية يعشي الفراش شاشها ○ يبيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الغدا كان للملوك اذا استقوا القبيلة خرجت اليهم السادة للغدا والاستيهاب فكرهوا ان يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن او في ظلمة فيخفي قدرها يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومنا الذي اعطاه بالجمع ربه ○ على فاقة وللملوك هباتها

نساء بني شيبان يوم واردة ○ على النار اذ تجلى له فتياتها

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك ما سمة ابلك قرب بعض اللصوص ابلا للبيع فقيل له ما نارك وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما يسال عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها فقال يسلني الباعة اين نارها

اذا زعزعوها فسمت ابصارها ○ كل نجار ابل نجارها

وكل دار لاناس دارها ○ وكل نار العالمين نارها

وقال الاخر

يسقون آبالهم بالنار ○ والنار قد تشفي من الاوار

يقول لما راوا نارها خلوا لها المنهل فشربت لعز اصحابها ونار الحرب مثل لا حقيقة لها والحباحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال ابو حية

واوقدت نيران الحباحب والتقى ○ غضا بترا في بينهن ولا وله

ونار



ونار البراعة وهو طاير صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فتوذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام قال خليد كنار الحرتين لها زفير يصم مسامع الرجل السميع ونار السعالى شي يتبع للمتغرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الغول اي دفيقة ○ لصاحب دو خايف متقفر

ارنت بلحن بعد لحن واوقدت ○ حوالي نيران تبوخ وتزهر

والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الان واول من اوقدها قصي انتهى كلام العسكري ملخصا واخرج الطيبي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال القط الجزا قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته ○ بنعمته يعطي القطوط ويطلق

قال بعض الشارحين لشواهد الجمل كان عند المحلق بنات قد عنس فلم يخطبن فمر به الاعشى فنزل به فنحر له ناقة واشترى له خمرا فاكل وشرب فلما اصبح قال هل لك من حاجة قال نعم بناتي قد عنسن ولا احد من العرب يخطبهن فارفع صوتك في مدحي نعسى ان يعظم قدري في العرب فتخطب بناتي فخرج من عنده اوسند ظهره الى شجرة ورفع عقيرته بهذه القصيدة فلم ياتي الليل حتى حطبت بناته كلهن وانشد

ولقد امر على اللئيم يسبني ○ قال رجل من بني سلول وتمام فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وبعده

غضبان ممتليا علي اهابه ○ اني وربك سخطه يرضيني

اللئيم الدني الاصل وجملة يسبني صفة له لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله فمضيت بمعنى امضي قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عبر بلفظ الماضي تحقيقا لمعنى الاغضا والاعراض واستشهد بن مالك في شرح التسهيل به على ان المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضي المعنى فامر ماضي المعنى لعطف مضيت عليه وثمت حرف عطف لحقتها التا قال الشيخ سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وانشد

تمرون الديار ولم تعوجوا هو لجرير من قصيدة اولها

متى كان الخيام بذي طلوح ○ سقيت الغيث ايتها الخيام

تنكر من معالمها ومالت ○ دعايمها وقد بلي الثمام

اقول لصحبتي وقد ارتحلنا ○ ودمع العين منهمل سجام

تمرون الديار ولم تعوجوا ○ كلامكم علي اذن حرام

قال المصنف في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشده بعضهم اتمضون الرسوم ولا تحيى وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتمضون عن الرسوم قلت وكذا رايته في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى اتتركون وقال النحاس سمعت علي بن سليمن يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني عمارة عن بلال بن جرير قال انما قال جدي مررتم بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه وطلوح بضم الطا اسم موضع في بلاد بربوع وقوله سقيت الغيث ايتها الخيام اورده المصنف في حرف الواو شاهدا على واو القوافي والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت وسجام بكسر اوله مصدر سجم الدمع اي سال وتعوجوا من العوج وهو عطف راس البعير بالزمام اي لم تميلوا الينا وبعد هذا البيت

اقيموا انما يوم كيوم ❁ ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز ❁ علي ومن زيارته لمام
ومن امسي واصبح لا اراه ❁ ويطرقني اذا هجع النيام

قال الصعودي في شرح ديوان زهير قوله جريمتي كان الخيام بذي طلوح اي كانه لم يكن بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المونث المفصل بينهما بالمفعول وهو لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة والنشد رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا نبت البقل هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها سنان بن ابي حارثة واولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ❁ واقفر من سلمى التعانيق فالثقل
وقبل هذا البيت اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ❁ ونال كرام المال في الجحرة الاكل
وبعده هنالك ان تستخبلوا المال تخبلوا ❁ وان تسالوا تعطوا وان تيسروا تغلوا
وفيهم مقامات حسان وجوهها ❁ واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم حق من يعتريهم ❁ وعند المقلين السماحة والبذل
وما يك من خير اتوه فانما ❁ توارثه اباء ابائهم قبل
وهل ينبت الخطي الا وشيجه ❁ وتغرس الا في منابتها النخل

اقفر خلا والتعانيق والثقل موضعان والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت اورده الصحاح شاهدا على ذلك ورايت جواب اذا وروي بفتح التاء وضمها قال ابن قتيبة في ابيات المعاني والقطين الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار وقوله نبت البقل اي اخصب الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لا اعرف الاستخبال واراه قال يستخولوا والاستخوال ان يملكوهم اياهم وقال ابو عبيدة انشدنا ابو عمرو يستخولوا المال يخولوا وقال لم يسمع يستخبلوا قال يونس قد سمعته ولكن نسي وقال غير الاصمعي الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من البانها وينتفع باوبارها فاذا اخصب ردها وقوله ييسروا من الميسر اي يغلوا في الميسر اي ياخذون سمان الابل لا ينحرون الا غالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندي وهو المجلس وينتابها القول والفعل اي يقال فيها الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم والخطي بفتح الخاء المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين والوشيجة بالمعجمة والجيم اصله قال في الصحاح الوشيجة عرق الشجرة ومعنى البيت لا ينبت القناة الا القناة يعني انهم كرام لا يولد الكريم الا في كريم وقد استشهد المصنف هذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى والمعتر قال هو الذي يعتر من الابواب قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل وفي امالي القالي عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما على من مدح بهذين البيتين ان لا يمدح بغيرها

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ❁ وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

على مكثريهم حق من يعتريهم ❁ وعند المقلين السماحة والبذل

والنشد قد سقيت ابالهم بالنار ❁ انشده العسكري في كتاب الاوايل هكذا

يسقون اباله بالنار ❁ والنار قد تشفي من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعني انها اذا وردت المنهل ورا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل لتشرب تكرمة لاصحابها فكانت النار التي هي اثر الوسم سببا لشربها والاوار بالمد جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش والنشد

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ❁ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قد تقدم شرحه في شواهد اذن والنشد

ارب يبول الثعلبان براسه ❁ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو لراشد بن ربه السلمي الصحابي رض اخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق حكيم بن عطا السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد ابن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاه من رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ نضج من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلة للارحام ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف

ان الذي ورث النبوة والهدى ❁ بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر عما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه يبولان فعند ذلك يقول راشد

ارب يبول الثعلبان براسه ❁ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد واسم كلبك ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط فوصفها له فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم شاو الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا جمة الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به وغدا راشد على سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرج ابن ابي حاتم بسند له بلفظ انه كان عند الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فانشد ارب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدايني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقرت بها النوى ❁ كما قر عينا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه وفيها ان قدوه واسلامه كان عام الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان بالبيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال بعضهم انه وهم وان ابا حاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب **وانشد**

شربن بماء البحر ثم ترفعت هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي وتمامه متى لجج خضر لهن نئيج

وقبله

سقى ام عمرو كل اخر ليلة ... حناتم سود ماوهن ثجيج

واول القصيدة صحى قلبه بل لج وهو لجوج ... وزالت له بالانعمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج جدج وهو مركب النساء وحناتم بالحاء المهملة الجرار الخضر جمع حنتمة شبه السحاب بها وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة وجيم يقال نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود الباء بمعنى التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من وقد روي بلفظ

تروت بماء البحر ثم تنصبت ... على حبشيات لهن نئيج

فلا شاهد فيه على واحد من الامرين **وانشد**

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج هو من ابيات عزاها بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحب الصحاح لجميل وقد رايتها في ديوانه ووقفت عليهما من وجه اخر بسنده لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طريقه اخبرني محمد بن خلف المرزبان حدثني ابو علي الاسدي بشر بن موسى بن صالح حدثني ابي عن ابي بكر القرشي قال كان عمر بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله اذ اقبلت امراة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن ابي ربيعة قال ها انا هو قالت هل لك في محادثة احسن الناس وجها واتمهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما احب ذلك الي قالت على شرط قال قولي قالت تمكنني من عينيك حتى اشدهما واقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي اريد حللت الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك فافعلي قال عمر فلما انتهيت بي الى المضرب الذي ارادت كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت انت عمر بن ابي ربيعة قلت نعم قالت انت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت الست القائل

قالت وعيش ابي وحرمة والدي ... لانبهن الحي ان لم تخرج

فخرجت خوف يمينها فتبسمت ... فعلمت ان يمينها لم تحرج

فتناولت راسي لتعلم مسه ... بمخضب الاطراف غير مشنج

فلثمت فاها اخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قم فاخرج ثم قامت وجاءت المراة فشدت عيني ثم اخرجتني حتى انتهيت بي الى مضربي وانصرفت فحللت عيني وقد دخلني من الكابة والحزن ما الله اعلم وبت ليلتي فلما اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود فقلت شانك فشدت عيني حتى انتهيت بي الى الموضع واذا ابتلك الفتاة على كرسي فقالت ايها يا فضاح الحرائر فقلت بها

ذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة الثديين قلت لها اتكي ... على الرمل من جبانة لم توسد

فقالت على اسم الله امرك طاعة ... وان كنت قد كلفت ما لم اعود

فلما دنا الاصباح قالت فضحتني ... فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فاخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار من محادثتك لاقصيتك هات الان كلمني وحدثني وانشدني فكلمت ادب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت فاذا انا بثور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردني ثم جاءت العجوز فشدت عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب اخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت الى مضربي فدعوت غلماني فقلت ايكم يقفني على باب مضرب عليه خلوق كانه اثر كف فهو حر وله خمسمائة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طرية واذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت بطريقها قبابا ومضارب وهيئة جميلة فسالت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان لا تفضحني ويحك ما شانك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وشط بدمك فصارت اليه العجوز فادت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجه الي بقميصها الذي يلي جلدها فاخبرتها ففعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على اميال من دمشق انصرف وقال في ذلك

ضاق الغداة بحاجتي صدري ... ويئست بعد تقارب الامر

وذكرت فاطمة التي علقتها ... عرضا فيا للحادث الدهر

ممكورة ردع العبير بها ... جم العظام لطيفة الخصر

وكان فاها بعدما رقدت ... يجري عليه سلافة الخمر

والجيد جيد شادن خرق ... يرعى الرباط ببلدة قفر

لما رايت مطيها خرقا ... خفق الفؤاد وكنت ذا اصبر

وتبادرت عيناي بعدهم ... وانهل دمعهما على الصدر

ولقد عصيت ذوي اقاربها ... طرا واهل الود والصهر

حتى اذا قالوا وما كذبوا ... اجننت ام بك داخل السحر

قوله غير مشنج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجيم والتشنج تقبض في الجلد واللثم بمثلثة القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح وقال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل فلثمت فاها اخذا بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضفاير شعر الراس والنزيف بزاي وفاء فعيل بمعنى مفعول اي منزوف ماؤه واراد به المنزوف من الحسية نزوف من انايه ومزج بالماء البارد والحشرج بفتح المهملة والراء بينهما شين معجمة ساكنة اخره جيم قال ابن السكيت حتى يكون فيه حصى وقال غيره هو ما تنسفه الارض من الرمل فاذا صار الحصى بتدا اسكته فتحفر عنه الارض فتستخرج وفي الكامل للمبرد ماء الحشرج الماء الجاري على الحجارة وقوله شرب النزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاها ومصصت

ريقها وشربتها شربا مثل شرب النزيف ببرد ماء الحشرج نشرب مصدر مضاف الى فاعله وبرد مفعول والباء فيه زايدة وفي بقرونها للتبعيض واورد وكيع في الغرر الابيات بلفظ فرشفت فاها وبلفظ رشف النزيف وقوله فقالت على اسم الله امرك طاعة اورده المصنف في الكتاب الخامس شاهدًا على ان المحذوف نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدا اي امرنا للتصريح به في البيت والنشد

كنواح ريش حمامة نجدية ؞ ومسحت باللثتين عصف الاثمد

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلم اراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك وصف في البيت شفتي امراة فشبههما بنواحي ريش النعام في رقتهما ولطافتهما وحمرتهما وخص الحمامة النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تالف الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تالف الفيافي والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية الصحيحة ومسحت بكسر التاء واراد ان لثاتها تضرب الى السمرة فكانها مسحت بالاثمد وعصف الاثمد ما سحق منه وهو من عصف الزرع اذا هبت له ريح فسحقت ما مرت به وكسرته وهو مصدر اريد به المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الاثمد في لثتيها انتهى وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقنع وليس كما قالوا واراد بالحمامة النجدية الفاختة لانها لا تسكن الغور وتهامة وما والاها انما تسكن في نواحي نجد والعصف ورق الزرع وليس للاثمد شي ينبت فيكون له ورق لانه حجارة لكنه من الاشياء التي لا تكون في بلاد العرب فلا يقفون على كيفية كقوله ولم تذق من البقول الفستقا شبه سواد لثة امراة بسواد اطراف ريش النعامة واراد مسحت اللثتين بعصف الاثمد فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الاثمد سحيقه وهم يجعلون الاثمد على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام وتخفيف الثاء المثلثة ما دون الاسنان من اللحم واصلها لثي والهاء عوض من الياء والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل

فايده خفاف هذا هو ابن عمير بن الحرث بن الشريد بن رباح بن يعظة بن عصبة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى ابا خراشة وهو ابن عم الخنساء وندبة امه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور شهد الفتح ومعه لواء النبي صلعم وشهد حنينا وثبت على اسلامه في الردة وله شعر يمدح فيه ابا بكر الصديق ويقال له ابن عمرو وكان اسود حالكا قال في القاموس اغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية خفاف بن ندبة وعنترة وابو عمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي معيط الا انه مخضرم والنشد

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

هذا من مطلع قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس وصدره

عميرة ودع ان تجهزت غاديا

وبعده

جنونا بها فيما اعتشرنا علالة ؞ علاقة حب مستسرًا وباديا
ليالي تصطاد الرجال بفاحم ؞ تراه اثيثا ناعم النبت عافيا
وجيد كجيد الريم ليس بعاطل ؞ من الدر والياقوت اصبح حاليا
كان الثريا علقت فوق نحرها ؞ وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا

ومنها

فما بيضات الظليم يحفها ؞ ويرفع عنها جؤجؤ متجافيا

باحسن منها يوم قالت اراحل ؞ مع الركب ام ثاو لدينا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن السايب عن عمر قال نعما قعد على باب ابن مسعود رجال من قريش فاذا فاء الفي قال قوموا فما بقي فهو للشيطان ثم لا يمر على احد الا اقامه قال بينا هو كذلك اذ قيل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعاه فقال كيف قلت

ودع سليمى ان تجهزت غاديا ؞ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فقال حسبك صدقت وفي الاصابة لابن حجر سحيم بمهملة مصغر عبد بني الحسحاس بمهملات شاعر مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشي من شعره روى ابو الفرج الاصبهاني عن ابي عبيدة قال كان سحيم عبدا اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدة فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وقال ابن حبيب انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول سحيم

الحمد لله حمدًا لا انقطاع له ؞ فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال احسن وصدق فان الله مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن اهل الجنة وقد قيل ان سحيما قتل في خلافة عثمان وقال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسحق الصغاني ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو شهاب عن ابي حصين قال قال عمر بن الخطاب لله در البري يقول هريرة ودع ان تجهزت غاديا ؞ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو كان بدا بالاسلام وعمرة منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو وذاكيا بالذال المعجمة من ذكى يذكى من باب تعب يتعب اذا فاح والظليم بفتح الظاء وكسر اللام ذكر النعامة والجؤجؤ الصدر وثاو من ثوى اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبد بني الحسحاس حية وانه قال في نفسه

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له ؞ عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ؞ او اسود اللون اني ابيض الخلق

وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر رضي الله عنه

توسدني كفا وتثني بمعصم ؞ علي وتحوي رجلها من ورائيا

فقال عمر ويلك انك لمقتول وروى في الاغاني من طرق انه شبب بنساء قومه ثم ينبت سيده فقتله سيده واعانه قومه ومن قوله في اخت مولاه وكانت عليلة

ماذا يريد السقام من قمر ؞ كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجي خاب من محاسنها ؞ اما له في القباح متسع
لو كان يبغي الفداء قلت له ؞ ها انا دون الحبيب يا وجع

وانشد قليل منك يكفيني ولكن ٭ قليلك لا يقال له قليل
وانشد الم ياتيك والانباء تنمي ٭ بما لاقت لبون بني زياد

هذا مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده

ومحبسها على القرشي تشري ٭ بادراع واسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر ٭ واخوته على ذات الاصاد

ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس فعرض قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعاين من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رايت كاليوم قط فعل رجل اين ضل حلمك اترجوا ان تصطلح انت وبنو زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاءوا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا تعرف قيس ما قالت فخلا سبيلها واطرد ابلا لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقيل من حرب بن امية وهشام ابن المغيرة بخيل وسلاح وقال في ذلك الم ياتيك والانباء تنمي الابيات الانباء جمع نباء وهو الخبر وتنمي تبلغ وتصل واللبون جماعة الابل ذات اللبن وروي بدله قلوص وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع واخوته ذات اللبن قوله ومحبسها اي محبس قلوص بني زياد اراد حبسها وتشري تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحد حدة اي صار حادا وذات الاصاد بكسرة الهمزة موضع كانت فيه غاية في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبسببها كانت الوقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء ودامت بينهم اربعين سنة والاصاد المكة كثيرة الحجارة بين اجبل وفي قوله الم ياتيك البيت شاهدا على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة على ذلك اورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فان ما فاعل ياتيك وجملة الانباء تنمي معترضة وقال بعضهم يحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا في ما فاعمل الثاني واضمر في الاول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمر لعلمه الانباء الم ياتيك الانباء بما لاقت فالباء مجرورها في محل نصب وقيل الفاعل اللبون وفي لاقت ضميرها اي الم ياتيك لبون بني زياد اي خبرها بما لاقت هي حكى ذلك الزمخشري في شرح شواهد سيبويه قال ومحبسها عطف على فاعل ياتيك وفي سر الصناعة روى بعض اصحابنا البيت الم يانيك على ظاهر الجزم فلا ضرورة قال التدميري وفيه حينئذ الكف وروي ايضا بلفظ الا هل اتاك والانباء تنمي بفتح اللام من هل والقاء حركة الهمزة عليها والنشد

مهما لي الليلة مهما ليه ٭ اودى بنعلي وسرباليه

هذا مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطاي جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بغي الفتى ٭ ودراه ان تركض العاليه
بطعنة يجري لها عاند ٭ كالماء من غالية الجابيه

يا اوس

يا اوس لو نالتك ارماحنا ٭ كنت كمن تهوي به الهاويه
الفيتا عيناك عند القفا ٭ اولى فاولى لك ذا واقيه
ذاك سنان محلب نصره ٭ كالجمل الاوطف بالراويه
يا ايها الناصر اخواله ٭ أانت خير ام بنو جاريه
ام اختكم افضل من اختنا ٭ ام اختنا عن نصرنا وانيه
والخيل قد تجشم اربابها ٭ الشق وقد تعتسف الراويه
يابى لي الثعلبتان الذي ٭ قال ضراط الامة الراعيه
ظلت بردا تجتني صمغة ٭ واحتلبت لقحتها الانيه
ثم عدت تنبض احرادها ٭ ان متغناة وان حادية

مهما استفهام مبتدا ولي خبره والليلة نصب على الظرف واعيدت الجملة تاكيدا وقيل مه اسم فعل بمعنى كف وما وحدها استفهام واودى هلك ويركض يدفع والعالية اعلا الرمح وقيل اسم مرسولة على جهة واحدة والغالية بمعجمة وعايد بمهملتين ونون العرق الذي لا يخرج دمه والجابية بجيم الحوض وغاليتها ما انثقب وانخرق منها وتهوي بكسر الواو تسقط وقوله الفيتا اورده المصنف في حرف الالف الهاوي شاهدا على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة للتثنية ومعنى البيت وصفه بالهرب فهو يلتفت الحور بير في حالا انهزامه تلقى عيناه عند قفاه واولى كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه وذا واقية اي وقاية مصدر على فاعلة وسنان اسم رجل ومحلب بحاء مهملة معين والاوطف كثير شعر العينين والاذنين والوانية من ونى اذا فتر وتجشم اربابها تحملهم على المشقة والشق بالفتح المشقة والثعلبتان ثعلب بن جدعان وثعلبة بن رومان وقال ضراط الامة ليكون احسن له والانية قال ابو زيد المبطية وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب في احرادها امعاؤها وان قال الجرمي وابو حاتم معناه اما متغناة واما حادية ومتغناة متغنية

والنشد نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج

اورده شاهدا على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية واما الاولى فللاستعانة والنشد

تبلت فؤادك في المنام خريدة ٭ تسقي الضجيع ببارد بسام

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء سحابة ٭ او عاتق كدم الذبيح مدام
اما النهار فلا افتر ذكرها ٭ والليل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها ٭ حتى تغيب في الضريح عظام
بل من لعاذلة تلوم سفاهة ٭ ولقد عصيت على الهوى لوام
ان كنت كاذبة الذي حدثتني ٭ فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ٭ ونجا براس طمرة ولجام

تبلت بمثناة فوقية ثم موحدة اي افسدت يقال تبله الحب اي اسقمه وافسده والفؤاد القلب على المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاوة والخريدة من النساء الحيية وقيل العذراء وخاؤها معجمة والهاء مهملة والضجيع الذي يضطجع

الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقي وتسقى والعاتق الخمر وطرة بكسرتين وتشديد الراء قال في الصحاح
فرس طر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب والعدو **فائدة** حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام
بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم روايته روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن
سعد عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك ابوه وجده وجد
ابيه ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا اتفقت مدة تعمرهم مائة وعشرين سنة غيرهم ومات
حسان في خلافة معوية وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان
يجبن **واخرج** احمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد بالمسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد
فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال نعم **واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان
ان روح القدس معك ما هاجيتهم **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قايما ينافح عن رسول الله
ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يويد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن منده وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب
ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك
انا وقال ابن رواحة انا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم انت وسيعينك
عليهم روح القدس **واخرج** ابن عساكر عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فهجته قريش
وهجوا الانصار معه فاتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا اجب عنا قال استاذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن له فقال فاحسن واجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاوا الى حسان فقالوا اجب عنا فقال استاذنوا لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ادعوه فاتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان تصيبني معهم بهجو بني عمي فقال
حسان لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب وانه ليفري
ما لا تفريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كان لسانه حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن عروة ان حسان ذكر عند عايشة فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق
واخرج الحاكم وصححه عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فقيل ان ابا سفين يهجوك فقام ابن رواحة
فقال يا رسول الله ايذن لي فيه قال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم قلت فثبت الله ما اعطاك من
حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا قال وانت الذي يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ثم وثب كعب فقال
يا رسول الله ايذن لي فيه قال انت الذي تقول

همت سخينة ان تغالب ربها ** وليغلبن مغالب الغلاب

قال اما ان الله لم ينس لك ذلك ثم قال حسان فقال يا رسول الله ايذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله

افريت

افرايت بر المزاد قال اذهب الى ابي بكر فيحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك **واخرج**
ابن عساكر وابو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال اعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى
الله عليه وسلم بسبعين بيتا **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابي عبيدة قال اتفقت العرب على ان
اشعر اهل المدن اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدن حسان بن ثابت **واخرج** ابن
عساكر عن ابي عمرو قال حسان شاعر الانصار وشاعر اهل اليمن وشاعر اهل القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزيز دافع **واخرج** ابن عساكر عن ابن الكلبي ان حسان بن ثابت كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت فيه
الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وقد نشر حسان فناء اطمه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها
شيرين ومعها مزهر تغنيهم وهي تقول في غنائها هل علي ويحكما ان لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لا حرج **واخرج** ابو الفرج في الاغاني عن ابي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر
حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولكنه حكمة **واخرج** البخاري في تاريخه عن محمد
بن سيرين قال كان اشعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه قال امر حسان بن ثابت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحارث المري فقال حسان للحارث

يا حار من يغدر بذمة جاره ** منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المري حيث لقيته ** مثل الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر منكم عادة ** والغدر ينبت في اصول السخبر

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بالله وبك من هذا لو ان شعره هذا مزج بماء البحر لمزجه **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ جار لي بافريقية من اهل
المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمه ويقول انا حسان بن ثابت انا ابن الفريعة انا
الحسام فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمك فما الذي هيجك قال عالجت بيتا من الشعر فلما
احكمته توهمت باسمي فقلت وما البيت قال قلت

وان امرأ يمسي ويصبح سالما ** من الناس الا ما جنى لسعيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت ابيه اوقد نارا حتى اجتمع اليه الحي ثم قال انا عبد الرحمن بن
حسان وقد قلت بيتا فخفت ان يسقط بحيث يحدث على مجمعكم لتشهروه فانشدهم

وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل ** صديقا ولا ذا حاجة لزهيد

فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وانشدهم

وان امرأ لا يحي الرجال على الغنا ** ولم يسال الله الغنى لحسود

اخرجه ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح بال الخزرج فجاروه وقد
فزعوا فقالوا ما لك قال بيت قلته فخشيت ان اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عني قالوا وما قلت
قال قلت

رب حلم اضاعه عدم المال ** وجهل غطى عليه النعيم

قال ابو الحسن البطليوسي في شرح الكامل روى ابن ابي شيبة عن رجاله عن خلاد بن يحيى عن حبيب بن حسان
قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس لا تسبوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلسانه ويده قال البطليوسي فهذا دليل على انه كان يقاتل وما يروى عنه من الجبن باطل وهو قايل

لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويبلغ ما لا يبلغ السيف مقولي

وقد هاجى شعرا قريش وشعراء العرب فما عيّره احد منهم بالجبن بل عيرهم به وكان كنيته في السلم ابا الوليد
وفي الحرب ابا الحسام انتهى قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره **والنشد**

سود المحاجر لا يقرأن بالسور ... هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل
بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر ابن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن حصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل شاعر مشهور
وفد على عبد الملك بن مروان وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله

صلى على عزة الرحمن وابنتها ... ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحراير لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور

ابو الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر ابن مروان وعنده الراعي فقال
له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فعسى واما
اكرم فان كان في امهاته من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول لخال الامير انا اكرم
منك وقال القالي انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوأت ... لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا فقيل رعى الرجل

والنشد وكفى بنا فضلا على من غيرنا ... حب النبي محمد ايانا

هو لكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقبله

نصروا نبيهم بنصر وليه ... فالله عز بنصره سمانا

يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء في بنصر بمعنى مع الباء
في بنا زايدة قيل في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال على المحل على الاول
ونصب فضلا تمييز ويروى شرفا وعلى يتعلق به قال الدميري يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها فالرفع
على تقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والعايد محذوف على حد قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة من رفع
احسن والجر على ان من نكرة موصوفة بغير اي على انسان غيرنا وقال الكسائي على ان من زايدة وعلى ذلك اورده
ابن قاسم في شرح الالفية ومحمد عطف بيان وايانا مفعول حب المصدر المضاف الى فاعله

والنشد اليس عجيبا بان الفتى ... يصاب ببعض الذي في يديه

قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النخاس وقال القالي في اماليه انشد ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال
انشدني ابو العباس محمد بن يزيد لمحمود الوراق اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه

فمن بين باك له موجع ... وبين معز مغذ اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب ... فليس يعزيه خلق عليه

والنشد

ومنعكما

ومنعكما بشيء يستطاع ... هو لرجل من تيم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فقال

ابيت اللعن ان سكاب علق ... نفيس لا يعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ... تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ... اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو لعجيف العجلي وابيت من الاباء وهو الامتناع واللعن الطرد اي انك ابيت اسباب اللعن وكانت هذه
تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس مبني على الكسر كحذام قال المصنف هذا هو المحفوظ والصواب نصبه
اعرابا لان الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من اسكب وهو الصب يقال في صفة
الفرس هو سكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى فجاجا سبلا كذا قاله المصنف وقال التبريزي
علق نفيس ما يبخل به والكراع علم لنخل مشهور والواو في ومنعكها للحال ويروى بالفاء للتسبيب عن النهي واستشهد
به النحاة لجواز الوصل فيما اذا اجتمع ضميران اولهما اعرف وغير مرفوع وان كان الفصل فيه ارجح وبشيء متعلق بما قبله
او بما بعده وعليهما فالمعنى بشيء ما وبيستطاع خبر او بشيء خبر ويستطاع صفة والباء زايدة

والنشد فما رجعت بخايبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها

الخايبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب هذا بالفتح
لا غير وكذا كل مسيب الا والد سعيد ابن المسيب فان فيه وجهين الفتح والكسر **والنشد**

فما انبعثت بمزؤد ولا وكل ... صدره كان دعيت الى باساء داهمة كاين بمعنى كم والباساء الشدة داهمة
اتيه على بغتة وانبعثت اسرعت والمزؤد المذعور الخايف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره
الى غيره **والنشد** وليس بذي سيف وليس بنبال ... هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي
واولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت باوجال
وهل يعمن من كان احدث عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
ديار لسلمى عافيات بذي الخال ... الح عليها كل اسحم هطال

ومنها

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي
فيا رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كانها خط تمثال
يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

الى ان قال

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال
نظرت اليها والنجوم كانها ... مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

الى ان قال

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

الى ان قال

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

الى ان قال

ومنها

بآنسة كانها خط تمثالي

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ❁ ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفت فاجر ❁ لناموا فما ان من حديث ولا صال
واصبحت معشوقا واصبح زوجها ❁ عليه القتام كاشف الظن والبالى
يغط غطيط البكر شد خناقه ❁ ليقتلني والمرء ليس بقتال لي
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ❁ ومسنونة زرق كانياب اغوال
وليس بذي سيف فيقتلني به ❁ وليس بذي رمح وليس بنبال
كاني بفتخاء الجناحين لقوة ❁ على عجل منها اطاطي شمالي
تخطف خزان الانيعم بالضحى ❁ وقد حجرت منها ثعالب اورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا ❁ لدي وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ❁ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❁ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

عم اصله انعم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من انعم مفتوح العين ومكسورها
يقولون وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على مثال وعد يعد او على مثال ومق يمق في الغداة
عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرفية اي انعم في صباحك
ويجوز كونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الراس شيبا وغرس عمرو انه من انعم المطر اذا كثر ونعم البحر اذا كثر
زبده كانه دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي هو دعاء بالنعيم وهل يعمن استفهام انكار واصله ينعمن وفيه
شاهد على ورود هل من الاستفهام الانكاري وعلى تاكيد المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد
استعمله في غير العقلاء واورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك والعصر بضمتين بمعنى العصر
بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف وقد اورد المصنف قوله وهل
يعمن البيت الكلام على في مستشهدا به على انها تراد فمن اي ثلاثين شهرا من ثلاثة احوال وعانيات
دارسات وذو نخال جبل مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دائم
وبسباسة بموحدتين مهملتين امراة من بني اسد قوله فيارب يوم البيت اورده المصنف في رب شاهدا
على ورودها للتكثير وانسة ذات انس من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال
بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى فيه بالقناديل وقوله تنورتها
اي نظرت الى نارها وانما اراد بقلبه لا بعينه يقال تنورت النار من بعيد اي ابصرتها فكانه من فرط الشوق
يرى نارها واذرعات بلدة بالشام وقد اورد النحاة منهم المصنف في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات
يجوز فيه الكسر في النصب منونا وغير منون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلاثة ويثرب
المدينة النبوية والواو في واهلها حالية وقوله وادني دارها نظر عالي يقول كيف اراها وادنى دارها
نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف بها ودونها نظر عالي وشب توقد وقفال بضم
القاف وتشديد الفاء جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوة وسموت نهضت والحباب بفتح الحاء
المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماء كانها الوشي وقال الدميري حباب الماء معظم الماء وقيل

طريق

طريق الماء وحبابه ايضا نفاقيعه التي تطفو عليه وحالا على حال اي قليلا قليلا وشيء بعد شيء وسباك
الله الله ابعدك واذ هبك الى غيره وقيل لعنك وقال ابو حاتم معناه سلوا عليك من يسبك والسمار جمع
سامر وهم الحراس ويروى يمين الله بالنصب وبالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اي علي وابرح على حذف
لا اي لا ابرح وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك والاوصال جمع وصل بكسر الواو وهي الاعضاء
وقيل المفاصل وهي ملتقى كل عظم في الجسد وهي المفاصل وتنازعنا الحديث اي تحدثنا ماخوذ من منازعة
الدلو وهو ان يجذبها اليه مرة بعد مرة واسمحت رضيت وهصرت جذبت وغصن ذي شماريخ يعني
جسدا ذا اعناق من شعر والشماريخ جمع شمراخ وهي عناقيد النخل شبه بها الشعر هنا وصرنا الى
الحسنى اي الى الحالة الحسنى ورضت فذلت يعني المراة اي اذللتها فذلت اي اذلالا اي اذلالا بليغا
قوله حلفت البيت اورده المصنف في بحث قد مستشهدا به على مجي جواب القسم الماضي باللام وحدها
دون قد والفاجر الكاذب وصال المصطلي بالنار والقتام الغبار وكاشف البال شيء الخاطر ويغط اي يرى له
غطيط من الغيظ كما يرى للبكر اذا اختنق فشدت الانشوطة في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس بقتال
اي ليس بصاحب قتل والمشرفي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى للعرب تدنو من الروم ومسنونة
محددة بالمسن واراد بها المناقض والاغوال الشياطين واراد به التهويل قال المبرد لم يخبر صادق قط انه راى
الغول قوله ليس بذي رمح اي ليس بفارس والنبال الرامي بالنبل وقد قال الرياشي النبال هنا ليس بجيد
لان النبال هو الذي يعمل النبل او يبيعها والذي يرمي بها يقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجي مثل
هذا كقولهم سياف اي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على ان فعالا ياتي بمعنى صاحب
كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتخاء الجناحين اي لينته والفتخ اللين واللقوة
بكسر اللام العقاب وشمالي بالتشديد اصله شمالي ومعناه شمالي زيدت الياء وروي شيمالي بالهمزة
ومعناه سريع يقال ناقة شملال اي سريعة ويقال فلان يطاطي في ما له اي يسرع وتخطف هذه
العقاب التي شبه بها فرسه والخزان بكسر الخاء وتشديد الزاي المعجمتين جمع خزز وهو الذكر من الارانب
وحجرت توارت واورال موضع يقول ثعالب ذلك الموضع لا ترتجي من لحوق هذه العقاب والحشف اراد به التمر
البالي العتيق ومجد مؤثل قديم وقوله كان قلوب الطير البيت اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ان
معنى الحرف هو عمل في الحال واستشهد به المصنف في التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان متضمنان معنى
الفعل فلذا وجب تاخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يوتى بمشبهين ثم بالمشبه
بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل هذا البيت باجماع الرواة احسن ما جاء
في تشبيه شيئين مختلفين في حالين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر في تاريخه يقال ان لبيدا قدم
المدينة فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر الناس فقال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول كان قلوب
الطير البيت فقال هذا امرؤ القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفعته ثم قال معه لواء
الشعراء يوم القيمة حتى يذهب بهم الى النار قوله ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدي كرب
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة شريف
في الدنيا خامل في الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وقوله فلو ان ما اسعى لادنى معيشة اي

لو كان يسعى لبلغة العيش لكفاني المال القليل وتركت الطلب لاستغنائي عنه بالقناعة ولكنني اسعى لملك وهو يحتاج الى الطلب وهذان البيتان اوردهما المصنف في الكتاب الرابع وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانبار حدثنا ابو الحسن احمد بن عبد الله ثنا ابو عبد الله بن نطاح حدثنا ابو عبيدة عن عبد الاعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان لجلسائه انشدوني اربعة ابيات قالتها العرب قال روح بن زنباع

اليوم اعلم ما يجيء به ❁ ومضى بفصل قضائه امس
منع البقاء تقلب الشمس ❁ وطلوعها من حيث لا تمسي
تبدو لنا بيضاء صافية ❁ وتغيب في صفراء كالورس
تمشي على كبد السماء كما ❁ يمشي حمام الموت في النفس

قال عبد الملك احسنت فانشدني اكرم بيت وصف رجل به قومه في حرب قال قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ❁ قدما ونلحقها اذا لم تلحق

قال فانشدني افضل ابيات قيلت في نوال قول حاتم طي

الم تر ما اغنيت لم يدن مضرتي ❁ وان يدي مما بخلت به صفر
الم تر ان المال غاد ورائح ❁ ويبقى من المال الاحاديث والذكر
تهينت ازمان التصعلك والغنى ❁ فكلا سقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي عداوة ❁ غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

قال فمن اشعر الشعراء قال الذي يقول

كان عيون الوحش حول خبائنا ❁ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

والذي يقول

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ❁ لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقال وكيع في الغرر اخبرني احمد بن زهير عن ابي الحسن المدايني قال قال ابو عمرو بن العلاء قال لرؤبة ما سمعت الحن من امرئ القيس حيث يقول فلو انما اسعى لادنى معيشة

كفاني ولم اطلب قليل من المال ❁ ولكنما اسعى لمجد موثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ❁ ولا ابد له ولا الله

شبهها من قوله

لنا غنم نسوقها غزار ❁ كان قرون جلتها العصي
فتملا بيتنا اقطا وسمنا ❁ وحسبك من غنى شبع وري

شواهد بجل الا اجلي من الشراب الا بجل هو من قصيدة لطرفة بن العبد اولها

لخولة بالاجزاع من اضم طلل ❁ وبالسفح من قو مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف ❁ على دارها حيث استقرت له زجل
لها كبد ملساء ذات اسرة ❁ وكشحان لم ينقض طواهما الحبل
اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق ❁ تمر شؤون الحب من خولة الاول
متى ترعوا عرضة من ديارها ❁ ولو فرط حول تسجم العين او تهل
تقل الخيال الحنظلية ينقلب ❁ اليها فاني واصل حبل من وصل
الا انما ابكي ليوم لقيته ❁ بجرثم قاس كل ما بعده جلل

اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا ❁ به حين ياتي لا كذاب ولا علل
الا انني شربت اسود حالكا ❁ الا بجلي من الشراب الا بجل
فلا اعرفني ان نشدتك ذمتي ❁ كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

الاجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منعطف الوادي واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقو بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت ورعد قوله لها اي لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرايق وهي الخطوط التي تكون على البطن كما يكون في الكف والجبهة واحدها سرر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع السارير وملساء تانيث املس وهو اللين من الملامسة وهي ضد الخشونة والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال لهما الخصران وقوله لم ينقض طواهما بالضاد المعجمة يعني هي خميصة البطن ليست بمفاضة من قولهم رجل طاو اذا كان ضامر البطن ومد الطوى للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلاء ويسلو اللبانة اي عن اللبانة فاسقط الجار وعدى الفعل والسلوان تطيب النفس بترك الشيء وتمر تشديد وتقوى والشؤون الامور احدها شان والعرصة الساحة ليس فيها بناء وتسجم العين تسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وجرثم موضع والتاسي الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة واسود حالكا اراد به كاس المنية وقيل السم وهو مثل ضربه لما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل ياتي جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا لحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلي وعلى اسم الفعل يقال بجلني بنون الوقاية وقوله الا بجل تاكيد للاول وقال العيني ان الثاني في البيت حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتي سالتك اياها وطلبتها منك والهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه السلام فالحمام تبكي عليه كما يزعم العرب وقوله ولا يمل اي ولا يمل الدعاء ابدا شواهد بل

بل بلد ملء الفجاج قتمه هو لرؤبة من ارجوزة طويلة اولها

قلت لزير لم تصله مريمه ❁ هل تعرف الربع المحيل ارسمه
عفت عوافيه وطال قدمه ❁ بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشترى كتانه وجهرمه ❁ يجتاب ضحضاح السراب اكمه
كالحدث لا يروي شيء بلهمه ❁ يصبح ظمان وفي البحر فمه
قطعت اما قاصدا يتممه ❁ الى ابن نجد لم يغرق ادمه

قوله لزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطتهن قوله بل بلد اي بل رب بلد فاضمر رب وجر بها والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقتم الغبار والكتان هنا السبايب وهي جمع سبيبة شقة رقيقة والجهرمية بسط تنسب الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي اضيف الى الضمير قال الفارسي واورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم والزيادي الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح ابيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا ويجتاب يلبس والضحضاح ماء قريب القعر

ويلهمه يبتلعه من اللهام فقال من لهمت الشي الهمه اذ ابتلعته وقطعت جواب رب وأمّا اي قصدًا
لم اتعرض لغيره وقاصدًا صفة اما وبتمه قصده وهو من نوع بقاصد واضافه الى الحدث مجازًا وهو يريد
صاحبه وابن محمد هو السفاح او المنصور لم يحرق ادمه اي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر لمه استشهد
ابن قاسم في شرح الالفيه على اثبات الميم في الفم حالة الاضافة خلافا لمن انكره وقوله قلت لزيد
لم تصله مريمه استشهد به البيضاوي في تفسيره على بعض من لم وانشد

وما هجرتك لا بل زادني شغفًا ∴ هجر وبعد تراخي لا الى اجل

الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذ احرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفواد والشغاف حجاب
وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب شواهد بيد انشد

ولا عيب فيهم بيد ان سيوفهم ∴ بهن فلول من قراع الكتايب

هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمن بن الحرث اولها

كليني لهم ما اميمة ناصب ∴ وليل اقاسيه بطي الكواكب

ومنها

تطاول حتى قلت ليس بمنقض ∴ وليس الذي يرعى النجوم بآيب

في قوم الحرث

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ∴ من الناس والاحلام غير عوازب
مجلتهم ذات الاله ودينهم ∴ قويم فما يرجون غير العواقب

وبعد قوله هذا البيت

تخيرن من ازمان يوم حليمة ∴ الى اليوم قد جربن كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم ∴ بايديهم بيض رقاق المضارب

ومنها

فلا يحسبون الخير لا شر بعده ∴ ولا يحسبون الشر ضربة لازب

قوله كليني اي دعيني وأميمة اسم امراة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر ابو عمرو والفراء
ان العرب تقول يا اميم باطلح ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية القايها وعلى ذلك اورده بن قاسم في شرح
الالفية وقال مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب ولم ينون
لانه غير منصرف والثاني انها بناء لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح كا يا رجل الثالث وعليه الاكثر
انه مرخم اصله يا اميم ثم ادخلت الهاء غير معربها وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل
هاء التانيث ولابي علي هنا قولان احدهما ان الهاء زايدة نفتحت اتباعا لحركة الميم والثاني انها ادخلت
بين الميم وفتحتها فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الهاء وناصب صفة لهم
على حد شعر شاعر وعيشة راضية انما الناصب صاحبه والنصب التعب وحمله سيبويه على النسب اي ذي نصب
واقاسيه اكابده وقوله وليل بالجر عطفا على لهم وقوله اقاسيه وبطيء الكواكب صفتان لليل وقوم
الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد واضافة بطي لفظية لانها صفة مشبهة ويرعى يراقب وايب راجع
قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا تبرح براعي ابل لا يريح ابله ولا يرجع الى
اهله والشيمة الطبيعة والعوازب جمع عازب وهي الغايبة ومجلتهم يروى بالجيم وهو الكتاب
اي كتابهم كتاب الله وبالحاء اي محلهم بيت الله يريد به بيت المقدس والشام ويروى محافتهم والفلول
كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت

من تاكيد المدح بما يشبه الذم ونظيره قول الاخر

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ∴ على نفسه ان لا يطول بقاؤها

وقول الاخر

ولا عيب الا نزعي عرق لمعشر ∴ كرام وانا لا نخط على النمل

قال ابو عمرو اذا كان الرجل امه اخته ثم خط على النملة وهي قرحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث ان يجف وهذا
انما يوجد في نكاح المجوس تعرض الشاعر برجل اخواله مجوس فقال لست اناكاولئك ومن ذلك ايضا قول العطا

ولا عيب فيهم غير ان قدورهم ∴ على المال امثال السنين الخواطم

وقوله تخيرن البيت اورده المصنف في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير من
مضي ازمان واورده في الكتاب وتخيرن بالبناء للمفعول وحليمة امراة من غسان كانوا اذا احسن الرجل
منهم القتال طيبته حليمة واليوم المذكور يوم احدث غسان من الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال
له جذع اتاه الضجعمي يسأله الخراج فاعطاه دينارا فقال هات اخر وشدد عليه فدخل جذع منزله فاخذ سيفه
فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوهم فاخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من جذع ما اعطاك ويقال ايضا ما يوم حليمة
بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس قال
واظن قول القايل من العرب لاريتك الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف
والمضارب الاطراف واللازب اللازم وانشد

عمدا فعلت ذاك بيد اني ∴ اخاف ان هلكت ان ترني

انشده يوسف بن السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق بلفظ اخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قايله
وقد اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها وترني من الرنين وهو الصوت قال ارنت ترن ارنانا اذ اصوت والارنان صوت
مع توجع يقول انا اظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تتوجع تزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه
عمدا اي تعمدا وبيد بمعنى غير واخال احسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت انشده
الاصمعي انتهى وانشده الجوهري في الصحاح شاهدا على انه يقال ارنت بمعنى صاحت شواهد بله انشد

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ∴ بله الاكف كانها لم تخلق

هو لكعب بن مالك الصحابي رض من قصيدة قالها في يوم الخندق واولها

من سره ضرب يمعمع بعضه ∴ بعضا كمعمعة الاباء المحرق
فليات ماسدة تسن سيوفها ∴ بين المذاد وبين جزع الخندق
دربوا بضرب المعلمين واسلموا ∴ مهجات انفسهم لرب المشرق
في نصر نصر الاله نبيه ∴ بهم وكان بعبده ذا مرفق
في كل سابغة تخط فضولها ∴ كالنهي هبت ريحه المترقرق
بيضاء محكمة كان قتيرها ∴ حدق الجنادب ذات شك موثق
جدلا يحفزها نجاد مهند ∴ صافي الحديدة صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لباسنا ∴ يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ∴ قدما ونلحقها اذا لم تلحق

فترى الجماجم ضاحيًا البيت ملقى العدو بنجمة ملمومة ٭ يبغي الجموع كقصد راس المشرق
وبعد للاعداء كل مقلص ٭ ورد ومحجول القوايم ابلق
تردي بفرسان كانهم كانهم ٭ عند الهياج اسود طل ملثق
صدق تعاطون الكماة حتوفهم ٭ تحت العماية بالوشيج المزهق
امر الاله بربطها لعدوه ٭ في الحرب ان الله خير موفق
ليكون غيظًا للعدو وحيطًا ٭ للدار ان دلفت خيول البرسق
ويعيننا الله العزيز بقوة ٭ منه وصدق الصبر ساعة نلتق
ونطيع امر نبينا ونجيبه ٭ واذا دعا لكريهة لم يسبق
ومتى ينادي للشدايد ناتها ٭ ومتى يرى الحرمات فيها يعبق
من يتبع قول النبي فانه ٭ فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذاك ينصرنا وتظهر عزنا ٭ ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق
ان الذين يكذبون محمدًا ٭ كفروا وضلوا عن سبيل المتق

واخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجا فقال لعبد الله بن رواحة رد عني فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجاء شيئًا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدمًا ونلحقها اذا لم تلحق ولم يصنع في الهجاء شيئًا فدعا حسان فقال اهجهم وايت ابا بكر يخبرك بمعايب القوم فاخرج حسان لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما احب ان لي به مقولا في العرب فصب على قريش منه شابيب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كانك تنضحهم بالنبل قال في الصحاح الهمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وانشد من سره البيت وارض ماسدة ذات اسد والمذدات باعجام الذال الاولى واهمال الثانيه اطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفوض من الامر ما ارتفعت به وارتفعت والسابغة الدرع الواسعة والمترقرق اللامع والقتير رؤس المسامير في الدروع والجناذب جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدل من الدرع المنسوجة والنجاد بكسر النون حمايل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح صادق الحمله ومضى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينثن والجماجم جمع جمجمة وهي اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيًا بارزًا ظاهرًا والهامات الروس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبايل العرب الكثيرة بارزة للابصار كانها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام وتترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت حالة الروس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حال الايدي التي نوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة ودع الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجر انها تترك الجماجم ترك الكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب والفرس بكسر اللام مشرف مشمر طويل القوايم ورد وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكميت والاشقر واللثق بمثلثة البلل ويعبق يلزق فايدة كعب ابن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرًا وشهد احدًا وجرح بها بضعة عشر جرحًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا فيستغفر لهم كما فعل غيرهم فارجا امرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة اخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى كعب بن مالك على جبل فقال ابن هو فجاء فقال هيه فانشده فقال لهو اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله الاعلى القرشي قال قال معوية يومًا لجلسايه اخبروني باشجع بيت وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ٭ قدما ونلحقها اذا لم تلحق

فقال له معوية صدقت قال وكيع في الغرر حدثني محمد بن الجهم حدثني العمري عن هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في المسجد في القران فاقبل كعب ابن مالك ينشده الشعر فقيل يا رسول الله قران وشعر في مجلسك قال نعم هذا مرة وهذا مرة

حرف التاء المثناة

الى ملك ما امه من محارب ٭ ابوه ولا كانت كليب تصاهره

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اولها

راوني فنادوني اسوق مطيتي ٭ باصوات هلال سغاب حرايره
وبعده
ولكن ابوها من رواحة ترتقي ٭ بايامه قيس على من تفاخره
فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة ٭ لنا عند خير الناس انك زايره
فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي ٭ واياي اتني بالذي انا خابره
اغث مضرًا ان السنين تتابعت ٭ علينا بخير يكسر العظم جازره

قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه مبتدا وخبره جملة ما امه من محارب وقال البعلي ابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبره والجملة خبر المبتدا الاول والتقدير ما امه من محارب وقد استشهد ابن عقيل على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قريش

حرف التاء شواهد ثم المثلثة

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ٭ فثم اذا امسيت امسيت غاديا

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة زهير وانشد

ان من ساد ثم ساد ابوه ٭ ثم من ساد قبل ذلك جده

وانشد

كهز الرديني تحت العجاج ٭ جرى في الانابيب ثم اضطرب

هذا من قصيدة لابي داود الجارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله

وهاد تقدم لا عيب فيه ٭ كالجذع شذب عنه الكرب
اذا قيل تحم من قاده ٭ وولت علابيه واجلب

كهز البيت واول القصيدة وتداغتدي في بياض الصباح ❁ واعجاز ليل مولى المذنب
بطرف ينازعني مرسنا ❁ سلوف المقادة محض النسب

اعجاز الليل اواخره والذنب ايضا اخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفا الفرس الكريم والمرس بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينازعني مرسنا لان الخيل وغيره يقع على مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم يقارف الهجنه والرديني الرمح نسبة الى امراة تسمى ردينة كانت وزوجها يقومان القنا بخط هجر والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة هي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة فايدة ابو دواد جارية ويقال جويرية بن الحجاج بن حجر بن عصام بن منبه بن حذاقة ابن زهير ابن اياد بن نزار بن معد شاعر مقدم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل واكثر اشعاره في وصفها اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد طفيل وابو داود والجعدي فاما ابو داود فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر واما الطفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من الشعراء فاخذ عنهم واخرج عن ابي عبيدة قال ابو داود اوصف الناس للفرس في الجاهلية والاسلام وبعده طفيل الغنوي والنابغة الجعدي واخرج عن يحيى بن سعيد قال كانت اياد تفخر على العرب يقول منا اجود الناس كعب بن مامة ومنا اشعر الناس ابو داود ومنا انكح الناس بن الغز واخرج عن ابي عبيدة قال سئل الحطيئة من اشعر الناس فقال الذي يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن ❁ فقد من قد رزيته الاعدام

وهو لابي داود الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيدة بن الابرص قالوا ثم من قال كفاك كفاك والله بي اذا اخذتني رغبة او رهبة ثم عوتب في اثر القوافي عواء الفصيل في اثر امه

حرف الجيم شواهد جير انشد

اجل جير ان كانت روا اسافله

هو لطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن الا البردي اول مشرب وبعده

غماثتن واستعجلن كل مواشك ❁ بلومته لم يعدان شق بازله
واول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم باطله ❁ وانكره مما استفاد جلايله

البردي بالفتح نبات معروف والروا بالفتح والمد الماء العذب فاذا كسرت رواه قصر فقال ماء روي ويقال هو الذي فيه للواردة ري وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التاكيد اللفظي بالمرادف فان اجل وجير بمعنى فايدة لمزس بن بعي بيت يشبه هذا وهو

تحمل من ذات التنانير اهلها ❁ وقلص عن نهي الدفينه حاضره
وقلن على الفردوس اول مشرب ❁ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وقلص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضرة المقيم به والفردوس روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثور وهو الحوض المتثلم وصغيره للفرزدق

فايدة طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن علان قال الاصمعي كان احد نعات الخيل وكان اكبر من النابغين وليس في قيس فحل اقدم من طفيل وكان معوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا ما شيتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها والمحسن وصفه لها وانشد

اذا تقول لا ابنة العجير ❁ تصدق لا اذا تقول جير
وقايلة اسيت فقلت جير ❁ اسي انني من ذاك ابنه

وانشد

قال ابن فارس في كتاب فقه اللغة انشد المفضل قايلا

الا يا طال بالغربات ليلى ❁ وما تلقى بنو اسد بهنه
وقايلة اسيت فقلت جير ❁ اسي انني من ذاك انه
اصابهم الحما وهم عواف ❁ وكن عليهم نحسا لعنه
فجيت قبورهم بدءا ولما ❁ فناديت القبور فلم يجبنه
وكيف يجيب اصداء وهام ❁ واجساد بدون وما يخربنه

قال القالي الحمام الحمام وبدون طعن في المواد انتهى وقوله فجيت قبورهم البيت اورده المصنف في المساشاهدا على جواز حذف منفيها بالدليل اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا شواهد جلل انشد

قومي هم قتلوا اميم اخي ❁ واذا رميت يصيبني سهمي
فلين عفوت لاعفون جللا ❁ ولين سطوت لاوهنن عظمي

هذان من قصيدة للحارث بن وعلة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي وقيل لوعلة بن الحارث بن ربيعة اولها

لمن الديار بجانب الرضم ❁ فمدافع التر تاع فالرخم

ومنها

لا تامنن قوما ظلمتهم ❁ وبداتهم بالشتم والرغم
ان يابروا نخلا لغيرهم ❁ والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا ❁ ان العصا قرعت لذي الحلم

يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رميت لانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين يمين مقدرة اجيب باللام الموطية واخي مفعول اقتلوا واميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم اميمة على لغة الانتظار والرخم والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت ما يرغم انفه ويذله وموضع ان يابروا نصب بدلا من قوما اي لا تامنن ابن قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم اللقاح قال ابو العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل يابرونه فكانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يوديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا ❁ ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل بل اراد انه يجاريهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوه ينال الغرض منهم اذا اعانه

عليهم وقيل بل اراد انه يسبي نساءهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل قال التبريزي
وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المراة بالنخلة كما قال الا يا نخلة من
ذات عرق قوله وزعمتم البيت اذ كان الامر على ما زعمتم من انه لا حلوم لنا فينهونا انتم فان عامر بن الظرب
كانت تقرع له العصا فينتبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه **وانشد**
الا كل شي سواه جلل هو لامرىء القيس بن حجر وصدره بقتل بني اسد ربهم **وانشد**

رسم دار وقفت في طلله ✿ كدت اقضي الحياة من جلله

هو مطلع مقطوعة لجميل وبعده

موحشا ما ترى به احدا ✿	تنتسج الريح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى ✿	عارمات المدب في اسله
بين علياء والبثور بلى ✿	فالغميم الذي الى جبله
واقفا فيه باعر حسير ✿	من ضحى يومه الى اصله
يا خليلي ان ام حسير ✿	حين يدنوا الضجيع من علله
روضة ذات حوة انف ✿	جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالاراك معا ✿	اذ اتى راكب على جمله
فتاطرن ثم قلن لها ✿	اكرميه حييت في نزله
فظللنا بنعمة فاتكانا ✿	وشربنا الحلال من قلله
قد اصون الحديث دون اخ ✿	لا اخاف الاذاه من قبله
وخليل ما ابت من نصينا ✿	وخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق ✿	غير اني سحت من دجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجر برب مضمرة من غير شي تتقدمها من واو وغيرها
ورسم الدار ما كان لاصقا بالارض من اثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من اثار الدار مثل الوتد
والاثافي قوله كدت اقضي الحياة رواه الاصمعي بلفظ اقضي الغداة ومن جلله بمعنى من اجله وقيل من عظمه
في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنتسج يروى بدله تمسح يقال مسحته
بالريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين
والراء والميم كذا رايته في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفاء وقال من عزف الرياح
وهو اصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر يقال لكل شوك طويل
فشوكه اسل والاصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر وعلله قال العيني بفتح الغين المعجمة
واللام الماء بين الاشجار وذات حوة كذا في ديوانه وضبط العيني حنوه بفتح المهملة وسكون النون وقال
هو نبت طيب الريح وسبله بالسين المهملة والموحدة المطر قوله بينما هن كذا في ديوانه ورايته بخط العيني
بينما نحن وقد اورده المصنف في شاهدا على اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتكانا قال
ابن قتيبة اي طعمنا من قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي طعاما والقلل جمع قلة والحشحاذ رند واستقلت

حرف شواهد حاشا **انشد**

رايت الناس ما حاشا قريشا ✿ فانا نحن افضلهم فعالا

هو من قصيدة للاخطل ورأي من الراي فلهذا اكتفت بمفعول واحد والثاني فاما على توهم دخول اما في اول الكلام
يروي تماما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشي ونعالا بفتح الفاء تمييز اي افضلهم كرما **وانشد**

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ✿ ولا احاشي من الاقوام من احد

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني تقدمت في ان الخفيفة المكسورة **وانشد**

حاشا ابو ثوبان ان به ✿ ضنا على الملحاة والشتم

هو من قصيدة للجميح واسمه المنقذ بن الطماح الاسدي جاهلي من المعدودين وهو الذي اغار بابل المنذر بن ماء
السماء تركب صدر بيت على عجز اخر كما ستراه واول القصيدة

يا جار نضلة قد انى لمنان ✿	تسعى لجارك في بني هدم
منظمين جوار نضلة يا ✿	شاه الوجوه لذلك النظم
وبنو رواحة ينظرون اذا ✿	نظر الندي بانف خشم
حاشا ابو ثوبان ان ابا ✿	ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به ✿	ضنا على الملحاة والشتم

يروى قوله حاشا ابا ثوبان وابي ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني والبكمة بضم الموحدة
وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العي الثقيل والضن بكسر المعجمة
البخل والملحاة بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة ونضله اراد به نضلة بن الاشتر وكان جار لبني
فقس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وانحان ومنتظمين من النظم وهو نظمهم اياهم بالرمح والمعنى
ههنا في سلك واحد ثم بعد قوله يا شاه الوجوه يا هولاء شاهت الوجوه لنظمهم اي قبحت والندي بفتح
النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومتحدثهم وانف بالمد وضم النون جمع انف وخشم بضم الخاء
المعجمة وسكون المثلثة جمع اخشم من الخشم بفتحتين وهو عرض في الانف **شواهد حتى**
انشد

اتت حناك تقصد كل فج ✿ ترجي منك انها لا تخيب

الفج الطريق الواسع بين جبلين او الواسع مطلقا وفي البيت شاهدان على جر حتى المضمر وعلى مجي اسم ان المخففة
ضميرا مذكورا لا محذوفا **وانشد**

عينت ليلة فما زلت حتى ✿ نصفها راجيا فعدت يؤوسا
قبل ان سلمى من بعد ياسي همت ✿ بوصال لو صح لم يبق بوسا

البوس بضم الباء المشددة وضمير عينت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها استدل به
ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور حتى كونه اخر جزء والاملاقي اخر جزء وراجيا خبر زال ويؤوسا حال من ضمير
فعدت من الياس وهو القنوط خلاف الرجا **وانشد**

الق الصحيفة كي يخفف رحله ✿ والزاد حتى نعله القاها

قال شارح ابيات الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قاله وصحيفه والمتلمس وصفتها معروفة

وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمرو خلفه ٭ خوفًا وفارق ارضه وقلاها

والبريد الرسول وعمرو هو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها ابغضها انتهى وقال المصنف هذا البيت
نسب للمتلمس ولابي سدان النحوي قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي عن ابي الحسن عن عيسى بن عمر كان المتلمس
وطرفة ابن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيئًا ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتابا الى عامله
بالحيرة واوهم انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجوناه ولعله اطلع على ذلك
ولو اراد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتابين الى من يقروهما فان كان خيرًا والا فرزنا فامتنع طرفة ونظر
المتلمس الى غلام قد خرج من الكتيب قال اتحسن القراة قال نعم فاعطاه الكتاب فقراه فاذا فيه قتله فقر المتلمس
الى الشام وهجاعمرو واتجاه تعدعاوا الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله ويروي بدل الصحيفة الحشبة وهو عمار يركب عليه
الراكب والحقيقة وهو الخرج يجعل فيه الرجل متاعه والرحل الناقة كالسرج للفرس والبرعة للحمار ويروى نعله بالرفع
والنصب والجر فالرفع على الابتداء والقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجر على انها حرف جر والنصب على الاشتغال
فحتى ابتدائية والعطف على الصحيفة فهي عاطفة وضمير القاها على الرفع للفعل وعلى النصب والجر اما للنعل او الصحيفة
والقاها على الثاني توكيد لا لتي في اول البيت وانشد

سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت ٭ لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للمفعول نسبت قال الدمامني ومحدودًا بجيم ودالين مهملتين او معجمتين
مقطوعًا قال ولا اعلم الرواية في البيت هل هي بالاهمال او بالاعجام قال وقرينة الدعا عليها مقتضي عدم دخولها في
الارض المدعو لها بالسقيا وانشد

ليس العطاء من الفضول سماحة ٭ حتى تجود وما لديك قليل

هذا اخر ثلاثة للمقنع الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عميرة بن ابي فرغان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن
الحارث وقبله ذهب الشباب فاين تذهب بعده ٭ نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه ٭ والشيب محمله عليك ثقيل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال ومالا يحتاج اليه منه والسماحة الجود قوله وما لديك قال التبريزي
يجوز كون ما موصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى يجود بكل شي ملك فلا يبقى قليل ايضا قال في الاغاني كان
المقنع اجمل الناس وجهًا وكان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابته العين فمرض فكان لا يمشي الا مقنعًا فلذا قيل
له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة

وانشد والله لا يذهب شيخي باطلا ٭ حتى ابير مالكًا وكاهلا

هذا صدر ابيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا ٭ خير معد حسبًا ونائلا
وخيرهم قد علموا فواضلا ٭ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا
نحن جلبنا القرح القوافلا ٭ يحملننا والاسل النواهلا
مستفرمات بالحصى جوافلا ٭ تستثفر الاواخر الاوائلا

قوله شيخي يعني اباه وابير اهلك ومالك وكاهل قبيلتان والحلاحل السيد وحسبًا شرفًا ونائلًا عطاء

وهند اخت امرئ القيس والقرح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل العطاش
ومستفرمات تقذف فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل سريعة ويستثفر تقذف بالحصى تنفاوها
وانشد فهزناكم حتى الكماة فانتم ٭ تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كانهم جمعوا كاميًا مثل قاض وقضاه وهو غاية لما قبله في القوة والاضاغر
غاية لما قبله في الضعف وانشد

سريت بهم حتى تكل مطيهم ٭ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ٭ ورسم عفت اياته منذ ازمان
اتت حجج بعدي عليها فاصبحت ٭ كخط الزبور في مصاحف رهبان
ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ٭ عقابيل سقم من ضمير واشجان
فسحت دموعي في الرداء كانها ٭ كلى من شعيب ذات سح وتهتان
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ٭ فليس على شيء سواه بخزان
فاما تريني في رحالة جابر ٭ على حرج كالقر تخفق اكفان
فيا رب مكروب كررت وراءه ٭ وعان فككت الكبل عنه ففداني
وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ٭ فقاموا جميعًا بين عاث وسكران
وخرق بعيد قد قطعت نياطه ٭ على ذات لوث سهلة الشد مذعان
وغيث كالوان الفنا قد هبطته ٭ تعاور فيه كل اوطف حنان
على هيكل يعطيك قبل سواله ٭ افانين جري غير كز ولا وان
كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ٭ عقاب تدلت من شماريخ ثهلان
وخرق كجوف العير قفر مضلة ٭ قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع اعطاف المطايا بركنه ٭ كما مال غصن ناعم بين اغصان
ومجر كغلان الانيعم بالغ ٭ ديار العدو ذي زهاء واركان
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم ٭ وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا ٭ عليه عواف من نسور وعقبان
بباب بني عوف طهاري نقية ٭ واوجههم عند الشدائد غران
هم بلغوا الحي المضلل اهلهم ٭ وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد اصبحوا والله اصفاهم به ٭ ابر بايمان واوفى بجيران

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد ومن عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
القيا في جهنم ويراد به التكرير كانه قال قف قف والقي القي ويقال الالف فيه ليست للتثنية وانما هي مبدلة
من نون التاكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست واياته علاماته وحجج سنون وزبور
كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها واشجان احزان وسحت جرت وكلى وشعيب بوزن

عظيم الراوية وسح صب وتهتان سيلان وجابر وحرج نعش والقر مركب للنساء وتخفق تضطرب وكورت رجعت وعان اسير وفككت ونزعت والكبل القيد نداني دعاني بالفدا وسحره السحر الاعلى وعان منسد ويناط وسط ولوث قوة ومذعان مطاوعة والقناعب الثعلب ونغاور نتداول واوطف وسحاب قريب وحنان مصوت بالرعد وهيكل فرس ضخم وافا بين انواع دكر منقبض واوان فاتر والاعفر الاحمر وانفرجت بالجيم انفصت وشماريخ اعالي وتهلان جبل والمخرق المفازة البعيدة الاطراف وجوف العير موضع معروف لرجل من بقايا عاد الاخرة يقال له حمار بن مزيلع والعير الحمار وقيل هو تشبيه ببطن الحمار لانه لا ينتفع بكل ما في بطنه شي دو المضلة الارض التي يظل من ركبها وسام فرس مشرف وساهم متغير الوجه من طول السفر وحسان بضم الحاء حسن الخلق وقال التدميري يروى بفتح الحاء وضمها جميعًا نعاد ونغال من الحسن واعطاف المطايا جوانبها والمطايا الابل هو ركنه واصل الركن الجانب القوي والغصن الناعم هو اللين الرطب والمجر الجيش العظيم والغلات الاودية الكثيرة الشجرة وقيل الغلان منابت الطلح واحدها غال ولا ينعم واد معروف والزها المقدار في العدد والانكار النواحي المحيطة بالجيش والسرى سير الليل ومطوت بهم اي مددت بهم السير ويروى بالوجهين سريت بهم ومطوت بهم وتكل بفتح اوله وكسر الكاف تعي وتتعب ويروي حتى تكل مطيهم فغزاتهم وغزيهم وسراتهم فالمطي جمع مطية وهي معروفة والغزاة والغزي سوى والسراة جمع سار وهو الساير بالليل والجياد والخيل العتاق والارسان جمع رسن وهو الحبل والجون الفرس الاشهب وبادنا سمينا والعوافي طلاب الرزق من الدواب والطير واحدها عافية **قوله** ثياب بني عوف الابيات الثلاث ثم سقطت من رواية الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب **قوله** مطوت بهم او سريت بهم اي حملتهم على سير الليل فالبا في بهم للتعدية اي اسريتهم وامطيتهم والمعنى حملتهم على السري وعلى المطو هو السير وابعاد السفر وحتى هنا حرف غاية يقع بعدها الجمل المستانفة لا عاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدا خبره جملة ما يقدن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستقلات والمعنى انها تساق معطلات دون حبال البعد الغزو وافراط الكلال وقد اورد المصنف مطلع القصيدة في ضمن بلنظ وربع عفت اثاره منذ ازمان ازمان شاهدًا على جر منذ للماضي **وانشد**

جود يمناه فاض في الخلق حتى * بايس دان بالاساءة دينا

البايس الذي اصابه بوس اي شدة ودان بالاساءة يعتد بها بمعنى انه اتخذها طريقًا وعادة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء ومن لم يسيء **وانشد**

فمازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل اولها

اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل

الاليت الظاعنين بذي الغضا * اقاموا وبعض الاخرين تحمل

فيومًا يجارين الهوى غير ماضيا * ويومًا ترى منهن غولًا تغول

الى ان قال

فما الذئب والجان حين يخصه * اردت بذاك الملك والورد اعجل

سما لكم ليلًا كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فما ذر قرن الشمس حتى تبينوا * كراديس يهدين ورد مجحفل

فمازالت القتلى

فالا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف تغلب معول

البيت

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيمة افضل

قال ابن سلام جمع الجحاف جمعًا فاغار على البشر وهي منازل بني تغلب فاسرف في القتل بهم فقال الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة

اجدك يقول احقا منك هذا * ويروى الفؤاد المعذل

ان الملوم والعذاران العارضان المسحل ما تحت الذقن وغير ماضيا اي من غير صبا الي والتغول التلون ويمج تقذف ورايت في ديوان جرير بدله تمور دماءها اي تجري والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر والاشكل الذي فيه الطحمرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية واعاده واورد البيت الاخير مستشهدًا به على ورود اللام بمعنى من **قوله** فالا تعلق البيت يقول ان لم يتعلق بجوارهم حتى تامن فليس لك عندهم جوار ولا ابقياء **وانشد**

فواعجبا حتى كليب تسبني تقدم شرحه في شواهد الخطبة **وانشد**

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسالون عن السواد المقبل

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

اسالت رسم الدار ام لم تسال * بين الجوابي فالبضيع فحومل

ومنها

لله در عصابة نادمتهم * يومًا بجلق في الزمان الاول

اولاد جفنة حول قبر ابيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يغشون البيت

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

ومنها

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة ارخاهما للمفصل

ومنها

نسبي اصيل في الكرام ومذودي * تكوى مواسمه جنوب المصطلي

واخرج ابن عساكر عن هشام ابن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو بن الحارث بن ابي الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة في جوف الليل فقالت ابن تريد يابن الفريعة فقلت لها اريد الملك قالت اتعرفني قلت لها لا قالت انا السعلاة صاحبة النابغة واخت المعلاة صاحبة علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتًا فان انت اجزته شفعت لك الى اختي وان لم تجزه قتلتك فقلت هات فقالت

اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما ان يقال له من هوه

فاتبعتها من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذي لا هوه

ولي صاحب من بني الشيصبان * فحينا اقول وحينا هوه

فقالت اولا لدعجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف الادب واكرمها وانورها
بر يسخوا الوجل وبر يتطرف وبر يجالس الملوك وبر يخدم وبر تذكر يتضح ثم قالت انك اذا اوردت على الملك
وجدت عنده النابغة وساصرف عنك موثر وعلقمة بن عبدة وسكلم المعلاة احتى حتى ترد عنك سورته
قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاغتاض على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان اذنت لي والا
هجوت اليمن كلها ثم انقلت عنها فاذن لي فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة
جالسا عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عصيك ونسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة
سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحاك فيفضحك فيحتي وانت اليوم لا تحسن
ان تقول

رقاق النعال طيب حجزاتهم ❊ يحيون بالريحان يوم السباسب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عميك فقلت اسالكما بحق الملك الا ما قدمتماني عليكما فقالا قد
فعلنا فقال هات فانشات اقول والقلب وجل

اسالت رسم الدار ام لم تسال ❊ بين الجوابي فالبضيع فحومل

حتى اتيت على اخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله
البتارة التي بترت المدايح هذا وابيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم يا غلام الف دينار مرجوحة
فاعطيت الف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك علي مثلها في كل سنة ثم يا زياد بن ذبيان نفات
الثنا المسجوع فقام النابغة فقال الا انعم صباحا ايها الملك البارد السماء عطاؤك والارض وطاؤك
والديفواؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك والمغاول سماؤك
والعقل شعارك والحلم دثارك والسكينة مهادك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك واشرف
الاباء اباؤك واطهر الامهات امهاتك وافخر الشباب ابناؤك واعف النساء حلائلك واعلا البنيان
بنيانك واكرم الاجداد اجدادك وافضل الاخوال اخوالك وانزه الحدائق حدائقك واعذب المياه
مياهك قد لازم الودن اودك وحالف الاصرع عاتقك ولا ودم المسك مسكك وقابل الصرو ترابيك
والعسجد قواريرك والجين صحافك والشهاد ادامك والخرطوم شرابك والابكار مستراحك والعبير
بنواسك والخير بفنائك والشر في ساحة اعدائك والذهاب عطاؤك والف دينار مرجوحة ايماوك
والف دينار مرجوحة اتياوك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك وطحطح علاؤك غضبك وهزم مقانبهم
شهدك وسار في الناس عدلك وسكن بنادخ البلد ظفرك ايفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاؤك
خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولامك خير من ابيه ولخدمك خير من علية
قومه فهب لي اساري قومه واستوهن بذلك شكري فانك من اشراف قحطان وانا من سروات عدنان فرفع
عمرو بن الحرث راسه الى جارية كانت على راسه قايمة فقال مثل ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل زياد فليثني على
الملوك **واخرج** ابن عساكر عن الاصمعي انه سال ما اراد حسان بقوله اولاد جفنة عند قبر ابيهم ما في هذا
ما يمدحهم به فاراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم اهل مدر وليسوا باهل عمد ينتقلون وقال غيره
معناه انهم امنوا لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجعون ومارية امهم والمفضل النبي
يفضل ما ملك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلوا من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تهر على من

يقصد منازلهم كما قال حاتم الطاي

فان كلابي قد اقرت وعودت ❊ قليل على من يعتريني هريرها

وقوله لا يسالون عن السواد المقبل اي هم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير
وهو السواد اذا قصد داخرهم والبريص موضع بدمشق وبردى بردا اي ثلجا ويصفق يمزج والرحيق
الخمر البيضا والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت استشهد به النحاة على شم الانوف يعني اصحاب كبر
وتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان الانف والحمية والغضب فيه **وقوله** من الطراز الاول
يعني انهم مثل ابائهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه خلايقهم وافعالهم هذه الافعال المحدثة
وقوله قتلت اي صب فيها الماء فمزجت فما تقاصر فاعز ممزوجة **وقوله** كلتاهما حلب العصير يعني الخمر
والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب وقال ابن الشجري بل اراد كلتا الخمرتين الصرف والممزوجة وادخلها
للمفصل يعني الصرف والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل بفتح الميم واحد المفاصل ومذودي لساني يقول
من اصطلى بناري اي من تعرض لي وسمت جنبه بلساني اي بهجائي وقال اليزيدي قصيدة حسان هذه
من المختارات **لطيفة** قال وكيع في الغرر ثنا احمد بن زهير ثنا مصعب حدثني الحزري قال الغار ابو
المعالي وهو فولي مزينة قلت بيتا هو اشعر من بيت حسان قال حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم ❊ لا يسالون عن السواد المقبل

وقلت انا

يغشون حتى ما تهر كلابهم ❊ احدا ولا يسالون من ذا المقبل

فقال

له بعض الشعراء وهو بيته الا انك افسدته **والشد**

عمتهم بالندى حتى غواتهم ❊ فكنت مالك ذي غي وذي رشد

شواهد حيث والشدة لدى حيث القت رحلها ام قشعم هو من معلقة زهير بن
ابي سلمى المشهورة واولها امن ام اوفى دمنة لم تكلم ❊ بحومانة الدراج فالمتثلم

ومنها

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين ❊ تحملن بالعلياء من فوق جرثم

ومنها

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة ❊ وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ❊ ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يوخر فيوضع في كتاب فيدخر ❊ ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ❊ وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ❊ وتضرى اذا ضريتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثفالها ❊ وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشام كلهم ❊ كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ❊ قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنعم الحي جر عليهم ❊ بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة ❊ فلا هو ابداها ولم يتقدم
وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي ❊ عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة ❊ لدى حيث القت رحلها ام قشعم

نفعوا بعداً لهم وتكلموا وقد علموا غماراً تفري بالسلاح وبالدم

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات مال طالعات بمخرم

لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

لدي اسد شاكي السلاح مقذف ۝ له لبد اظفاره لم تقلم

جري متى يظلم يعاقب بظلمه ۝ سريعاً والا يبد بالظلم يظلم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ۝ ثمانين حولاً لا ابالك يسام

رايت المنايا خبط عشواء من تصب ۝ تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

واعلم علم اليوم والامس قبله ۝ ولكنني عن علم ما في غد عم

ومن لا يصانع في امور كثيرة ۝ يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ۝ على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ۝ يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ۝ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ۝ ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن يعص اطراف الزجاج فانه ۝ يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه ۝ الى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ۝ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۝ ولو خالها تخفى على الناس تعلم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ۝ ولا يغنها يوماً من الدهر يسام

دمنة وتكلم اصله تتكلم حذف احدى التائين وحرمانه بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل او دونه حتى تصعده او تهبطه والدراج بفتح الدال وقال ابو عمرو بضمها مكان وكذا المتثلم وقيل هو ماء لبني نزاره والعليا بلد وجرثم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني اسد **قوله** فمن مبلغ الاحلاف البيت اورده المصنف في بحث هل والاحلاف قبائل تحالفت وقال ثعلب هم اسد وغطفان وذبيان قبيله وكل مقسم اي كل الاقسام والمرجم المظنون يقول ما هو برجم بظاهر الغيب تدجر بتموها وذميمة مذمومة اي لا يحمدون امرها وتضرى تعود يقال ضري يضرى ضراوة اذا درب اذا اضربتموها اي عودتموها يعني اعرب العرك الطحن والثفال جلد او كساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها والباء للحال اي عرك الرحى ولها ثفال اي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا اي تدارككم الحرب يقال لقحت الناقة كشافاً اذا حمل عليها في دمها فتنتج تأتيكم باثنين توءمين بمنزلة المراة التي تأتي بتوءمين في بطن فتقطع بهذا امر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب غلمان اشام اي شؤم كاحمر عاد اي ثمود وهو قدار عاقر الناقة **وقوله** عاد غلط كذا قال الاصمعي وقال المبرد ليس هو بغلط لان العرب تسمي ثمود عاد الاخرة ولذا وصف الله قوم هود بعاد الاولى ثم موضع فيعظم يريد انه يعم امر الحرب لان المراة اذا ارضعت ثم فطمت فقد تمت **وقوله** فتغلل لكم البيت تهكم واستهزاء ويقال طوى كشحه على كذا اي لم يظهره ومستكنة امراكنه في نفسه ولم يتجمجم اي لم يدع التقدم على ما اضمر ولم يتردد فيه بيوت اي لم يعلم قوم بفعله وام قشعم هي الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت اي شد عليه عضعضة فقتله حيث القت رحلها حيث كان شدة الامر وشاكي السلاح اي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر المتراكب

بيان لغة ابيات القصيدة على ترتيب الابيات

١ الدمنة ما سود من آثار الدار بالبعر والرماد والجمع الدمن والمعنى الجفف والمراد ارضنا والمد الدولي والترجين ارضنا والمتثلم وحومانتا الدراج والمتثلم جبينه مقعمان وام اوفى كنية

٢ الرقمتان حرتان احديهما قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة ومراجيع جمع المرجع والوشم المردد الجدد ونواشر المعصم عروقه فالواحد ناشرة ويقال ناشرة بالتانيث والمعصم موضع السوار واجتزا بالدار عن الاثنين لزوال اللبس

على زبرة الاسد اذا اسن اظفاره لم تقلم اي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد جرى يعني الاسد ومنبط عشوا يعشوا لا يقصد يقال عشا يعشو اذا جاء على غير بصيرة وعشي يعشى عشا اذا اصابه العشا **قوله** واعلم البدل سيدل به على انحصار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان **وقوله** استشهد به على فك المضارع المجزوم وبعبره يصيبه وافره ومن لم يذده اي يدفع **قوله** ومن يعص اطراف الرماح يعني من عصا الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهزم على حذف في اي في كل لهزم واللهذم السنان الماضي **قوله** ومهما يكن البيت اورده الحوفي شاهداً على زيادة ما بعد الشرط واعاده في مهما دليلاً على انها خرجت والخليقة الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس اي يتثقل على الناس يساموه **اخرج** ابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس انه سال الحطيئة من اشعر الناس قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت وما بدونه الذي يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت ولكن الرضاعة افسدته كما افسدت جرير ولا يغني بنفسه **واخرج** وكيع في الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمن قال قال يوماً زيد بن علي بن حسين لعبد الله بن حسن بن حسن بيت الجاهلية كانت جاهلية زهير بن ابي سلمى حيث يقول

رايت المنايا خبط عشواء من تصب ۝ تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

فقال له عبد الله بن حسن نعت الجاهلية كانت جاهلية زهير بن ابي سلمى حين يقول

واعلم ما في اليوم والامس قبله ۝ ولكنني عن علم ما في غد عم

وانشد انى حيث استقرت راعيه ۝ حمى فيه عزة وامان **وانشد**

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ۝ ببيض المواضي حيث لي العمائم

قال العيني قيل انه للفرزدق من قصيدته التي اولها

نحن بزوراء المدينة ناقتي ... والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد ان المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالرمح يطعنه بضم العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي واما المعنوي فيطعن في النسب بفتح العين والحبا بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة والمراد به اوساطهم كما اراد بلي العمائم رؤسهم اي نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم والبيض بكسر اوله جمع ابيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث لي العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معرباً ومحلاً حيث نصب على الحال **قلت** بل على الظرف لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم **وانشد**

اذا ريدة من حيث ما نفحت له ۝ اتاه بريّاها خليل يواصله

قال ابو حية النميري بالياء التحتية واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد ادرك الدولة الاموية والعباسية والريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقال في اطرادة ونفحت هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح ورياها بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمر يفسره الظاهر لان اذا لا يليها الا الفعل وحيث مقطوعة عن الاضافة اي من حيث هبت ونفحت ذلك ليلا يلزم بطلان الاضافة اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملاً فيه واتاه جواب اذا **وانشد** اما ترى حيث سهيل طالعاً لم يسم قايله وتمامه

٧ [illegible]

٨ الانماط جمع نمط وهو ما بسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام والعلة الستر الرقيق والوراد جمع ورد وهو الاحمر والمشابهة المشابهة والعنم البقم والدم الاخوين

٩ السوبان ارض مرتفعة علوتها والتوريك ركوب الورك والدل الحسن والعيش المتنعم مطلق النعمة

١٠ بكرن بكرة واستحرن سحرة سارن بكرة وسحرة ووادي الرس وادي بعينه لا يخطئانه كما لا تخطئ اليد الفم

١١ ملهى اللهو وموضعه اللطيف المتانق بالحسن ومنظر الانيق المعجب والمتوسم المتفرس ووسم وسماً

١٢ فتات العهن ما انقطع والعهن الصوف المصبوغ وحب الفنا عنب الثعلب بحطم تكسر

١٣ جمام جمع جم الماء وهو ما جمع في البير والحوض ووضع العصى كناية عن الاقامة والتخيم ابتناء خيمة

١٤ القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض ويريد المحل من لا عرضه ومنهم وبالحرم من له حرمة الحلف من اعداء واولياء

١٥ الجزع قطع الوادي وعند العرب كل صانع قين والقشيب الجديد ومقام المتوسم

١٦ جرهم قبيلة تزوج فيهم اسمعيل فغلبوا على الحرم والكعبة بعده وضعفاء اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وهي اسم لولد النضر بن كنانة

١٧ اراد بالسيدين الهرم بن سنان والحرث بن عوف وحمل القول على قوة واحدة والمبرم على اثنين واكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي

بما يضيء كالشهاب لامعا ترى بصرية وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد نذورا وقيل الى الجملة تقديرا على ان سهيلاً مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي مستقر او ظاهر في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث مربة لم يضف الى جملة وهي منصوبة على الظرفية والمفعولية ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية وان اضيفت الى المفرد كما في لدن **وانشد**

حيثما تستقم يقدر لك الله ❊ نجاحا في غابر الازمان

لم يسم قايله والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين **حرف الخاء انشد**

الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زايل

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد **حرف الراء شواهد رب انشد**

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ❊ عارا عليك ورب قتل عار

تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة **وانشد**

فيا رب يوم قد لهوت وليلة ❊ بآنسة كانها خط تمثال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس **وانشد**

ربما اوفيت في علم ❊ ترفعن ثوبي شمالات

هذا لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالابرش قال شارح ابيات الايضاح وغلط بن حزم فنسبه لتابط شرا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ اصحابه في راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا لانه دال على شهامة النفس وحدة النظر وخص الشمال بالذكر لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف المرقبة التي يربا فيها لاصحابه انتهى واستشهد سيبويه بهذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به ابو علي الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذ الكفت بما قال وهذا الموضع الذي يليق به التكثير لانه المناسب للمدح وقال صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناها من التقليل لان جذيمة ملك جليل لا يحتاج مثله الى ان يتبذل في الطلايع لكنه قد يطرا على الملوك خلاف العادة فيفخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كانه استانف الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا انه شبه ما في ربما بما النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كانه منفي وقيل انما ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها صوت الا بغامها وقال في المصباح والاكثرون رووا البيت هكذا ورواه ابو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفع اثوابي شمالات وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن حزم بلفظ رب ليل قد سريت به غير مصدره قال وفي قوله ترفعن ثوبي اشارة الى قميصه لا يلصق جلده لخمصه وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من اهل النعمة وقال ابن الاعرابي يقال اوفيت راس الجبل واوفيت فلانا بمكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا في البيت حذف المفعول تقديره ربما اوليت مرقبا او شرفا في راس علم وبعد هذا البيت في فتوا نارايتهم ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم ماتوا ثم ابنا غانمين وكم من اناس قبلنا فاتوا فتو شباب ورايتهم بوجدة ثم

٢٤ يعطون الابل غزامة قوم لقوم ولم يهرقوا بينهم ملاء محجمة

٢٥ التلاد والتليد المال القديم الموروث مغانم جمع مغنم شتى متفرقة والافال جمع افيل وهو صغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة وخص الصغار لان الديات تعطى بنات لبون وحقاق وجذاع وهي صغيرة افال ولم يطابق لانه فعال من الابنية التي اشتركت فيها الاحاد والجموع وكل بناء في هذا السماع تذكيره حملا على اللفظ

٢٦ الاحلاف الحلفا والجيران جمع حليف وهل عني قد اقسمتم كل قسم اي حلفتم كل حلف لا تخونوه

٢٧ ومهما يكتم من الله يعلمه فلا تكتموا من الله عهدا

٢٨ ان اخر وضع بالكتاب ليوم الحساب وان يعجل ينقم

٢٩ الحديث المرجم الذي يرجم بالظن كانه

٣٠ ذميمة اي تذمون بها والضري شدة الحرص وتضرم نار الحرب فعليكم بالصلح

٣١ تغال الرحا حرفة او حلقة تربط تحت الرحا والثيا تعني مع واللقح الحمل كشافا تلقح الناقة مرتين وتنتج تولد وتتيم ان تلد الانثى توامين اي اثنين

٣٢ اشام من الشوم مقابل اليمن واحمر عاد اي ثمود وهو عاقر الناقة اسمه قدار بن سالف اي تنتج مثله لكم

همز من ربات القوم وربات رقبتهم ولنت لم طليعه فوق شرف **وانشد**

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ❊ ثمال اليتامى عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف تمالا قريش عليه واولها

لما رايت القوم لا ود فيهم ❊ وقد قطعوا كل العرى والوسايل

ومنها

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ❊ ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ❊ ونذهل عن ابنائنا والحلايل

الى ان قال

وما ترك قوم لا ابا لك سيدا ❊ يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وابيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا مجرور بواو رب فلا شاهد فيه على هذا وممن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجة في شرح البخاري عند شرح البيت وثمال البيت وثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والملجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط يكلا ويرعى والذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته **فايده** ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه وقيل انه اسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **ثم اخرج** هو والخطيب من طريق احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسماعيل العلوي عن ابائه عن الحسين عن ابيه علي قال سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد بن اخي قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وايتاء الزكاة **واخرجاه** من طريق اخر فيه مجاهيل عن ابي رافع سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه احد **اخرج** الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية الا بمال الا ابو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان ابو طالب شقيقا على النبي صلى الله عليه وسلم يمنعه من مشركي قريش جاؤوه يوما بعمارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عمارة ونحن ندفعه اليك مكان محمد ادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم ابن اخي تقتلونه وتعطوني ابن احدكم اغذوه لكم **واخرج** ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمن قال حدثني ابي قال مشت قريش الى ابي طالب فقالوا انت افضل قريش اليوم حلما واكبرهم سنا واعظمهم شرفا وقد رايت صنع ابن اخيك فرق كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك ديته قال لا تطيب بذلك نفسي ان ارى قاتل ابن اخي يمشي بمكة وقد اكلت ديته قالوا فانا ندفعه الى بعض العرب فيكون هو يقتله ويدفع اليك ديته ونعطيك اي ابنائنا شئت فيكون لك ولدا مكانه قال هذا فقال لهم ما انصفتموني تقتلون ولدي وتغذوا اولادكم او لا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره ولكن امر هو اجمع لكم مما اراكم تخوضون فيه تجمعون شباب قريش من كان منهم من بني محمد فتقتلوهم جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لا لعمر ابيك لا نقتل ابناءنا واخواننا من اجل هذا الصبي ولكن سنقتله سرا وعلانية فعند ذلك يقول لما رايت القوم لا ود فيهم القصيدة كلها **قال** الواقدي توفي ابو طالب النصف من شوال من السنة العاشرة من حين تنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنه **واخرج** ابن اسحق والبيهقي في الدلايل

٣٩ دعى المرعى نحو حيث المانية الكلاء والرعي الكلا نفسه والظماء ما بين الوردين والغمار الماء الكثير تفرى تنشق وهذا كله استعارة للحرب تورد الابل بعد الرعي فالحرب بمنزلة الغمار لكنها تنشق عنهم بالجراح والدم وسفك الدماء

٤٠ فقضوا احكموا امانا محارمهم والكلاء المتوبل المتوخم الذي لا يستمرى منه

٤١ عاد الى مدح من يودون العاقلة ولم يرضوا سفك الدما اقسم ببقائك ان رماحهم لم تجر عليهم ولم يشاركوا في قتالهم فذلك ابلغ وعدد القتلى

٤٣ عقلت عن الرجل اديت عنه الدية وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك طلوت النقبة اي علوتها والمخزم منقطع انف الجبل

٤٤ حلال جمع حال يعصم يمنع والطروق الاتيان ليلا واعظم الامر

٤٥ الضغن ما ستكن في القلب من العداوة والتبل الحقد والجاني والجارم واحد والاثلام الخذلان

٤٦ سامت مللت ولا ابا لك كلمة جافية ولم يرد بها الا التنبيه والاعلام

٤٨ خبط عشوى الخبط الضرب باليد والعشوى الناقة التي لا تبصر

٤٩ يضانع يداري الناس الضرس العض والمنسم بكسر السين خف البعير

بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب في مرضه قال له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فقال والله لولا ان يروا انى قلتها جزعًا حين نزل بي الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب رُئي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال وصلتك رحم وجزيت خيرًا يا عم **واخرج** البيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت قريش كاعة عني حتى توفي ابو طالب **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فا ينزل حتى يجيش ميزاب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ⁂ ثمال اليتامى عصمة للارامل

واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن انس ان اعرابيًا جاء فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريًّا مريعًا غدقًا طبقًا عاجلًا غير رايث نافعًا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السماء بارواقها وجاؤا يضجون الغرق الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيًّا قرت عيناه من ينشد قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ⁂ ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ⁂ فهم عنده في نعمة وفواضل

الحاكم عن الزهري قال اختلف عتبة وعبيدة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به وقد قطعت رجله ومخها يسيل فقال الست شهيدًا يا رسول الله قال بلى فقال لو كان ابو طالب حيًا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول

ونسلمه حتى نصرع حوله ⁂ ونذهل عن ابنائنا والحلايل

وانشد

الا رب مولود وليس له اب ⁂ وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه ⁂ مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ⁂ ويهرم في سبع معا وثمان

قال ابن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمرو الجنبي واراد بالاول عيسى وبالثاني ادم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تنجلي لزمان اي وان تطاول زمانها اي لا تذهب في وقت من الاوقات وقوله لم يلده الاصل يلده فسكن الاخر للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه اخف وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود وجملة وليس له اب حالية او صفة والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور او مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز فيه التسكين وانشد البيت قال ولا يجوزه في المفتوح لخفة الفتحة

وانشد فرع جبيل شامخ لن تناله ⁂ بقنته حتى تكل وتعملا

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها

صحا

صحا قلبه عن سكره وتاملا ⁂ وكان بذكرى ام عمرو موكلا
وكان له الحين المتاح حمولها ⁂ وكل امرىء رهن بما قد تحملا
الا اعتب ابن العم ان كان جاهلا ⁂ واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا
وان قال لي ماذا ترى يستشيرني ⁂ يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها ⁂ واحر اذا حالت بان اتحولا
واني امرؤ اعددت للحرب بعد ما ⁂ رايت لها نابًا من الشر اعصلا
اصم رديني كان كعوبه ⁂ نوى القسب عراصًا مزجًا منصلا

الى ان قال

فقال له هل تذكرن مخبرًا ⁂ يدل على غنم ويقصر معملا
على خير ما ابصرتها من بضاعة ⁂ لملتمس بيعًا بها او تبكلا
فرع جبيل شاهق الراس لم يكن ⁂ ليبلغه حتى يكل ويعملا

ومنها

واني وجدت الا اقلهم ⁂ خفاف العهود يكثرون التنقلا

وهو اخرها

بني ام ذي المال الكثير يرونه ⁂ وان كان عبدًا سيد الامر جحفلا
وهم لمقل المال اولاد علة ⁂ وان كان محضًا في العشيرة مخولا
وليس اخوك الدائم العهد بالذي ⁂ يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكن اخوك الناي ما كنت آمنا ⁂ وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز عن سكره بضم السين فقال لم يرد السكر انما اراد السكرة من الغمّ مثل قوله تعالى انهم لفي سكرتهم يعمهون وتامل تثبت في امره والحمول الهوادج لكانت له حينا اذ مرت به وقوله الا اعتب معناه الا اني انا اعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخلط الامر مزيلا اي خالط بامري في موضع المخالطة وان بل في موضع المزايلة اي اخلط ما ينبغي ان اخلط وامير ما ينبغي ان اميزه وقوله اقيم اي ما كانت الاقامة حزمًا واحراي اخلق اذا تغيرت بان اتحول عنها والرديني الرمح منسوب الى ردينة وشبهه بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعراص كثير الاضطراب اذا هز ومزج منصل مع له زج ونصل قد ركبا فيه وقوله هل تذكرن اي هل تعرف رجلا يدلني على غنم تهون المونة فيه **وقوله** على خير ما بصرت من بضاعة من بضايع الناس ان اراد بها بيعًا او اراد بها غنمًا والتبكل الغنيمة يقال تبكل اي تغنم وشامخ وشاهق واحد هو طويل في السماء قليل العرض فصغره لهذا وهو اشد لصعوده اذا دق وذهب في السماء وقل عرضه وجحفل كثير الشان والاتباع واصله الجيش العظيم فضرب له مثلا ويروى هم لقليل المال اولاد علة الذين امهاتهم مفرقات والمحض الخالص النسب والمخول الكريم الاخوال والناي بالنصب اي واخوك الذي هو اخوك الذي يناي عنك اذا امنت واذا نابتك نايبة جاءك فاعانك بنفسه ذكره الاصمعي وقال مرة صير المصدر في موضع الصفة قال ابو حاتم ويجوز عندي الناي ممدود كالنائي فحذف الياء منه وقال اظن هذا البيت مصنوعًا واعضل الامر اشتد والامر المعضل الشديد انتهى ملخصًا من شرح الديوان **وانشد**

وكل اناس سوف تدخل بينهم ⁂ دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد لم **وانشد**

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ✿ فالهيتها عن ذي تمائم محول

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ✿ بشق وشق عندنا لم يحول

طرقتها اتيتها ليلا فالهيتها اشغلتها عن ذي اي عن ولد ذي وتمائم جمع تميمة وهي التعويذة التي تعلق على الصبي ومحول اتى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلام كمقيم لا انه جاء على الاصل كما استحوذ ويروي انصرفت بدل انحرفت ويحلحل بدل يحول اي لم يحرك والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفاء **وانشد** بل بلد ذي صعد واكام اورده الفارسي بلفظ ذي صعد واصباب والصعد بضم المهملتين العقاب جمع صعود بفتح الصاد والاكام بالمد جمع اكمة وهي التل المرتفع

وانشد رسم دار وقفت في طلله ✿ كدت اقضي الحياة من جلله

تقدم شرحه في حرف الجيم **وانشد**

وسن كسنيق سناء وسنما ✿ ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي داود الايادي اولها

اعني على برق اراه وميض ✿ يضيء حبيا في شماريخ بيض

ومنها وقد اغتدي والطير في وكناتها ✿ بمنجرد عبل اليدين قبيض

واخرها كان الفتى لم يغن في الناس ساعة ✿ اذا اختلف اللحيان عند جريض

وميض البرق يمض وميضا ووميضا لمعا ناخفيفا والحبي السحاب والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل وبيض لا نبات بها **قوله** وقد اغتدي البيت نظير قوله في المعلقة المشهورة وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ومنجرد فرس وعبل اليدين ضخمهما وقبيض بقاف وموحدة سريع نقل القوائم والجريض بجيم وراء الغصة بالريق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه اي يكاد يقضي والبيت اورده الجوهري في الصحاح وسنيق بضم المهملة وتشديد النون وتحتية ساكنة جبل وسناء ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور كهذا الجبل طولا اي مرتفعا وسنما عطف على موضع سن لانه في المعنى مفعول ذعرت والسن البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومن زعم انه عطف على سنا فقد غلطوه ومدلاج اي فرس كثير السير والهجير القائلة ونهوض كثير النهوض بفتح النون **وانشد**

ربما ضربة بسيف صقيل ✿ بين بصرى وطعنة نجلاء

الزماني هو من قصيدة لعدي بن الرعلاء الغساني شاعر مجيد والرعلاء امه وقبله

كم تركنا بالعين عين اباغ ✿ من ملوك وسوقة الفاء

فرقت بينهم وبين نعيم ✿ ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح بميت ✿ انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا ✿ كاسفا باله قليل الرجاء

فاناس يمصصون ثمادا ✿ واناس حلوقهم في الماء

ربما

ربما ضربة البيت **وقوله** عين اباغ بضم الهمزة واخره عين معجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة للعرب قتل فيها المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئا حاله **وقوله** البيت اورده المصنف وعموس يضل فيها يد الاسي واعيت طبيبها بالشفاء رغوا رابية الضراب وقالوا ليذودن سامر الحي فرغنا العقاب للطعن حتى جرت الخيل بينهم بالدماء والبيت استشهد به على اعمال رب الجر مع ما وقوله بين بصرى اي بين جهات بصرى فاضاف بين الى المفرد لاشتماله على امكنة ويروى دون بصرى وبصرى بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة اي واسعة ويقال امر عموس اي شديد مظلم لا يدرى من اين يؤتى له والاسي الطبيب **وانشد**

ربما الجامل المؤبل فيهم ✿ وعناجيج بينهن المهار

هو من قصيدة لابي داود جارية بن الحجاج الايادي واولها

اوحشت من سروب قومي تعار ✿ فاروم فشابة فالستار

بعد ما كان سرب قومي حينا ✿ لهم النخل كلها والبحار

فقدامست ديارهم بطن فلج ✿ ومصير لصيفهم تعشار

ربما الجامل البيت ورجال من الاقارب بانوا ✿ من حذوق هم الرؤوس الخيار

اوحشت اقفرت والسروب جمع سرب وهو المال السارب وتعار بكسر المثناة الفوقية واروم بفتح الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الابل مع رعاته وارباره والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابل مؤبلة اذا كانت للقنية والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيمين وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كف رب بما ودخولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما **وانشد**

فان اهلك فرب فتى سيبكي ✿ علي مهذب رخص البنان

واخرج المعافى بن زكرياء وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد اغار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويامره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا واتوا به اسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمان اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به معهم الى الحجاج فلما دخل على الحجاج قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فيجري جنانك قال لو بلاني الامير اكرمه الله لوجدني من صالحي الاعوان وبهم الفرسان ولوجدني من انصح رعيته

وذلك اني ما لقيت فارسًا قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرًا قال له الحجاج انا قاذفون بك في حاير فيه
اسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مونتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت
المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به الحجاج
فغلت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرًا انشا
يقول

تاوبني فبت لها كنيعًا ∴ هموم لا تفارقني حوان
هي العواد لا عواد قومي ∴ اطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ما قلت قد اجلين عني ∴ ثني ريعانهن على شان
فان مقر منزلهن قلبي ∴ فقد انقضته فالقلب آن
اليس الله يعلم ان قلبي ∴ يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعيدك طرفي ∴ على عدواء من شغل وشان
الا قد هاجني فازددت شوقًا ∴ بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي ∴ على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احزوا ∴ ببعض الطير ماذا تخبران
فقالا الدار جامعة قريب ∴ فقلن بل انتما مستمنيان
فكان البان ان بانت سليمى ∴ وفي الغرب اغتراب غير دان
اليس الليل يجمع ام عمرو ∴ وايانا فذاك بنا تدان
نعم وترى الهلال كما اراه ∴ ويعلوها النهار كما علان
فما بين التفرق غير سبع ∴ بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من جشم بن سعد ∴ اقلا اللوم ان لم تنفعان
اذا جاوزتما سعفات حجر ∴ واودية اليماني فانعيان
الى قوم اذا سمعوا بنعيي ∴ بكى شبانهم وبكى الغوان
وقولا جحدر امسى رهينًا ∴ يحاذر وقع مصقول يمان
يحاول صولة الحجاج ظلمًا ∴ وما الحجاج ظلامًا لجان
الم ترني غذيت اخا حروب ∴ اذا لم اجن كنت مجن جان
وان اهلك فرب فتى سيبكي ∴ على مهذب رخص البنان
ولم اك ما قضيت ديون نفسي ∴ ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه باسد ضار عات يجري على عجل فارسل به فلما ورد الاسد
على الحجاج امر به فجعل في حاير واجيع ثلاثة ثم ارسل الى جحدر فاتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة
الى عنقه واعطي سيفًا والحجاج وجلساوه في منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول

ليث وليث في مجال ضنك ∴ كلاهما ذو انف ومحك
وشدة في نفسه وفتك ∴ ان يكشف الله قناع الشك

فهو

فهو احق منزلة بتركه
فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما
صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف
لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول
فكبر الحجاج والناس جميعًا واكرم جحدرًا واحسن جايزته اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات بطوله
من طريق اخر عن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قوله تاوبني اي اتاني ليلًا وكنيعًا
من كنع الرجل اذا اخضع ولان وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك وانقضته بالقاف نقضت نفسي اعيت وكلت
وانقضها الكلها وان انتهى حرة وان العدوا بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد قال في الصحاح العدواء
المكان الذي لا يطمين من قعد عليه وعدوا الشغل ايضا موانعه والعدوا ايضا بعد الدار والغرب بفتح العين
المعجمة والواو ضرب من الشجر والخز والكهانة والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان اطراف الاصابع
والنشد يا رب قايلة غدا ∴ يا لهف ام معاويه
هو لهند زوج ابي سفيان ام معويه من ابيات قالتها في وقعة بدر اولها
لله عين من راى ∴ هلكا لهلك رجاليه ∴ يا رب باك لي غدا ∴ في النايبات وباكيه
عود رد ابوم القليب ∴ غداة تلك الواعية ∴ من كل غيث في السنين ∴ اذا الكواكب خاويه
قد كنت اخذر ما ارى ∴ فاليوم حق حذاريه ∴ قد كنت احذر ما ارى ∴ فانا الغداة مراميه
يا رب قايلة غدا ∴ يا ويح ام معويه ∴ قوله خاويه قال في الصحاح خوت النجوم تخوي خيًا امحلت وذلك
اذا سقطت ولم تمطر في نويها والبيت استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب قال ابن الدماميني
وقد يقال الموصوف محذوف اي يا رب امراة قايلة

حرف السين النشد

وما ادري وسوف اخال ادري ∴ اقوم الحصن ام نساء
تقدم شرحه في شواهد اما والنشد
فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا ∴ سواين فاجعلني على حبها جلدا
الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد البعير بالضم جلدًا بالفتح وجلادة اي صلب فهو
جلد والنشد ولا سيما يوم بدارة جلجل
هو من معلقة امرء القيس بن حجر المشهور وصدره ∴ الا رب يوم لك منهن صالح ودارة جلجل بجيمين اسم
لغدير والنشد فـ بالعقود وبالايمان لا سيما ∴ عقد وفاء من اعظم القرب
قوله فِ امر من الوفاء وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معًا والنشد
فلا صرفن سوى حذيفة مدحتي ∴ لفتى العشي وفارسي

حرف العين شواهد على والنشد

نحن فتبدي ما بها من صبابة ∴ واخفي الذي لولا الاسي لقضاني
هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبله
فمن يك لم يعرض فاني وناقتي ∴ بحجر الى اهل الحمى غرضان
القصيدة خليلي من عليا هلال بن عامر ∴ بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

ومنها على كبدي من حب عفراء لو عتر * وعيناي من وجد بها تكفان
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يا تلفان
ومنها تحملت من عفراء ما ليس لي به * ولا للجبال الراسيات يدان
كان قطاة علقت بجناحها * على كبدي من شدة الخفقان
ومنها الا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة اضحت خلة لفلان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه * تواسوا بنا حتى امل مكاني
تكنفني الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
ولو كان ذو واش باليمامة داره * وداري باعلى حضرموت اتاني
ومنها لا هوى الحشر اذ قيل انني * وعفراء يوم الحشر ملتقيان

تحن من الحنان وهي الرحمة والحنو وضره للناقة قال المصنف في شواهده وقوله نشبدى رواه ابو علي في العسكريات وتبدي بالواو والاسي بضم الهمزة جمع اسوة بضمها او بالكسر جمع اسدة بكسرها وعما ما يا قسي بر الحزين ويتعزي ولتسمى الصبر اسى بالضم وهو محتمل هنا قال وسمعت كثيرا ينشدون البيت بفتح الهمزة وهو خطاء لان ذلك بمعنى الحزن ويفسد به المعنى **قوله** لقضاني اصله لقضا علي الموت فحذف الجار وعدي الفعل الى الضمير وقد قيل انه ضمن قضى بمعنى قتلني او اهلكني فعداه بنفسه ويعرض بمجمتين بينهما راء يقال غرض الحكذا اي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح العين وكسر الراء غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور وحر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته **فايدة** عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر اسلامي احد المتيمين الذين تلهم الهوى قال في الاغاني ولا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هو يها وهويته فخطبها الى عمه فات امها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذي مال فاشتد بني عروة ومات رحمه الله فجزعت عفراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلايل وبلغ هو به من اي سفين الحر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما **واخرجه** ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا حياله فقالوا ادع لي له قال وما به قالوا الحب ثم حفت في ايديهم فاذا هو قد مات فما رايت ابن عباس في عشية سال الله الا العافية مما ابتلى به بذلك الفتى وسالت عنه فقيل هذا عروة بن حزام وقال المبرد في الكامل مما يستحسن ويستغرب معناه ويحمد لاختصاره قول اعرابي من كلاب فمن يك لم يعرض فاني وناقتي * بحجر الى اهل الحمى غرضان
تحن فتبدي ما بها من صبابة * واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
يريد لقضى علي فاخرجه لفصاحته وعلمه بجوهر الكلام احسن مخرج **وانشد**
وبان على النار الندى والمحلق تقدم شرحه في شواهد الباء **وانشد**
اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها
هو للقحيف بن عمير العقيلي شاعر مقل شبيحيتا التي شبب بها ذو الرمة وبعده
ولا تنبو سيوف بني قشير * ولا تمضي الاسنة في صفاها

قال الجوهري ربما قالوا رضت عليه في معنى رضيت عنه وانشد البيت وقال غيره ضمن رضي معنى عطف وقال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضي الله عليك وقال الكسائي حمل رضي على نقيضه وبنو قشير بضم القاف قبيلة وجر لعمر الله محذوف اي يميني واعجبني جواب اذا وضمير رضاها عايد الى بني قشير وانثه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجمحي القحيف هذا في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسمى اباه سليمان
وانشد في ليلة لا نرى بها احد * يحكي علينا الا كواكبها
هذا لعدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قال لما علم وصف انه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يحكي وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من المضمر الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من احد لكان احسن لان احدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه اقوى وقبل البيت
يشتاق قلبي الى مليكة لو * امست قريبا ممن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة واللبا * ت اذ زانها ترايبها
يا ليتني ليلة اذا هجع الناس * ونام الكلاب صاحبها
في ليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رايت صاحب الاغاني قال ان هذه الابيات لاحيحة بن الحلاج بن الحريش الاوسي يكنى ابا عمرو وزاد بعدها
لتبكني قينة ومزهرها * ولتبكني قهوة وشاربها
ولتبكني ناقة اذا رحلت * وغاب في سرزخ مناكبها
ولتبكني عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها
وانشد علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
هذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي **وقبله**
ولما رايت الخيل زورا كانها * جداول زرع ارسلت فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فداعست * اذا اضطربت جالت قلبك فكرت
فجاشت الي النفس اول مرة * فردت على مكروهها فاستقرت
زور بضم الزاي جمع ازور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جري الماء في الانهار لا على الانهار وجاشت النفس ارتفعت والفاء في فجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اي طعنت او البيت كذا قال وانت ترى الجواب مصرحا به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستفهامية فحذف الفها والرمح يروي بالرفع وبالنصب على حمل تقول كتظن قال التبريزي ولذلك اورده المصنف في التوضيح شاهدا على اعمال تقول عمل تظن والمعنى باي حجة احمل السلاح اذ الم اقاتل عند كر الخيل ويروى ساعدي بدل عاتقي **وقوله** اذا انا لم اطعن اي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت ترك الطعن بزمان كر الخيل فاذا الاول ظرف ليثقل والثاني ظرف لقوله لم اطعن وكرت من الكر وهو الرجوع **فايدة** عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عصم بن زبيد الاصغر وهو منبه ابن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدي

المذحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في زبيد فاسلم في سنة تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرًا محسنًا مشهورًا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشًا يومئذٍ وقيل جرح في رنعة نهاوند فحمل بقرية من قراها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين **وانشد**

ان الكرم وابيك يعتمل ∴ ان لم يجد يومًا على من يتكل

قبله انى لسائبها واني لكحمل ∴ وشارب من مايها ومغتسل **وانشد**

ولا يواتيك فيما ناب من حدث ∴ الا اخو ثقة فانظر من تثق

اورده ثعلب في اماليه وقبله

يا ايها المتحلي غير شيمته ∴ ومن خليقته الافراط والملق

عليك بالقصد فيما انت قايله ∴ ان التخلق ياتي دونه الخلق

وبعده يا جار ان يبل سربال الشباب فما ∴ يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وانما الناس والدنيا على سفر ∴ فناظر اجلا منهم ومنطلق

ورايت في المؤتلف والمختلف للآمدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان ثم رايته ايضا في نوادر ابي زيد معزوا اليه واورده بلفظ ولا يواسيك واورد بعده

لا اسكر الخو مظلومًا ولا وكل ∴ في النايبات ولا هيابة فرق

قوله ولا يواتيك اي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب اي اصاب من حدث اي نازلة من نوازل الدهر وقال ابو زيد المتخلق هو الذي يتكلف خلقا ليس من شيمته سالم بن وابصة بن معبد الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين كان والي الرقة ثلاثين كان شابا في خلافة عثمن ومات في اخر خلافة هشام بن عبد الملك **وانشد**

ابى الله الا ان سرحة مالك ∴ على كل افنان العضاة تروق

هذا من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه اولها

نات ام عمرو فالفؤاد مشوق ∴ يحن اليها نازعًا ويتوق

ابو الفرج في الاغاني عن محمد بن ابي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب رضي الله الى الشعراء ان لا يشبب رجل بامراة الا جلده فقال حميد بن ثور وكانت له صحيفة فذكر شعرا فيه

ابى الله الا ان سرحة مالك ∴ على كل افنان العضاة تروق

وهل انا ان عللت نفسي بسرحة ∴ من السرح ماخوذ علي طريق

سقى السرحة المحلال والاجرع الذي ∴ به السرح دجن دايم وبروق

قال ثعلب في اماليه كنى بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون جمع فنن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة **وانشد**

فوالله لا انسى قتيلا رزيته ∴ بجانب قوسى ما بقيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما ∴ نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

هذان من ابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة اغارت ثمالة بقوسى فقتلوا عروة اخا

ابي

ابي خراش واسروا ابنه خراشا في من اسروا فوقع لرجل منهم فجهد به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينا الاسر وخراش في ماشية له ضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له اتعرف مكان اهلك قال نعم فالقى عليه ثوبه مجيرًا له فاقبل الاسر بالسيف صلتا فقال اسيري فقال كذبت فتعاجرتم فكف عنه ولحق خراش بابيه فقال من لجارك فاخبره قال فمن الرجل قال من اتيته فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعرًا مدح رجلاً لا يعرفه الا ابا خراش فقال

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا ∴ خراش وبعض الشر اهون من بعض

كانهم يشبثون بطاير ∴ خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض

يبادر قرب الليل وهو مهابذ ∴ يحث الجناح بالتبسط والقبض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجًا ∴ اضاع الشباب في الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مخامص ∴ على انه ذو مرة صادق النهض

فوالله البيتين ولم ادر من القى عليه رداءه ∴ سوى انه قد سل عن ماجد محض

قوله كانهم يعني الذين يعدون خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل ما استخف خفيف المشاش والنحض بفتح النون وفتح الحاء المهملة اللحم ومهابذ بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه يقال ابن هذب اذا اعدا عدوا شديدا وقال غيره انما هو مهابد بالمهملة اي جاد قال السكري وهذا تصحيف في القولين قال الاصمعي وقال الباهلي اهبذ واهذب اي اسرع واجتهد ومثلوج الفؤاد بارده ضعيف لا حرارة له ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والربيلة والنعمة والخصب والخفض الاقامة ونازعته نازعته ولته ومخامص جمع مخمصة وهي المجاعة لحقته لا شارة صحبته على نفسه بالزاد ذو مرة ذو قوة وصادق النهض صاحب نهضات في الامور صايبات ورزيته اي اصبت برصفة قتيلا وكانت متعلق بقتيلا وقوسى بفتح القاف موضع وعلى انها يعفو في محل نصبت على الحال وعامله لا انسى والتقدير ما انساه على عفا الكلوم اي اذكره عانيا كلمي وتعفو تذهب وتبرا والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها هنا الحسرة عند ابتداء الفجعة وقال السكري تقول انما يحزن لما يمر حديثا وينسى ما مضى وان جل كما قال الاخر اخر ماشي يعولك والاقدام تحسنا ه وان هو جل والماجد الكريم ويردى على انه قد سل والمعنى لا اعرف اسمه ونسبه الا انه ولذكرته بما ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على وروده على الاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده السكري في اشعار هذيل بلى انه وكذا هو في امالي وعلى هذا فلا شاهد فيه قال العالي قرات هذه الابيات على ابي بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ار احدا يقوم باشعار هذيل غيره **فايده**

ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر الفارس المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر وقال ابو الفرج الاصبهاني كان احد الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريدان يرسلهما في الحلبة فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابي خراش الهذلي مكة في الجاهلية وكان قد اسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن حجاجا فنزلوا عليه فقال ما امسي عندي ما ولكن هذه برمة وشاة وقربة وفزرو الماء فانه غير بعيد ثم اطبخوا الشاة وذروا البرمة

والقربة عند الماء حتى تاخذها فامتنعوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم اقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء ولم يعلمهم ما اصابه فباتوا ياكلون فلما اصبحوا وجدوه في الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال والله لولا ان يكون لا امرت ان يضاف بماخن بعدها ثم كتب الى عامله ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته **وقال** وكيع في الغرر ثنا علي بن الحسين بن عبد الاعلى قال قلت لابي محلم اي استحسن ابيات ابي خراش الهذلي

دعوت الهي بعد عروة اذ نجا ⁂ خراش وبعض الشر اهون من بعض
فاليت لا انسى قتيلا رزيته ⁂ بجانب قوسى ما مشيت على الارض
بلى انها تعفو الكلام وانما ⁂ توكل بالادنى وان جل ما يمضي

قال لي ابو محلم احمد بن هشام التميمي هذه سرقها من القلب العنبري والشدني للقلب

بنتا اغر نربضها ⁂ من ان يكون فراقها جهزا
حادث ما امر يهتك ⁂ والاول تنساه وان عزا

والقلب هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **وانشد**

وقد زعموا ان المحب اذا دنى ⁂ يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ⁂ على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ⁂ اذا كان من تهواه ليس بذي ود

هذه الابيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ⁂ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ثم رايت في ابيات القالي حدثنا الرياشي قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطثرية فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات الثلاثة المستشهد ومطلعها عنده

الا هل من البين المفرق من بد ⁂ وهل لليالي قد تسلفن من رد

ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة اسم امه وهي بنت حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان بلغه ان رجلا من اخوال من سلول ياتي امراته ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعدها ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته

وانشد غدت من عليه بعدما تم ظموها

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والتدميري هو مزاحم بن الحارث قال ابن سيده هو جاهلي فقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن يسعون واظنه ادرك الجاهلية والاسلام وذكره الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتمامه

تصل وعن قيض ببيداء مجهل ويروى بزيزاء وقبله

قطعت بشوشاة كان قتودها ⁂ على خاضب يعلو الاماعز هيكل
اذا الكام كدر يتظل فرخها ⁂ لقى بشروري كاليتيم المعيل
وبعده غدوا طوى يومين عند انطلاقها ⁂ كميلين من سير القطا غير موتل

الشوشاة

الشوشاة بمعجمتين الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف والفوقية اخره دال مهملة اداة الرحل وعيدانه الواحد قتد والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه واطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع الاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله مجفل اي سريع الذهاب واذ لك اشارة الى الخاضب وهو مبتدا حذف خبره لدلالة الحال والمعنى ذلك الخاضب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون والجوني اسود اللون واللقاء بالفتح الشيء المطروح لهوانه وشروري موضع وقيل جبل والمعيل مفعل من قولك عالني الشيء يعيلني اذا اعجزني واصله من العيلة وهي الحاجة وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر **وقوله** غدت من عليه اي سارت من فوقه يعني من فوق الفرخ فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدميري في شرح ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت عليه والقطا انما يذهب الى الماء ليلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو وانما هذا مثل للتعجيل والظموء بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير بلا شرب وكذا ويروى خمسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت احشاؤها من العطش ماخوذ من الصليل وهو بكسر الصاد صوت الحديد ونحوه ويروى بدله تزل اي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بقاف وتحتية وبمعجمة القشر الاعلى من البيض والبيداء المفازة ويروى بدله بزيزاء بكسر الزاي الاولى وفتحها وهي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا اعلام فيها الان وزن المكسور فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلاء كحمراء وقال ابن يسعون الزيزاء لفظ مذكر وهمزته للالحاق وفتح زايه لغة هذيل والمفرد زيزاة والمجهل بفتح الميم والهاء القفراء الذي لا اعلام فيه يهتدي بها والموتلي المقصر ولا يا تلي اي لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خليلي عوجا بي على الربع نسأل ⁂ متى عهده بالظاعن المتحمل

وانشد

هون عليك فان الامور ⁂ بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ⁂ ولا قاصر عنك مامورها

هما لاعور الشني كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك مامورها ثلاثة اوجه احدها ان يكون مامورها مبتدا وقاصر خبره ثم تكون الجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني ان تنصب قاصرا وتعطف على محل اتيك كانه قال فليس منهيها اتيا لك ولا مامورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث ان تجر قاصر وتعطف على اتيك ثم لا يخلو اما ان يكون مامورها بمنزلة منهيها محمولا على ليس وهو من باب العطف على عاملين لانك ابنت الواو مناب ليس والباقي بانيك واما ان تجعله من قولنا ليس امة الله بذاهبة ولا قايم اخوها بعطف قايم على ذاهبة واخوها رفع بقايم فيخبر عن امة الله بذهابها وبقيام اخيها فيكون قد عطف جزا على جز فكذلك قاصر معطوف على اتيك ومامورها رفع بقاصر ويكون قد اخبرت عن منهيها بقصور المامور وكان القياس على هذا مامورة لان المنهي لما كان بعض الامورات فعله كذهبت بعض اصابعه ومعنى اضافة المامور الى المنهي اي المامور الذي يكون مع المنهي ويذكر معه ويقرن به لان

لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن اتيا نك انتهى
ثم رايت البيهقي قال في كتاب الاسماء والصفات ما نصه واما قوله في كنف الرحمن نعناه عند اهل النظر في ملكه
وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح فيما اخبرنا ابو نصر ابن قتادة ثنا ابو العباس محمد بن اسحق البصغي ثنا
الحسن بن علي بن زياد ثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن عتبة الخراز عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد
بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر

حفض عليك فان الامور ❊ بكف الاله مقادبرها
فليس باتيك منهيها ❊ ولا قاصر عنك مامورها

اي في ملك الاله وقدرته انتهى **وانشد**

وما اصاحب من قوم فاذكرهم ❊ الا يزيدهم حبا الي هم

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة زياد بن جميل **وانشد**

قد بت احرسه وحدي ويمنعني ❊ صوت السباع به يضبحن والهام

هذا من قصيدة للنمر بن تولب اولها

شطت بجمرة دار بعد المام ❊ ناي وطول تعاد بين اقوام
حلت بتيماء في حي اذا احتملوا ❊ في الصبح نادى مناديهم باشام
الى ان قال ومنهل لاينام القوم خصرته ❊ من المخافة اجناء وه ظام

قد بت احرسه البيت قوله شطت اي بعدت وجمرة بجيم وراء ونون جنة وهي من بني اسد والمام وبعاد
تقول قومها وقومي متعادون فلا اقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الاخذ نحو الشام ومنهل اي
رب منهل لاينام القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون واحرسه اي احترس فيه ويضبحن بضاد
معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة واورده الزمخشري قد بت
احرسه ليلا ويسهرني **شواهد عن انشد**

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ❊ عني ولا انت دياني فتخزوني

هو لذي الاصبع واسمه حرثان بن السموال وقيل ابن محرث العدواني واول القصيدة

يا من لقلب شديد الهم محزون ❊ امسى تذكر ريا ام هرون
امسى تذكرها من بعد ما شحطت ❊ والدهر ذو غلظة حينا وذو لين
فان تكن حبها امسى لنا شجنا ❊ واصبح الواي منها لا يواتيني
وقد غنينا وشمل الدار يجمعنا ❊ نطيع ريا وريا لا تعاصيني
نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم ❊ بخالص من صفاء الود مكنون
لي ابن عم على ما كان من خلق ❊ مختلفان فاقليه ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا ❊ فخالني دونه وخلته دوني
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ❊ شيئا ولا انت دياني فتخزوني
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة ❊ ولا بنفسك في الضراء تكفيني

فان

فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي ❊ فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى في غير الصرم منقصة ❊ وما سواه فان الله يكفيني
لولا اوامر تزري لست تحفظها ❊ ورهبة الله فيمن لا يعاديني
اذن بريتك بريا لا انجبار له ❊ اني رايتك لا تنفك تبريني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها ❊ ان كان اغناك عني سوف يغنيني
الله يعلمني والله يعلمكم ❊ والله يجزيكم عني ويجزيني
ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ❊ ان لا احبكم اذ لم تحبوني
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم ❊ ولا دماؤكم جمعا ترويني
لي ابن عم لو ان الناس في كبد ❊ لظل محتجزا بالنبل يرميني
انك ان لا تدع شتمي ومنقصتي ❊ اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
كل امرئ صائر يوما لشيمته ❊ وان تخلق اخلاقا الى حين
اني لعمرك ما بابي بذي غلق ❊ على الصديق ولا خيري بممنون
ولا لساني على الادنى بمنطلق ❊ بالمنكرات ولا فتكي بمامون
لا يخرج القسر مني غير مغضبة ❊ ولا الين لمن لا يبتغي ليني
وانتم معشر زيد على مائة ❊ فاجمعوا امركم شتى فكيدوني
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا ❊ وان جهلتم طريق الرشد فاتوني
يا رب ثوب حواشيه كاوسطه ❊ لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوما شددت على فرغاء فاهقة ❊ يوما من الدهر تارات تواتيني
قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم ❊ ودي على مثبت في الصدر مكنون
يا رب حي شديد الشغب ذي لجب ❊ دعوت من راهب منكم ومرهون
رددت باطلهم من راس قائلهم ❊ حتى يظلوا خصوما ذا افانين
يا صاح لو كنت لي الفيتني يسرا ❊ سمحا كريما اجازي من يجازيني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عم علم انهما اثنان مختلفان اي عن وازرى قصر
وشالت نعامتنا اي تفرق امرنا **وقوله** لاه ابن عمك اصله لله در بعدها وعنى بمعنى على وفيه الشاهد وانشد
في الاغاني فما شيئا بدلا عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القايم بالامر وتخزوني تسوسني يقال خزاه
يخزوه خزوا اي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فانما يقال خزي يخزى **وقوله**
حيث يقول الهامة اسقوني قال القالي يعني راسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طاير يسمى
الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله **فايده** ذي الاصبع اسمه حرثان بن الحرث
بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وسمي ذا الاصبع
لانه نهشته حية في اصبعه فسميت وقال الامدي لانه افعى ضربت ابهام رجله فقطعها وهو احد الحكماء
الشعراء **وانشد** ومنهل وردته عن منهل قال ابن الاعرابي في نوادره الشليي بكر ابن

عبد الربعي ازيد زيد اليعملات الذبل * خوايفا في كل سهب مجهل
معتصبات باللغام الاشكل * ينفضنه عن سبطات هدل
على حشاش وذفاري همل * اد بور السراب فوق الاعبل
ليس بذي شرب ولا ذي ما كل * يعنين منه بغلام قلقل
ليس بعتال ولا معتدل * حمالا اثقال الوثيق معتل
متى تمني الخير منه يقبل * في غير لاين ولا تغلل
ومنهل وردته عن منهل * فقربته الاعطان لم تسهل
عليه نسج العنكبوت المرسل * طاله فلم يقطع ولم يوصل
فرد انه هزلي لحب الحنظل * يا زيد هل عندك من معول
من صاحب يد نوا وان قلت ارحل * قد خفت ان او عل ان لم افعل
يقتب راس العظم دون المفصل * وان يرد ذلك لم يخصل
قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحده فاقنبه اذا قطعه لا يخصل لا يحمل قطعا
وانشد واس سراة القوم حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
هذا من قصيدة الاعشى ميمون مطلعها
ذريني لك الويلات اتي الغوانيا * متى كنت زراعا اسوق السوانيا
سارضي بصيرا ان دنوت من البلى * وكل امري يوما سيصبح فانيا
بان لا تاتي الود منباعدا ولا * تناي وان اسي بقربك راضيا
وذا الشنو فاشناه وذا الود فاجزه * على وده او زد عليه العلانيا
واس البيت وان بشر يوما احال بوجهه * عليك فخل عنه وان كنت دانيا
وان تقي الرحمن لا شي مثله * نصيرا اذا التقى السحاب الغواديا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه * يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقربنها * كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تغدون الناس مالست بخزا * ولا تشتمن جار الطيغا مصافيا
ولا تزهدن في وصل اهل قرابة * ولا تك سبعا في العشيرة عاديا
وان امرؤ اسدى اليك امانة * فاوف بها ان مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وان كنت ذا غنى * ولا تجفه ان كنت في المال عانيا
ولا تخذل القوم ان ناب مغرم * فانك لا تعدم الى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا ممنعا * واوقد شهابا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فانك لا تخفى من الله خافيا
تمت الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتاني الترفق والتلطف والشنو مثل الشنع العداوة والبغض والعلانية بالمعجمة الاسراف في الامر والافراط

فيه وفضله غلوت واس سراة القوم اي انلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال اساه بماله مواساة والرباعة الحمل بكسر الراء نحنده الذي هو منها **قوله** ولا تك الى اخره يقول اذا احملوا فاحمل معهم واخال بوجهه ولاه صرفه وعليك بمعنى عنك والسحاق البعاد وتكدح تعمل وتسعى وراعيا حافظا واسدى اتى والشهاب النار وتسفع تحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها **وانشد**
اتجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
قال الامدي في المؤتلف والمختلف زيد بن رزين بن الملوح اخو بني مرا بن بكر شاعر فارس وهو القايل
ان اخاك الكاره الورد وارد * وانك مراى من اخيك ومسمع
وانك لا تدري ابا لمكث تبتغي * نجاح الذي حاولت ام بالتسرع
وانك لا تدري اشي تحبه * ام اخر مما تكره النفس انفع
اتجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي عما بين جنبيك تدفع
هكذا انشده ولا شاهد فيه على هذا والحمام بكسر الحاء قضاء الموت ثم رايت في امالي القالي قال الرياشي قال العتبي قال رجل من محارب يعزي ابن عم له على ولده
وان اخاك الكاره الورد واردا * وانك مراى من اخيك ومسمع
وانك لا تدري بايه بلدة * صداك ولا عن اي جنبيك تصرع
اتجزع ان نفسا اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
وانشد اعن توسمت من خرقا منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
هو لذي الرمة **اخرج** ابن عساكر عن الاصمعي قال كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقا انه مر في بعض اسفاره ببعض البوادي فاذا اخرقا خارجة من خبا تنظر اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها لي فقالت والله لا احسن العمل واني لخرقا وفيها يقول لان توسمت من خرقا منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
تثني الخمار عن عرنين ادنبة * شماء مارنها بالمسك مرثوم
قام الفؤاد بذكراها وخامره * مضى على عدد الناي لسقيم
تعتادني زفرات حين اذكرها * تكاد تنقض منها الحيازيم
توسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع وسجمت العين قطرت دمعها وسال وخرقا امراة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول ايضا
تمام الحج ان يقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام
والصبابة الشوق ومسجوم سايل من ابيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو هنا لهى بهاذات الشمايل والايمان هينوم وهينوم مبتدا خبره لهن وذات طوله والايمان تقديره وذات الايمان وهو من الهينمة وهو الصوت الخفي ومن ابياتها بيت يستدلون به على ورود تدمع المضارع للكثير لان فيه افتخارا وهو قد اعسف النازح المجهول معسفه * في ظل اخضر يدعو هامه البوم
العسف المشي على غير بصيرة بالطريق والنازح البعيد والمجهول الذي لا يكاد يسلكه الناس والظل الستر والاخضر اراد

به الليل لان سود لان الخضرة اذا اشتدت صارت سوداء والنشد

فلقد اراني للرماح دريئة ٭ من عن يميني مرة وامامي

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازني التميمي يكنى ابا نعامة من الشجعان المشاهير وقبله

لا يركنن احد الى الاحجام ٭ يوم الوغى متخوفا لحمام

وبعده حتى خضبت بما تحدر من دمي ٭ اكناف سرجي او عنان لجامي

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ٭ جذع البصيرة قارح الاقدامي

ركن الى الشي مال اليه والماضي يركن بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه وبالفتح فيهما على التداخل والاحجام النكوص والاجحام بتقديم الجيم مثله ايضا وهو مقلوب وقالوا ايضا اجحم اذا اقدم بتقديم الجيم واحجم بتاخيرها اذا انكص والاحجام مطاوع حجمت اي كففت ومنعت والوغى الحرب والمتخوف الخايف شيئا بعد شي ونصبه على الحال من احد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النفي وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة بدال مهملة وهمزة وتركه فعيلة من الدرو هو الدفع ومن الدري وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يسيب فتالفه الوحش ولا تنفر منه فيجي صاحبه مستترا به فيرمي الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن حملها في البيت عليهما معا فان اريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان اريد الدابة التي يستتر بها فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى هذا يكون معنى للرماح من اجل الرماح وقوله فرعن متعلق بتاتيني ونحوه مقدرا عن هنا اسم والمعنى من جانب يميني انتهى وقال في موضع اخر قال ابو زيد ان دية الصيد خاصة غير مهموزة واو في البيت الاخير ليست للشك بل للتقسيم اي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لما سال من اعاليه وجوانب السرج لما سال من اسافله وقوله جذع البصيرة اي فتي الاستبصار اي وانا على بصيرتي الاولى وقارح الاقدام اي مسناة في الاقدام فايدة وقطري هذا كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين والنشد

على عن يميني مرت الطير سنحا ٭ تمامه وكيف سنوح واليمين قطيع

سنحا بضم السين المهملة وتشديد النون جمع سانح يقول سنح لي الطير يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح قال الجوهري وقال غيره العرب في ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنحا حال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسما انجرارها بمن ولا يحفظ جرها بعلى سوى في هذا البيت خاصة والنشد دع عنك نهبا صيح في حجراته هو مطلع ابيات لامري القيس بن حجر قالها حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحق بهم جار لهم يقال له خالد فردها ثم انتقل هو ونزل في بني ثعل وتمامه ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كان دثارا حلقت بلبونه ٭ عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

فاعجبني مشي الحزقة خالد ٭ كمشي اتان حليت بالمناهل

ابت اجاءان تسلم العار جارها ٭ فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية امنا ٭ واسرحها غبا باكناف حايل

بنو ثعل جيرانها وحماتها ٭ وتمنع من رماة سعد ونايل

تلاعب اولاد الوعول رباعها ٭ دوين السماء في روس المجادل

مطللة حمراء ذات اسرة ٭ لها حبك كانها من وصايل

قوله نهبا ما يغار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودثار بن فقعس بن طريف من بني اسد وحلقت من التحليق راعي امرئ القيس واللبون الابل ذات اللبن والعقاب الطاير المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاحبل عال والقواعل جبال صغار وفي امالي ثعلب القوعلة والعقيلة وفي امالي ثعلب القوعلة والعقيلة الاكمة والجمع قواعل والنشد البيت قال ابن الكلبي اخبث العقبان ما اوى في الجبال المشرفة وهذا مثل اراد كان دثارا ذهبت بلبونه داهية اي افة واراد انه اعز عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في حرف التوضيح لا على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضي خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور العظام والحزقة بضم الحاء المهملة والزاي والتشديد القاف القصير والاتان حمارة وحليت طردت الماء والاجابيل والقرية موضع امنا امنة وغبا احيانا واكناف نواحي وحايل موضع وسعد ونايل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها اولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربع والمجادل الجبال العالية ومطللة معطاة واسرة طرايق وكذا حبك وصايل ثياب حمر مخططة

شواهد عوض النشد

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا ٭ باسحم داج عوض لا نتفرق

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى والنشد

حلفت بمايرات حول عوض ٭ وانصاب تركن لدى السعير

مايرات صفة لمحذوف اي بدماء مايرات اي متموجات والانصاب ما يعبد الله من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى النشد

يا ابتا علك او عساكا

هو لرؤبة وصدره تقول بنتي قد اني اناكا اي حان وقت رحيلك يقال انى يانى انى اي حان وانا اي بفتح الهمزة وتخفيف النون وفي البيت شواهد احدها وهو الذي اورده المصنف له وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسى الثاني حول تنوين الترنم في عساكن ذكره بعض شراح ابيات الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض في ابتا لان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية الرابع استعمال علك بمعنى لعل والنشد

عسى الكرب الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب

والنشد اكثرت في العذل ملحا دايما ٭ لا تكثرن اني عسيت صايما

لا يعرف قايله كما قال عبد الواحد الطواح في كتابه بغية الامل وتبعه ابو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قايله رؤبة ويروى لا تلحني بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحيته والحاه لحيا اذا لمته والعذل بالذال المعجمة الملامة وملحا اسم فاعل من الح يلح الحاحا وهو نصب على الحال هو من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن حجير بن اسحم بن عامر العذري قالها وهو مسجون بسبب القتيل الذي قتله وقد تقدمت قصته في شواهد اذا

طربت وانت احيانا طروب ❊ وكيف وقد تعشاك المشيب
يجد الناي في كولة في فوادي ❊ اذا دخلت على الناي القلوب
يورقني اكتياب ابي نمير ❊ فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب البيت ❊ فقلت لعل هداك الله سيهلا ❊ ويخز الغول ذو اللب المصيب

الكرب اشد من الغم وامسيت دخلت في المساويروى بضم التاء وفتحها وفيه يتعلق به في موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز ان يكون امسيت بمعنى صرت وفيه موضع نصب على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهي تامة لاخبر لها وواره ظرف متعلق بها اي خلفه او امامه ويحد الناي اي تحقق ويجدد والناي البعيد ويورقني يسهرني والاكتياب الحزن وابو نمير صديق له زاره في السجن واللب العقل واليماني الاسير وابيات هذه القصيدة فان يك صدر هذا اليوم ولى ❊ فان غدا لناظره قريب

والنشد عسى طي من طي بعد هذه ❊ سيطفى غلات الكلى والجوانح
قائله قسام بن رواحة من شعراء الحماسة وقبله
لبيس نصيب القوم من اخويهم ❊ طراد الحواشي واستراق النواضح
ومثال من قتلي بزاح بعالج ❊ دم ناقع او حاسد غير ماصح
دعا الطير حتى اقبلت من ضرية ❊ دواعي دم مهراقه غير بارح

عسى طي البيت قال المرزوقي يريد باخويهم صاحبيهم والعرب تقول يا اخا بكر تريد احدا منهم والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقى عليها الماء واحدتها ناضحة وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل تقول مذموم في انصباء القوم من صاحبين لهم يقتدان طرد الابل وسوقها وسرقة البعيران التي يستقى عليها وانما جعل الطرايد حواشي الابل ونواضحها ازرايها والقصد بالبيت التعريض بمن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فاقتصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه هز وبعث على طلب الدم وقتلي جمع قتيل وزاح براء ثم زاي وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان والناقع الثابت ومصدره النقوع والماصح بميم وصاد وحاء مهملتين الزايل الدارس وضرية اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعي فاعله دعا ومهراقه مصبوبه وغير بارح اي زايل والقصد بالبيتين التذكير بدماء المقتولين وفيهما بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم بما ياتيه من عوافي الطير فتاكل من جيف القتلى **قوله** بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وادخل السين في خبر عسى بدلا عن ان لاشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار والمعنى المطموع فيه من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه الغاية فلتسكن نفوس وتتبرد قلوب **والنشد**
يا ابن الزبير طالما عصيكا هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير رض **وبعده**
وطالما عنيتنا اليكا ❊ لنضربن بسيفنا قفيكا
عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء كافا لانها اختها في التمشي وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتنا

اتعبتنا **والنشد** فقلت عساها نار كاس وعلها ❊ تشكى فاتى نحوها فاعودها
هو لصخر بن العود الحضري من قصيدة اولها
تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة ❊ بكت في ذرى نخل طوال جريدها
دعت ساق حر فاستجبت لصوتها ❊ مولهة لم يبق الا شريدها
فما تعس صبرا كل اسباب واصل ❊ ستبلى لها اسباب صرم تبيدها
وليل بدت للعين نار كانها ❊ سنا كوكب لا يستبين خمودها فقلت
عساها البيت ❊ فتسمع قولي قبل حتف يصيبني ❊ تسر بها او قبل حتف يصيدها
كاس اسم امراة كان صخر يغير بها وهي بنت بحير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنايا لقصر الضوء وتشكي اصله ستتشكى **نابدة** قال في الاغاني صخر بن الجعد الخضري والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسواد هم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية

شواهد على النشد

يا رب يوم لي لا اظلله ❊ ارمض من تحت واضحى من عله
اقول رايت في امالي ثعلب قال ابو المجحل
ظلت وظلت يومها حوب حلي ❊ وظل يوم لابي المجحل
ضاحي المقيل ايم النشد ❊ ما انا يوم الورد بالمظلل
عني ولا بالذايد المنعل ❊ بين العمودين على مبذلي
ارمض من تحت واضحى من عل وقال يقال حوب حلي بالرفع وبالنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان واظلله في صيغة المجهول من الظل والمعنى رب يوم لا اجعل في ظل فيه اصير كذا وكذا وارمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة الرمضاء وهي الارض التي تقع عليها شدة حرارة الشمس واضحى كذلك من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء بالمد اذا برزت **وقوله** لا اظلله لا اظلل فيه وقوله من عله قال ابو علي الهاء فيه مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبنى في حال الاضافة او هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم **وقال** ابن الخشاب الها هنا بدل من الواو والاصل علو فابدلوا الواو هاء في ياهناه والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا الهاء في عاملته مساهمة بدل من الواو لان لام سنة واو لقولهم سنوات **والنشد** اقب من تحت عريض من عل
هو من ارجوزة لابي النجم العجلي يصف منها اشياء كثيرة اولها
الحمد لله العلي الاجلل ❊ الواسع الفضل الوهوب المجزل
اعطى فلم يبخل ولم يبخل ❊ كوم الذرى من خول المخول
تبقلت من اول التبقل ❊ بين رماحي مالك ونهشل
ومنها وقد جعلنا في رضين الاحبل ❊ جوز خفاف قلبه مثقل
احزم لا فوق ولا حزنبل ❊ موثق الاعلى امين الاسفل

اقب من تحت عريض من عل ❊ معاود كرة اد بر واقبل
تمشي من الوردة مشي الحفل ❊ مشي الروايا بالمزاد الاثقل
تثير ايديها عجاج القسطل ❊ اذ عصبت بالمعطن المعزبل
تدافع المشيب ولم تقتتل ❊ في لجة امسك فلانا عن فل
وضحا وبدلت والدهر ذو تبدل ❊ هيفا دبورا بالصبا والشمال
تغلي له الشعر ولم يفتل ❊ لمة قفر كشعاع السنبل

بانجي لها من ايمن واشمل قال الزمخشري والتدميري الوضين نسع عريض كالحزام يعمل من ادم حفاف خفيف اي سيده في الوضين وسط بعير خفيف الثقل ذكي مع ثقل بدنه وضخامته يوبد بعير السانية احزم عظيم موضع الحزام فوق طويل مضطرب خزنبل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوايمه اي هو شديد القوايم اقب من تحتي يعني ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعني ان متنه عريض كرة اد براي نكر عليه هذا القول اي يقال له مرارا ادبر واقبل اي ادبر عن البير اي امتلات الدلو واقبل اليها اذ افرغت والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اي اجتمعت بالعطن وهو مبرك الابل المعزبل المتحول اي تراب العطن كانه متحول لكثرة ما انسحق منه بشبه الحركة والمشيب جمع اشيب اي شربة الشربة الاولى فسكت نهي تدافع كالشيوخ ذوي الحلم ولا تقتتل اي لا تزدحم تقتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة القاف في لجة اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الذادة اذا اقتتل منهم اثنان صاح الباقون امسك فلانا عن فلان وحذف نون فلان والالف الزايدة قبلها وبناه على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحمله الضرورة على ذلك **وقال** البطليوسي شبه مزاحمة الابل ومدافعة بعضها بعضا بقوم سوح في لجة وشرهم بعضهم ببعض فيقال امسك فلانا عن فلان والمعنى في لجة يقال فيها فاضمر القول **قوله** تغلي له الريح تهب على راسه فتفرق شعره فكانها تغليه ولم يغل شعره هو لشعثه وقلة تعهده نفسه قفر اي قفر خفيف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه انتفاش شعره سور السنبل يانجي لها اي للابل يدور حولها وايمن واشمل جمع يمين وشمال جعلها نكرتين فنونهما **تنبيه** استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا اريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه جرور لان الارجوزة كلها مجرورة وذكر انه في وصف الفرس وقد تقدم عن الزمخشري انه في وصف البعير نفي كلام المصنف انتقاد من وجهين **وقوله** وبدلت البيت اورده المصنف في الكتاب الثاني **فايدة** ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبده بن الحارث بن اياس بن عوف بن ربيعه بن مالك بن ربيعه بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام **والنشد**

كجلمود صخر حطه السيل من عل ❊ هو من معلقة امري القيس بن حجر وصدره
مكر مفر مقبل مدبر معا ❊ وقبله
وقد اغتدي والطير في وكناتها ❊ بمنجرد قيد الاوابد هيكل

اغتدي

اغتدي اي ابكر والوكنات الاعشاش والمنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكر بكسر الميم يصلح للكر وهو الاقدام ومفر بكسرها ايضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم وحطه انزله من فوق الى تحت تقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع احوالها من طلب وهرب وكر وفر ثم شبهه في اغلاس تحديه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه يملسها قاله التبريزي وقد اورد المصنف قوله وقد اغتدي والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به على انه يروى وكناتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحدها في العاس وكره ولم يسمع **شواهد عن انشد**

لا تهين الفقير علك ان ❊ تركع يوما والدهر قد رفعه

غزاه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي

لكل ضيق من الامور سعة ❊ والمسي والصبح لا بقاء معه ❊ لا تهين الفقير البيت
وصل حبال البعيد ان وصل ❊ الحبل واقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما اتاك به ❊ من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير اكله ❊ ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا ❊ تملك شيئا من امره وزعه
حتى اذا انجلت عمايته ❊ اقبل يلحي وغيه فجعه
اذ ادعن نفسه ويخدعني ❊ يا قوم من عاذري من الخدعه

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية لا تهين اصله لا تهينن بنون التاكيد الخفيفة حذفت لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واورده الجاحظ في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير ورواه غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنت ومالت واراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة **والنشد**

على صروف الدهر او دولاتها ❊ يدللنا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها ❊

انشده الفراء ولم يعزه الى احد وعلى اصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوايبه واحدها صرف بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشي الذي يتداول ويدلننا من ادال الله من عدونا اي الله وهي الغلبة يقال اد لني على فلان والنصر لي عليه واللمة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع لمات والزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة والرجز فيه شواهد احدها هذا والثاني استعمال على في لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك **والنشد**

لعل التفاتا منك نحوي مقدر ❊ يمل بك من بعد القساوة للرحم

الرحم بضم الراء الرحمة **شواهد عند انشد**

لدن شب حتى شاب سود الذوايب ❊ وقبله

صريع الغواني راقهن ورقنه

شواهد نشر
شواهد عند

كان تصيفنًا من غريض غمامة ❀ على ظما جادت بـه ام غالب
لمستهلك قد كان من شدة الهوى ❀ يموت ومن طول العدات الكواذب

وبعده
فديد بر التجريب والحلم انني ❀ ارى غفلات العيش قبل التجارب

القصيده
نائتك بليلى نية لم تقارب ❀ وما حب ليلى من فؤادي بذاهب

الغضيض الماء العذب الذي ينفض من السحاب اي يسقط ويتفرق والغريض الطري وهو كناية على طريق المحبوبة والظما العطش وام غالب محبوبته والمستهلك الذي يعرض نفسه للهلاك والعدات جمع عدة وهو الموعد الصريع المصروع والغواني الغانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن التصنع والزينة وقيل المتزوجة كانها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت ابويها فلم تتزوج وقيل ان القطامي اول من سمي صريع الغواني لقوله هذا البيت ورافهن ورقته اعجبن واعجبنه لدن شب اي من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوايب الضفاير من الشعر واحدها ذوابه والبيت استشهد به على اضافة لدن الى الجملة **فايدة** القطامي اسمه عمرو ويقال عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن جشم التغلبي من فحول الشعرا كان نصرانيا فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام **اخرج** ابن عساكر عن الاصمعي قال قال بلال بن ابي بردة لجلسايه ذات ليلة خبروني بسابق الشعرا والمصلي والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلق خيرا يحمد الناس امره ❀ ومن يغو لا يعدم على الغي لايما

والمصلي قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ❀ ويا تيك بالاخبار من لم تزود

والرابع قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه ❀ على شعث اي الرجال المهذب

والرابع قول القطامي قد يدرك المتاني بعض حاجته ❀ وقد يكون مع المستعجل الزلل

حرف الغين المعجمة

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❀ حمامة في غصون ذات اوقال

هو لابي قيس بن رفاعة من الانصار كذا في شرح ابيات الكتاب للزمخشري

ثمت ارعويت وقد طال الوقوف بنا ❀ فيها فصرت الى وجناء شملال

تعطيك مشيا وارقالا ودادأة ❀ اذا تسربلت الاكام بالال

قال الزمخشري يريد انه اطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها اي رجع فصار الى راحلته والدادة ضرب من العدو والاوقال جمع وقل وهو شجر المقل وضمير منها للناقة اي لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة **وانشد**

لم يبق من بابي غيره ❀ تلفه بحرا مفيضا خيره

لم يبق قائلا ولا ناس من لاذ يلوذ وتلفه بالفاء تجده من الفي اذا وجده مفيضا من افاض ونلا ثيه فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي وغيره فاعل يابي وهي مبني على الفتح

لاضافته

لاضافته الى مبني وخيره مفعول لقوله مفيضا **وانشد**

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❀ متى اضع العمامة تعرفوني

هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي **وبعده**

وان مكاننا من حميري ❀ مكان الليث من وسط العرين
واني لن يعود الى قرني ❀ غداة الغب الا في قرين
لذي لبد يصد الركب عنه ❀ ولا تؤتى فريسته لحين
عذرت البزل ان هي خاطرتني ❀ فما بالي وبال ابني لبون
وماذا تبتغي الشعراء مني ❀ وقد جاوزت حد الاربعين
اخو خمسين مجتمع اشدي ❀ ونجذني مداورة الشؤون
فان علالتي وجراء حولي ❀ لذو شق على الضرع الظنون
كريم الخال من سلفي رياح ❀ كنصل السيف وضاح الجبين
متى احلل الى قطن وزيد ❀ وسلمى تكثر الاصوات دوني
وهمام متى احلل اليه ❀ يحل الليث في عيص امين
الف الجانبين به اسود ❀ منطقة باصلاب الجفون
وان قناتنا مشظ شظاها ❀ شديد مدها عنق القرين

قوله انا ابن جلا وطلاع مبالغة طالع والثنايا جمع ثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور كذا قال **وقال** ابن قتيبة في ابيات المعاني قوله وطلاع الثنايا اي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الارض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع انجد وهي جمع نجد انتهى والعرين مأوى الاسد الذي يالفه واصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير **قوله** وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة او ضرورة والاشد القوة وهي مفرد كالانك للرصاص ولا ثالث لهما قاله المصنف في شواهده وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وانعم ونجذني بالجيم والذال المعجمة هذبني واحكمني ومداورة معالجة والشؤون الامور جمع شان والشظا ما تشظى من العصا قال الاصمعي اذا مسست شاة خشنا تدخل في يدك قيل شظيت يدي **فايدة** سحيم بن وثيل بالمثلثة مصغرا ابن اعيفر بن ابي عمرو بن اهاب بن حميري بن رياح بن يربوع الرياحي بالتحية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين وذكر ابن سلام انه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحر الابل فبلغ عليا فقال لا تاكلوا منه شيئا فانه اهل بها لغير الله قال ابن سلام سحيم بن وثيل شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جيد الموضع في قومه وعده في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام **وانشد**

ترمي بكفي كان من ارمى البشر ❀ هذا قبله مالك عندي غير سوط وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر ❀ كبدا بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض ترمي

يروى بدله جادت اي احسنت وبكفي مضاف الى محذوف اي بكفي رجل وجملة كان ومعموليها صفة رجل المحذوف **والشد** اتانا فلم نعدل سواه بغيره ۞ نبي بدا في ظلمة الليل هاديا

قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلت ان قيل سواه غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره **فالجواب** ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغيره لسوى وغير سواه هو نفسه ثم ان المعنى فلم نعدل سواه هكذا حله شيخنا ابو محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب **والشد** عليه البيت ونقله عن الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود واقره عليه انتهى **قلت** وقد ذكر مثل ذلك ابو عبيدة في الغريب المصنف فقال سوا الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

حرف الفاء **الشد**

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع تقدم شرحه في شواهد رب **والشد** بين الدخول فحومل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة **واوله**

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ۞ لما نسجتها من جنوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوي الرمل ويرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الابنية وامكن لحفر النؤى والدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ومن في **قوله** من ذكرى للتعليل وقوله بسقط في موضع الصفة لمنزل كاين في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى اي الكاين بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله قفا على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم وبقوله من ذكرى على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تاتي من قبل الشمس وتسمى الازيب واذا اتت من الشام فهي الشمال وهي مقابلة الجنوب والتي تاتي من تلقاء البحر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجي من دبر الكعبة الدبور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت سموما وحرت حرورا مضمومات الاوايل فاذا اردت الاسماء فتحت اوايلها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يات من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضوء وطهور وولوع وقبول في الشمال ست لغات شمال وشمال وشمل وشمل وشمل وشامل بالهمز وشامل بالهمز وقد اورد المصنف قوله لما نسجتها من جنوب وشمال في بيتها استشهد به على ان من لتفسير **والشد**

يا احسن الناس ما قرنا الى قدم قال الانباري في كتاب الوقف والابتداء انشده الفراء **وتمامه** ولا حبال محب واصل تصل **قال** الفراء اراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر **والشد**

وانت التي حببت شعبا الى بدا ۞ الي واوطاني بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة ۞ بهذا فطاب الواديان كلاهما

هما

هما لكثير عزة ورايت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبتهما الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون العين المعجمتين وموحدة وبدا بموحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما اثرها على اهله اثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحماسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم اصبحت قال المرزوقي في نفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت اخر وهو

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى ۞ وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

فلهذا حسن وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدا والخبر **والشد** يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب **هذا** لابن زيابة واسمه سلمة بن ذهل وزيابة امه **وبعده**

والله لو لاقيته خاليا ۞ لاب سيفان مع الغالب

انا ابن زيابة ان تدعني ۞ اتك والظن على الكاذب

هذه الابيات اجاب بها الحارث بن همام الشيباني حين قال له

ايا ابن زيابة ان تلقني ۞ لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي اجرد ۞ مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه لهف امه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله او ياسره وقال النمري وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما تاسف على الفايت من قتله واسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغانم والغنم امام الايب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد **وقوله** ان تدعني اتك والظن على الكاذب يحتمل وجهين احدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول فادعني واخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقايك والظن من شان الكاذب والاخر ان معناه يكون عونا عليه مع الاعداء **والشد** فان اهلك فذي حنق لظاه ۞ علي يكاد يلتهب التهابا

هو لربيعة بن مقروم الضبي **وقبله**

اخوك اخوك من تدنو وترجو ۞ مودته وان دعي استجابا

اذا حاربت حارب من تعادي ۞ وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته ۞ حبالي مات او تبع الجذابا

فان اهلك **البيت** مخضت بدلوه حتى تحسى ۞ ذنوب الشر ملاي او قرابا

اخوك مبتدا واخوك الثاني خبره وما بعده بدل منه او بدل تاكيد وما بعده الخبر واقترابا تمييز اي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى **وقوله** فذي هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك اترك اعداء ولظاه مبتدا ويكاد خبره والجملة صفة ذي حنق **وقوله** فذي الى اخره جواب الجزا والتقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذي حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر موكد ومخضت

جواب رب او مستانف وملاوي وقرابا حالان من الذنوب والقراب ان تقارب الامتلا **فايدة**
ربيعه بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي احد المخضرمين قال المرزباني كان احد
شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد
القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنه وهو القايل ولقد اتت مائة على اعدها
حولا فخولا ان بلاها دمل **وقال** ابو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى
ان اسلم وبقي زمانا وفي المؤتلف للامدي ربيعة بفتح الراء وكسر الباء كثير واما ربيعة بضم
الراء وفتح الباء ولتشديد الياء المثناة التحتية فهو ابن عبيد بن سعد بن حذيمة شاعر من شعراء
بني اسد له ابيات مذكورة في شواهد التلخيص **والنشد**
من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ تقدم شرحه في شواهد اما **والنشد**
وقايلة خولان فانكح فتاتهم **قال** العيني قايله مجهول لا يعرف **وتمامه**
واكرومة الحيين خلو كما هيا قال جماعة التقدير هولاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة
فعلية على جملة ابتدابة والواو في وقايلة واو رب وخولان اسم قبيلة قال الشارح ابيات الايضاح
والاكرومة الكرم ولا يكون خلوا خبرا عنه الا بتقدير مضاف اي وذات الاكرومة وقال غيره بالضم من
الكرم كالاعجوبة من العجب واراد بالحيين حي ابيها وحي امها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخالية
والخالي من زوج **وقوله** كما هيا الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو اي كاينة في كعهدها من بكارتها
فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم
زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما انت اي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبير
للعيني قد قيل ان في هذا البيت عشرة امور **احدها** حذف رب وبقاء عملها بعد الواو **الثاني**
استعمال المجرور بها غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها وتمكن التقليل
لان رجلا من تيم اقل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح
الفارسي والذي حسن هنا ان لا يجي بالوصف ان ما بعد قايلة وقايله من صلته فالاختصاص
حاصل بتلك الصلة وان قايلة وقايله في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورها
من وصف **الثالث** حذف المبتدا لان التقدير هذه خولان **الرابع** حذف الفعل
على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصد خولان **الخامس**
زيادة الفاء على قول الاخفش فانه لا يقدر محذوفا **السادس** عطف الطلب على الخبر على تقدير
المبتدا في حالة الرفع **السابع** قوله كما هيا دخله عمل ليس هذا محله **قلت** قد تقدم
تقريره **الثامن** اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف **التاسع** ان رب لا يلزم مضي ما بعدها
والا لم يجز اعماله **العاشر** اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه ازيد فايدة فان اكرومة الحيين
هي الفتاة المشار اليها **انتهى وقال في** شرح شواهد سيبويه للزمخشري اكرومة الحيين
يريد ان هذه المراة التي هي كريمة الحيين خلو لم تتزوج بعد وهي كما هي اي كما عهدتها ام تميم
فتزوجها **وانشد** ارواح مودع ام بكور ❊ لك فاعمد لاي حال تصير

هذا مطلع قصيدة لعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن محروف بن عامر ابن عصية بن امرئ القيس
بن زيد بن تميم يحذر من النعمان **ولعده**

ان شغل المصابيات من الاستار ❊ طرف يبصي وفيه نستور **ومنها**
ايها الشامت المعير بالدهر ❊ اانت المبرأ الموفور
ام لديك العهد الوثيق من ❊ الايام بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام ❊ من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انو ❊ شروان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك ❊ الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ ❊ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا ❊ فكل طير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد ❊ الملك عنه فبابه مهجور
ثم اضحوا كانهم ورق جف ❊ فالوت به الصبا والدبور

اخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها بقرابته
وحشمه واهله وحاشيته وجلسايه ونزل في ارض صحصح في عام قد كثر وسميه واخرجت الارض
فيه زينتها من اختلاف الوانها وضرب له سرادق من خرق ملونة وفرشت له الوان الفرش وزينت
باحسن الزينة فقال له خالد يا امير المومنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل هذا العام الى الخورنق
والسدير وكان قد اعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فانفذ النظر فقال لجلسايه
لمن هذا قالوا للملك قال فهل رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا
حملة الحجة ولم تخل الارض من قايم لله بحجة في عباده فقال ايها الملك انك قد سالت عن
امر فتاذن لي بالجواب عنه قال نعم قال ارايت ما انت فيه اشيء لم تزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا
وهو زايل عنك وصاير الى غيرك كما صار اليك قال كذلك هو قال فلا اراك انما عجبت بشيء يسير
لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا قال ويحك فاين المهرب
واين المطلب واخذته الاقشعريرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك وسرك
واما ان تنخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك اطمارك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك
اجلك فقال اني مفكر الليلة وانا وافيك في السحر فاخبرني احد المنزلتين فلما كان في السحر قرع عليه
بابه وقد لبس اطماره ووضع تاجه ولزما الجبل حتى اتاهما اجلهما وهو الذي يقول فيه عدي
بن زيد ايها المعير بالدهر الابيات فبكى هشام حتى اخضل لحيته **قال** التبريزي
رواح مودع مثل عيشة راضية اي ذات رضى لان الرواح لا يودع ولكن فيه التوديع لك فاعمد
اي اقصد لامرك الذي تصير اليه اي عمد لاخرتك التي تصير اليها والمصابيات النساء المطلقات
والموفور الذي لم يوخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومضام مظلوم وخفير مانع والحضر كان قصرا بحيال
تكريت بين دجلة والفرات واخو الحضر هو الضيزن بن معوية كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام

ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني **وقال** التبريزي اخو الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والمرمر كل ما املس والكلس النوره مع الرماد والون ذهبت **فائدة** عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن محروف بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال في الاغاني شاعر من الجاهلية كان نصرانيا هو واهله وليس معدودا من الفحول عيب عليه اشيا وكان الاصمعي وابو عبيد يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم امية بن ابي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين الكميت والطرماح وجد عدي اول من سمي من العرب ايوب وجد جار اول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من شعرا الجاهلية وقال هم اربعة رهط فحول شعرا موضعهم من الاوايل وانما اخل بهم قلة شعرهم بايدي الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد بن حماد قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف تخوف ان يعزل عن العراق فيتولاها خالد بن عبد الله بن اسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد فاخذني من ذلك بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذني من ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشماتته بموته فلم يلبث ان اخذ في حديث ثم اقبل علي فقال اي العرب اشعر قلت الذي **يقول** ايها الشامت المعير بالموت ❁ ءانت المعير الموفور الابيات فغضب وقال الله انك لردي الحديث ردي المواضعة مع بلثم الشعر قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت ان اقول الا مثل قول عدي بن زيد ايها الشامت المعير بالموت الابيات الثلاثة

فائدة قال جميل اول قصيدة له رواه

من بثينة او بكور ❁ غدا فانظر لايهما تصير

وكانه اخذه من بيت علي المذكور **والشد**

فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي هذا من قصيدة للنمر بن تولب **واولها**

قالت لتعذلني من الليل اسمع ❁ سفها تليتك الملامة فاهجعي

لا تعجلي لغد فامر غد له ❁ العجلين الشر ما لم تمنعي

قامت تبكي ان سبات لفتية ❁ زقا وخابية بعود مقطع

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ❁ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

فاذا اتاني اخوتي تذريهم ❁ يتعللوا في العيش او يلهوا معي

لا تطردهم عن فراشي انه ❁ لا بد يوما ان سيخلوا مضجعي

سبات بوزن قرات اشتريت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراش كناية عن المنزل ويتعللوا يتعللوا **وقوله** ان نفس روي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهد به في باب الاشتغال على الامرين **وقد** اورد المصنف البيت في الكتاب الثامن قال المصنف في شواهده معنى البيت لا تجزعي على ما اتلفته من المال فان يحصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا هلكت

فانك لا تجد من يخلف عليك مثلي وكان النمر قد نزل به في الجاهلية اخوان فعقر لهم اربع قلايص وسبا لهم خمرا كثيرا فلامته على ذلك **والشد**

لما التقى بيد عظيم جرمها ❁ فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

والشد المر تسال الربع القوا فينطق **هذا** مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن جنيبر بن بهنك بن صنيان القضاعي **وتمامه**

وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق **وبعده** بمختلف الارواح بن سويقة واحدب تخلق بعد عهدك

اضلت بها النكباء يوما وليلة ❁ ونفح الصبا والوابل المتغبق

وقفت بها حتى تجلت عمايتي ❁ وسل الوقوف العتريس المنوق

الربع الدار حيثما كانت واما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقوا بفتح القاف القفر الذي يبيد من سلك فيه اي يهلكه وسملق بفتح المهملة واللام بينهما ميم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي السهلة المستوية وسويقة بضم السين موضع وكذلك احدب موضع وفي شرح ديوان جميل الاحدب بحاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق بعد ان عهدتها عامرة والنكباء ريح خرجت عن مجراها والوابل المطر العظيم القطر المتغبق بالعين المهملة يقال تغبق المزن اذا امطرت بشدة وكذلك انبعقت والعتريس الناقة الصلبة الشديدة والنون زايدة وبعير منوق مذلل مروض ومن ابيات هذه القصيدة

أنائل للود الذي كان بيننا ❁ نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

انائل والله الذي انا عبده ❁ لقد جعلت نفسي من البين تشفق

انائل ما للعيش بعدك لذة ❁ ولا مشرب الا الشمال المرنق

انائل ما تنابن الا كانني ❁ بنجم الثريا ما نايت معلق

انائل ان الحب يعتاد ذا الهوى ❁ اذا اليوم اجلته الهموم فيارق

ومن يك ذا كلم حظ من صديقه ❁ ينوشك باقي حبله يتمزق

والشد الشعر صعب وطويل سلمه ❁ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ❁ يريد ان يعربه فيعجمه

هو للحطيئة اخرج ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابي انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني ❁ رايت جديد الموت غير لذيذ

قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه ❁ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم ❊ لا يسالون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيا فقل غير ما انت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه ❊ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ❊ يريد ان يعربه فيعجمه

فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل والنهار قالوا اوص للفقراء بشي قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة فانها تجارة لا تبور قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله لهن قال لكني هكذا قضيت وما ادري اعوادا انتم لم خصما قالوا انا توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وطاوا امهاتهم قالوا فهل شي تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الام من حطيئة

هجا بنيه وهجا المريبة ❊ من يومه مات على الغريبة

الغريبة الاتان وفي شرح الكامل للبطليوسي يروى ان الحطيئة دخل على سعيد بن العاص وهو يتغدى فاكل اكل جايع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس اقام مكانه فاتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال لا ترغب عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اصبتم جيد الشعر ولو اعطيتم القوس باريها بلغتم ما تريدون فاستنبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال لسعيد اسمع ثم انشد

الشعراء فاعلمن اربعة ❊ فشاعر لا يرتجى لمنفعة

وشاعر ينشد وسط المجمعة ❊ وشاعر اخر لا يجري معه

وشاعر يقال خمر في دعه ❊ ومعني خمر غط وجهك حيا من قبح ما جيت به ثم

انشد الشعر صعب وطويل سلمه ❊ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ❊ يريد ان يعربه فيعجمه

فكان احد الاعاجيب **فايده** الحطيئة اسم جرول بن اوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى ابا مليكه ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه كان محطوء الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه كان محطوء الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال حطيئة وكان شاعرا مفلقا جوالا في الافاق يمتدح الاماثل ويستجديهم وقد اورثناه اعطوا القوس باريها ذكره البطليوسي في شرح الكامل **واخرج** ابن عساكر عن الاصمعي قال قيل للحطيئة ما عندك يا راعي الغنم قال عجراء من سلم قال اي ضعيف قال للضيفان اعددتها قال وكان الناس يستجيدون قول الاعشى

تشب لمقرورين يصطليانها ❊ وبات على النار الندى والمحلق

حتى قال الحطيئة

متى تاته تعشو الى ضوء ناره ❊ تجد خير نار عندها خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد بيت الحطيئة هذا فقال عمر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلاف

العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان **شواهد في الانشد**

وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة ❊ فلا عطست شيبان الا باجدعا

هذا من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها

تمنيت ليلى ان تريع بك النوى ❊ وتمنع ليلى منك غدا ممنعا

الا ان ليلى لا يرام حديثها ❊ كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا

هكذا من كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماسة البصرية الحقراد بن حنبل الصادري واورده قبله

اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر ❊ وبكر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والقوا مقاليد الامور اليهم ❊ جميعا تماما كارهين وطوعا

وانشد

بطل كان ثيابه في سرحة ❊ هذا من معلقة عنترة بن شداد العبسي **وتمامه**

يحذى نعال السبت ليس بتوام **واول القصيده**

هل غادر الشعراء من متردم ❊ ام هل عرفت الدار بعد توهم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ❊ وعمي صباحا دار عبلة واسلمي **ومنها**

ولقد نزلت فلا تظني غيره ❊ مني بمنزلة المحب المكرم **ومنها**

جادت عليه كل عين ثره ❊ فتركن كل حديقة كالدرهم

سحا وتسكابا فكل عشية ❊ يجري عليها الماء لم يتصرم **ومنها**

شربت بماء الدحرضين فاصبحت ❊ زوراء تنفر عن حياض الديلم

ومنها ومدجج كره الكماة نزاله ❊ لا ممعن هربا ولا مستسلم

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ❊ ليس الكريم على القنا بمحرم

فتركته جزر السباع ينشنه ❊ ما بين قلة راسه والمعصم **بطل**

البيت لما راني قد قصدت اريده ❊ ابدى نواجذه لغير تبسم

فطعنته بالرمح ثم علوته ❊ بمهند صافي الحديدة مخذم

عهدي به شد النهار كانما ❊ خضب البنان وراسه بالعظلم

يا شاة ما قنص لمن حلت له ❊ حرمت علي وليتها لم تحرم

ومنها لما رايت القوم اقبل جمعهم ❊ يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كانها ❊ اشطان بير في لبان الادهم

ولقد شفا نفسي واذهب سقمها ❊ قول الفوارس ويك عنتر اقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنترة ان امه كانت امة حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال لا ولاد ان هذا الغلام ولدي قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت صرت تدعي اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم وصى فانطلق يرعى وباع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان في الجاهلية من غار سبا وان عنترة جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد



احد من الحي في موضع كذا فعدا الى سلاحه فاخرجه والحي بهرة فاستن واتبع القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال اريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها يعني امه واباه فردوهما عليه فقال الدعه يا بني كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر فاعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له فانك ابن الحي وقد زوجتك ابنتي عليه فكر عليهم وصرع منهم عشرة فقالوا ما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوهما عليه ثم قال انه لقبيح ان ارجع عنكم وجيراني بايديكم فابوا فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا قتلا وجرحا فردوا عليه جيرانه فانشد هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لامرئ القيس اجتمع به قال الآمدي عنترة هذا هو ابن شداد بن عمراد بن مخزوم بن مالك ولهم شاعر اخر يقال له عنترة بن عكرمة الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة ابن عروس مولى ثقيف **قوله** ولدي بلاد ازشنوه قال في الاغاني وعنترة ابن شداد كان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وقال ابو عبيدة في مقاتل الفرسان عنترة العبسي هو عنترة بن عمرو بن معوية بن ذهل بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان شداد هو الذي رباه ونشأ في حجره فنسب اليه دون ابيه فقالوا عنترة بن شداد وقال ابن الكلبي هو جده ابو ابيه غلب على اسم ابيه فنسب اليه دون ابيه وهو عنترة بن عمرو بن شداد بن معوية وكان عنترة من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالنجدة وكان يقال له عنترة الفوارس ويتداورون يحض بعضهم بعضا **قوله** يدعون عند البيت اورده المصنف **قوله** هل غادر اي هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشيء اذا اصلحته وقويت ما وهي منه **وقوله** بعد توهم من توهمت الشيء اذا انكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشاء كناية عن الجارية **قوله** ولقد نزلت البيت يعني انت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه والمحب بفتح الحاء ولكنه اجراه على اصله من احببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف ثاني مفعولي ظن اختصارا وقوله جادت البيت اورده المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى في ضميرها حيث قال فركن ولم يقل فتركت واستشهد به ابن قاسم على تانيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه التانيث في المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثلثة وتشديد الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كانه استدارتها بالماء استدارة الدراهم ويقال انه شبه بياض الماء وصفاءه ببياض الدرهم والسح والسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدحرضان موضع ويقال هما ماءان يقال لاحدهما دحرض وللاخر وسيع فلما ثنى قال الدحرضان على التغليب وزوراء معرضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك بالسلاح والكماة الشجعان والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر اي قلبك ويروي بدله اهابه اي جلده وجزر السباع طعاما لها ومأكلا وينشنه يتناوله وقنة الراس اعلاه ومخذم قاطع وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظلم شجر يصبغ به الشيب قوله يا شاة البيت اورده المصنف في مبحث من والاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بحبال بير اجتمعت عليها السقاة وقيل الفوارس يعني وقوله ديل قال

شارح المعلقات اراد ويحك نحذف الياء والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي اصله ويلك فالكاف مجرورة وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى التعجب وقد اورد المصنف البيت في وي وعنترة منادى مرخم عنترة واقدم تقدم **وانشد**

ويركب قوم الروع منا فوارس ❁ بصيرون في طعن الاباهر والكلي

هو من ابيات لزيد الخيل اوردها ابو زيد في نوادره وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن ابي سلمى في غلمة يجتنون جنى الارض فانطلق الغلمة وتركوا ابن زهير فمر به زيد الخيل فسأله من انت فقال انا بجير بن زهير فحمله على ناقة ثم ارسل به الى ابيه فلما اتى الغلام اخبره ان زيدا اخذه ثم خلاه وحمله وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من اعظم الناس واجسمهم وكان لا يركب دابة الا اصابت ابهامه الارض فقال زهير ما ادري ما اثيب زيدا الا فرس كعب فارسل به اليه وكعب غايب فجاء كعب فسأل عن الفرس فقيل له قد ارسل به ابوك الى زيد فقال كعب لابيه كانك اردت ان تقويه يدا على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ ثمن فرسك وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد ان يلقي بين بني ملقط ورهط زيد الخيل فعرف زهير حين سمع الشعر ما اراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبنو ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امراة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له اما استحييت من ابيك لشرفه وسنه ان توسيه في هبته عن اخيك ولامته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فنحر لهم بكرا كان لامراته فقال ما تلومينني الا لمكان بكرك الذي نحرت فلك بكراه وكان زهير كثير المال وكان كعب محدودا فقال كعب

الا بكرت عرسي بليل تلومني ❁ واقرب باحلام النساء الى الردى

وذكر فيها زيدا فقال زهير بجوت رجلا غير مفحم وانه لخليق ان يظهر عليك فاجابه زيد فقال

افي كل عام ماتم تبعثونه	على محمر عود اثيب وما رضا
تجدون خمسا بعد خمس كانما	على فاجع من خير قومكم نعى
تخضخض جبارا على ورهطه	وما صرمني منكم لاول من سعى
ترعى باذناب الشعاب ودونها	رجال يصدون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس	بصيرون في طعن الاباهر والكلى
تقول ارى زيدا وقد كان مصرما	اراه لعمري قد تمول واقتنى
وذلك عطاء الله من كل غارة	مشمرة يوما اذا قلص الخصى
فلولا زهير ان اكدر نعمة	لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقى

وانشد الا عم صباحا ايها الطلل البالي ❁ وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان احدث عهده ❁ ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

تقدم شرحها في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس **وانشد**

فانظر بمن تثق. تقدم شرحه في شواهد على **وانشد**

انا ابو سعد اذا الليل دجا ۝ تخال في سواده يرندجا

قال في الاغاني هو لسويد بن ابي كاهل اليشكري لكن انشد بعد المصراع الثاني دخلت في سرباله ثم النجا قال وسويد يكنى اباسعيد وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والاسلام

حرف القاف انشد

قدني من نصر الخبيبين قدي

هو لحميد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان بقاعدة عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه رض وقال ابن يعيش قايله ابو نخيلة وتمامه

ليس الامام بالشحيح الملحد

ولا بوبر بالحجاز مقرد ۝ وان يرى يوما بالفضاء يصطد

او ينجحر فالجحر شر محكد قدني بمعنى حسبي واراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن زبير بكونه شحيحا اي بخيلا وملحدا اي ظالما في الحرم لانه كان بمكة ايام خلافته وحاشاه من الالحاد رض واراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى اباخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واخاه مصعبا على التغليب وقد اورده مستشهدا به على ذلك قال المصنف ويروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة اتباعه وهو تغليب ايضا واما على ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم خففت الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه ليس جمعا لاعجمي لانه من باب افعل فعلاء والوبر دابة وروى العيني بلفظ ولا يوتى بارض الحجاز ويقال للماء الدايم الذي لا يذهب دائم والمحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال المهملة الملجاء قاله ثعلب في اماليه وانشد عليه البيت وقال العيني هو المحتد وهو الاصل وانشد

اذ ذهب القوم الكرام ليسي ۝ عددت قومي كعديد الطيس

العديد مثل العدد والطيس بفتح المهملة وسكون التحتية اخره مهملة الشي الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسي الذاهب اباي محمد قاسم ليس مستتر فيها وجزها الضمير المتصل بها وكان القياس نصله وقد اعاد المصنف البيت حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية من ليس وانشد

اخالد قد والله اوطات عشوة ۝ وما قايل المعروف فينا يعنف

اخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال عرض خالد بن عبد الله القسري سجنه فكان فيه يزيد بن فلان البجلي فقال له خالد في اي شي حبست قال في تهمة وكان اخذ في دار قوم فادعي عليه السرق فامر خالد بقطع يده وكان ليزيد اخ فكتب شعرا ووجه به الى خالد

اخالد قد اوطات عشوة ۝ وما العاشق المسكين فينا بسارق

اقر بما لم يات المرء انه ۝ راى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولولا الذي قد خفت من قطع كفه ۝ لالفيت في امر الهوى غير ناطق

اذا بدت الرايات في السبق للعلى ۝ فانت ابن عبد الله اول سابق

فلما قرا خالد الابيات علم صدق قوله فاحضر اولياء الجارية فقال زوجوا يزيد فتاتكم فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

٦٤ ذال الضد الصمت والشيخ المعاونة الالب الفعل افرة ادفعه صبر محكم

٦٥ الدائرة اسم للحادثة وابنا ضمضم حصين وهرم

٦٦ يهدر ان دمي اذا غبت عنهما واذا حضرت لم يجسرا

٦٧ ان ارادا يفعلا فاني قتلت اباهما

وما

وما احل من حلم حبي حلمايتا ۝ ولا قايل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وانهم من اهله انتهى فالظاهر ان المصنف تركب عليه صدر بيت على عجز اخر وانشد

فقد والله بين لي عناي ۝ بوشك فراقهم صرد يصيح

اورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد والشك بين عناي وقال تقديره فقد بين لي صرد يصيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وانشد

افد الترحل غير ان ركابنا ۝ لما تزل برحالنا وكان قد

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجردة امراة النعمان واولها

امن ال مية رايح او مغتدي ۝ عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا ۝ وبذاك خبرنا الغراب الاسود

لا مرحبا بغد ولا اهلا به ۝ ان كان تفريق الاحبة في غد

افد الترحل غير البيت قال ابن جني في الخصايص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بمغنية فغنته عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته ثم قالت وبذاك خبرنا الغراب الاسودو ومطلت واو الوصل فلما احسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما يقول الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود قال واما الاخفش فكان يرى ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل لذلك بان كل بيت منها شعر قايم براسه انتهى والمصرعان موجودان في ديوانه قال الاصمعي في البيت الاول تقديره امن ال مية انت رايح او مغتدي يخاطب نفسه وعجلان نصب على الحال وقوله ذا زاد وغير مزود يقول قضى تزودت ام لم تزود والبوارح وافد بكسر الفاء قرب ودنى ويروى بدله ازف فهو بمعناه والترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع رحل ايضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع اي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قدي اي قد زالت بتزينه لما تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك اورده المصنف هنا ودخول تنوين الترنم من الحرف وهو قد وعلى ذلك اورده المصنف في حرف النون وتخفيف كان وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها ۝ فاصاب قلبك غير ان لم تقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ۝ ومفصل من لولو وزبرجد وانشد

لولا الحيا وان راسي قد عسى ۝ فيه المشيب لزرت ام القاسم

هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك واولها

الم على طلل عفا متقادم ۝ بين الذويب وبين غيب الناعم وبعد البيت

وكانها وسط النساء اعارها ۝ عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت ۝ في عينه سنة وليس بنايم ومنها وهو

المخلص ولقد يجاب من الوليد الى امرى ٭ حسبي وليس من اصطفاه بنادم
للحمد فيه مذاهب لا تنتهي ٭ ومكارم يعلون كل مكارم
ومهابة الملك العزيز ونايل ٭ ينضي الجواد وانت نكل الظالم
واذا انطرت بخير وجهك كله ٭ نحو امري يتعود كل الغانم
واذا قضى فصل القضاء فلم يعل ٭ قرني عليه ولا ملامة لايم
واخرجها واذا اودت لبان ودك نافع ٭ ومن انتطحت فليس منك بسالم

قوله عسى اي اشتد وروي عثا بالمثلثة افسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهدا لقوله تعالى ولا تعثوا والجاذ جمع جوذر اولاد البقر الوحشية وجاشم موضع والوسنان النايم والترنيق الدنو من الشي قال المبرد في الكامل يعني رنقت نعيات لذلك **اخرج** ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال قال نوح بن جرير لابيه من انسب الشعراء قال عدي بن الرقاع في قوله لولا الحياء الابيات الثلاثة ثم قال ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شياء **فائده** عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرماح بن حصن العاملي نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده بشهرته شاعر مقدم عند بني امية من خواص الوليد بن عبد الملك ذكره ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم قال كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى تقول الشعر فاتاه ناس من الشعراء وكان غايبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ ذروا من عبدهم فخرجت اليهم وانشات تقول

تجمعتم من كل اوب وفرقة ٭ على واحد لا زلتم قرن واحد

فافحمتهم وفي امالي القالي قال ابن حبيب قرع باب الرقاع فخرجت بنية له صغيرة فقالت من هاهنا قالوا نحن الشعراء قالت وتريدون ماذا قالوا اتنا نهاجي اباك فقالت

تجمعتم من كل اوب ووجهة ٭ على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا ورجعوا **وانشد**

حلفت لها بالله حلفة فاجر ٭ لناموا فما ان من حديث ولا صالي

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امري القيس **وانشد**

قد اترك القرن مصفرا انامله ٭ كان اثوابه مجت بفرصاد

قال الزمخشري في شرح ابيات سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد بن الابرص **وقبله**

لا عرفنك بعد الموت تندبني ٭ وفي حياتي ما زودتني زادي

قال قد بمعنى ربما مصفرا انامله اي خرجت روحه فاصفرت اصابعه مجت صبت عليها كما يصب الماء من الفم والفرصاد ماء التوت يريد ان الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتقديره مجت بماء فرصاد انتهى **وقال** وكيع في الغرر انشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال انشدني ابو غسان رفيع بن سلمة لعبيد بن الابرص قال ابو غسان سالت عنها الاصمعي وكنت اراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال علينا ليلة الوادي ٭ من آل اسماء لم يلمم لميعادي
اني اهتديت لركب طال ليلهم ٭ في سبسب بين دكداك واعقادي

يكلفون

يكلفون الفلا في كل هاجرة ٭ مثل القيقاء اما احتثها الحادي
ابلغ ابا كرب عني واسرته ٭ ولا سيذهب غورا بعد انجادي
فان حييت فلا احسبك في بلدي ٭ وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا عرفنك بعد الموت تندبني ٭ وفي حياتي ما زودتني زادي
اذهب اليك فاني من بني اسد ٭ اهل القباب واهل الجود والنادي
قد اترك القرن مصفرا انامله ٭ كان اثوابه مجت بفرصاد
اوجرته ونواصي الخيل معلمة ٭ سمرا عاملها من خلفها بادي

وانشد قد اشهد الغارة الشعواء تحملني ٭ جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامري القيس وبعده

كان صاديها اذ قام ملجمها ٭ قعو على بكرة زوراء منصوب
اذا تبصرها الراوون مقبلة ٭ لاحت لهم غرة منها وتجبيب
رقاقها ضرم وجريها خذم ٭ ولحمها زيم والبطن مقبوب
واليد سابحة والرجل ضارحة ٭ والعين قادحة والمتن ملحوب
والماء منهمر والشد منحدر ٭ والقصب مضطمر واللون غربيب

والشعواء بفتح المعجمة وسكون المهملة المتفرقة وجرداء فرس قصيرة الشعر ومعروقة بالمهملة والقاف قليلة اللحم وسرحوب بمهملات طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتجبيب بالجيم ومقبوب بالقاف مضمر وسابحة عايمة استعاره لذلك للفرس وضارحة فاتحة من رجلها وقادحة غايرة والمتن الظهر وملحوب املس اللحم **وانشد**

والحق بالحجاز فاستريحا

هو للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي وصدره ٭ ساترك منزلي لبني تميم ٭ قال الفارسي قوله فاستريح بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفا على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق استريح وان يكن الحاق استراحة اشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم بعض المتاخرين انه روي لاستريحا ولا اشكال على هذا وفي الاغاني المغيرة بن حبناء ابن عمرو بن ربيعة الحنظلي وحبناء لقب غلب على ابيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية هاجي زياد الاعجم **حرف الكاف انشد**

وطرفك اما جيتنا فاجسنه ٭ كما يحسبوا ان الهوى حين ينظر

رواه ثعلب في اماليه هكذا ورواه في موضع اخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث نصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد اما ضمن قصيدة عمر بن ابي ربيعة ووجدته ايضا في قصيدة لجميل في هذه

اغاد اخي من آل سلمى فمبكر ٭ ابن لي اغاد انت ام متهجر
فانك ان لا تقضني ثنو ساعة ٭ فكل امرء ذي حاجة متيسر
فان كنت قد وطنت نفسا بحبها ٭ فعند ذوي الاهواء ورد ومصدر
واخر عهد لي بها يوم ودعت ٭ ولاح لها خد مليح ومحجر

حرف الكاف

عشية قالت لا تضيعن سرنا ... اذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه ... فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
واعرض اذا لاقيت عينا تخافها ... وظاهر ببعض ان ذلك استر
فانك ان عرضت بي مقالة ... يزد في الذي قد قلت واش مكثر
وينشر سري في الصديق وغيره ... يعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في اعمال طرفك نحونا ... اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لاهلي حتى لامني كل ناصح ... شفيق له قربى لدينا واصهر
وقطعني فيك الصديق ملامة ... واني لاعصيهم حين ازجر
وما قلت هذا فاعلمن تجنيا ... لصرم ولا هذا بساعة تقصر
ولكنني اهلي فداؤك اتقي ... عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بني عمي عليك وانما ... يخاف ويبقي عرضه المتفكر
وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا ... تهام فما النجدي والمتغور
غريب اذا ما جئت طالب حاجة ... وحولي اعداء وانت مشهر
ولكن باسما سواك واتقي ... زيارتكم والحب لا يتغير
وقد حدثوا انا التقينا على هوى ... فكلهم من جملة الغيظ موقر
فقلت لها يا نعم اوصيت حافظا ... وكل امرئ لم يرعه الله معور
فان تلك ام الجهم تشكو ملامة ... الي فما الفي من اللوم اكثر
سانح طرفي حين القاك غيركم ... لكيما يروا ان الهوى حيث انظر
فكم قد راينا واجدا بحبيبه ... اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

فانت البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز اخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكما كما قال الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا تاوله على حذف النون للضرورة والاصل يحسبون وقال الفارسي اصله كيما فحذفت الياء ضرورة وقوله اغاد اي ارائح وابن انه من ابان يبين اي اظهر وتهجر من التهجر وهو السير في الهاجرة ومهجر من هجر الهراء اذا استدار بخطه تبق من غيرات يغلظ وكذلك اذا صارت حوله دارة في الغيم وواش حاسد يمشي بالنميمة ولصرم اي الانقطاع والكاشحين بالحاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين واما جئتنا اصله ان جئتنا فان للشرط وما زايدة وحيث انظر ظرف

والنشد ونصر مولانا ونعلم انه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

هو لعمرو بن براقة الهمداني اخرج القالي في اماليه بسنده عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيله فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رايها كانوا يصدرون فاخبرها ان حريما المرادي اغار على ابله وخيله فقالت والحفو والوميض والشقق كالاحريض والفلة ذات الحضيض ان حريما لمنيع الجار سيد من يزيد ومعقل حريز اغير ابي اري الحمة

يستظز

يستظز منه بعشرة بطيئة الجرة فاغز ولا تنكع فاغار عمرو فاستاق كل شيء فاتى حريم بعد ذلك يطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو وهذه القصيدة

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ... وليلك عن ليل الصعاليك نايم
وكيف ينام الليل من جل همه ... حسام كلون الملح ابيض صارم
ومنها كذبتم وبيت الله لا تاخذونها ... مراغمة ما دام للسيف قايم
ومنها اذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل انا في ذا يال همدان ظالم
اذا جر مولانا علينا جريرة ... صبرنا لها انا كرام دعايم

وننصر مولانا البيت وهو اخرها قال القالي الحفو اللمعان الضعيف والوميض اشد من الحفو والاحريض حجارة النورة والجير الناحية ومزيز فاضل الجهة القعدد وتنكع تردع وقوله يال همدان اصله يا ال همدان حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه وهو الذنب والواو في وجارم بمعنى او والبيت استشهد به على دخول الكاف قال الامدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر ابن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة امه شاعر شجاع فاتك والنشد واعلم انني وابا حميد ... كما النشوان والرجل الحليم

هو لزياد الاعجم وبعده

اريد حياته ويريد قتلي ... واعلم انه الرجل اللييم

ويروى لعمرك انني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما وكذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا والنشد

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

هو لنهشل بن حري يرثي اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة

وهون وجدي عن خليلي انني ... اذا شيت لاقيت امرا مات صاحبه

قوله لم يخزني من الخزي اي لم يهني او من الخزاية اي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف عمرو هي الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضرب وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه غير الصمصامة وقد ضن بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن معدي كرب وقال هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها وقال اعطيتك السيف لا الساعد وضم غيته الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما قال محمد بن سلام نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهود هو وابوه واجداده الاربعة لا اعلم في تميم رهطا يتوالون توالي هولاء وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين

والنشد فصيروا مثل كعصف ماكول

العصف التبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل على الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف وحسن الجمع من مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن واورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب صيروا مفعولين وقال العيني هو لرؤبة وقبله

ومسهم ماسر اصحاب الفيل ✿ ترميهم حجارة من سجيل
ولعبت طير بهم ابابيل قال الحسن نحو قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكل حبه
وبقي تبنه **والنشد** يضحكن عن كالبرد المنهم هو للعجاج وصدره
بيض ثلاث كنعاج جم بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة الرمل وهي البقرة قال ابو عبيد
ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد الميم الذايب يصف نسوة
يضحكن عن اسنان كالبرد الذايب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسما بمعنى
مثل بدليل دخول حرف الجر عليها **والنشد**

ما يرتجى وما يخاف جمعا ✿ فهو الذي كالليث والغيث معا

والنشد وصاليات ككما يوثفين ✿ هذا للخطام المجاشعي **وقبله**

لم يبق من اي بها يحلين ✿ غير حطام ورماد كنفين
وغير نؤي وحجاجي نؤيين ✿ وغير ود جاذل او ودين

قال ابن يسعون اجرى اثافي صاليات مجرى الواو واورب والظاهر خلافه بل هي واو العطف اي
وغير صاليات وقد تفطن لذلك العيني والاي جمع اية وهي العلامة وضمير بها للدار المحبوبة ويحلين
بالمهملة من الحلية وحطام بفتح الحاء المهملة ما يكسر من الحطب وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون
النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات والصاليات
المسودات قد صليت بالنار **وقوله** ككما قال ابن يسعون اي كمثل ما يوثفين اي حالها التي وضعها
عليه اهلها وما مصدرية اي كاثفايها وقوله يوثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافي وكان قياس
المضارع يثفين كيكرمن لكنه استعمله على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه اهل لان يوكرما
وقد استشهد به ابن ام قاسم على ذلك وقال الزمخشري ذكر دار دارسة يحلين اي تذكر جلاها
وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين اي رماد في جانبي الموضع النؤي ان تحفر حفيرة حول
البيت ويوخذ ترابها فيجعل حاجزا للبيت فجعل ذلك الحاجز كحجاج العين الجاذل المنتصب الصاليات
الاثافي تثفين اي يجعلن في موضع الطبخ اي انها كما تركت ونصبت للقدر لم تتغير منها شيء
فلنشد فلا والله لا يلفى لما بي ✿ ولا للما بهم ابدا دواء هذا
اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على ابله واولها

بكت ابلي وحق لها البكاء ✿ وفرقها المظالم والعداء **ومنها**
جزا الله الصحابة عنك شرا ✿ وكل صحابة لهم جزاء
بفعلهم فان خيرا فخيرا ✿ وان شرا كمثل الجزاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا ✿ اسات وان غفرت لهم اساءوا
فلا والله لا يلفى لما بي ✿ وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده المصنف
واورد قبله لدتهم النصيحة كل لد ✿ فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا

لدتهم يعني الزمتهم النصح كل الالزام فلم يقبلوا وقاؤا من الفي وصحفه العيني فقال وفاؤا ثم
قال هو جز محذوف اي وهم فاؤا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش **والنشد**

لسان السوء تهديها الينا ✿ وحنت وما حسبتك ان تحينا

شواهد كي **النشد**

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ✿ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

شوهو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كسو لغة في سوف اي كيف تجنحون اي تميلون والسلم
الصلح والواو حالية وثئرت بالبناء للمفعول يقال ثارات القتيل قتلت قاتله ولظى الهيجاء اي
نار الحرب وهو مبتدا خبره تضطرم اي تشتعل **والنشد**

اذا انت لم تنفع فضر فانما ✿ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت من باب الاضمار على شريطة
التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون وقوله يرجى الفتى
يروى بدله يراد الفتى وما في كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي يستحق الضر وينفع اي من يستحق
النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد حدثنا احمد بن يحيى ثنا محمد بن
سلام ثنا يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ✿ يرجى الفتى كيما يضر وينفع **والنشد**
اردت لكيما ان تطير بقربتي ✿ فتتركها شنا ببيداء بلقع

يجوز في لكيما كون كي تعليلية موكدة باللام وكونها مصدرية موكدة بان زايدة غير عاملة والعمل
لكي ويقال طار به اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال وهي القربة
البالية والبيداء المفازة والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيداء
والنشد فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ✿ لسانك كيما ان تغر وتخدعا
هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بمانحا فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها
والمانح من المنح وهو العطا ولسانك مفعول ثان له والتصريح بان بعد كيما ضرورة والف تخدعا للاطلاق
ثم رايت البيت في ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه واول القصيدة

عرفت مصيف الحي والمتربعا ✿ كما خطت الكف الكتاب المرجعا
معارف اطلال لبثنة اصبحت ✿ معارفها قفرا من الحي بلقعا

واخرها فما نعجة اذ ما ترعى بها رفا ✿ تزجي لها طفلا يروح مرضعا
باحسن منها يوم قالت الا ارى ✿ جميلا غدا لم تنتظر ان يمتعا **والنشد**
تولحا ثم فاوقدناري كي ليبصر ضوءها ✿ واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
عزاه المصنف لحاتم الطاي وعزاه صاحب الحماسة للمري من قصيدة **وقبله**

وداع دعا بعد الهدو كانما ✿ يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يا بشاشة الجنون وما به ✿ جنون ولكن كيد امر يحاوله

شواهد كي

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه ❊ بصوت كريم الجد حلو شمايله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوها ❊ واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رايي كبر الله وحده ❊ وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ❊ رشدت ولم اقعد اليه اسايله
وقمت الى برك هجان اعده ❊ لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت ❊ من الارض لم يخطل على حمايله
فاطعمته من كبدها وسنامها ❊ شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا اورده في الحماسة ولا شاهد فيه على هذا لان البيت اورده المصنف شاهدا للجمع بين كي ولام التعليل ندورا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اوردناه قال التبريزي **قوله** دعا يابسا اي كلبا ذا بوس وهو مفعول ويجوز ان يكون حالا للداعي اي ذو بوس ويجوز ان يريد دعاه دعا عن يونس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون اي دعا يشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابتدا وليس بلغو وداخله خبر ثان والهاء من داخله يعود الى البيت كانه قال مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخله بدلا من قوله في البيت ووجهه الى فقوعه **وقوله** بابيض الباء فيه متعلق بقوله قمت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبركة وانا فاعله صفة لحق وقوله لم يخطل اي لم يضطرب **شواهد كم انشد**

كم ملوك باد ملكهم ❊ ونعيم سوقة بادوا

قال العيني لم يسم قايله وباد هلك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو وما دون الملك ونعيم بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم باد نعيم سوقة والبيت استشهد به على استعمال مميز كم جميعا مجرورا **وانشد**

كم عمة لك يا جرير وخالة ❊ فدعاء قد حلبت على عشاري
وبعده شغارة تقذ الفصيل برجلها ❊ فطارة لقوادم الابكار

هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا **واولها**

يا ابن المراغة انما جاريتني ❊ بمسبقين لدى الفعال قصار **ومنها**
قبح الاله بني كليب انهم ❊ لا يغدرون ولا يفون بجار **ومنها**
كم من اب لي يا جرير كانه ❊ قمر المجرة او سراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء تفعل من الفدع وهو ميل من اصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة التي تشغر عند البول كما يشغر الكلب اي يرفع برجله وتقذ الفصيل اي تضربه اذا اراد ان يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف واكثر ما يكون الضف للنوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي

حمت بطنا واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما ولي السرة منها **شواهد كاين انشد**

اطرد الياس بالرجا فكاين ❊ الما حم يسره بعد عسر

قال العيني لم يسم قايله والياس القنوط والما بالمد اسم فاعل من الم يالم وحم قدر بالبناء للمفعول **وانشد** وكاين لنا فضلا عليكم ومنة ❊ قديما ولا تدرون ما من منعم

شواهد كذا انشد

واسلمني الزمان كذا ❊ فلا طرب ولا انس

وانشد عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا ❊ كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

لم يسم قايله ونعمى بضم النون النعمة وبوسى بضم الموحدة الشدة مثل الباساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان او بمعنى الترك ونعمى مفعول ثان لعد بتقدير الباء وذاكرا حال من الضمير في عد وكذا مفعول ذاكرا وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة به نسي الجهد صفة لطفا **شواهد كان انشد**

فاصبح بطن مكة مقشعرا ❊ كان الارض ليس بها هشام
وانشد كان اذنيه اذا تشوفا ❊ قادمة او قلما محرفا **هذا**

للعماني الراجز واسمه محمد بن ذويب النهشلي الفقيمي يكنى ابا العباس احد الشعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل منه باد حضر وانما خرج الى عمان فاقام بها مدة ثم عاد فقال انه عاش مائة وثلاثين سنة وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا موسى بن سعيد بن مسلم قال كان ابي يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء **انشده** العماني في صفة فرس

كان اذنيه اذا تشوفا ❊ قادمة او قلما محرفا

فقال الرشيد دع كان وقل تخال اذنيه يستوي الشعر **شواهد كل انشد**

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ❊ هم القوم كل القوم يا ام خالد

عزاه صاحب الحماسة البصرية والآمدي للاشهب بن رميلة النهشلي بضم الزاي المعجمة وقيل الراء وهي امه وابوه ثور بن ابي حارثة يكنى ابا ثور عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه ابو تمام في المختار من اشعار القبايل لحريث بن مخفض من ابيات **اولها**

الم تراني بعد عمرو ومالك ❊ وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بني ساداتنا فكانما ❊ تساقوا على لوح دماء الاساود
وما نحن الا مثلهم غير اننا ❊ كمنتظر ظما وآخر وارد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به ❊ وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية ❊ تساقت على لوح سمام الاساود

قوله وان الذي اصله الذين حذفت النون تخفيفا وقد اورد سيبويه شاهدا لذلك ويروى وان الالى وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والاساود جمع اسودة واسودة جمع سواد وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الموتى

وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلمى كثير الاسد واسود حفية مثل قولهم اسود حلية وهما
ماسدتان والسهام جمع سهم والنشد

كم قد ذكرتك لو اجزي بذكركم ۞ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

هو لعمر بن ابي ربيعة كما في الاغاني وفي امالي القالي وقبله

يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم ۞ حبل المعرف او جاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا اراك بها ۞ فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما ملكت ولكن زاد حبكم ۞ ولا ذكرتك الا ظلت كالسدر
ولا جذلت بشيء كان بعدكم ۞ ولا منحت سواك الحب من بشر
اذري الدموع كذي سقم يخامرني ۞ وما يخامرني سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو اجزي بذكركم ۞ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبطه اجزي بالزاي مبنيا للمفعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور
في موضع المفعول الثاني وكذا هو في امالي القالي والذي رايته في الاغاني لجدي بالدال المهملة من الجدوى
وتذكركم بالمثناة الفوقية مصدر تذكركم والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم
الظاهر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيد
اورده المصنف بان التي ينعت بها الدال على الكمال لا على عموم الافراد والنشد

نلبث حولا كاملا كله ۞ لا نلتقي الا على منهج

هو من قصيدة اولها

عرجي علينا ربة الهودج ۞ انك ان لم تفعلي تحرج
اني اتيحت لي يمانية ۞ احدى بني الحارث من مذحج
نلبث حولا البيت
ما الحج ان حجت وماذا منى ۞ واهله ان هي لم تحجج
ايسر ما نال المحب لدى ۞ بين محب قوله عرج
نقض اليكم حاجة او نقل ۞ هل لي فيما بي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حمزة
بن عبد الله عن عبد الوهاب بن مجاهد فانشده قول العرجي اني اتيحت لي يمانية الابيات
الثلاثة فقال عطا بعني والله واهله خير كثير اذ عنهما الله واياه عن شاعره فائدة
العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمن بن عفان رض ابو عثمان ويقال ابو عمر لقب العرجي لانه
كان يسكن عرج الطايف وقيل المال كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل
ونحى نحو ابن ابي ربيعة في ذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل
المحاشاة لاحد فيهما فلم يكن له نباهة في اهله وكان اشقر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان
المعدودين وذكران حبشية كان بمكة ظريفة فلما اتاه موت عمر بن ابي ربيعة اشتد جزعها وجعلت
تبكي وتقول نساء مكة يصف حسنهن وجمالهن فقيل لها خفض عليك فقد نشا فتى من ولد عثمان ياخذ

ماخذه

ماخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمة
وحت عبنها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا في الشعر فلما نجم فيهم عمر بن ابي ربيعة والعرجي
وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وابو دهبل اقرت لها العرب بالشعر ايضا اخرجه في الاغاني
عن يعقوب بن اسحق واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجي امراة بغيا بالطايف
فجاء على حمار ومعه غلام له فجاءت المراة على اتان معها جارية فوثب العرجي على المراة والغلام على
الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله وانشد

تميد اذا مادت عليه ولاده هم ۞ فيصدر عنها كلها وهو ناهل

وانشد
فلما تبينا الهدى كان كلنا ۞ على طاعة الرحمن والحق والتقى

عزاه المصنف لعلي بن ابي طالب وقال المرزباني في تاريخ النحاة قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا
ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا هذين البيتين

تلكم قريش تمنتني لتقتلني ۞ فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم ۞ بذات روقين لا يعفو لها اثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عليا رض قال من الشعر تلكم قريش
فذكر البيتين وقال انا ابو عبد الله محمد بن اسحق انا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري عن
اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن الحارث قال ذكر علي عليه السلام عنده امورا تكون ثم اتبعها ابيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن ابدا ۞ ولا تقول ذووا الالباب لا قدر
ولا اقول لقوم ان رازقهم ۞ غير الاله وان بروا وان فجروا
الله يرزق من يدعو له ولدا ۞ والمشركين ويوم البعث ينتصر
تلكم قريش تمناني لتقتلني ۞ فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت البيت
اما ثقيف فاني لست متخذا ۞ اهلا ولا شيعة في الدين اذ غدروا
اذ بايعوني فلا يوفوا ببيعتهم ۞ وما لولي ولا اعداء اذا ما مكروا
وتلصوا لي عن حرب مشمرة ۞ ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر
فالعام فيها نواص عن محلقة ۞ اذ المحرم عنها فر او مفر
وفي ليالي من شهري ربيعهم ۞ وفي جمادي اذا ما صرحا عبر
وسوف ياتيك عن ابنا الملحمة ۞ بالشام بيض من نكرا بها الشعر
عدوا اذا ما التقى في المرج جمعهم ۞ على قضاعة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهدي بسنته ۞ فينشر الوحي والدين الذي قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما ۞ كانوا يدينون اهل الحق اذ قدروا

وانشد قول ابي بكر رضي الله عنه

كل امري مصبح في اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله

كذا عزاه المصنف الى ابي بكر رض وليس هو قوله وانما انشده متمثلا وعزاه ابن حبيب الى الحكم بن يحيى

نفسل وكان شهد الوقيط فقتل بر فلما اتخن انشد هذا البيت مفردًا وكذا ذكر ابو عبيدة في كتاب
ايام العرب وسماه حكيما وازاباه رثاه بابيات اولها

حكيم فدًى لك يوم الوقيط ❁ اذ حضر الموت خالي وعم

وقال فيه عمير بن عمارة اليتيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعه

وغادرنا حكيمًا في مجال ❁ صريعًا قد سلبناه الازارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب
بن يوسف الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عايشه قالت ما قال
ابو بكر ولا عثمن بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولما شربا خمرا في الجاهلية والاسلام
وقال حدثنا الفضل بن محمد عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثنا عبد الله
بن سالم الكلاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني الزهري عن عروة عن عايشة انها كانت
تدعوا على من يقول ان ابا بكر الصديق قال هذه القصيده

تحيا بالسلامة ام بكر ❁ وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عايشه والله ما قال ابو بكر بيت شعر في الجاهليه ولا في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعمر
وعثمن شرب الخمر في الجاهلية وما ارتاب ابو بكر في الله منذ اسلم ولكن كان تزوج امراة من بني كنانة
فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي بها كفار قريش
الذين قتلوا ببدر فنحلها الناس ابا بكر وانما هو ابو بكر بن شعوب الكناني وانشد

كل ابن انثى وان طالت سلامته ❁ يوما على آلة حدباء محمول

هو من قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى رض التي اولها بانت سعاد اخرج
الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في دلايل النبوة من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا الحجاج بن ذي
الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن ابيه عن جده ان اباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى اتيا
ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى اتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع
ما يقول فجا اسلم فبلغ ذلك كعبا فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ❁ على اي شيء ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف اما ولا ابا ❁ عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
سقاك ابو بكر بكاس روية ❁ وانهلك المامون منها وعلكا

فلما بلغت الابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك
بجير الى اخيه قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيه احد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل
ذلك فاسلم كعب وقال قصيدته بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه مكان المايدة من القوم يتحلقون حوله فيلتفت الى هولاء مرة فيحدثهم والى
هولاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه
فاسلمت وقلت الامان يا رسول الله قال ومن انت قلت انا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى ابي بكر فقال

كيف يا با

كيف يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس روية ❁ وانهلك المامور منها وعلكا
فقلت يا رسول الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال وانهلك المامون منها وعلكا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مامون والله ثم انشده القصيدة كلها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ❁ متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ❁ الا اغن غضيض الطرف مكحول

وساق الحاكم القصيدة بكمالها واخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن زيد
بن جدعان قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد واخرجه في الاغاني
بلغط في المسجد الحرام لا مسجد المدينة واخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ كعب الى
قوله ان الرسول لنور يستضاء به ❁ مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قايلهم ❁ ببطن مكة لما اسلموا زولوا

اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى اخيه كعب يخوفه ويدعوه الى الاسلام

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ❁ تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ❁ فينجو اذا كان النجا وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ❁ من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل ❁ ودين ابي سلمى علي محرم

وذكر ابن اسحاق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف وفي الاغاني قال عمر بن شبة
كان زهير نظارا متوقيا وانه راى في منامه اتيا اتاه فحمله الى السما حتى كاد يمسها بيده ثم تركه
فهوى الى الارض فلما احتضر قص رويا على ولده وقال اني لا اشك انه كاين من خير السماء بعدي
شي فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فاسلم ثم رجع الى
بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بجير بالمدينة وشهد الفتح وقال
محمد بن سلام في طبقات الشعرا اخبرني محمد بن سليمن عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن
المسيب قال قدم كعب مشكوا حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوعده فاتى ابا بكر فلما صلى الصبح
اتاه وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام وبسط يده وحسر عن وجهه
وقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا مكان العايذ بك انا كعب بن زهير فامنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول حتى اتى على اخرها
فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معويه من ال كعب فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في
العيد بن زعم ذلك ابان البجلي قال ابن سلام كان كعب بن زهير فحلا مجيدا قلت
لخلف بلغني انك تقول كعب اشعر من زهير قال لولا ابيات مديح لزهير كثر امرهن لقلت ذاك قال
المصنف في شرح هذه القصيدة او لشي اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو عند المحققين
من اهل الادب حلس يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما في المحب من الصفات الحسية والمعنوية كحمرة
الخد ورشاقة القد وكالجلالة والخفر والثانية ذكر ما في المحبوب من الصفات ايضا كالنحول والذبول

وكالحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفا واخلاف
والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقبا وبيان النسيب فيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه
عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهها بخمر ممزوجة بالماء ثم
انه استطرد من هذا ووصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع الى
ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه
على التعلق بمواعيدها ثم اشار الى ما بعد بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها
كيت وكيت واطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ان ذكر
الوشاة وانهم يسعون بجانبي ناقته ويحذرونه القتل وان اصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل مودته
وانه اظهر لهم الجلد واستسلم للقدر وذكرهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم
وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه
وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضي الله عنهم
وقد استشهد المصنف من هذه القصيدة بعدة ابيات ياتي شرحها في محالها قوله بانت اي
فارقت وسعاد علم امراة يهواها او ادعاه والفاء في فقلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا الفؤاد
ومتبول من تبله الحب اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده واذله والاثر
بكسرة وسكون ويقال بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول
ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان
قد تنازعاه ولا يجي ذلك على تقدير الحالية لانهما حينئذ انما يطلبان الكون المطلق الذي تعلق به
لانه الحال بالحقيقة وجملة لم يفد اما خبر اخر لقلبي او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر
او من ضمير متبول ومكبول من كبله بالتخفيف وضعه في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد
مطلقا وقيل الضخم وقيل اعظم ما يكون من القيود ويقال ايضا كبله بالتشديد فهو مكبل قوله
وما سعاد عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب والنسب لكونه اسمية لان هذه الجملة
لا تشارك في النسب عن البينونة وفي سعاد اقام الظاهر مقام المضمر والاصل وما هي وحسنه الفصل
بالجمل وكونه في بيت اخر وان اسم المحبوب يلتذ باعادته والغداة اسم لمقابل العشي وقد يراد بها
مطلق الزمان كالساعة واليوم والبين مصدر بان وال فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وضمير رحلوا لسعاد مع قومها او من صفة المحذوف اي ظبي اغن والاغن
الذي في صوته غنة وغضيض الطرف فاتر الطرف كسور وفتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين
وهو منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم او من الكحل بفتحتين وهو الذي يعلو
جفون عينيه سواد من غير اكتحال وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهدا لمن قال ان
الظرف يتعلق باحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن ثم اختار
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس
للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول

ان كل من ولدته وان عاش زمانا طويلا سالما من النوايب فلا بد له من الموت فيم الجزع وبه يفرح الشامتون
والاله هنا ذكره الجوهري وانشد عليه البيت وقيل الحالة وجزم به التبريزي وغيره والحدباء
تانيث الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بدت
حراقيفها لان الالة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرف ان معمولان لمحمول وربما
يوهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو في وان قال جماعة
واو الحال قال الاصل محمول على الة المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير
يحتمل الوجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على الة حدبا على كل حال وان طالت سلامته فيكون
من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع
الشرطية حالا وسوغ حذف الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا
ثبت الحكم على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب من باب اولى ودل هذا على ذلك
المقدر ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الترمذي في طبقات
النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ تسعماية قصيدة اول كل منها بانت سعاد وقد رايت ان اذكر
هنا ما وقفت عليه من مطالع القصايد التي اولها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك قال
زهير والد كعب بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت وصلا لنا من حبلها رجعا

وقال ربيعة بن مقروم

بانت سعاد فامسى القلب معمودا ❁ واخلفتك ابنة الحر المواعيدا

وقال قنعث بن ضمرة

بانت سعاد وامسى دونها عدن ❁ وعلقت عندها من قلبك الرهن

وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وامسى حبلها انجذبا ❁ واحتلت الشرع فالاجراع من اضما

وقال الاعشى ميمون

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا ❁ واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

وقال ايضا

بانت سعاد وامسى حبلها رابا ❁ واحدث النأي لي شوقا واوصابا

وقال الاخطل

بانت سعاد ففي العينين ملمول ❁ من حبها وصحيح الجسم مخبول

وقال ايضا

بانت سعاد ففي العينين تسهيد ❁ واستحقبت لبه فالقلب معمود

وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد واخلفت ميعادها ❁ وتباعدت منا لتمنع زادها

وقال قيس بن الحدادية

بانت سعاد فامسى القلب مشتاقا ٭ واقلقتها نوى الازماع اقلاقا
والنشد الا كل شي ما خلا الله باطل ٭ وكل نعيم لا محالة زائل
تقدم شرحه في شواهد ام والنشد
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ٭ فكل رداء يرتديه جميل
هو مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الازدي وقيل لابنه شريح حكاه في الاغاني وقيل
لدكين حكاه في الاغاني ايضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للحلاج الحارثي
وبعده وان هو لم يحمل عن النفس ضيمها ٭ فليس الى حسن الثناء سبيل
وقايلة ما بال اسرة عاديا ٭ تنازى وفيها قلة وخمول
تعيرنا انا قليل عديدنا ٭ فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل لو كانت بقاياه مثلنا ٭ شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا ٭ عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ٭ منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به ٭ الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره ٭ يعز على من كاده ويطول
وانا لقوم ما نرى القتل سبة ٭ اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا ٭ وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ٭ ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا ٭ وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ٭ اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا ٭ لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ٭ كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شينا على الناس قولهم ٭ ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد ٭ قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ٭ ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا ٭ لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب ٭ بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها ٭ فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ٭ فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم ٭ تدور رحاهم حولهم وتجول
قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملبس يلبسه
بعد ذلك كان جميلا واللوم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروة والصبر على الدنيه
واصله

واصله من الالتيام وهو الاجتماع وكذلك الكرام اسم لخصال تضاد خصال اللوم قوله وان هو لم
يحمل على النفس ضيمها اي يصبرها على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن
طريق النصفه وليس المراد تقول لضيمها ضيم الغير لها لان احتمال ضيم الغير ما يقول منه ويابونه ويفالغون
كذا هو المختار وعبرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي وقوع الدهر بهم
واغتنام الموت اياهم واستقبالهم في الدفاع عن احسابهم وكل هذا يقلل العدد وقليل العدد وكثير
يوصف بهما الواحد والجمع وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمعا لشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال
وتسامى اصله تتسامى من السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبات
اذا شمله النور قوله وما ضرنا يحتمل النفي والاستفهام الى اي شيء ضرنا والواو في وجارنا
للحال وكذا وجار الاكثرين قال التبريزي وانما صلح الجمع بين حالين لانها الذاتين مختلفتين ولو كان
لذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به السمو والعز اي من دخل من جوارنا منع على طالبه يحتله
ينزله من احتل اذا نزل ومنيع فعيل بمعنى مفعول اي ممنوع والطرف النظر والكليل فعيل من الكلال
وهو الاعيا اي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف الناظر اليه كليلا قوله وانا لقوم ما نرى على حد
قوله انا الذي سمتني امي حيدره ولو جرى على لفظ قوم لقال ما يرون والسبة ما يسب به كالخدعة ما يخدع
به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر بن صعصعه وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معويه
بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الاخر وانت
الكريم الحر ليس له عمر ويجوز ان يكون من اضافته كقولك اذا الموت يعتاد الكرام ويوبد الاول قوله وتكرهه
اجالهم قال التبريزي اول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله ووقوعها في هذه القصيدة يدل على
ان شاعرها اسلامي قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند
نزع الروح لا بقعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الزمان ونصبه على الحال ولم يستعمل
منه حتف ولا محتوف والظبات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدما وغير الظبات من اقامة الظاهر
مقام المضمر وفي البيت رد العجز على الصدر صفونا فلم نكدر اي صفت انسابنا فلم يشبها كدرة والسر هنا
الاصل الجيد قوله فنحن كماء المزن شبه صفا انسابهم لصفاء المطر ويجوز ان يعني به الجود اي
نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف
وللسيف اذا كل قوله ولا فينا يعد بخيل فينا فيعد على حد قوله تعالى ولا شفيع يطاع قوله
وننكر البيت نظيره قوله وما يستطيع الناس عقد انشده ٭ وننقضه منهم وان كان مبرما
واحد منهما قوله تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون اذا مات البيت نظيره قول حاتم
اذا مات منهم سيد قام بعده ٭ نظير له يغني غناه ويخلف
والقراع الضراب وايامنا مشهورة اي وقايعنا في عدانا مشهورة فهي بين الانام كالافراس الغر
المحجلة بين الخيل والطارق الذي ينزل ليلا والنزيل الضيف والغرر جمع غرة وهي البياض الذي في
جبهة الفرس والحجول بتقديم الحاء على الجيم جمع حجل وهو البياض في قوايم الفرس والدارعين اصحاب
الدروع والفلول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حده وتغمد نصب على الحال عاد عليه الطرف

ويجوز رفعه على اضمار المبتدا او القبيل بالموحدة جماعة من اباء شتى **وقوله** فليس سواء استشهد
به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى الذي يدور عليه الطبق الاعلى وبه
سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون
به وهو قطب الحرب **فايده** السموال بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام
اسم عبراني دخيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طاير ووزنه فعوعل بن عريض بن عاديا بالمد والقصر
ابن حيا **وانشد** وكل رفيقي كل رحل وان هما ... تعاطى القنا قوماهما اخوان

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه الذيب راى ناره فاتاه وعاهده ان يصاحبه واوله

واطلس عسال وما كان صاحبا ... دعوت لناري موهنا فاتاني
فلما اتى قلت ادن دونك انني ... واياك في زادي لمشتركاني
وبت اقد الزاد بيني وبينه ... على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكثر ضاحكا ... وقايم سيفي في يدي بمكاني
تعش فان عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذيب والغدر كنتما ... اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى ... رماك بسهم او شباة سنان
وكل رفيقي كل رحل وان هما ... تعاطى القنا قوماهما اخواني

وقوله واطلس اي ورب ذيب اغبر اللون عسال اي مضطرب في مشيه ويروى رفعت لناري وهو
المقلوب اي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة بعضي من الليل **وقوله**
فاتاني ادن اقرب ودونك اي خذ واقد الزاد اي اشقه واقسمه وتكشر اي ابدى انيابه كانه يضحك
ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية اي ان عاهدتني غير خاين وقال بعضهم هو جواب القسم الذي
تضمنه عاهدتني ولكن جواب الشرط **وقوله** تعش البيت اورده المص في الكتاب الثاني وفي
البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنداء والمراعاة معنى من حيث قال يصطحبان وسمي الذيب
امرا تنزيلا له منزلة العاقل لخطابه اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا اخوه بلبان
امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباة بفتح المعجمة
والموحدة الحد **قوله** وكل رفيقي كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زايدة
ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فوحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم حمل
على اللفظ اذ قال هما اخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوماهما بدل اشتمال من القنا لان قومهما
من سببهما اذ معناه تقاء وهما تحذف الزوايد او مفعول له اي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الاخر
او من مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنى يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقا في السفر اذا
استقر وارفيقين فهما كالاخوان لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة
الاخر انتهى كلام العيني واقول هذا كله تخليط ومنشاه انه ظن ان قوما مفرد منصوب وانما
هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في اي رحل كانا اخوان وان هما تعاطى

القنا قوماهما فلا يضرهما كون قوميهما متعادين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطيا القنا قوماهما معترضة
وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد به ابن مالك هذا البيت على تثنية قوم **وانشد**

وكل اناس سوف يدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد ام **وانشد**

وكل مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

قال ثعلب في اماليه حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد
عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت ابي مسافر قالت جاورت الدرج بقطيع لي
فيه الرايعة البو والحامل والمتبع فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك القطيع وينظر الى ما يلقين فيتعجب فقل ما لبث
حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته لبنى فكاد يموت ثم الى ابوه لين اقامت لا يساكن بيتا قطعنت فاندفع
قيس يقول

ايا كبدا طارت صدوعا نوافذا ... ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب
فاقسم ما عمش العيون شوارف ... روايم بو حانيات على سقب
تشممنه لو يستطعن ارتشفنه ... اذا اسففنه يزددن نكبا على نكب
رامنا فما تنحاش منهن شارف ... وحالفن حبسا في المحول وفي الجدب
باوجد مني يوم ولت حمولها ... وقد طلعت اولى الركاب من النقب
وكل ملمات الدهور وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا افتلتت منك النوى ذا مودة ... حبيبا بتصداع من البين ذي شعب
اذا قتك امر العيش او مت حسرة ... كما مات مسقي الضياح على ألب

اخرجه الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى
مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت **فايدة** قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة بن طريف
الليثي ابو زيد كان يسكن بادية الحجاز **اخرج** في الاغاني عن ابن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي عليه
السلام ارضعتهما ام قيس **واخرج** من طرق عدة ان قيسا مر ببعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة
والحي خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امراة
مديدة القامة شهلا حلوة المنظر والكلام فلما راها وقعت في نفسه وشرب الماء فقالت له اتنزل
فتتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوها فنحر له واكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفى
فجعل ينطق بالشعر فيها شاع وروي ثم اتاها يوما اخر وقد اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت
سلامه وتحفت به فشكى اليها ما يجد من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له
عند صاحبه وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابى عليها وقال يا بني عليك باحدى
بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد
ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى
الحسين بن علي رض فشكى اليه ما به وما رد عليه ابواه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما بصر به
اعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الي فاتيتك قال ان الذي جئت فيه يوجب قصدك

خاطبًا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك امرًا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن احب الامر الينا ان يخطبها ابوه علينا وان يكون ذلك عن امره فانا نخاف ان لم يسع ابوه في هذا ان يكون عارًا او سبة علينا فاتى الحسين ذريحًا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظامًا له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى على قيس قال السمع والطاعة لامرك فخرج معه في وجوه قومه حتى اتوا حي لبنى فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فاقام معها مدة وكان ابر الناس بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت امه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تزل الكلام في ذلك موضعًا حتى مرض قيس مرضًا شديدًا فلما برأ قالت امه لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك خلفًا وقد حرم الولد من هذه المرأة وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدًا والحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجًا غيرها ابدًا قال فلا اسوها بشيء ابدًا قال فاني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت عندي اسهل من ذلك قال لا ارضى او تطلقها وحلف ان لا يكنه سقف ابدًا حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفيء الفيء فينصرف عنه ويدخل الى لبنى فيعانقها وتبكي ويبكي معه ويقول له يا قيس لا تطع اباك فتهلك وتهلكني فقال ما كنت لاطيع فيك احدًا ابدًا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل الجنون واسف وجعل يبكي وينشج اخر بنتج فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيًا لا يعقل ثم افاق ولم ياخذه بعدها قرار **واخرج** ايضا عن عمرو بن دينار قال قال الحسن عليه السلام لذريح ابي قيس احل لك ان فرقت بين قيس ولبنى اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي فرقت بين الرجل وامرأته ام مشيت اليهما بالسيف وروي ايضا ان الطبيب قال له ان مما يسليك عنها ان تذكرت مساويها ومعايبها وما تعافه العين منها من اقذار بني ادم فان النفس تنبو حينئذ وتسلو وتخف ما بها فقال

اذا عبتها شبهتها البدر طالعًا ... وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما ... على الف شهر فضلت ليلة القدر

واخرج ايضا عن المدايني وقال لما ماتت لبنى خرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال

ماتت لبينى فموتها موتي ... هل ينفعن حسرتي على الفوت
فسوف ابكي بكاء مكتئب ... قضى حياة وجدًا على ميت

ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعه اهله الى منزله وهو لا يعقل فلم يزل عليلًا لا يفيق ولا يجيب مكلمًا ثلاثًا ثم مات ودفن الى جانبها **وانشد** قول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم

تقدم شرحه فهو من معلقته المشهورة وقبله

وكانما نظرت بمقلة شادن ... رشاء من الغزلان ليس بتوأم
وكان فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفًا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

حادت

حادت البيت **وانشد** من كل كوماء كثيرات الوبر **والنشد**

وما كل ذي لب بموتيك نصحه ... وما كل موت نصحه بلبيب

قال ابن يسعون هو لابي الاسود ويقال المرود العنبري وقبله

امنت على السر امرأ غير حازم ... ولكنه في الود غير مريب
اذاع به في الناس حتى كانه ... بعلياء نارًا اوقدت بثقوب

ثم رايت ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اشكاب ثنا ابي عن المبارك بن سعيد عن عمر بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الدؤلي مولى له على سر له فبثه فقال ابو الاسود وذكر الابيات الثلاثة وزاد بعدها

ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن عياش قال خطب ابو الاسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها اسماء بنت زياد فاسر امرها الى صديق له من الازد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها تذهب فتزوجها فقال ابو الاسود وذكر الابيات **فائدة** ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رض فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي رض قال في الاغاني وذكر ابو عبيدة انه ادرك اول الاسلام وشهد بدرًا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره **اخرج البخاري** في تاريخه عن صالح البراد قال قال ابو الاسود الدؤلي لولده قد احسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم اضعكم في موضع تستحيون منه **واخرج** القالي في اماليه عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه واراد اخذه منها فصار الى زياد وهو والي البصرة فقالت المرأة اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه وثديي سقاءه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله واملت نفعه ورجوت دفعه اراد ان ياخذه مني كرهًا فادني ايها الامير فقد رام قهري واراد قسري فقال ابو الاسود اصلحك الله هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه وانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده وامنحه علمي والهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم فتله فقالت المرأة وا صلحك الله حمله خفًا وحملته ثقلًا ووضعه شهوة ووضعته كرهًا فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي احق به منك ودعني من سجعك قال القالي استوكعت اشتدت وقولها فادني اي قوني واعني **وانشد**

اخوتي لا تبعدوا ابدًا ... وبلى والله قد بعدوا
كل ماحي وان امروا ... واردوا الحوض الذي وردوا
هذين البيتين لو تملتهم عشيرتهم ... لاقتناء العز او ولدوا
هان من بعض الرزية او ... هان من بعض الذي احدوا

قال شارح الحماسة يروي اخوتي واخوتا بقلب الياء الفًا ليمتد الصوت وابدًا ظرف لتبعدوا وادخل القسم بين بلى والفعل ولا بعد ذلك فصلًا لو تملتهم اي لو عاشوا معهم مليًا من الدهر اي لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزًا بهم او كان لهم خلف كان بعض ما حل بهم اهون علي ولاقتنا متعلق به وقوله ولدوا يحتمل ان يكون اسمًا مفردًا كالابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائدة وعنده غيره لابتداء

غاية التحقير والتقليل ومازايده وحي يحتمل ان يراد به ضد الميت وجمع الصغير العايد اليه اما تعويلاً على معنى
كل اولارادة الجنس وان يراد به القبيلة فيكون الصغير للفظ حي وام واكثروا عايد الذي محذوف اي
درووه وانشد قد اصبحت ام الخيار تدعي ٭ على ذنبا كله لم اصنع
هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعده

من ان رات راسي كراس الاصلع ٭ ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئ او اسرعي ٭ قرنا الشيبة وقرنا فانزع
افناه قيل الله للشمس اطلعي ٭ حتى اذا واراك افق فارجعي
حتى بدا بعد السخام الاقرع ٭ جونكرش الاجزع المجمع
عشي كمشي الاهداء المكنع ٭ يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
الم يكن يبيض ان لم يصلع ٭ ان لم يصبني قبل ذاك مصرع
افناه ما افنا اياد اثار تبع ٭ وقوم عاد قبلهم وتبع
لا تسمعيني منك لوما واسمعي ٭ ايهات ايهات فلا نطلع
مي المقادير فلومي اودعي ٭ لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي
ولا تروعيني ولا تروعي ٭ واستشعري الياس ولا تفجعي
فذاك خير لك من ان تجزعي ٭ فتحسبي وتشتمي وتوجعي

ام الخيار اسم زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس والقنزع شعر حوالي الراس وقيل الله قول الله
والسخام بضم السين المهملة وبالخاء المعجمة السواد والاخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له لونان
من بياض وسواد والمجمع بتشديد النون الطويل الضخم والاهد بالهمزة الاحدب والمكنع بالنون من
التكنيع وهو التقبيض قوله يا ابنة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء المتكلم في المنادى
والاصل ابنة عمي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة والمنشد

وقولي كلما جشات وجاشت ٭ مكانك تحمدي او تستريحي

هذا من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبله

ابت لي عفتي وابى بلائي ٭ واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ٭ وضربي هامة البطل المشيح
بابيض مثل لون الملح صاف ٭ ونفس ما تقر على القبيح
لادفع عن مآثر صالحات ٭ واحمي بعد عن عرض صحيح

وقولي البيت

اخرج ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الادب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
وجد فرسان العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو
بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها ٭ اشطان بير في لبان الادهم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ٭ عنها ولكني تضايق مقدمي

فلم

فلم يصف مقدمه الا وقد جبن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كلما جشات لنفسي ٭ من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت حياة يوم ٭ سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فاجشات نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد اصر نهاهد برة ٭ حين للنفس من الموت هرير
ولقد اجمع رجلي بها ٭ حذر الموت واني لفرور
كلماذ للبني حلق ٭ ويكل انا في الروع جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدي كرب حيث يقول ولما رايت الخيل زوراً
الابيات السابقة في علا فلم تجش نفسه الا وقد جبن واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث
يقول اكر على الكتيبة لا ابالي ٭ احتفي كان فيها ام سواها وقيس بن الخطيم
حيث يقول واني بالحرب العوان موكل ٭ باقدام نفس ما اريد بقاها
واخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات
وقد قيل انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيح الجد في الامر من اشاح
يشيح وجشات بالجيم والشين المعجمة يقال جشات نفسي جشواً اذا نهضت وجاشت من حزن او فزع وهو
مهموز وجاشت من الجيش يقال جشات نفسي اذا لقست والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع
وهو تحمدي لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتي شواهد كلا انشد

ان للخير وللشر مدى ٭ وكلا ذلك وجه وقبل

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى قالها في وقعة احد وقبلها وهو اول القصيدة

يا غراب البين اسمعت فقل ٭ انما تنطق شيئاً قد فعل
والعطيات خساس بينهم ٭ وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل ٭ وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني آية ٭ فقريض الشعر يشفي ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة ٭ واكف قد اترت ورجل
وسرابيل حسان سريت ٭ عن كماة اهلكوا في المنزل
كم قتلنا من كريم سيد ٭ ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع ٭ غير ملتاث لدى وقع الاسل
فسل المهراس ما ساكنه ٭ بين اقحاف وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر شهدوا ٭ جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حكت بقباء بركها ٭ واستحر القتل في عبد الاشل
ثم خفوا عند ذاكم رقصاً ٭ رقص الحفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من اشرافهم ٭ وعدلنا ميل بدر فاعتدل

شواهد كلا

لا الوم النفس الا اننا ❁ لو كررنا المفتعل
بسيوف الهند يعلو هامهم ❁ علل يعلوهم بعد نهل

وقد اجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

ذهبت بابن الزبعرى وقعة ❁ كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم ❁ وكذاك الحرب احيانا دول
نضع الاسياف في اكتافكم ❁ حيث نهوى عللا بعد نهل
اذ تولون على اعقابكم ❁ في الشعب اشباه الرسل
اذ شددنا شدة صادقة ❁ فاجاناكم الى سفح الجبل
بخناطيل كامذاق الملا ❁ من يلاقوه من الناس يهل
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه ❁ وملانا الفرط منه والرجل
برجال لستم امثالهم ❁ ايدوا جبريل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر بالتقى ❁ طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل راس منهم ❁ وقتلنا كل جحجاح رفل
وتركنا في قريش عورة ❁ يوم بدر واحاديث المثل
ورسول الله حقا شاهدا ❁ يوم بدر والتنابيل الهبل
في قريش من جموع جمعوا ❁ مثل ما يجمع في الخصب الهمل
نحن لا امثالكم ولد استها ❁ نحضر الباس اذا الباس نزل

قوله واقتناميل بدر فاعتدل قال القالي يقول اعتدل ميل بدر اذ قتلنا مثلهم يوم احد قايله عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم واحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل ان يسلم ثم اسلم بعد ذلك وقال

يا رسول المليك ان لساني ❁ راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اجاري الشيطان في سنن الغي ❁ ومن مال ميله مثبور
امن اللحم والعظام بما قلت ❁ فنفسي الفدا وانت النذير

وانشد كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ❁ في النائبات والمام الملمات

لم يسم قايله وعضدا اي معينا ونايبات الدهر مصايبه جمع نايبة والالمام الاتيان والنزل والمم بر نزل بر والملمات جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين مفرقين شذوذا وانشد

كلاهما حين جد الجري بينهما ❁ قد اقلعا وكلا انفيهما راب

هو للفرزدق وقبله ما بال لومكما او جيت تعذلها حتى تنحنحت بها اسكفة الباب
يقال عذله اذا اجتنبه جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا اخذ تبلبيبه فجره وذهب به تنحنم المتنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة والتشديد العتبة السفلى ووزنها افعلة وفي قوله

كلاهما

كلاهما التثنية والاصل كلاهما وحين ظرف للجزء وهو قد اقلعا لا اجزاء لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد الى الجري مجاز والاصل جد ا في الجري والاقلاع عن الشي الكف عنه والواو في كلا واو الحال والتثنية في انفيهما واجبة وان كان الارجح جدعت انافهما مثل فقد صغت قلوبكما لان كلا لا تضاف الا لمفهم اثنين وراب اسم فاعل من ربا يربو ربوا والانف ارتفاعه عند العتب من جري ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في اقلعا بضمير التثنية وفي راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال انفيهما ولم يقل انافهما هو الا فصح مثل فقد صغت قلوبكما وانشد قول الاسود بن يعفر

حـ المخارم

ان المنية والحتوف كلاهما ❁ يوفي المخارم يرقبان سوادي

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء ويقال بضمها ابن عبد الاسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة وليس بمكثر اولها

نام الخلي وما احس رقادي ❁ والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني ❁ هم اراه قد اصاب فؤادي وقبل هذا
البيت ولقد علمت سوى الذي نبأتني ❁ ان السبيل سبيل ذي الاعوادي وبعده
لن يرضيا مني وفاء رهينة ❁ من دون نفسي طارفي وتلادي
ماذا اومل بعد آل محرق ❁ تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محل ديارهم ❁ فكانما كانوا على ميعاد
ومنها اين الذين بنوا فطال بناؤهم ❁ وتمتعوا بالاهل والاولاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به ❁ يوما يصير الى بلى ونفاد واخرها
فاذا وذلك لا مهاه لذكره ❁ والدهر يعقب صالحا بفساد

قال التبريزي الخلي الخالي من الهموم وما احس اي ما اجد وذو الاعواد جد اكثم بن صيفي كان من اعز اهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم تكن ياتيها خايف الا امن ولا ذليل الا عز ولا جايع الا شبع يقول لو اغفل الموت احدا لاغفل ذا الاعواد واني ميت مثله ويقال انه اراد بذي الاعواد الميت لانه يحمل على السرير قوله يوفي المخارم المخارم منقطع انف الجبل يريد ان المنية والحتوف ترقبه وتستشرفه حتى بسواده شخصه قوله لن يرضيا مني يريد ان المنية والحتوف لا يقبل منه فديه انما يطلب نفسه ثم فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلادي وانشد

كلانا غني عن اخيه حياته ❁ ونحن اذا متنا اشد تغانيا

هذا لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة اولها

ان حسبنا كان شيا ملفقا ❁ فمحض التكشيف حتى بدا ليا
ولست براء عيب ذي الود كله ❁ ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

تغين الوضيء عن كل عيب كليلة ۞ ولكن عين السخط تبدي المساويا
ءانت اخي ما لم تكن لي حاجة ۞ فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما ۞ بلوتك في الحالين الا تماديا

هكذا في الحماسة البصرية ورايت في نوادر الاعرابي قال الابيرد الرياحي لحارثة بن بدر

كلانا غني عن اخيه حياته ۞ ونحن اذا متنا اشد تغانيا
احارث فالزم ذيل برديك انما ۞ اجاع واعرى الله من كنت كاسيا

وكذا في الاغاني اورده له من قصيدة يهجو بها حارثة بن بدر والابيرد بن المعذر بن عمرو

وانشد لكي يعلموا اني امرؤ لست ممن يخاف — تقدم شرحه في كي وابن قيس شاعر من شعراء الاسلام في اول دولة بني امية وليس بمكثر ولا ممن ورد الى الخلفاء فمدحهم فقال القالي في اماليه قرانا على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وقراها وذكر ابو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابي محلم قال انشدني مكوزة وابو محضر وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن ربيعة بن الحريث احد بني ربيعة بن الجوخ بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالدا وزيادا الخويبر ويمدح اخاه محلا

تناس هوا اسماء اما نأيتها ۞ وكيف يناسيك الذي انت ناسيا

تذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقبله فيها

واني لعف الفقر مشترك الغنى ۞ سريع اذا لم ارض داري احتماليا

شواهد كيف انشد

الى الله اشكو بالمدينة حاجة ۞ وبالشام اخرى كيف يلتقيان

قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وكيف يلتقيان بدل من قوله حاجة واخرى كانه قال اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما هكذا قدره ابن جني قلت وجدت البيت في نوادر ابن الاعرابي واورد وبعده

ساعمل نص العيس حتى يكفني ۞ غنى المال يوما او غنى الحدثان

وانشد اذا قل مال المرء لانت قناته ۞ وهان على الادنى فكيف الاباعدي

حرف اللام انشد

ويوم عقرت للعذارى مطيتي هو من معلقة امرئ القيس ابن حجر المشهورة وتمامه فيا عجبا من رحلها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها ۞ وشحم كهداب الدمقس المفتل

قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل وهو مبني على الفتح لاضافته الى الماضي وعقرت نحرت والعذارى الابكار جمع عذراء وهو احد الالفاظ التي جاءت ممدودة في المفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطية الناقة والرحل معروف والمتحمل المحمول على غيرها ويرتمين يرمي بعضهن بعضا والهداب الخيوط والدمقس الحرير الابيض والمفتل الشديد الفتل وانشد عوض لا نتفرق تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى

وانشد

وانشد وانت الذي في رحمة الله اطمع قيل انه لمجنون بني عامر وصدره فيا رب ليلى انت في كل موطن وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اي في رحمتك وانشد

اذا قال قدني قلت بالله حلفة ۞ لتغني عني ذا انائك اجمعا

قال ثعلب في اماليه انشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل احستم قلوصا ۞ وسمن على الانخاد بالامس اربعا
غلام تلبعي تحف سباله ۞ ولحيته طارت شعاعا مفزعا
غلام اضلته النبوح فلم يجد ۞ بما بين خبث فالهباءة اجمعا
اناسا سوانا فاستمانا فلا يرى ۞ اخا دلج اهدى بليل واسمعا
نفلت اجر ناقة الضيف انني ۞ جدير بان تلقى انائي مترعا
فابرحت سجواء حتى كانما ۞ تغادر بالزيزاء برسا مقطعا
كلا قادميها يفضل الكف نصفه ۞ كجلد الحبارى ريشه قد تزلعا
دفعت اليه رسل كوماء جلدة ۞ واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا
اذا قال قطني قلت اليت حلفة ۞ لتغني عني ذا انائك اجمعا

قال ثعلب احستم يريد احسيتم واستمانا تصيدنا والمسمى المتصيد وسجواء ساكنة عند الحلب وتغادر تترك والزيزاء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ما سقط من اللبن به والرسل اللبن وتضلع امتلاء ما بين اضلاعه وقطني حسبي واليت اي حلفت ان تشرب جميع ما في انائك ويروى لتغنن وهذا انما يكون للمراة الا انه في لغة طيء ولغة غيرهم لتغنين انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو لحريث بن عناب بتشديد النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون اللام واحدة الجلاد وهي ادسم الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لاليت وكذا على رواية بالله لان تقديره احلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف اي لتشربن لتغني عني ويروى لتغنن بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون مفتوحة مشددة للتاكيد واستشهد به على ان الياء التي هي لام الفعل المؤكد بالنون قد تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن يا زيد وابكن ولغة الاكثر ارمين ولتغنين باثبات الياء مفتوحة وفي قوله لتغني اي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم اغن عني وجهك اي اجعله بحيث يكون غنيا عني اي لا احتاج الى رؤيته وقوله انائك اضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للمضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا اورده الزمخشري وابن مالك مستشهدا به واجمعا تاكيد لذا المفعول فيه شاهد على جواز التاكيد به بدون كل واورد ابن مالك البيت شاهدا على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى حسب ففي البيت عدة شواهد وانشد

وانشد وابكين عيشا تقضى بعد جدته ۞ طابت اصائله في ذلك البلد
يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ۞ ان العواذل لسن لي بامير

وانشد فما جمع ليغلب جمع قومي ۞ مقاومة ولا فرد لفرد

والنشد فخر صريعًا لليدين وللفم هذا المصراع وقع في عدة قصايد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن معوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي اولها

الا يا لقوم للجديد المصرم ٭ وللحلم بعد الزلة المتوهم

وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما ٭ اتى دونها ما فرط حول مجرم

فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى ٭ الى مدفع القيقاء فالمتثلم

ومنها

فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا ٭ شرحبيل اذ آلى الية مقسم

لينتزعن ارماحنا فازاله ٭ ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم

تناوله بالرمح ثم انثنى له ٭ فخر صريعًا لليدين وللفم

قال الكلبي كان المنذر بن ماء السماء بعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجشمي على اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسدهما فجاء عمرو يومًا فقال جلساء الملك حسدا له انه يمشي كانه يمشي كانه لا يرى احدا افضل منه فجاء فحيا الملك بتحية فقال جابر بن حني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانباري في شرح المفضليات الجديد هنا الشباب والمصرم الذاهب تتعجب من تصرمه ومن حلمه المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما يكون قبلها واما بعدها فليس بحلم وما في قوله وما فرط زائدة ومجرم تام كامل والصريمة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاءة بقافين وهو ما غلظ من الارض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع بمعنى الفاء كما قال المصنف في قوله ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من ايام العرب قتل فيه خلايق والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهنا بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان عظيمتان للعرب احداهما بين ملوك كندة الاخوة والاخرى بين بني الحرث ومن بني تميم فقيل الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية فاليوم لبني تغلب ورييسهم يوميذ سلمة بن الحرث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عرفجة بن اسعد قطع انفه يوميذ فلقي سلمة اخاه شرحبيل ومعه ابو بكر بن وابل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس كلا اتى ابو حجر وحدي ذلا انسى قتيله بالكلاب واما الكلاب الثاني فكان لبني سعد الرباب من الرباب لتيم ومن بني سعد لمقاعس وكان رييسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم قال ومن اللطايف ان حيان بن بشر المحدث الملي يومًا وهو قاضي باصبهان حديث ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مسيلمة ايها القاضي انما هو بالضم فغضب وامر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا اما هذا قال قطع انف عرفجة في الجاهلية وامتحنت به انا في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو ابن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احدى الطايفتين وراس الاخرى سلمة اخوه وقع بينهما لمامات ابوهما ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع واقتتلوا قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادي شرحبيل من اتاني براس سلمة فله ماية من الابل ونادى منادي سلمة قبل ذلك وفي القوم ابو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز راسه فاتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال

لو كنت القيته القاء رفيقًا فقال ما صنع به وهو حي شر من هذا وعرف الندامة في وجهه والجزع على اخيه فهرب ابو حنش وتنحى عنه والشقاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين الصلبة وتناوله بالرمح طعنه وانثنى اصله اتنى فادغم النون في التاء ثم ابدلها تاء ومنها قصيدة للعبكر بن حدير بن ملك ابن حذيفة بن نكرة بن قيس بن منقر بن طريف وكان مع علي رض في ابيات اولها

الا ليت شعري هل اشنن غارة ٭ على ابن كوام او سويد ابن اصرم

فيعترها اليحموم يعدو بفارس ٭ اخي ثقة يغشي الثالث معلم

واشعث قوام بايات ربه ٭ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

ضممت اليه بالسنان قميصه ٭ فخر صريعًا لليدين وللفم

على غير شيء غير ان ليس تابعًا ٭ عليا ومن لا يتبع الحق يندم

يذكرني حاميم والرمح دونه ٭ فهلا تلا حاميم قبل التقدم

ويروى شككت له بالرمح حبب قميصه فخر البيت واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك بن عثمان الحزامي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي ابن ابي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لعايشة يوميذ ما تامريني قالت ارى ان يكون كخير بني ادم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله واشعث قوام بايات ربه الابيات وقيل ان القايل والقابل الابيات شريح بن اوفى وقتل عبد الله بن مكعبر حليف لبني اسد وقيل ابن مكيس الازدي وقيل الاسير وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف قوله على غير شيء متعلق بشككت اي خرقت يعني بلا سبب من الاسباب وغير ان استثناء من شيء لعمومه بالنفي او بدل والفتح للبنا قوله يذكر حاميم يعني حم عسق لما فيها من قوله قل لا اسالكم عليه اجرًا الا المودة في القربى ويروى والرمح شاجر اي طاعن من شجر نز بالرمح طعنته بالرمح لسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح

والنشد فلما تفرقنا كاني ومالكا ٭ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

هو لقصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح من خلافة الصديق واول القصيدة

لعمري وما عمري بتابين هالك ٭ ولا جزعا مما اصاب فاوجعا

لقد كفن المنهال تحت ثيابه ٭ فتى غير مبطان العشيات اروعا

الى ان قال

وكنا كندماني جذيمة حقبة ٭ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ٭ اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فلما تفرقنا البيت ومنها

ولست اذا ما احدث الدهر نكبة ٭ ورزأ بزوار القرايب اخضعا

ولا فرحًا ان كنت يومًا بغبطة ٭ ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا

ولكنني امضي على ذاك مقدمًا ٭ اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا



ومنها

تعيدك ان لا تسمعيني ملامة ❁ ولا تنكاي قرح الفواد فيسجعا
وقصرك اني قد جهدت فلم احد ❁ بكفي عنهم للمنية مدفعا
فلو ان ما القى نصيب متالعا ❁ او الركن من سلمى اذن لتضعضعا
وما وجد اظار ثلاث روايم ❁ راين مجرا من حوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين ببثه ❁ اذا حنت الاولى سجعن لها معا

قوله عن مبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا ياكل في اخر نهاره انتظاراً للضعيف وروى ان عمر بن الخطاب ساله اكذبت في شيء مما قلته لاخيك فانك ذكرت خصلاً قل ما تكون في الجال فقال يا امير المومنين ما كذبت في حرف واحد الا اني اعلم انه خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت عن مبطان العشيات وقد علمت انه كان لمبطن فقال عمر ان هذه الخصلة يسيرة فيما قول الشعراء ذكره ابو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذو الروعة والهبة وجذيمة هو الابرش كان ملكاً وهو اول من اوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب ونديماه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قال ابو خراش ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل قوله وما وجد اظار استشهد به الفارسي على ان الظئر مونث لده له ثلاث وعلى ان الظئر يكون من الابل لانه يصف في البيت نوقاً فقدت اولادها في حال صغرها فتنزع الحنين وقال المبرد في الكامل اظار جمع ظئر وهي النوق تعطف على الحوار فتالفه وروايم جمع رووم ومعنى تراءمه تشمه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من امه سليل قبل ان يقع عليه الاسماء فان كان ذكراً فهو سقب وان كان انثى فهو حايل وهي في ذلك كله حوار سنة وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معا اورده المصنف في مع مستشهداً به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن تقابلت اصواتهن على طريقة واحدة وتناسبت وقوله لعل يوماً البيت اورده المصنف في لعل شاهداً على اقتران خبرها بان فايدة متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن شهاب ان مالك ابن نويرة كان من اكثر الناس شعراً وان خالداً لما قتله امر براسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته واخرج عن حبيب بن زيد الطاي ان المنهال رجلاً مر على اشلاء مالك ابن نويرة لما قتله خالد فاخذ ثوبه فكفنه فيه ودفنه ففيه يقول متمم لقد كفن المنهال البيت واخرج ايضا من طريق احمد بن عمار العبدي عن ابيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل قصير اعور فقال من هذا قال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيداً بمثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني احد عن اخي مثل ما عزاني به متمم وقال الدينوري في المجالسة ثنا ابن ابي الدنيا ثنا ابي عن هشام بن محمد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على اخي زيد وكان اذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في اخيه

وكنا

وكنا كندماني جذيمة حقبة ❁ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ❁ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله زيداً يعني اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا اتتني بريّاه وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج لي شجنا وكنا كندماني جذيمة البيتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعراً اثنيت على اخي كما اثنيت على اخيك فقال لو كان مهلك اخي كمهلك اخيك لتعزيت عنه فقال عمر ما رايت تعزية احسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات انا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن ابي مليكة قال مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشي فحمل فدفن بمكة فقدمت عايشة من المدينة فاتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين

وكنا كندماني جذيمة حقبة ❁ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ❁ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن ابي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا قال عمر ابن الخطاب لمتمم بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار اليها فبكيت بالصحيحة واكثرت البكا حتى اسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع فقال عمر ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالكه ثم قال عمر رحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت اخاك فقال متمم يا امير المومنين لو قتل اخي يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته ابداً فابصر عمر وتعزى عن اخيه وكان قد حزن عليه حزناً شديداً وكان عمر يقول ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابن ابي عون اما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتاً واحداً

وانشد قول جرير

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ❁ ونحن لكم يوم القيمة افضل

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وانشد

كضراير الحسناء قلن لوجهها ❁ حسداً وبغياً انه لذميم

هذا من قصيدة لابي الاسود الديلي واولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ❁ فالقوم اعداء له وخصوم
والوجه يشرق في الظلام كانه ❁ بدر منير والنساء نجوم
وترى اللبيب محسداً لم يجترم ❁ شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمة ❁ حساده سيف عليه صروم
فاترك مجاراة السفيه فانها ❁ ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى ❁ فكلاكما في جريه مذموم
واذا عتبت على السفيه ولمته ❁ في مثل ما تاتي فانت ظلوم

كضراير الحسناء البيت

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ❁ عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانهها عن غيها ❁ فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدي ❁ بالعلم منك وينفع التعليم
ويل الشجي من الخلي فانه ❁ نصب الفؤاد بشجوه مغموم
وترى الخلي قرير عين لاهيا ❁ وعلى الشجي كآبة وهموم
ويقول مالك لا تقول مقالتي ❁ ولسان ذا طلق وذا مكظوم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما ❁ فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه ايضا حريمك فاحمه ❁ كي لا يباح لديك منه حريم
واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة ❁ فكلومه لك ان عقلت كلوم
واذا طلبت الى كريم حاجة ❁ فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذي ❁ حملته فكانه محتوم
ورأى عواقب خلف ذاك مذمة ❁ للمرء تبقى والعظام رميم
فارج الكريم وان رايت جفاءه ❁ فالعتب منه والفعال كريم
ان كنت مضطرا والا فاتخذ ❁ نفقا كانك خايف مهزوم
[illegible] بجو بابه ❁ دهرا وعرضك ان فعلت سليم
الناس قد صاروا بهايم كلهم ❁ ومن البهايم قايل وزعيم
عمي وبكم ليس يرجى نفعهم ❁ وزعيمهم في النايبات مليم
وبليلة ترك بهم ❁ والناس طرا مكثر وعديم
واذا طلبت الى لئيم حاجة ❁ فالح في رفق وانت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه ❁ بالشد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة اهلها ❁ والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق اعجب من ارى ❁ من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه ❁ قدر مواف وقته معلوم

وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل القاضي اخبرنا الحارث بن ابي اسامة انشدنا ابو زيد احمد بن زوج البزار ان عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي انشدهم في ابنه

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ❁ فالناس اضداد له وخصوم
كضراير الحسناء قلن لزوجها ❁ حسدا وبغيا انها لذميم
وترى اللبيب مشتما لم يجترم ❁ عرض الرجال وعرضه مشتوم
وانشد فان يكن الموت افناهم ❁ فللموت ما تلد الوالده وانشد
ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سماك قتلته غسان

۱۱۰

بيان لغة هذه القصيدة بترتيب ابياتها
۱ الابيذان الاعلام والبين الفراق والنوى الاقامة
۲ برقة ثهمد والخلصاء مواضع
۵ الدلهاذهاب العقل بحبير البكاء اى لا يرد شيئا
۶ تلوى تلوي والعلياء البقعة العالية
۷ التنور النظر الى النار وحزازي بقعه والصلاء احراق النار
۹ النجاء الاسراع في السير
۱۰ الزفا سرعة السير وهقلة النعامة والظلم ولد النعام هقل والجمع زنال والدوية منسوبة الى الدو وهي المفازة والشقف طول بانحناء يصف ناقته
۱۱ الرس الحس نباة الصوت الخفي والقناص جمع قانص وهو الصياد قصرا العشى والاماء دخولها بالماء

الا من شجت لبلة عامده ❁ كما ابدا ليلة واحده
فابلغ قضاعة ان جيتها ❁ وابلغ سراة بني ساعده
وابلغ سعدا على بابها ❁ فان الرماح هي العايده
فاقسم لو قتلوا مالكا ❁ لكنت لهم حية راصده
براس سبيل على مرقب ❁ ويوما على طرق وارده
فاثر سماك فلا تجزعي ❁ فللموت ما تلد الوالده

قال ابن الاعرابي في قوله كما ابدا ليلة واحدة اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفة تنصب ابدا على خروجه من المعرفة ثم رايت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعري

لا يبعد الله رب العباد ❁ والملح ما ولدت خالده
هم مطعنون صدور الكماة ❁ والخيل تطرد او طارده
فان يكن الموت افناهم ❁ فللموت ما تلد الوالده

اي الى هذا مصيرهم وانشد لله لا يبقى على الايام ذو حيد تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لساعدة بن جوية بيمية وقد وقع ايضا في قصيدة لابي ذويب سينيه وتمامه بمشمخر به الظيان والاس واورده الفارسي في الايضاح بلفظ تالله لا يعجز الايام ذو حيد وهو الوعل والمشمخر الجبل العالي والظيان ياسمين البر والاس المرسين وانشد

فيا لك من ليل كان نجومه ❁ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله

وليل كموج البحر ارخى سدوله ❁ علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصدره ❁ واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ❁ بصبح وما الاصباح فيك بامثل فيا لك
كان الثريا علقت في مصامها ❁ بامراس كتان الى صم جندل البيت

ويروى بجوزه
وربما في نسختين بصلبه

۱۲ المنس الغبار الرقيق كانه هسلي والرجع سرعة رجع يديها وقوعها على الارض
۱۳ الوكاتس اضداد الطراق اطباقا النعل
۱٤ ابن هم اى همة بلية بعجماء يخر كل ذي همة كالغباء قفز وانا لا اخشي
۱٥ الانباء الاخبار يعني به بصير غانيا ويساومه
۱٦ الاداهم بطون من تغلب يهجوها لا زمان من العرب شبهت بالايام يعيون الاداهم والقلو ويجاوزوه الحد والاحقاد الاحاح
۱۸ العير يعني في هذا البيت الوتد والحمار والوتد والقذى وجبل فالعير ان يكون المعنى كان من مضى يقتل كليب طايل بنو عمنا وتحقا جراير ابهم ذمهم

قوله على اضمار رب اي ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كموج البحر شاني كانه وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلت ثوبي اذا ارخيته ولم تضمه وانواع الهموم اي ضروبها قوله ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع وجوزه بالجيم والزاي وسطه وجوز كل شيء وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع عجز وهو من استعمال الجمع وارادة الواحد وناء بالنون نهض بمشقة وجهد والكلكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير ينهض بكلكله اولا ثم بعجزه وقوله الا انجلي استشهد به اهل الاصول على ورود صيغة افعل للتمني والانجلاء الانكشاف ومعنى وما الاصباح فيك بامثل انه مغموم فالليل والنهار عليه سواء قوله يا لك استشهد به ابن قاسم على فتح لام المستغاث من اجله مع المضمر غير الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من اجله بمن في قوله من ليل ومغار الفتل اي محكم الفتل يقال اغرت الحبل اغارة وحبل شديد الغارة اي شديد الفتل ويذبل بفتح التحتية

وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة ولام اسم جبل و شذت خبر كان **وانشد**

شباب وشيب وافتقار وثروة ❁ فلله هذا الدهر كيف ترددا

هذا من قصيدة للاعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش فقال له انه يحرم الزنا قال لا ارب لي فيه قال انه يحرم الخمر قال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فرجع فمات من عامه و لم يعد والقصيدة

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ❁ وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما ❁ تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن ارى الدهر الذي هو خاين ❁ اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا

شباب البيت وفي رواية ابن اسحق بدله

لهولاء وشبانا فقدت وثروة ❁ فلله هذا الدهر كيف ترددا
ومازلت ابغي المال مذ انا يافع ❁ وليدا وكهلا حين شبت وامردا
واتعابي العيس المراقيل بالضحى ❁ مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان تسالي عني فيا رب سايل ❁ حفي عن الاعشى به كيف اصعدا
الا ايهذا السايلي اين اصعدت ❁ فان لها في اهل يثرب موعدا
فاما اذا ما ادلجت فترى لها ❁ رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا
وفيها اذا ما هجرت عجرفية ❁ اذا اخلت حرباء الظهيرة اصيدا
وادرت برجليها النفي واتبعت ❁ يداها خنافا لينا غير احردا
فاليت لا ارثي لها من كلالة ❁ ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ❁ تراحي وتلقي من فواضله ندا
نبي يرى ما لا يرون وذكره ❁ اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونايل ❁ وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد ❁ نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ❁ وابصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ❁ فترصد للامر الذي كان ارصدا
فاياك والميتات لا تقربنها ❁ ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ❁ ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحى ❁ ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تتركنه ❁ لعاقبة ولا الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بايس ذي ضرورة ❁ ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تقربن جارة ان سرها ❁ عليك حرام فانكحن او تابدا

قال شارح ديوانه الم تغتمض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة ارمدا اي ليلة رجل ارمد

والسليم

٣١ التنقر الاستقصاء يريد انكم احصوا ما تجدون لا ذنب لنا بل لكم

٣٢ القذى بصاق العين

٣٤ العوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه

٣٥ رفعنا الجمال سرنا من البحرين الى الحساء والحساء رملة تحتها ماء اذا كشفت لاح الماء والحسا ايضا البير القريبة الماء والحساء ايضا موضع بعينه التعف معروف

٣٦ احرمنا دخلنا في الشهر الحرام وقد سبينا بنات قوم يريد بني تميم قبل دخولنا الشهر الحرام

٣٧ النجاء ممدود او مقصور الاسراع في السير يريد ان اسرعنا لا يسلم منهم احد

٣٨ وائل هرب وفزع الرجلاء الغليظة الشديدة هجرة

٣٩ اضرع ذلل وقهر وفي المثل الحمى اضرعتني لك

٤٠ التكاليف المشاق هل نحن منكم رعاء

٤١ مطلول دمه هدر والعفاء الدراوس وايضا اسم للتراب الذي يغطي الاثر

٤٢ ميسون اسم امرأة اذا احل العكنا قبلها

٤٣ قناو تحمت القراضبة جمع قرضوب وهو اللص الخبيث الالفاء جمع لقوة بالفتح والكسر العقاب

٤٤ الاسودان الماء والتمر وهذا هو تقدمهم ومعهم زادهم بلغ اي بالغ

٤٥ الاشر البطر

٤٦ الآل ما يرى كالسراب في طرفي النهار والسراب بعد الضحى

٤٨ ايات دلايل غنانا وحسن

والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصب على انه خبر كان المقدرة اي ومذ كنت وليدا قال الاصمعي قالوا اللديغ سليم تفاولا بانه سيسلم كما قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل والمهدد الذي لا ينام والخلة الصداقة ومهدد امراة **قوله** ولكن ارى الدهر البيت يقول اذا اغتنت ملا واصطنعت احاحاه الدهر فذهب به قوله شباب والثروة الغنى **وقوله** فلله تعجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويجي قوله ومازلت البيت استشهد به المصنف في مذ على ايلائها الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي قال الاصمعي والكهل من اربعين الى خمسين والامرد الذي ليس في وجهه شعر واصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع اعيس وعيسا وهي الابل البيض تخالطها حمرة والمراقيل جمع مرقال من ارقل البعير اي ارتفع بكسر الميم عن سيره وصدعنقه ونفض راسه وضرب بمشافره والنجير بضم النون وفتح الجيم وسكون التحتية موضع بحضرموت وصرخد بلدة بالشام والسايل الحفي بالحاء المهملة المكثر والمتلطف والجدي والفرقد كوكبان لا يزولان من مكانيهما ولا يغيبان وهجرت سارت في الهاجرة نصف النهار والعجرفية جهالة ومرح لنفضل نشاطها والحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تدور كيفما دارت رافعة يديها وراسها والاصيد البعير الذي به الصيد او هو داء ياخذ الابل في روسها فلا تزال رافعة راسها منه وادرت القت والنفي ما سفى من الحصى والتراب والخناق بالقاف اذ تقلب الخف في الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط بيده اذا سار واغار اتى الغور وانجد اتى نجدا وانما يقال غار لا اغار وانما قاله مواخاة لانجد على حد مازورات غير ماجورات واجدك اي مالك قاله ابو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه اجدا منك توثيقا وتقديره في النصب تجد جدا **وقوله** اذا انت الى اخر القصيدة تفسير وصاة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ولا تاخذن سهما جديدا لتفصدا اي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم **وقوله** لا تنسكنه اراد لا تنسكن عنده فعدى الفعل اليه اي لا يذبح ذبيحة تقرب بها الى الاصنام والسر الجماع وقوله فانكحن او تابدا اي تزوج او توحش **وانشد**

ومن يك ذا عظم صليب رجا به ❁ ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

هو لنصيب الاسود **وانشده الجاحظ** في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعد وقبله

ومن يبق مالا عدة وصيانة ❁ فلا الدهر يبقيه ولا الشح وافره

وفي الموتلف والمختلف للآمدي عزو هذين البيتين الى توبة بن الحمير من ابيات قالها في ليلى الاخيلية وقبلهما

ارى الناس من ليلى على سقام قربها ❁ حياء كما الغيث الذي انت ناظره
ولو سالت للناس يوما بوجهها ❁ سحاب الثريا لاستهلت مواطره

وانشد

ملكت ما بين العراق ويثرب ❁ ملكا اجار لمسلم ومعاهد

قال ثعلب في اماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة

من كان اخطاه الربيع فانه ❁ نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
ان المدينة اصبحت محمودة ❁ لمتوج حلو الشمايل ماجد

٤٧ الوديعيل لونه الحمرة وهو صوت القدم ويسمى الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيه صوت وشرب استعدت وعراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء يريد ان تجرا لبيت الحرب غيث الجدب

٤٨ العل القيد والعناء الضيق

٤٩ عنود كتيبة شديدة العناد كانها هضبة دفنة في شوكتها وعددها وحصون التالي منها

٦٠ تلضي تلهب والصكي يكل حر النار

٥١ اتيدناه اعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حيث تحرر من ادراك الثار وكمل الكلام القصاص هذه الاية الثالثة

٥٢ املاك ملوك اسلابهم عالية تلويحا لعظمهم وخطرهم

٥٣ اي زوجناها امه من ابيه وهو ابن اختنا ونحن خئولته

٥٤ اي قرابة توجب النصيحة لانها متصلة كفلات تفلات

٥٥ الطمح التكبر والتعاظم النعامي

٥٦ ذو المجاز موضع جمع فيه عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما وثايق

٥٧ المهارق معرب جمع مهرق كانوا ياخذون خرقة ويطلونها بشيء ويصقلونها ثم يكتبون عليها والاهواء اهواء النفس

٥٨ انهم في العقود سواء

٥٩ العنن الاعتراض والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في شهر رجب والحجرة الناحية وقد كان الرجل اذا بلغ غنمه مائة ذبح واحدة للاصنام ثم ربما ظنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواحدة عليه

٦٠ الجناح الاثم يقول كما تغنمكم ونحن نجزيه

كالغيث من عرض الفرات تهافتت ❊ سبل اليه بصادر ووارد
وملكت غير معنف في ملكه ❊ ما دون مكة من حصى ومساجد
وملكت ما بين العراق ويثرب ❊ ملكا اجار لمسلم ومعاهد
ماليهما ودميهما من بعد ما ❊ غشي الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالحصى ❊ من رام ظلمك من علو جاهد
وانشد اريد لانسى ذكرها فكانما ❊ تمثل لي ليلى بكل سبيل
هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصايده واولها
الا حييا ليلى اجد رحيلي ❊ واذن اصحابي غدا بقفول
تبدت لي ليلى لتذهب عقله ❊ وشاقك ام الصلت بعد ذهول اريد
لانسى البيت وكم من خليل قال لي لو سالتها ❊ فقلت له ليلى اضن بخيل
ومنها لو كذب الواشون ما بحت عندهم ❊ بليلى ولا ارسلتهم برسول
فان جاء لي الواشون عني بكذبة ❊ فرد هاولم يا تو لها بحويل
فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي ❊ بنصح اتى الواشون ام بحبول
ومنها وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ❊ فقلت البكا اشفى اذن لغليل ومنها وهو
اخرها وما زلت من ليلى لدن طر شاربي ❊ الى اليوم كالمقصى بكل سبيل
والقفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر والرسول يروى بدله رسيل وكلاهما بمعنى الرسالة والحبول
بالحاء المهملة ويروى بالمعجمة قال القالي في اماليه لنا ابو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي
الفرزدق كثيرا فقال له انت يا ابا صخر اشعر العرب حيث تقول
اريد لانسى ذكرها فكانما ❊ تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له
كثير وانت يا ابا فراس اشعر العرب حيث تقول
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ❊ فان نحن اومانا الى الناس وقفوا فقال
القالي هذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق وانشد
يا بوس للحرب التي ❊ وضعت اراهط فاستراحوا
مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده
والحرب لا يبقى لجاحمها ❊ التخييل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات ❊ والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض ❊ المكلل والرماح
وتساقط التنواط والذنبا ❊ ت اذ جهد الفضاح
والكر بعد الفر اذ كره ❊ التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها ❊ وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور ❊ هناك لا النعم المراح

بيس الخلايف بعدنا ❊ اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها ❊ فانا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها ❊ حتى تريحوا او تراحوا
ان الموايل خونها ❊ بعتاقة الاجل المتاح
هيهات حان الموت دون ❊ الفوت وانتضي السلاح
يا ليلة طالت علي ❊ تنجابا متى الصباح
كيف الحياة اذا خلت ❊ منا الظواهر والبطاح
اين الاعنة والاسنة ❊ عند ذلك والرماح
قال التبريزي اراهط جمع كانهم قالوا ارهط وارهط ثم قالوا اراهط وسيبويه عنده ان
العرب لم تنطق بارهط وقد حكاه غيره واذا نصبت اراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الوضع هنا
ضد الرفع وانما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما يعني سعد بن مالك الحارث بن عباد
ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروى ان الحارث لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد
اتراني ممن وضعته الحرب قال ولا ولكن لا مخباء لعطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع
اراهط فالمعنى يا بوس للحرب التي وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان
الحرب وهو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز والجاحم من حمت النار اذا اضطرمت ومنه
الجحيم قال التوريزي التخييل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم النعت والمراح قال المصنف اي انها
تشغله عن خيلائه ومرحه وقال البطليوسي والمراح النشاط والفتى بدل من حاجب التخييل
على لغة تميم في ابدال المنقطع والنجدات الشدايد والوقاح بفتح الواو والصلب الشديد ويجمع على
وقح والنثرة بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض
بفتح الباء جمع بيضة وهي الخوذة او بكسرها جمع ابيض وهو السيف المكلل المساير كانها غشيت واسمرت قاله
التبريزي وقال التدميري اي المركب على هيئة الاكليل وتساقط عطف على وضعت اراهط والتنواط
بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين ينطوا بصميم العرب
فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح المعجمة والنون والموحدة هم الاتباع الخاسر وجهد الفضاح
اي استوت المفاضحة قوله كشفت لهم عن ساقها اي شدتها كما في قوله تعالى يوم يكشف
عن ساق والصراح بضم الصاد وكسرها الخالص قوله فالهم بيضات الخدور اراد بها النساء
لان المراة تشبه ببيضة النعامة كانهن بيض مكنون والخدور الهوادج واصل الخدر الستر
والمراح بضم الميم صفة النعم واما بالفتح فالموضع الذي تاوي اليه ليلا وقوله اولاد يشكر واللقاح
يقول اذا خلفنا من لا دفاع من الرجال بيس الخلايف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل ذوات
لبن في حاجتها الى من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون
للملوك فقالوا حي لقاح بالفتح اذا لم يدينوا ولم يصبهم سبا ويكون الكلام على هذا تهكما قوله
من صد عن نيرانها اي الحرب فانا ابن قيس اي الذي عرفت بالشجاعة الى البيان لا براح اي لا بد لي

بواح عن موقفي في الحرب وقد اورد المصنف هذا البيت في لا شاهدا على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي
عرض سعد في هذا البيت بالحارث بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب ابني
وايل وتنحى باهله وولده وحل دبر فرسه ونزع سنان رمحه وقال لا نا فيها ولا جملي في هذا ولا جمل والموايل
جمع مويل وهو الملجا ويعنا قد تجسه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية المقدر وهو اسم
مفعول من اتيح له كذا اي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ليل متاح اذا
كان طويلا **قلت** وليس كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى **وانشد** ان اباها وابا اباها تقدم شرحه في
شواهد ان ضمن ابيات **وانشد** اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ❁ اكيلا فاني لست اكله وحدي
هذا الحاتم الطاي يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الاغاني اخبرنا
ابن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة
بنت زيد الفوارس الضبي واتته في الليلة الثانية من بنايه بها بطعام فقال فاين اكيلي فلم تعلم ما يريد
فانشا يقول يا ابنة عبد الله وابنة مالك ❁ ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد اذا ما
صنعت البيت اخا طارقا او جار بيت فانني ❁ اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
وكيف يضيع المرء زادا وجاره ❁ خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل ❁ يلاحظ اطراف الاكيل على عمد
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ❁ وما في الا تلك من شيم العبد
وكذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في اخره فسمعه جار له وكان متبخلا فقال
بيني وبين المرء قيس بن عاصم ❁ بما قال بون في المعال بعيد
وفي الضيف من غير عسرة ❁ مخافة ان يعود
قال التبريزي عني بذي البردين عامر بن احيم بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند
المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم اعز العرب قبيلة فلياخذهما فقام عامر فاخذهما
فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم نزار ثم في مضر ثم في خندف
ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس
ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله
ماية من الابل فلم يقم عليه احد من الحاضرين وفاز بالبردين والورد هو بين الكميت والاشقر
والاكيل المواكل كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس المجالس ولا يطلق الا على من تكرر منه ذلك
اما من وقع ذلك منه مرة وانما تكره و لم يقل اكيلي لانه عرف بمواكلته عدة فاراد واحدا منهم قاله
التبريزي ولم نجد خايلا من كذا والمذمة بالفتح الذم والثاوي المقيم والا تلك استثناء مقدم
وموضع من شيم العبد رفع اسم ما والخبر محذوف من بيانيه كذا قالاه والصواب انه ما لا عمل لها لانتقاضها
بالنفي **فايدة** قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارسي شجاع
حليم كثير الغارات مظفر في غزواته ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم

مدة

مدة حياته وروى عدة احاديث وعمر بعده زمانا **وانشد**
هذا سراقة للقران يدرسه ❁ والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب
ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القران وقد استشهد به ابو حيان في شرح
التسهيل على ان ضمير المصدر قد يجي مرادا به التاكيد وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح
وانشد قول ليلى
احجاج لا يعطي العصاة مناهم ❁ ولا الله يعطي للعصاة مناها
هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالي في اماليه والمعافى بن زكريا في كتاب
الجليس معا حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي اخبرنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدايني عمن
حدثه عن مولى لعنبسة ابن سعيد بن العاصي قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد بن العاصي اذا دخل
على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فاقعدني فجي الحجاج بطبق فيه
رطب فاخذ الخادم شيا فجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امراة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما
راها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت
فاذا امراة قد استنحت الخلق معها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية فسالها الحجاج عن نفسها
فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانا بك فقالت اخلاف النجوم ❁ وقلة الغيوم ❁ وكلب البرد
وشدة الجهد ❁ وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبرة ❁ والارض
مقشعرة ❁ والمبرك معتل ❁ وذو العيال مختل ❁ والهالك للقل ❁ والناس مسنتون ❁ رحمة الله يرجون
واصابتنا سنون ❁ مجحفة مبطلة لم تدع لنا هبعا ❁ ولا ربعا ❁ ولا عافطة ❁ ولا نافطة ❁ اذهبت
الاموال ❁ ومزقت الرجال ❁ واهلكت العيال ❁ ثم قالت اني قلت في الامير قولا قال هاتي فانشات
تقول
احجاج لا يفلل سلاحك انما ❁ المنايا بكف الله حيث تراها
احجاج لا تعطي العصاة مناهم ❁ ولا الله يعطي للعصاة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة ❁ تتبع اقصى دايها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ❁ غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجاله ❁ دماء رجال حيث مال حشاها
اذا سمع الحجاج رز كتيبة ❁ اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية ❁ بايدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الابكار والعون مثله ❁ ببحر ولا ارض يجف ثراها
قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق غيرها ثم التفت
الى عنبسة بن سعيد فقال والله اني لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال لها حسبك فقالت
اني قد قلت اكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها
فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت
ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لساني بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا

وهم بقطع لسانه وقال اردده فلما دخلت عليه قالت كادوا مانة الله بقطع مقولي ثم انشات تقول

حجاج انت الذي ما فوقه احد — الا الخليفة والمستغفر الصمد

حجاج انت شهاب الحرب ان لحقت — وان للناس نور في الدجى يعد

اقبل الحجاج على جلسايه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط احداً افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجهًا ولا ارضى شعرًا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير فهو الذي يقول

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها — وقام على قبري النساء النوايح

كما لو اصاب الناس ليلى بكيتها — وجاد لها دمع من العين سافح

واغبط من ليلى بما لا اناله — بلى كلما قرت به العين صالح

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت — علي ودوني تربة وصفايح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا — اليها صدى من جانب القبر صايح

فقال زدينا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الواد بين ترنمي — سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ابيني لنا لا زال ريشك ناعمًا — ولا زلت في خضراء غض نضيرها

واشرف بالقوز اليفاع لعلني — ارى نار ليلى او يراني بصيرها

وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت — فقد رابني منها الغداة سفورها

يقول رجال لا يضيرك نايها — بلى كل ما شف النفوس يضيرها

بلى قد يضير العين ان تكثر البكا — ويمنع منها نومها وسرورها

وقد زعمت ليلى باني فاجر — لنفسي تقاها او عليها فجورها

فقال الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرًا فارسل الي يومًا اني اتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رايت منه شيا تكرهينه فقالت لا والله والذي اسال ان يصلحك غير انه قال مرة قولا ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشات اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها — فليس اليها ما حييت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه — وانت لاخرى فارغ وحليل

فلا والذي اسال ان يصلحك ما رايت منه شيًا حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم البث ان خرج في غزاة له فاوصى ابن عمه اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد باعلى صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة — من الدهر لا يسري الي خيالها وانا اقول

وعنه عفا ربي واحسن حاله — فعز علينا حاجة لا ينالها قال ثم مه

قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه فانشدت

لتبك العذارى من خفاجة نسوة — بماء شوون العبرة المتحدر

قال

قال لها انشدينا فقالت

كان فتى الفتيان توبة لم ينخ — قلايص يفحصن الحصا بالكراكر

فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير ان هذا القايل لو راى توبة لسره ان لا تكون في داره عذراء الا وهي حامل منه قال الحجاج هذا وابيك الجواب وقد كنت عنه غنيًا ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك زاد فاجمل قال لك اربعون قالت زد فمثلك زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد في كل قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال لك مائة واعلمي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودًا وامجد مجدًا واورى زندًا من ان تجعلها غنمًا قال فما هي ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها فامر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الي النابغة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربًا عايذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان

قال القالي قولها اخلاف النجوم تريد اخلفت النجوم التي بها يكون المطر فلم تات بمطر وكلب البرد شدته والرفد بالكسر المعونة وبالفتح المصدر والفجاج جمع فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معقلا تريد ارادت الابل فاقامت المبرك مكانها ليعلم المخاطب ايجازا واختصارا كما قالوا نهاره صايم وليله قايم وقولها وذو العيال المختل اي محتاج والهالك المقل اي من اجل القلة ومستنود اي مقحطون والسنون المخوط محجفة قاشرة ومبطلة ملزقة بالبلاط وهي الارض الملساء والهبع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع والعافطة الضاينة والنافطة الماعزة وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه انا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحق الزجاجي عن ابي العباس المبرد قال اثبت الروايات والاثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امراة توبة ابن الحمير ولا اخته ولا كان بينهم نسب شابك الا انهما كانا جميعًا من بني عقيل ابن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبه فاقاما على حب عفيف دهرًا فتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سفر فاتوه طروقًا وبينه وبين الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه قابض فهربا فاسلماه فقتل ففي ذلك تقول

دعا قابضًا والمرهفات تنوشه — فقبحت مدعوًا ولبيك داعيا

فليت عبيد الله حل مكانه — فاودى ولم اسمع لتوبة ناعيا ومن جيد

ما ترثيه به قولها اقسمت ابكي بعد توبة هالكًا — واحفل من دارت عليه الدواير

لعمرك ما بالموت عار على الفتى — اذا لم تصبه في الحياة المعاير

فلا الحي مما يحدث الدهر سالم — ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر

وكل شباب او جديد الى البلى — وكل امري يومًا الى الله صاير

فلا يبعدنك الله توبة هالكًا — اخا الحرب اذ دارت عليه الدواير

واقسمت لا انفك ابكيك ما دعت * على غصن ورقا او طار طاير
قتيلي بنو عوف فيا لهفتا بـه * وما كنت اياهم عليه احاذر

وقال وكيع في الغرر حدثني ابراهيم بن اسحق الصالحي ثنا عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال انشدت ليلى الاخيلية الحجاج بن يوسف

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دايها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها

فقال الحجاج انك قلت موضع غلام همام وانشد

كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امري القيس وانشد

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يا لا

هذا لزهير بن مسعود الضبي وقبله

ومن يك باديا ويكن اخاه * ابا الضحاك ينتسج الشمالا
ولم تثق العواتق من غيور * بغيرته وخلين الحجالا قال

المصنف في شواهده خير مبتدا عن فاعل وفيه شذوذ ان اعمال الوصف غير معتمد ورفع اسم التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خبرا حينئذ مقدما لئلا يلزم الفصل بين اسم التفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وقد يدل على تقدير خبر جنس الخبر محذوفة وجعل نحن المذكورة موكدة للضمير المستتر في خير العايد على نحن المحذوفة والمثوب الذي الناس تستنصر به دعا بكوره ومنه التثويب في الصبح وقوله يا لا اراد يا لفلان فحكى صوت الصارخ المستغيث وخلط الحرفين وجعلهما كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان الالف الان يقدر انقلابها عن الواو على القياس في الالف المتوسطة المجهولة والعواتق اللاتي لم يتزوجن وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق بان اباهن وحماتهن يمنعونهن والحجال جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلخال وانشد

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا * تقدم شرحه في شواهد ال وانشد
فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حمارا وانشد
اذا قالت حذام فصدقوها * قايله لجيم بن صعب بن علي بن بكر وايل والد حنيفة

وعجل ابني لجيم وحذام امراته امهما سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فنبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت الرقاش وهي حذام بنت الريان بن حسر بن تميم وتمام البيت فان القول ما قالت حذام وحذام في الموصفين بالبناء على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجلاح الحميري سار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها سارا ليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري ورأى جلاهم اتبعهم فانتبه العطاس وقعدوا بهم فمرت على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

فقال

فقال زوجها اذا قالت حذام فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم اصحاب عاطس فرجعوا وانشد

فلا تستطل مني بقاي ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب

لم يسم قايله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته ولكن للخير يكن ومنك حال والبيت استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن وانشد

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شي تبالا قال

المبرد قايله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتفد على اضمار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسر قال الاعلم وهذا اسهل في الضرورة واقرب والتبال بفتح المثناة وتخفيف الموحدة الفساد كذا قاله شارح ابيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه واي اذا خشيت وبالا مما عدت له وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك بتلم افناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تفد واصله لتفد وانشد

دوامي الايد يخبطن السريحا

هذا لمضرس بن ربعي الاسدي وقيل ليزيد بن الطثرية واوله فطرت بمنصلي في يعملات وقبله وفتيان شويت لهم شواء شريع الشي كنت به نجيحا وبعده فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا قال الاعلم اراد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل في عرقوب نعقر هن للاضياف او لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دوامي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفين لادمان السير ورقة احفافهن واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحد السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كان الناقة قامت من الحفى فلما انعلتها انسرحت وانبعثت والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري النجيح المنجح والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروى لا تحبسنا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شي اللحم بان تقلعا اصول الشجر بل خذا ما تيسر من قضبانه وغصونه واسرع لنا في الشي اجدز اصله اجتزز افتعال من جززت الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك والشيح بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وحاء مهملة نبت معروف وانشد

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

هذا لمتمم ابن نويرة وقبله

وكل امري يوما وان عاش حقبة * له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه من بني يربوع فحض على البكا عليهم واخمشي بمعنى اخدشي ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخمشي لان معنى لتخمشي قال وهذا احسن من الاول ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة يوم جو البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة وكان اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بني ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعا واغار على ابل الصدقة فاقتطع منها

ثلثمايه فارسل اليه ابو بكر الصديق رض سريه عليها خالد بن الوليد فاتى جو البعوضة وبه بنو يربوع فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة واربعون رجلا منهم بشر ابن ابي سواد الهمداني وقتل مالك بن نويره فقال اخوه متمم يرثيه على مثل يوم بالبعوضة فاحمش لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

كهول ومرد من بني عم مالك ❁ وايفاع صدق لو تمليتهم رضى

مساعير حرب ما تلين شريسهم ❁ اذا ارتدف السبي الحوارك والذرى

وهون وجدي بعد ما كدت انتحي ❁ على السيف حتى يبلغ الجوف والحشى

عروش اراها من ملوك وسوقة ❁ حوت بعد ما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها واولها

لعمري وما دهري تابين مالك ❁ ولا جزع والدهر يعثر بالفتى

وافرد بلفظ على مثل اصحاب البعوضة كما اورده المصنف وقال ويروي ولبيك من بكا والشد

قلت لبواب لديه دارها ❁ تيذن فاني حمها وجارها

قال العيني لم يسم قايله وتيذن بكسر المثناة الفوقيه وهو مقول القول اصله ليتذن فحذف اللام وابقي عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان تقول ايذن قال ابو حيان وليس لقايل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو قصد الرفع لتوصل اليه باستغنايه عن الفاء فكان يقول تيذن اني حمها والشد لا نسب اليوم ولا خلة ❁ اتسع الخرق على الراقع

هو لانس بن العباس بن مرداس السلمي ويقال ابو عامر جد العباس بن مرداس وروي القالي عجزه اتسع الفتق على الراتق قال المصنف وهو الصواب لان قبله

لاصلح بيني فاعلموه ولا ❁ بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما ❁ قرقر قمر الواد بالشاهق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين المتعاطفين وان العاتق والا فيحتاج تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول حملت وحذف ياء المنقوص غير المنون للضرورة والراتق الذي يلحم الفتق يقول انه اصابته شدة بتر امنه فيها الولي الصديق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامر وفيه قطع الف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في اول الشطر وهو محل ابتداء وفيه نصب المفعول مع تكريرها وقرقر صوت وقمر جمع اقمر مثل حمر واحمر او جمع قمري مثل روم ورومي وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح ولبعده

كالثوب اذا انهج فيه البلى ❁ اعيى على ذي الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فتحتمل ان يكونا لواحد او لاثنين ويكون في البيت من التوارد او السرقة وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب اجار ابو عامر بن جارية السلمي اخو اله بنحرة فاطرد وابله فاوقع عليهم مع اخوته وقتلوا ناسا منهم وقال

ان بغيضا نسب ما سنح ❁ ليس بموثوق ولا واثق

لا نسب اليوم ولا خلة ❁ اتسع الفتق على الراتق

لاصلح

لاصلح بيني فاعلموه ولا ❁ بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما ❁ قرقر قمر الواد بالشاهق

قال وقوله وما قرقر يعني انه يجيء من المسيل ما لا يمكن معه الطيران يسكن الرياض فيلجا الى الاشجار والنواهق فحينئذ يكثر الكلا فتهيج الحرب بينهم قال وقد اتى هذا البيت في قصيدة عينية قال سقران مولى سلامان ابن قضاعة

ان الذي ربصتما امره ❁ سرا وقد بين للناخع

كالتي يحسبها اهلها ❁ عذرا بكرا وهي في التاسع

فاركب من الامر قرادية ❁ بالحزم والقوة او صانع

حتى ترى الاجدع مذلوليا ❁ يلتمس الفضل الى الجادع

كنا نداريها فقد مزقت ❁ واتسع الخرق على الراقع

بين تبين الناخع الذي قتل الامر علما القراديد جمع قردودة وهي ما نتا من عظام وسط الظهر المذلولي المنقاد المتتابع والشد

لتقم انت يا ابن خير قريش ❁ فلتقضي حوايج المسلمينا والشد

لهنك من برق علي كريم قال ثعلب في اماليه ووكيع في الغرر معا حدثني ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن ابي بكر اخو الزبير حدثني محمد بن ابراهيم الليثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال اقحمت السنة المدينة ناسا من الاعراب منهم صرم من بني كلاب فابرقوا ليله في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما صفرة وضما تترجح واذا هو دافع عقيرته بابيات قد قالها من الليل من الليل

الا يا سنا برق على قلل الحمى ❁ لهنك من برق علي كريم

لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع ❁ فهيجت اسقاما وانت سليم

فبت بحد المرفقين اشيمه ❁ كاني لبرق بالستار حميم

فهل من معير طرف عين خلية ❁ فانسان طرفي العامري كليم

رمى قلبه البرق الملالي رمية ❁ بذكر الحمى وهنا فبات يهيم

فقلت له في دون ما بك ما يفحم من الشعر قال صدقت ولكن البرق انطقني قال ثم والله ما لبث يوما تاما حتى مات قبل الليل ما يتهم عليه غير الوجد اخرجه الزجاجي في اماليه من وجه اخر عن محمد بن معن به ونحوه وقال القالي في اماليه حدثني ابو يعقوب وراق ابي بكر عن ابن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن الفضل بن محمد العلاف قال لما قدم بعا بني عمرو اسراكنت كثيرا ما اذهب اليهم فاسمع منهم واكتب لا اعدم ان القى الفصيح منهم فاتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد الا يا سنا برق فذكر الابيات والقصة سواء غير انه في اخرها ما يتهمون عليه غير الحب والشد

فغبرت بعدهم بعيش ناصب ❁ واخال اني لاحق مستتبع

تقدم شرحه في شواهد اذا من قصيدة ابي ذويب الهذلي والشد

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم ❁ لو لم تمنوا بوعد غير توديع

وانشد ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند

وانشد امسى ابان ذليلا بعد عزته * وما ابان لمن اعلاج سودان

وانشد ام الحليس لعجوز شهربه نسبه العيني في الكبرى الى رؤبة ونسبه الصغاني في العباب الى عنترة بن عروس وتمامه ترضى من اللحم بعظم الرقبه الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتحتيه ساكنه وسين مهملة وشهربه بشين معجمة ويقال ايضا شهبره بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جدا من النساء ومن المبدل مثلها في ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ولو لم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من اللحم وانشد

ولكنني من حبها لعميد قال الايمة هذا الشطر لا يعرف له قايل ولا تتمه ولا نظير وانما انشده الكوفيون والعميد والمعمود الذى هده العشق ويروى لكميد بالكاف وهو الحزين

وانشد ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها * لكالهايم المقصى بكل مراد

قال المصنف في شواهده لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله

ومازلت من ليلى لدن طر شاربي * الى يوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا ادري من الاخذ من صاحبه وقد يكونان توارداقال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة المبعد والمراد بفتح الميم الموضع الذى يذهب فيه ويجا قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يات في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التاكيد في خبر زال

وانشد وقد جعلت قلوص ابني سهيل * من الاكوار مرتعها قريب

هو من ابيات الحماسة وقبله

ولست بنازل الا المت * برحلي او خيالتها الكذوب

كان لها برحل القوم بوا * وما ان طبها الا اللغوب

قال التبريزي يقال خيال وخيالة وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب في موضع الحال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الاعيا قال ابو العلاء رفع قلوص وجره ردي لان جعل اذا كانت للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا يفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت اخانا مالكثيرا انتهى وفي شرح المرزوقي قال ابو الفتح اوقع الجملة من المبتدا والخبر موضع الجملة من الفعل والفاعل اذ يقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل بمعنى صير وحذف من ضمير الشان اي جعلته اي الشان مرتعها قريب وان اخر اجاز ان يكون الفاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويريد هذين القولين انه يروى بنصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية الثاني انتهى والالمام زيارة لا لبث فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما انزل منزلا الا رايت هذه المراة ملمة برحلي اي متصورة بهذه الصورة تشوقا مني وهذا في حال اليقظة او رايت خيالتها الكذوب القليلة

صيرت

الوفا اذا امنت والمعنى اني لا احلى منها الا في النوم ولا في اليقظة وفي هذه الطريقة قول امرئ القيس

تنورتها من اذرعات ويثرب * ادني دارها نظر عالي

قال المرزوقي والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته والقلوص الفتية من الابل وقال القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهي ناقة ومرتعها مرعاها والبو جلد حوار يحشى تبنا ويلقى بين يدي الناقة لتدر الام عليه وطبها داؤها واللغوب الاعيا يقول كان لهذه الناقة ولدا برحل القوم فلا يتباعد عنه وما داؤها الا التعب وانشد

لمتى صلحت ليقضين لك صالح * ولتجزين اذا جزيت جميلا

وانشد غضبت علي لان شربت بجزة * فلئن غضبت لاشربن بخروف

انشده الجاحظ في البيان بلفظ فلئن ابيت وبعده

ولئن نطقت لاشربن بنعجة * حمراء من آل المذال سحوف

ثم رايت القالي قال في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمرا بجزة من صوف فغضبت عليه امراته فانشا يقول

غضبت علي لان شربت بجزة * ولئن غضبت لاشربن بخروف

ولئن غضبت لاشربن بنعجة * دهشاء مالية الاناء سحوف

ولئن غضبت لاشربن بناقة * كوماء ناوية العظام صفوف

ولئن غضبت لاشربن بسابح * نهد اشم المنكبين منيف

ولئن غضبت لاشربن بواحدي * ولا جعلت الصبر منه حليف

ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا * واجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا الخصوم تواكلوا * بخصام لا ترق ولا علفوف

قال القالي الصفوف التي تصف بين رجليها عند الحلب والسحوف التي لها سحفتان من الشحم اي طبقتان والعلفوف الجافي وقال المعافى بن زكريا في كتاب الجليس حدثنا ابو نصر عن الاصمعي قال شرب اعرابي بجز صوف فلامته امراته وعتبت عليه فانشا يقول

عتبت علي لان شربت بصوفة * فلئن عتبت لاشربن بخروف

ولان عتبت لاشربن بنعجة * دراء من بعد الخروف سجوف

ولئن عتبت لاشربن بلقحة * صهباء مالية الاناء صفوف

ولئن عتبت لاشربن بصاهل * ما فيه من هجن ولا تعريف

ولئن عتبت لاشربن بواحدي * ويكون صبري بعد ذاك حليف

فلقد شربت الخمر في حانوتها * صفراء صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا * واجبت صوت الصارخ الملهوف

قال ابو بكر ابن الانباري وجدت بغير هذا الاسناد ان امراته اجابته فقالت

ما ان عتبت لئن شربت بصوفة * او ان تلذ بلقحة وخروف

فاشرب بكل نفيسة اوتيتها ٭ وملكتها من تالد وطريف
وارفع بطرفك عن بني فانه ٭ من دونه شعب وجذع انوف

الذراني راسها بيلمق والجوف السمينة والنشد

لين كانت الدنيا على كما ارى ٭ بتارح من ليلى فللموت اروح

هو من قصيدة لذي الرمة اولها

الم تعلمي يا مي اني وبيننا ٭ مهاو لطرف العين فيهن مطرح
ذكرتك ان مرت بنا ام شادن ٭ امام المطايا تشرئب وتسنح

ونسرح

واورده المبرد في الكامل بلفظ تبارح من ذكراك للموت اروح واورده في الاغاني ومهاوجمع مهوه وهو الهوا بين الشيين ويقال للذي نجد اره مطرح اذا وصفها بالسعة تقول مطرح بصره مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي تشدن اي تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمتحرك قد اشرابّ خوي ويقال هو يسرح في المرعى والتبارح الشدايد يقال برح بي والنشد

لين كان ما حُدِّثتُه اليوم صادقًا ٭ اَصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا

هو لامرأة من عقيل وبعد

واركب حمارًا بين سرج وفروة ٭ واعر من الخاتام صغرى شماليا

القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا بلا همزة اذا ظهر وهو حال وبروي بدله ضاحيًا اي بارزًا للشمس والخاتام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو اصم عن جواب القسم المقدر قبل اللام الموطية والنشده

المم بزينب ان البين قد افدا ٭ قل الثوا لين كان الرحيل غدا

هو لعمر بن ابي ربيعة اخبرني ابو الفرج في الاغاني عن مصعب الزبيري اجتمع نسوة تذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وتمنينه فقالت سكينة انا لكن به فبعثت اليه رسولًا ان يوافي الصورين ليلة سمتها فوافاهن على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن فانصرف الى مكة فقال في ذلك المم بزينب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة ٭ وما على المرء الا الحلف مجتهدا
لاختها ولاخرى من مناصفها ٭ لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو يجمع الناس ثم اختير صفوهم ٭ شخصًا من الناس لم اعدل به احدا

شواهد لا النشد

شواهد لا

ان محلا وان مرتحلا ٭ وان في السفر اذ مضوا مهلا

تقدم شرحه في شواهد اذ والنشد

من صد عن نيرانها ٭ فانا ابن قيس لا براح

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك والنشد

تعز فلا شي على الارض باقيا ٭ ولا وزر مما قضى الله واقيا

لم

لم يسم قايله وتعز امر من العزاء وهو الصبر والتسلي والوزر الملجاء واصله الجبل وانشد

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ٭ فبويت حصنًا بالكماة حصينا

قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه الى احد واذ ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبويت اي سكنت من بواه الله منزلًا اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته والمباءة المنزل وحصنًا مفعول ثان وحصينا صفته والباء بالكماة متعلق بنصرتك كذا قاله العيني قال والباء تحتمل السببية والاستعانة والكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي في سلاح المتغطي به والنشد

وحلت سواد القلب لا انا باغيًا ٭ سواها ولا في حبها متراخيا

هو من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها ابنه محاربًا واخاه وحوحا وقبله

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها ٭ تولت وابقت حاجتي في فواديا

وبعده

اتيحت له والغم يحتضر الفتى ٭ ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا
فلا هي ترضى دون امرد ناشي ٭ ولا استطيع ان اعيد شبابيا
وقد طال عهدي بالشباب فطله ٭ ولاثث ايامًا تشيب النواصيا

اتيحت قدرت وبدت اي ظهرت وضميره للمحبوبة ويروى دنت اي قربت وفعل نصب بنزع الخافض اي كفعل والمعنى فعلت بي هذا ذي محبة وقوله وسواد القلب حبته ولا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيًا خبرها ومنها الم

الم تعلمي اني رزيت محاربا ٭ فما لك منا اليوم شي ولا ليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح ٭ وكان ابن امي والخليل المصافيا
فتى كان فيه ما يسر صديقه ٭ على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت خيراته غير انه ٭ جواد فما يبقي من المال باقيا

استشهد سيبويه بهذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع اي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا القبيل من المدح تسمى الاستثنات فايده النابغة الجعدي صحابي رضي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن جعدة قاله ابن الاعرابي يكنى ابا ليلى قال في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ثم اخرج عن ابن الاعرابي قال اقام النابغة ثلاثين سنه لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال الفحدي كان النابغة الجعدي اسن من نابغة بني ذبيان وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديمًا شاعرًا مغلقًا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان اكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

ومن يك سايلًا عني فاني ٭ من الفتيان ايام الخنان
اتت مائة لعام ولدت فيه ٭ وعشر بعد ذاك وحجتان
فقد ابقت صروف الدهر مني ٭ كما ابقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عمرًا طويلًا وايام الخنان وقولهم ادرك النابغة الاسلام ما سلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو الفرج في الاغاني والبيهقي وابو نعيم

كلاهما في الدلايل وابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانشدته قولي

وانا لقوم ما تعود خيلنا * اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها * صحاحًا ولا مستنكرًا ان تعقرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا * وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين قلت الى الجنة قال نعم ان شاء الله قال فلما انشدته

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له * اريب اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس ثغرًا وكان اذا اسقطت له سن نبتت له قال ابن قتيبة عمر النابغة مايتين وعشرين سنه ومات باصبهان قال في الاغاني وما ذاك عنكو لانه قال في شعره لبست اناسًا فافنيتهم

وافنيت بعد اناس اناسا * ثلاثة اهلين افنيتهم
وكان الاله هو المستاسا

روي ان عمر بن الخطاب ساله كم لبثت مع كل اهل لك فقال ستين سنه فهذه مايه وثمانون سنة ثم عمر بعده فكث الى ايام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال ابو عبيدة كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان وقال في الجاهلية كلمته التي اولها

الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي صفين وقال ابو زيد وكان النابغة شاعرًا مقدمًا وكان مغلبا ما هاجي قط الا غلب هاجي اوس بن مغرا وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعًا وقال علي بن سليمن الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الجعدي فانه قال

اكني بغير اسمها وقد علم الله * خفيات كل مكتتم

فسبق الناس جميعًا اليه وتبعوه وانشد قول امري القيس

كان دثارًا حلقت بلبونه * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها جبال صغار وانشد

فلا زال منهلًا بجرعايك القطر هو لذي الرمة اخرج ابن عساكر من طريق تعطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال ثنا ثعلب عن ابي نصر بن يحدثني اسحق بن ابراهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مايه سنة فقال كان من اظرف الناس كان ادم خفيف العارضين حسن المضحك حلو المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرفاس فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فذهب له فاتي يومًا فقال لي يا عصمة ان مية منقرية وبنو منقر اخبث حي وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزداد عليها مية فقلت نعم عندي الجوذر قال علي بها فركبناها جميعًا حتى نشرف على بيوت الحي فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فملنا اليه فتقوض النساء نحونا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية املود واردة الشعر

فقلن

فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فانشدتهن

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه * تكلمني احجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله

هوى آلف جاء الفراق فلم تجل * جوايلها اسراره ومعاتبه

فقالت ظريفة ممن حضر فليجل الان فنظرت اليها حتى اتيت على قوله اذا سرحت من حب مي سوارح عن القلب آبته جميعًا عوازبه فقالت الظريفة منهن قتلته قتلك الله فنحن ما اصحه وهنيا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت حتى اتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول لها الا الذي انا كاذبه
اذن فرماني الله من حيث لا ارى * ولا زال في داري عدو احاربه

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فالتفت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية او بدا لك * الوجه منها او نضا الدرع سالبه
فيا لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق تعلل جادبه

فقالت الظريفة هل هي ذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجيين به فتحدثنا ساعة ثم انصرفنا فكان يختلف اليها اذا انقضى الربيع ودعا الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مي فلم يبق الا الاثار والنظر في الديار فاذهب بنا ننظر الى اثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا * ولا زال منهلًا بجرعايك القطر
وان لم تكوني غير شام بقفرة * يجر بها الاذيال صيفية كدر

قال عصمة فما ملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال اني لجلد وان كان مني ما ترى ثم انصرفنا وتفرقنا وكان اخر العهد به قوله تعلل جادبه اي لم تجد فيه مقالا فهو تعلل بالشي يقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران مطلع قصيدة طويلة ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكونتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

الا حرف استفتاح وقوله يا اسلمي يا حرف ندا والمنادى محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل دعا اي يا هذه سلمك الله على انك قد بليت ومي مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب علم يعلم ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرعا رملة مستوية لا تنبت شيئًا والقطر المطر وقد عيب على ذي الرمة عجز هذا البيت فانه اراد ان يدعو لها فدعا عليها بالخراب وقدم عليه قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي

واجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمي واجاب ابن عصفور بان ما زال يقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلًا لها على حسب ما قبلها وذلك عهد دارمية في خصب لسقيا المطر لها في اوقات الحاجة اليه فلذلك ندعا لها بان لا تزال على ما عهدها عليه من انهلال القطر

بجرعايها وقت الحاجة اليه قوله لها بشر اي جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة اي لين نواحي الكلام وقال ابن فارسي رخيم اي رقيق ويقال الصوت الرخيم هو النجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي النواحية والهر بضم الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير الذي ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الراء القليل ويروي ولا هذر بالذال المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فايدة ولا قليل مخل وانشد

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان واولها

عاد له من كثيرة الطرب * فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها * لا امم دارها ولا صقب
والله ما ان صبت الي ولا * يعلم بيني وبينها سبب
الا الذي اورثت كثيرة في * القلب وللحب سورة عجب
لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الا لهن مطلب
ابصرن شيب الذوابة في * الراس حديثا كانه العطب
فهن ينكرن ما راين ولا * يعرفن لي من لداتي اللعب
ما ضرها لو غدا بحاجتها * غاد كريم او رايح جنب
لهربات من ربيعة واخشة الجب * فاسي وقلبه وصب
يا حبذا يثرب ولذتها * من قبل ان يهلكوا ويحترب
وقبل ان يخرج الذين لهم * فيها السنا العظيم والحسب
بغت عليهم بها عشيرتهم * نغو لجوا بالجزاء واطلبوا
قوم هم الاكرمون قبض حصى * في الحي والاكرمون ان نسب
ما نقموا من بني امية الا انهم * يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما * تصلح الا عليهم العرب
ان الغنيف لذي ابوه ابو العا * صي عليه الوقار والحجب
خليفة الله فوق منبره * جفت بذاك الاقلام والكتب
يعتدل التاج فوق مفرقه * على جبين كانه الذهب
تجردوا يضربون باطلهم * بالحق حتى تبين الكذب
ليسوا مفاريح عند نوبتهم * ولا مجازيع ان هم نكبوا
ان جلسوا لم تضق مجالسهم * والاسد اسد الفرسان ركب
لم تنكح الصم منهم عزبا * وليس يوذيهم اذ اخطب

قال ثعلب في اماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله ابن النظر قال لما احيط بمصعب بن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما اطقت وانج بنفسك قال ما كنت لاسال الركبان عنك ابدا فاقام يقاتل مع مصعب حتى اذا اقتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف

على باب

على باب فاذا امراة فلما نظرت اليه علمت انه خايف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فاقام اربعة اشهر تغدو وتروح عليه بمصلحته لا تساله من هو ولا يسالها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباحا ومسا تجعل فيه ديته واندره فقال لها يا هذه قد طربت الى اهلي قالت فلا تعجل فلما كان الليل قالت له اذا اتيت نترك فاذا راحلتان على احديهما رحل وعلى الاخرى زامله وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا رحال العبدين فقال لها من انت فوالله ما رايت اكرم منك قالت ولا تعرفني قال لا والله قالت انا التي تقول فيها عاد له من كثيرة الطرب الابيات ثم مضى حتى دخل المدينة فاتى اهله طروقا فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فانج بنفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال جيتك مستجيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال لحاجة يا امير المومنين قال كل حاجة لك الا عبيد الله بن قيس قال ما كنت اراك ان تحجه على شيء فقال كل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن قيس تهب لي ذنوبه قال قد فعلت ثم غدا عليه فانشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

ما تلقي التاج فوق مفرقه * على جبين كانه الذهب

قال تمدحني بما تمدح به الاعاجم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلما

وكان قد اعد له عساسا من الخلنج قد ملاها الباب البخت تحمل العس جماعة حلق حتى وضعت بين يديه قال ابن هذه من عساس مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيوش وتسقى * لبن البخت في عساس الخلنج

قال لا ابن يا امير المومنين قال ولم ذاك قال لو طرحت عساسك كلها في عس من عساس مصعب لتقلقت داخله قال ابيت الا كرما قاتلك الله اخرج فلا تاخذ مع المسلمين عطاء ابدا فخرج من عنده حتى اتى عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك نعم نفسه اربعين سنة فاعطاه لكل عطا عطاين وقال لا يخرج لهم عطا الا اعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

بعدت في الشعبا بعد ابن جعفر * سواء عليها ليلها ونهارها

قال احمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عاد له من كثيرة الطرب هي ام عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال الزمخشري في شرح شواهد الكتاب حرك الياء من الغواني للضرورة والمطلب النطلب اي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من يواصلنه لا يثبت مودتهن لاحد هن سريعات الصوم ويروي لهن مطلب بكسر اللام اي من يطلبهن قال ابن السيرافي وما احب هذه الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه اخر رواه الاصمعي في الغوان وهذا لا ضرورة فيه على هذا انتهى وانشد

لا هم ان الحارث بن جبله * زنا على ابيه ثم قتله
وركب الشادخة المحجله * وكان في جاراته لا عهد له
واي امر سيء لا فعله *

قال التبريزي في شرح ابيات الاصلاح الحارث بن جبله هو الغساني ولا هم اصله اللهم وزنا اي ضيق والشادخة الغرة يكني بها عن الامر الشنيع وكذا المحجله من التحجيل وهو بياض القوايم وهم يقولون في الشي المشهور هو غر

مجهل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام والحرمة يصفه بالغدر وقلة المعروف
وانه ضيق على ابيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطية الشنعاء التي يشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه
والتحجيل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهن ولم يترك امراة منهن الا ارتكبها وقال
ابن يسعون هذا الرجز لابن العفيف العبدي او عبد المسيح بن عسلة قاله في الحرث بن ابي شمر الغساني
الاعرج من بني جبله وكان اذا اعجبته امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا ايها الملك المخوف اما ترى * ليلا وصبحا كيف يعتقبان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وايقن ان ملكك زائل * واعلم بانك كما تدين تدان

وقال ابن الشجري في اماليه قوله زنا على ابيه يروى بتخفيف النون وتشديدها فمن رواه مخففا
فمعناه زنا بامراته ومن رواه مشددا فاصله زنأ مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول اوجه وهي
رواية ابن السكيت **وانشد**

ان تغفر اللهم تغفر جما * واي عبد لك لا الما

قال السكري في اشعار هذيل قال الاصمعي اخبرنا ابن ابي طرفة الهذلي قال قال ابو خراش وهو يسعى بين
الصفا والمروة وثم شجر يومئذ

لاهم هذا رابع ان تما * اتمه الله وقد اتما

ان تغفر البيت وابو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القردي وقرد هو عمرو بن معوية ابن سعيد ابن
هذيل وكذا قال ابن الشجري في اماليه قال وقوله لا الما اي لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره
حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه
قال وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما الما
قوله الترمذي وابن جرير والبزاز وغيرهم من طريق زكريا بن ابي اسحق عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن
عباس في قوله تعالى الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تغفر اللهم تغفر جما * واي عبد لك ما الما

حديث حسن صحيح غريب **وانشد** * لا اعرفن ربربا حورا مدامعها هو من قصيدة للنابغة
الذبياني اولها لقد نهيت بني ذبيان عن اقر * وعن تربعهم في كل اصفار
وقلت يا قوم ان الليث منقبض * على براثنه للوثبة الضاري
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها * كان ابكارها نعاج دوار
ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * باوجه منكرات الرق احرار

اقر بضم الهمزة والقاف وراء واد حلو حمضا ومياه وكان النعمن بن الحرث قد حماه فاحتماه الناس وتربعه
بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النابغة هذه القصيدة
وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر وكان الربيع يومئذ في صفر ومنقبض مجتمع متهيئ للوثوب والبراثن
بالمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس وضرب هذا مثلا للملك الذي حذر قومه وقوله

لا اعرفن



لا اعرفن استشهد به على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النساء به في حسن العيون
وسكون المشي والحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل
الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظبا والبقر قال ابو عمرو قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور
العين لانهن شبهن بالظبا والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اناث البقر ودوار بضم الدال
وتشديد الواو اسم موضع باليمامة وقال الزمخشري دوار مستدار حيث يدور الوحش حوله وقيل
حجر كانوا يذبحون عنده وقيل صنم يدور حوله الجواري ويروى بدل هذا الشطر مردفات على اعقاب
اكوار الاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته ومردفات نصب على الحال من ربرب قال العيني
قلت والاوجه انه صفة لها لان ربربا نكرة **قوله** عن عرض اي عن اعتراض منكرات الرق اي هن احرار
فاذا استبين انكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام فنهاهم عن ذلك ذكره
الزمخشري **وانشد** جاوا بمذق هل رايت الذيب قط * قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه
وربما اومات اليه ايماء وقال احد الرجاز * تبنا بحسان ومعزاه تئط * ما زلت اسعى بينهم والتبط *
حتى اذا كاد الظلام يختلط * جاوا بمذق هل رايت الذيب قط * يقول في لون الذيب واللبن اذا
خلط بالماء ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف وممنوع والمعزى بالكسر من الغنم خلاف الضان وتئط
تصوت من الاطيط واكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقاف
اللبن الممزوج بالماء فيقل بياضه واورده ابن الشجري في اماليه بلفظ جاوا بضيح وقال الضيح مضروب لونه الى
الخضرة والطلسه وقوله هل رايت الذيب قط جملة انشائية ظاهرها انها صفة لمذق لانها توصف بالجملة
فاول على اضمار القول اي بمذق مقول عند رويته هل رايت قال الثعلبي وفيه رجاء ان التقدير جاوا بمذق
مشابه لونه لون الذيب **وانشد**
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها هو من قصيدة للمتنخل بن تولب اولها

تو سل من اطلال جمرة ماسل * فقدت اقفرت منها شراء فيذبل
ومنها
ودست رسولا من بعيد بايه * بان حبيهم واسلهم ما يعول
نحييت عن شحط فخر حديثنا * ولا يامن الايام الا المضلل
لها فارس من صالحي الخيل ينبغي * عليه عطاء الله والله ينحل
وحمر مدماة كان ظهورها * ذرى كتب تدلبها الطل من عل الحال قال في
وصفها
اذا وردت ماء وان كان صافيا * حدته على دلو يعل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فيها ان اناخ محول
ومنها
لعمري قد انكرت نفسي ورابني * مع الشيب ابدالي التي اتبدل
دعاني العذارى عمهن وخلتني * لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وتولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم * تلاقونه حتى يوب المتخل
فيصبح قريبا غيره اهب غربة * دار سليماني ولا تحلل
وظلي ولم اكسر وان طيبتي * تلف بينها في الازار واعزل

وبطاي عن الداعي فلست باء احذ * اليه سلاحي مثل ماكنت افعل
تدارك مابعد الشباب وقبله * حوادث ايام تمروا غفل
يود الفتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

قوله نبيحي اي البعير وغربه بعده وارسل ايماني اي احلف ولا استثني قوله وطلعي ولم واكسراي اعم من عيزان يعني كبر قوله وان طعيستي اي امراته تعتزله لانها استخفت به من الكبر قوله وبطاي عن الداعي ان المستغيث وكلها عطف على فاعل رابني وبنواي ينهض بمشقة وانشد

يقولون لاتبعدوهم يدفنوني * واين مكان البعد الامكانيا

هذا من قصيدة لمالك بن الريب المازني يرثي بها نفسه اولها

الاليت شعري هل ابيتن ليلة * بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

ومنها
الم ترني بعت الضلالة بالهدى * واصبحت في جيش ابن عفان غازيا
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا * جزى الله عمرا خير ماكان جازيا
ان الله يرجعني من الغزو لم اكن * وان قل مالي طالبا من ورائيا

ومنها
ولما ترات عند مرو منيتي * وحل بها سقمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي ارفعوني فانني * يقر بعيني ان سهيل بداليا
فياصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا * برابية اني مقيم لياليا
اقيما على القوم او بعض ليلة * ولاتعجلاني قد تبين شانيا
وقوما اذا مااستل روحي فهيئا * الى السدر والاكفان عند وفاتيا
ولاتحسداني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض ان توسعاليا

الى ان قال
وقوما على بير الشبيك فاسمعا * بها الحي والبيض الحسان الروانيا
فانكما خلفتماني بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا

يقولون
لاتبعد وابيت غداة غد باهف نفسي على غد * اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا
واصبح مالي من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالامس ماليا

قال القالي في اماليه قال ابو عبيدة لما ولي معوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان صار فيمن معه فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم وكان مالك فيما ذكروا من اجمل العرب جمالا وابينهم بيانا فلما راه سعيد اعجبه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى مايبلغني عنك من العداء وقطع الطريق فقال اصلح الله الامير العجز عن مكافاة الاخوان قال فانا اغنيك واستصحبك ايكفيك ذلك عما تفعل وتتبعني قال نعم فاستصحبه واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخرسان حتى هلك هناك فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقال بعضهم بل مات في غزو سعيد فسقط وهو اخر رمق وقال بعضهم بل مات في خان فرثته الجن لما رات من

غربته ووحدته ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت راسه فالله اعلم اي كذلك كان انتهى ثم قال الثالي الغضا شجر في الرمل ولايكون غضا الا في الرمل وان جا سوق والنواجي السراع وقوله الم ترني بعت الضلالة بالهدى يقول بعت ماكنت فيه من الفتك والضلالة بان صرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقر بعيني ان سهيلا لايرى بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعلي اراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والرواني النواظر وتهيل تثير والسوافي ماجارت الريح الى اصول الحيطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث والتالد والتليد العتيق الموروث

وانشد فلا تشلل يد فتكت بعمرو * فانك لن تذل ولن تضاما

قال ابوزيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وايل جاهلي واورده بلفظ بجرو وبلفظ ولن تلاما

وجدنا الرمة حين خفنا * جريرتنا هم الانف الكراما
ويسرح جارهم من حيث امسى * كان عليه مؤتنفا حراما

قال الجرمي يدا فقال لا تشلل ثم اقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذل وقال ابوزيد اي لا اشلها الله يقال شلت يده ولا يقال شُلت ولكن اُشِلّت ويقال فتكت به افتك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غرة يعلم فقتلته او قطعت منه شيئا والجريرة ماجروا على انفسهم من الذنوب وجمعها جرايرو الانف الذين يانفون من احتمال الضيم ويسرح اي يرسل ماشيته في المرعى وقال وقوله من حيث امسى اي لا منه في موضعه ومؤتنف من الانف الذي لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال ابو سعيد السكري قوله مؤتنفا حراما يريد شهرا حراما فلا يهاج فيه اي هو من الامن كانه في شهر حرام وكان لا يهيجون احدا في الشهر الحرام قال وفي مؤتنفا بكسر النون فان لم يكن غلطا فانه اراد كان عليه وهو مؤتنف مستانف شهرا حراما فنصب مؤتنفا على الحال انتهى وانشد

اذا ماخرجنا من دمشق فلا نعد * لها ابدا مادام فيها الجراضم

عزاه المصنف للفرزدق وقال ابو عبد الله المنجم في كتابه المسمى بالمنتخب هو للوليد بن عقبة يعرض بمعوية وبعده * بصيرا في الطبل بالبقل عالم * جرور الماء التقت عليه اللهازم
اراد بالجراضم معوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذلك الجرضم والبطل الشدة التي يجعل فيها الطعام وجروز بفتح وضم الراء اخره زاي ومعناه الاكل المابين يديه واللهازم جمع لهزمة وهي الاشداق والبيت استشهد به على جزم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل وانشد

ويلحنني في اللهوان لا احبه * وللهو داع دايب غير غافل

عزاه المبرد في الكامل للاحوص وقبله

الا يالقوم قد اشطت عواذلي * ويزعمن ان اودى بحقي باطل

وانشده ابى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

قال الزمخشري في حاجيه هذا البيت غامض المعنى ومارايت احدا فسره وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء انه جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت اورده ابو علي بنصب البخل وزعم انه مفعول ابى وان لا زايدة وحكى ذلك عن ابي الحسن الاخفش قال واما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل

جدا واقول في معناه انه مدح لكريم اباجوده ان ينطلق بلاد التي للبخل اي التي بقولها البخيل
واستعجلت بجوده لا اي سبقت نعم لا كما قالوا استعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد
سبقونا وتقدمونا اي نعم استعجلت لا اي سبقتها صادرة من فتى يمنع الجود والهاء في قاتله تعود على
نعم يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود قاتله اراد الجود وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على
الحال اي لا يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود بفقره وقد قالوا الفقر هو الموت الاحمر قال ويجوز ان
ينتصب قاتله على انه مفعول اي انه لا يمنع من يريد ان يقتله الجود بذلك عليه كما قال

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

قال ويجوز ان يكون معنى قاتله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان
يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان
الاول مرفوع القافية والثاني منصوبها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا اخر في شعر اخر وقد وقع ذلك
للشعر كثيرا انتهى وانشد

لا وابيك ابنة العامري * لا يدعي القوم اني افر

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر ابو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم ابو حاتم انها لرجل
من اليمن قاسط يقال له ربيعة بن جشم اولها

احار بن عمرو كاني خمر * ويعدو على المرء ما ياتمر
الى ان قال لا وابيك ابنة العامري البيت
تميم بن مر واشياعها * وكندة حولي جميعا صبر
اذا ركبوا الخيل واستلاموا * تحرقت الارض واليوم قر
الى ان قال
وهر تصيد قلوب الرجال * وافلت منها ابن عمرو حجر
رمتني بسهم اصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم انتصر
برهرهة رودة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر
فتور القيام قطيع الكلام * تفتر عن ذي غروب خصر
نبت اكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها * فثوبا نسيت وثوبا اجر
ولم يرنا كالئ كاشح * ولم يفش منا لدى الباب سر
ومنها واركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد * ركب فيه وظيف عجر
لها ثنن كخوافي العقاب * سود يفين اذا تزبئر
وساقان كعباهما اصمعان * لحم حماتيهما منبتر
الى ان قال الى البيت
لها عجز كصفاة المسيل * ابرز عنها جحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما * اكب على ساعديه النمر

لها

لها غدر كقرون النسا * ركبن في يوم ريح وصر
وسالفة كسحوق اللبا * ن اضرم فيها الوليد السعر
لها جبهة كسراة المجن * حذفه الصانع المقتدر
لها منخر كوجار الضباع * فمنه تريح اذا تنبهر
وعين لها حدرة بدرة * شقت ماقيهما من اخر

قوله حار مرخم حارث وخمر بفتح الخاء وكسر الميم الذي خالطه داء او سكر ويعدو ويروى ما ياتمر ما يريد
ان يوقعه بغيره وقيل ما مصدرية اي ويعدو على الرجل ايتماره امرا ليس برشد لانه اذا ايتمر امرا ليس برشد
فكانه يعدو عليه ويهلكه والواو استينافية والتعليل على راي من اثبته اي كاني خامرني داء الاجل عدوان الايتمار
بامر ليس برشد واورد ابن قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التنوين الغالي بلفظ يأتمرن وكذا
خمرن قوله لا وابيك اي وحق ابيك والعامري وهو سلامة بن عبد الله ابن عليم وتميم بدل من
القوم او عطف بيان وصبر بضمتين جمع صابر واستلاموا لبسوا اللامة وهي الدرع وتحرقت بحاء مهملة
اشتعلت من شدة الحرب وقر اي بارد وهر جارية وهي ابنة العامرية وحجر ابو امرئ القيس بضم جيمه
اتباعا وبرهرهة رقيقة الجلد وقال الاصمعي هي الممتلئة المترجرجة ورخصة ناعمة والرودة بضم
الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبانة شجر معروف والمنفطر الذي ينفطر
بالورق وهو الين ما يكون واشده تثنيا حين يجري فيه الماء ويورق بعضه ولم يقل المنفطرة لانه
رده على القضيب وقوله فتور القيام اي لثقل عجيزتها قطيع الكلام اي لكثرة حيائها وتفتر تبدي
اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد واكابد اقاسي وليل التمام بكسر التاء
اطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر يروى فثوب
بالرفع وقد اورده المصنف في الكتاب الرابع ويروى صدره فاقبلت زحفا على الركبتين قال الزمخشري
يريد انه اجتهد في الوصول اليها وتسبب في الليل الطويل وقاسا شدة من خوف رقبائها فزحف على ركبتيه
حتى وصل اليها ونسي بعض ثيابه عندها لانه ذهبت بفؤاده فلم يدر كيف خرج من عندها والكالئ الحارس والكاشح
المظهر ويفش والروع الفزع وخيفانة اي فرس خفيفة شبهها بالجرادة وسعف بمهملتين وفا شعر الناصية
شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنتشر متفرق وقد اورد المصنف هذا البيت في اخر الكتاب الرابع وقعب
قدح صغير والوليد الصبي والوظيف بمعجمة ما فوق الحافر وعجر غليظ وثنن بمثلثة ونونين الشعر الذي حول
موخر الحافر والخوافي ريش في الجناح ويفين بلا همز يكثرن وتزبير بزاي ثم موحدة وهمزة وراء تنتفش واصمعان
صغيران وقال ابن قتيبة اللزوق يريد انهما ليسا برهلتي المفاصل وحماتيهما عضلتا الساقين ومنبتر منقطع
من الشدة وعجز كفل وصفاة الصخرة الملساء قال ابن قتيبة اي عجزها ملساء ليس لها فرق والفرق اشراف احد
الوركين على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وابرز كشف وجحاف بجيم مضمومة ثم حاء مهملة وفا سيل
عظيم ومضر يقلع كل ما يمر به قال ابن قتيبة جحاف بالكسر مجاحفة السيل الصخرة ومضر ادنى متقارب في الذيل
اخر الثوب ومتنتان جانبا الصلب وخظاتا بالظاء المعجمة كثيرتا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان احدهما
انه اراد حظاتان فحذف نون التثنية يقال متن حظاة والثاني انه اراد حظتا اي ارتفعتا فاضطر فزاد الفا

قال القول الاول اجود وقوله كان كاكب يريد كان فوق متنها غرابا ركا وقرون النواصي وصريره وسالفه جانب العنق وسحوق طويله واللبان بكسر اللام ونختيه ونون المنخل الواحدة لينه واضرم اوقد السعر النار وسراة ظهره والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذفة صغه بحذق وجار بفتح الواو وكسرها وجيم وراء مجرشبه المنخل المجحر السبع لسعته قال ابن قتيبة وترح تنفس وتنبهر تضيق نفسها وحدره عظيمة وبدره تبدر بالنظر والماء في موخر العينين واخر يعني اخرهما **شواهد لات انشد**

طلبوا صلحنا ولات اوان هو لابي زبيد الطاي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب ابن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد خلافة عثمن روي ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل برجل من طي فاضافه وسقاه فلما اسكر قام اليه بالسيف فقتله وهرب فافتخر بنو شيبان بذلك فقال ابو زبيد

خبرتنا الركبان ان قد فرحتم * وفخرتم بضربة المكاء
ولعمري لعارها كان ادنى * لكم من تقى وحسن وفاء
ظل ضيفا اخوكم لاخينا * في صبوح ونعمة وشواء
لم يهب حرمة النديم ولكن * يا لقوم للسوءة السواء
فاصدقوني وقد خبرتم وقد * ثابت اليكم جوايب الانباء
هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوي غلواء
بعثوا حربنا عليهم وكانوا * في مقام لو ابصروا ورخاء
طلبوا صلحنا ولات اوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء
ثم لما تشذرت وانافت * وتصلوا منها كريه الصلاء
ولعمري لقد لقوا اهل باس * يصدقون الطعان عند اللقاء
اننا معشر شمايلنا الصبر * ودفع الاسى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء
فاذا ما استطعتم فاقتلونا * من يصب يرتهن بغير فداء

المكا بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها للضربة وجوايب جمع جايبة يقال هل عندكم من جايبة خبر وهو ما يجوب البلاد اي يقطعها والانباء جمع نبا وهو الخبر وغلو بضم المعجمة سرعة الشباب وقوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وانافت رفعت راسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها والصلاء بالكسر والمد صلاء النار قوله طلبوا اي طلب هولاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس اوان الصلح فقلنا لهم ليس الحين حين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وبقي الخبر وان في البيت تفسيرية **وانشد** الا رجلا جزاه الله خيرا تقدم شرحه في شواهد لو **وانشد**

ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل * وقد يدرك المجد الموثل امثالي

هذان من قصيدة لامري القيس وقد مر شرحها في شواهد الباء **وانشد**

فلو

فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت * ولكن حمد الناس ليس بمخلد

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان اولها

عشية دارا بالبقيع فثهمد * دوارس قد اقوين من ام معبد
ومنها
الى هرم تهجيرها ووسيجها * تروح من الليل التمام وتغتدي الى نقال
تقي نقي لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي قربى ولا بحقلد
سوى ربع لم يات فيه مخانة * ولا رهقا من عايذ متهود فلو كان حمد البيت
ولكن منه باقيات وراثة * فاورث بنيك بعضها وتزود
تزود الى يوم الممات فانه * ولو كرهته النفس اخر موعد

وهو اخرها البقيع وثهمد بالمثلثة موضعات ودوارس بالية واقوين اقفرت والتهجير السير في الحر والتوبيخ سرعة السير والليل التمام اطول الليل وتغتدي تسير بالغدو والنهكة الظلم والحقلد السي الخلق الضيق البخيل وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى لانه في معنى ليس بمكثر والربع ما كان الملوك ياخذونه من الغنايم والمخانة الخيانة والرهق الاثم والعايذ اللاجي **وانشد**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومي وان كانوا ذوي حسب * ليسوا من الشر في شي وان هانا

تقدم شرحه في اذن **وانشد**

لو تلتقي اصداونا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

هذان من قصيدة لابي صخر الهذلي وهما اخرها ومطلعها

الما خيال طارق متاوب * لام حكيم بعد ما نمت موصب

ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها واصم الله صداه اي اهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبسب بمهملتين مفتوحتين وموحدتين اولاهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمام ورم العظم يرم اي بلي ويهش من المشاشة وهي الارتياح والخفة للشي **وانشد**

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقى * اليها صدى من جانب القبر صايح

هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها

الا هل فوادي من صبا اليوم صافح * وهل ما وات ليلى به لك نا بح
وهل في غد ان كان في اليوم علة * سراح لما تلوى النفوس الشحايح
ولو ان ليلى في السما لاصعدت * بطرفي الى ليلى العيون الكواشح
ولو ارسلت وحيا الى عرفته * مع الريح في نوارها المتناوح
لاغبط من ليلى بما لا اناله * الا كل ما قرت به العين صالح

ولو ان ليلى البيتين

سقتني بشرب المستضاف تصردت * كما صرد اللوح النطاف الضحاضح
فهل تبكين ليلى اذا مت قبلها * وقام على قبري النساء النوايح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها جار من الدمع سافح
وفتيان صدق قد وصلت جناحهم * على ظهر مغبر الثنوفة نازح
بمايرة الضبعين معقودة النسا * امين القرى في مجفر غير جانح
وماذا كوني ليلى على ناي دارها * بمجران الا الترهات الصحاصح

والجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجارة والصفايح الحجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة وزقي بالزاء والقاف يقال زقى الصدى يزقو اي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها قوله الا كلما قرت بها العين صالح قال التبريزي ايخفر العين بان اذكرها وهذا القدر نافع اخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدايني قال اقبلت ليلى الاخيلية على سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت والله لا ابرح حتى اسلم على توبة فصعدت الاكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا وكيف قالت اليس القايل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيت فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب القبر كامنة فلما رات الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على راسها فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه واخرج المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابراهيم بن زيد النيسابوري قال مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجها بقبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه قالت وما تريد منه قال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فوالله لا برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طاير قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وانشد

لا يلفك الراجيك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

لم يسم قايله ويلفك بالفاء من الفي اذا وجد والعديم المعدوم الذي لا يعدم شيا وانشد

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

هذا اخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويخص ابي سفيان بن حرب وقبله

اني حلفت برب الراقصات وما * اضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدي اذا احمرت مذارعها * في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة * وما بيثرب من عون وابكار
لا الجاتني قريش خايفا وجلا * وموّلتني قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بي المنية واستبطات انصاري
بهم تكشف عن احيائها ظلم * حتى ترفع عن سمع وابصار

قوم البيت ومطلع القصيدة تغير الرسم من سلمى باحفار * واقفرت من سليمى دمنة الدار

وانشد

وانشد قول كعب اري واسمع ما لو يسمع الفيل * هو من قصيدة كعب بن زهير التي اولها بانت سعاد واول البيت لقد اقوم مقاما لو يقوم به * اري واسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة امور احدها جملة قسم لان لقد لا تكون الا جوابا القسم ملفوظ نحو تالله لقد اثرك الله او مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة ويروى اني اقوم مقاما الثاني مفعول اي اي ما لو يراه الفيل الثالث والرابع ظرفان معمولان لاري واسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاما اي ارى به واسمع به فان قدر اي حالا من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس والسادس جوابا للثانية ولو الثالثة لان قوله في البيت بعده لظل يرعد جواب للاولى وهو الدال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول ارى ولو الثالثة الواقعة في صلة مفعول اسمع والسابع مفعول يسمع وهو عايد وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة له فايهما اعملت اعطيت الاخر ضميره وقال الفراء العمل لهما معا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما يراه البصريون من الاضمار قبل الذكر ومن الاجيزة الفراء من نوادر عاملين في معمول واحد وعلى قوله ففي البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في الفاعل وهو الفيل والرابط بينهما مجرور الباء وليس بين اري واسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد اري ما لو سمعه الفيل بل المراد اري ما لو راه الفيل لظل يرعد واسمع ما لو سمعه لظل يرعد وفي البيت تضمين لان الجواب في اول البيت الثاني واللام في لظل رابطة للجواب الذي بعدها بلو وظل بمعنى صار وارعد الرجل ويرعد على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد يقتضي ثبوت الفعل ودوامه ولو قال لارعد لم يقتض ذلك ويرعد مبني للمفعول يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة وله في اللام اربعة اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على انها ناقصة وادعى انها دالة على الحدث وان احد الظرفين الباقيين خبر والثاني ان تعلقها باستقرار محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على التمام والنقصان والخبر غيرها والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا لانه لا ينحل لان والفعل ولهذا قال الولي في قوله

نبئت اخوالي بني يزيد * ظلما علينا لهم فديد

ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول المصدر مطلقا وهذه الاوجه في كل من الظرفين وحيث قدرت احد الظروف حالا فهو في الاصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به هنا الامان وانشد

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

قايله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحارث من ابيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا عقب بدر واولها

يا راكبا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية * ما ان تزال بها الركايب تخفق
فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ❊ لله ارحام هناك تشقق

احمد ولانت بخل بخيله ❊ من نومها والفحل محل معرق ماكان ضرك

البيت لو كنت قابل فدية فلناتين ❊ باعز ما يغلو لديك وينفق

فالنضر اقرب من اصبت وسيلة ❊ واحقهم ان كان عتق يعتق

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمر بن شبة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل ان اقتله ما قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر موتورة واعفه قولها يا راكبا منادي غير
معين وعت واحدا من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتية ساكنة ولام موضع فيه قبر
للنضر والمظنة المنزل المعلم ومن صبح خامسة اي ليلة خامسة لليلة التي يبتدا منها في المسير
الى الاثيل ومن كلامهم متى اخرجت من هذا المكان فموضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ
الثاني محذوف اي تحيتي لدلالة ما بعده عليه فان التحيات ابدا تخفق بها الركايب وتبلغ ادبا بها وان
زايدة بعد ما والركوب جمع ركوب والخفق الاضطراب ومني متعلق بمضمر دل عليه بلغ اي وصل وغيره
عطف على المفعول المضمر ومسفوح مصبوبة وجادت لمائحها اي جانب داعيها وساعدت مستقيها
والجملة صفة عبرة واصله المايح المستقي واخرى عطف على عبرة وتخنق صفة اخرى اي وارد اليه عبرة اخرى
قد حققتني وهي في الطريق لم توجد في لفظة الى الاخرة تخرمنها الماجرى على ابيها تريد صارت
سيوف اخوانه تتناوله بعدان كانت تذب عنه ثم قالت كالمتعطفة والمتعجبة لله ارحام وقرابات
في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك يشقق وهو في موضع الارحام واللام في لله للتعجب وهم اذا عظموا
شيئا نسبوه اليه تفخيما لامره ومحمد منادى نون للضرورة والواو من ولانت عاطفة للجملة ومفيدة
معنى الحال وكذا من قولها والفحل والمعنى انك كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرام اذا كان متناهيا
والمفعول قولها ماكان البيت وما يحتمل الاستفهام والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ
والمحنق كذلك من احنق والحنق والوسيلة القربة ويعتق على حذف ان والباقي كان تامة اي واحقهم
ان وقع عتق بان يعتق بحذف الباء ولاثيات والنشد

وربما فات قوما جل امرهم ❊ من التاني وكان الحزم لو عجلوا

هذا من قصيدة للقطامي يمدح بها عبد الواحد بن سليمن بن عبد الملك بن مروان اولها

انا محيوك فاسلم ايها الطلل ❊ وان بليت وان طالت بك الطيل

وما هداني لتسليم على دمن ❊ بالغمر غيرهن الاعصر الاول

والناس من يلق خيرا قايلون له ❊ ما يشتهي ولام المخطي الهبل

قد يدرك المتاني بعض حاجته ❊ وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات قوما بعض امرهم ❊ من التاني وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا من تقر له ❊ عين ولا حال الا سوف ينتقل

ومنها اما قريش فلن تلقاهم ابدا ❊ الا وهم خير من يحفى وينتعل

قوم هم امراء المومنين وهم ❊ رهط الرسول فما من بعده رسل

ومنها

ومنها فقلت للركب لما ان علا بهم ❊ من عن يمين الحبيا نظرة قبل

المحة من سنا برق راى بصري ❊ ام وجه عالية اختالت بها الكلل

وقوله من عن يمين الحبيا استشهد به النحاة على مجي من اسما ولذا جرت بمن والحبيا بضم الحاء المهملة
وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور مصغر لا تكبير له اسم موضع بالشام ويقال ونظرة قبل بفتح القاف
والباء اذا لم يتقدمها نظر واختالت بخاء معجمة تبخترت والكلل بكسر الكاف جمع كلة ستر رقيق والنشد

تجاوزت احراسا عليها ومعشرا ❊ علي حراصا لو يسرون مقتلي

هو من معلقة امري القيس المشهورة وقبله

وبيضة خدر لا يرام خباوها ❊ تمتعت من لهو بها غير معجل

وبعده اذا ما الثريا في السماء تعرضت ❊ تعرض اثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ❊ لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالك حيلة ❊ وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها تمشي تجر ورائنا ❊ على اثرينا ذيل مرط مرحل

البيضة كناية المراة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به ابن درستويه في شرح الفصيح على ان تفاعل قد يكون
من واحد ويكون متعديا وتعرضت انتصبت والوشاح القلادة والمفصل ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه
اذا خلعه وانشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهد ابن قاسم
في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر بقد واستشهد المصنف في
التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن
نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت اورده المصنف في قال المبرد في الكامل قد اكثروا في الثريا فلم
يا توا بمثل قول امري القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ❊ تعرض اثناء الوشاح المفصل

لانه تقارب معناه وسهولة الفاظه والنشد

ولبس عباءة وتقر عيني ❊ احب الي من لبس الشفوف

قال ابن عساكر في تاريخه قرات في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان قال انا احمد بن
ابن محمد البغدادي حدثنا ابو بكر ابن دريد قال تزوج معوية ابن ابي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية
ام يزيد وحملت الى دمشق فحنت ذات يوم الى البادية فانشات تقول

لبيت تخفق الارواح فيه ❊ احب الي من قصر منيف

وكلب ينبح الطراق عني ❊ احب الي من قط الوف

وبكر يتبع الاظعان صعب ❊ احب الي من بغل زفوف ولبس عباءة

البيت وخرق من بني عمي نحيف ❊ احب الي من علج عليف

فلما سمعها معوية قال جعلتني علجا وطلقها والحقها باهلها الارواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال
والطراق جمع طارق وهو الذي ياتي بالليل والبكر بفتح الباء الفتي من الابل والاظعان جمع ظعينة وهي المراة في

الهودج ويغلرفوق مسرج وهو بفتح الزاي وضم الفاء الاولى من الزفيف وهو ضرب من المشي واللبس
واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد شملة الصوف ونحوها قال الجزري كساء
مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد ايضا عباية وتقر بفتح القاف من قرة العين واما في المكان فبكسرها
وقيل هما بالفتح وروي بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة حالية من فاعل لبس المقدر اي لبس عباءة
قارة عيني والثاني على اضمار ان بتاويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق من قر
العين واما من القر بمعنى البرد ضد الحر او البرد بمعنى النوم او من القرار وهو السكون لان العين
اذا قرت بشيء سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضمتين الثياب الرقاق قال ابن سيده
سميت بذلك لانها تشف عما ورايها من البدن وقال ابن يسعون عندي انها سميت بذلك
لفضلها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شف اي شفوف وزيادة فضل وواحد الشفوف
شف بفتح الشين وكسرها والخرق السخي من الرجال والعلج قيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية
ولا يقال للغلام اذا كان امرد علج يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته والعليف بالذم السمن
ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالغين المعجمة اي يغلف لحيته بالغالية
وزاد التدمري في الابيات

واصوات الرياح بكل فج ❁ احب الي من نقر الدفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي ❁ احب الي من اكل الرغيف

وزاد بعضهم في الابيات قولها

خشونة عيشتي في البدو اشهى ❁ الى نفسي من العيش الظريف
فما ابغي سوى وطني بديلا ❁ وحسبي ذاك من وطن شريف

وانشد فلو نبش المقابر عن كليب ❁ فيخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا ❁ وكيف لقاء من تحت القبور

هذان البيتان من ابيات المهلهل يرثي بها اخاه كليبا واولها

اليلتنا بذي حسم انيري ❁ اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي ❁ فقد ابكي من الليل القصير
وانقذني بياض الصبح منها ❁ لقد انقذت من شر كثير
كان كواكب الجوزاء عوذ ❁ معطفة على ربع كسير
تلالاء واستقل لها سهيل ❁ يلوح كقمة الجبل الغدير
وتخنو السعريان الى سهيل ❁ كفعل الطالب القنف الغيور
كان النجم اذ ولى سحيرا ❁ فصال اجلن في يوم مطير

بذي حسم بضم الحاء وفتح السين المهملتين اسم موضع وانيري من الانارة ولا تحوري من حار اذا
رجع والذنائب بفتح الذال المعجمة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان كان
طال ليلي بهذا الموضع لقتل اخي فقد كنت استقصر الليل وهو حي والعوذ الحديثات النتاج واحدها

عايذ

عايذ سميت بذلك لان اولادها تعوذ بها والربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء نوق حديثات
النتاج عطفت على ربع مكسور فهي لا تتحرك وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة
النساء وكان اخوه كليب يعيره ويقول له انت زير نساء فقال ذلك قال القالي تقديره فيخبر بالذنائب
اي زير انا والشعثمان شعثم وشعيث ابنا معوية بن عمرو بن هقل بن ثعلب وقال القالي الشعثمان
موضع معروف فايدة مهلهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير
بن جشم بن بكر بن الحبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن اسد بن ربيعة ابن نزار وانما سمي مهلهلا
لبيت قاله لزهير ابن جناب الكلبي

لما توعر في الكراع هجينهم ❁ هلهلت اثار جابرا وصنبلا

الكراع انف الحرة وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من ارق المراثي حكاه القالي في اماليه قال واسمه
عدي وفي ذلك يقول

رفعت راسها الي وقالت ❁ يا عديا لقد وقتك الاواقي

قال وهو اول من قصد القصايد وفيه يقول الفرزدق

ومهلهل الشعراء ذاك الاول ❁ ولم يقل احد قبله عشر ابيات غيره انتهى وقال في
الاغاني اسمه عدي ولقبه مهلهلا لطيب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصايد وقال
الغزل فقيل مهلهل الشعر اي ارقه وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرئ القيس ابن حجر الكندي
وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثر ويدعي في قوله باكثر من فعله قال وكان شعر الجاهلية
في ربيعة اولهم المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك الذي يقول

يا بوس للحرب التي وضعت ❁ اراهط فاستراحوا وانشد
لو غيركم علق الزبير بحبله ❁ ادى الجوار الى بني العوام

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

سرت الهموم فبتن غير نيام ❁ واخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❁ والعيش بعد اوليك الايام

ومنها ولقد اراني والجديد الى بلى ❁ في موكب طرف الحديث كرام

قوله يروم كل مرام اي يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم امر من الذم وفي ميمه الحركات
الثلاث الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد اوليك الايام استشهد
النحاة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة باوليك لغير العقلاء وروي بدله اوليك الاقوام وقيل
انه الصواب فلا شاهد فيه وانشد

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ❁ جنوده ضاق عنها السهل والجبل

لم يسم قايله ولا ناهية والدهر مفعول اي حوادث الدهر او ظرف اي لا يامن في الدهر الحوادث ولا يكن
ذا من في الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجملة الاسمية صفة ملكا
وانشد لو بغير الماء حلقي شرق ❁ كنت كالغصان بالماء اعتصاري

هذا من ابيات لعدي بن زيد بن حماد التيمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له
وهو الذي اشار على كسرى ان يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان يريد الملك للاسود بن
المنذر فما زال حتى اوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

ابلغ النعمان عني مالكا ❁ انني قد طال حبسي وانتظاري
او بغير الماء حلقي شرق ❁ كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كنا قد علمتم قبلها ❁ عمد البيت واوتاد الاصار
عنس الحيا اذا استصباتنا ❁ ودفاعا عنك بالايدي الكبار

فلم يرث له النعمان ولج في سجنه فكلم عمير اخو عدي كسرا فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده
اخلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدي واسمه زيد الى كسرى وكاد
النعمان عنده فقال له يوما رايت رغبتك في النساء وعند آل المنذر ما تشتهيه الا انهم يابون مصاهرتك
فغضب الى النعمان مع زيد بن عدي واسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته واخواته فقال النعمان
اما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد للاسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه
قال ان للملك في بقر السواد كناية وانما قال النعمان المها واراد الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان
ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيلة فقتلته **وقوله** مالكا اي رسالة وشرق
بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد
المهملة من غص بالطعام والاعتصار الالتجاء قاله ابو عبيد والمعنى لو شرقت بغير الماء اسغت شرقي
بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وقال الجوهري الاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه والشاهد البيت وقد وقع فيه ايلاء الجملة الاسمية فقيل
هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وقيل على تقدير
كان الثانية فالجملة خبر كان **وانشد**

لو في طهية احلام لما عرضوا ❁ دون الذي انا ارميه ويرميني

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

ما بال جهلك بعد الحلم والدين ❁ وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه ❁ على مواعد من خلف وتلوين
ومنهم مجاشع قصب جوف مكاسره ❁ صفر القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي ام عوف وابي سود ابني مالك بن حنظله
والبيت في ديوانه بلفظ لما اعترضوا دون الذي كنت **وانشد**

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ❁ هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن ابي
موسى الاشعري وتمامه فقام بفاس بين وصليك جازر قال البطليوسي في شرح الكامل وروي
برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته تجري
مجرى قولك اذا زيدا رايته فاكرمه فكانه قال اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته قال بلغت ابن ابي موسى ثم

فسره

فسره بقوله بلغته واذا رفعته فبفعل مضمر كانه قال اذا بلغ ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته
وقيل هذا البيت اقول لها اذ سمر الليل واستوت ❁ بها البيد واشتدت عليها الحراير
ضمير لها للناقة وشمر ذهب اكثره واستوت بها البيد اي استوى سيرها في البيد ومضت على قصدة
والحراير جمع حرور واول القصيدة

لمية اطلال بحزوى دواثر ❁ عفتها السوافي بعدنا والمواطر

حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة ومن
ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف اي في النداء باسم الاشارة موصوفا وهو

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ❁ لشيء نحته عن يديه المقادر **وانشد**

عندا اصطبار واما انني جزع ❁ يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لم يسم قائله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والفراق
والوجد شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال برت الارض اذا هزلت
وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر فاما التباس
المكسورة بالمفتوحة او من التباس المدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم
والتاخير **وانشد**

ما طيب العيش لو ان الفتى حجر ❁ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

هو لتميم بن ابي عقيل وبعده

لا تحرز المرء احجاء البلاد ولا ❁ تبنى له في السموات السلاليم
لا ينفع المرء انصار ورابية ❁ تابى الهوان اذا عد الجراثيم

قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال الحسان السايرات في تمني المرء عند النايبات ان يكون من الجمادات
التي لا تتالم للانات وان شدة التوقي والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض معلقا او استطاع
الى السماء مرتقى والاحجاء جمع حجا وهو الملجا والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنعرج
الوادي وحجا العين جانبها وواحد السلاليم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة
ولا المرتقي بذكر ويونث وكان القياس السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة والجراثيم الاشراف
وانشد ولو انها عصفورة لحسبتها ❁ مسومة تدعو عبيدا وازنما

هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم العظالى وقبله

نزا بوا الصبا اذ حمي الوغى ❁ والقى بابدان السلاح وسلما
وايقن ان الخيل ان تلتبس به ❁ يئم عرسه او تملا البيت ماتما

ولو انها البيت عبيد بضم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب لتغاتا من الغيبة
ومسومة اي خيلا مسومة وقوله ولو انها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول جرير
ايضا ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ❁ خيلا يكون عليهم ورجالا
ويروي ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقران معنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة

عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الابيات باجل لفظ واحسن اختصار قال وقريب من البيت وليس مثله
قول الاخر اذا خفق العصفور طار فواده • وليث حديد الناب عند الثرايد
ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة ولو انها عصفورة البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري
من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم رايت اباعبيدة في كتاب ايام العرب ذكر
وقعة العظالى فبسطها وذكر ان هذه الابيات قالها العوام الشيباني فيها من جملة ابيات كثيرة
اولها ان يك في جيش الغبيط ملامة • فجيش العظالى كان اخزى والوما
قال ويوم العظالى يسمى ايضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمي
يوم العظالى لانه تعاظل على الرياسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعروف بن عمرو
وانشد لو ان حيا مدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح
هو لبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح اراد به ابا براء عامر بن مالك
بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح لضرورة القافية
وانشد لو يشا طار بها ذو ميعة • لاحق الاطال نهد ذو خصل
عزاه في الحماسة لامراة من بني الحارث وقال العيني هو لعلقمة وقبله
فارسا ما غادروه ملحما • غير زميل ولا نكس وكل
وبعده عيران الباس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالاجل
فارس خبر مبتدا محذوف اي هو وما زايدة لتفخيم شان المرثي اي فارس رفيع المحل وغادروه تركوه نعت
له للسباع والطيور ولحماطعم لعوافي حال من الهاء وغير نعت والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة
وسكون الياء التحتية ولام الجبان الضعيف كانه رمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون
وسكون الكاف ومهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه فلا
يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره وقد اورد المصنف هذا البيت في شاهد ويشا
بحذف الهمزة اما ضرورة واما جريا بالو تشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اي فرس ذو ميعة النشاط اي
لو شاء لانجاه فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال اي ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن ابل
وهي الخاصرة ونهد بفتح فسكون غليظ وذو خصل اي من الشعر وقوله عيران الباس شيمة
منه قال على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت شيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدا
خبره تجري وبالاجل حال اي تجري ومعها الاجل او مفعول به والباء معدية اي تجري الاجل وقال
المرزوقي المعنى انه ثبت ولم يرد لنفسه الفرار لان الصبر في الشدة والباس عادة منه وطبيعة
ولان صروف الدهر تجري الى النفوس باجالها ولكل محدث وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت
انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهملة اسم مفعول من لحم الرجل اذا انشب في الحرب فلم
يجد له مخلصا والملحم عيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم
فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاستعمال لعدم وجوب الموجب لاحد الامرين والمرجح للرفع
والمسوى لهما وانشد تامت فواده لو لم تزده ماصنعت باحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

تامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانت سعاد وعلى ذلك قال استشهد به
ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي
عمرو وما يشعركم وانشد
ولو يعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي وانشد
اما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لين غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو بكر السمسار قال انشدنا ابو علي
العنزي قال انشدنا مسعود بن بشر
اما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لين غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كانما • اناجيك من قرب وان لم يكن قربي
وانشد لو شيت قد نقع الفواد بشربة • تدع الحوايم لا يجدن غليلا
هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة
امام مثلك يا ام خليلا • اناي حاجتنا واحسن قيلا
وبعده بالعذب من رصف القلات مقيلة • قض الاباطح لا يزال ظليلا
اني تذكرني الزبير حمامة • تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا • جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم غدر آل مجاشع • نقل الرحال فاسرع التحويلا
امام مرخم امامة واناى قال العيني من اناءه الحمل اذا اثقله وشيت بكسر التاء خطاب لها ونقع
بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت يقال شرب حتى نقع اي شفى غليله ويروى
بمشرب بدل بشربة وتدع تترك والحايم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما واصله من الحوم حول
الماء ويروي بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش
والرصف بفتح الراء والصاد المهملة الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض والقلات جمع قلت وهو النقير
تكون في الجبل وفي الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو اعذب
لمايه واصفى ونخلتان عن يمين بستان بني عامر وشماله ويقال لهما النخلة اليمانية والشامية
واستشهد ابن القاسم بقوله لا تجده على انه بضم الجيم لغة بني عامر بمعنى تصين ولهذا اكتفى بمفعول
واحد وهو غليلا وانشد
قالت سلامة لم يكن لك عادة • ان تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل يا سلام فراحة • لكن فررت مخافة ان اوسرا
شواهد لولا وانشد
فوالله لولا الله تخشى عواقبه • لزعزع من هذا السرير جوانبه
قال الحافظ ابو بكر ابن البنا في كتاب الاشراف حدثني عبد الله بن يونس بن بكير حدثني ابي محمد
بن اسحق عن سليمان بن جبير مولى بن عباس وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عارت

٢ بشربه

اسمع حديث عمر هذا انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرًا فمر بامراة مغلقة
عليها بابها وهي تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه فاستمع لها عمر وارقني ان لا ضجيع الاعبه

فوالله لولا الله لا شيء غيره ❊ لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن ❊ لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورًا وطورًا كانما ❊ بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه ❊ يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبًا موكلًا ❊ بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال عمر
يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله سرح اليها زوجها وقال مالك بن
انس في الموطا عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ❊ وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ❊ لزلزل من هذا السرير جوانبه

فقال عمر بن الخطاب كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت حفصة ستة اشهر او اربعة فقال عمر
لا احبس احدًا من الجيش من اربعة اشهر **وانشد**

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ❊ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

هذا من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق اولها

اقنا وربتنا الديار ولا ادري ❊ كربعنا بين الحنيين مربعا
الا حب بالوادي الذي ربما نرى ❊ به من جميع الحي مرادًا ومسمعا
ومنها بني مالك ان الفرزدق لم يزل ❊ فلوا المخازي مذ لدن ان تيفعا
ومنها تركت لذا القينين قينى مجاشع ❊ ولا باخذاه النصف شتى ولا معا

ورايت في تفسير ابن المنذر نسبته هذا البيت الى الاشهب بن رميلة عقر من عقرت الناقة اذا اعقر
قتيها ليلة تبرح لما يرام من نحرها والنيب بكسر النون وسكون التحية وموحدة جمع ناب وهي الناقة
التي نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق واصله فعل بضم الفا وسكون العين وانما كسرت النون لتسلم
اليا وقيل سميت نابا لطول نابها والضوطرى الحمقى وزنها فوعلى كالخوزلى والكمي بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد
التحية الشجاع لا يكتم وقيل الذي يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين
مهملة الذي عليه مغفر او بيضة قال البطليوسي كان غالب ابو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي
في نحر الابل والاطعام حتى نحر مايتي ناقة فنحر سحيم ثلثمايه ناقة وقال للناس شانكم بها فقال علي بن ابي
طالب هذه مما اهل لغير الله فلا ياكل منها احد شيئًا فاكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر
في ذلك بشعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال
وانشد عاف تغير الا النوى والوتد هو لا اخطل وصدره وبالصريمة منهم منزل خلق
الصريمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي في الاصل كل رملة انصرمت من معظم الرمل وخلق بالي يستوي

فيه

فيه المذكر والمؤنث وعاف دارس والنوى بضم النون وسكون الهمزة ثم ياء تحتية حفرة تكون حول
الخبا لئلا يدخل ماء المطر وسمع على نؤى بضم النون وسكون الهمزة وتشديد الياء وعلى نئي كذلك بكسر النون
وقوله منهم حال منزل وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذلك تغير صفة له اخرى والا النوى
استثنا من الضمير في تغير على طريق الابدال وان كان تغير موجب الا انه في معنى لم يبق على حالته
فاجرى مجرى النفي وقد استشهد به المصنف على ذلك **وانشد**

الا زعمت اسماء ان لا احبها ❊ فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

هذا مطلع قصيدة لابي ذويب الهذلي وبعده

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته ❊ وما ان جزاك الضعف من احد قبلي
فان تزعميني كنت اجهل فيكم ❊ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
وقال صحابي قد غبنت وخلتني ❊ غبنت فما ادري اشكلهم شكلي
على انها قالت رايت خويلدًا ❊ تنكر حتى عاد سوادًا كالجذل
فتلك خطوب قد تملت شبابنا ❊ قديمًا فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الاولى يستلئمون على الالى ❊ تراهن يوم الروع كالحدا القبل

قال المصنف في شواهده ينازعني مبتدا بتقدير ان ولولا كلمتان يعني لولم وجواب لولا او لم يحذف
قوله تزعميني البيت اورده المصنف في الثاني شاهدًا على ان الجملة وقعت مفعولًا ثانيًا لظن وتزعميني
تظنيني كنت اجهل في اتباعي اياك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا المغبون في بيعه
الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل انا الغابن ولا ادري اهم على ما انا عليه ام لا
والمعنى اطريقهم طريقي ام غيرها فحذف ام ومعطوفها لقولهم فما ادري ارشد طلابها اي ام غي
وخويلد ابو ذويب وتنكر تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل الشجرة وقيل العود اليابس
وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت استمتعت يقال تمليت عمري اي استمتعت به والمنون
الدهر لانه يمن قوى الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم
اجر غير ممنون يقول ان حوادث الدهر ملكت شبابنا قديمًا وتمتعت به وانما تبلينا وما نبليها والالى
تبلي القوم الذي يستلئمون اي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع لخفتها
في السير وشدة عدوها كالحداة وهي الطير المعروف واحدها حداة كعنب وعنبة والقبل بضم
القاف وسكون الموحدة التي في عينها قبل بفتحتين اي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الاخر
وذلك لتقلب اعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال
الالى لجميع المذكر والمؤنث بدليل ما عاد على كل منهما من ضميره شواهد لم **انشد**

لولا فوارس من نعم واسرتهم ❊ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروى بدله
من ذهل واسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصليفا بضم المهملة وفتح اللام وسكون
التحية وفاء ومد اسم موضع في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله يوفون جواب لولا و

والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تهمل فلا تجزم بقله وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على نية لم يفعلا والشد

في اي يومي من الموت افر ٭ ايوم لم يقدر ام يوم قدر

هذا اول مقطوعة للحرث بن منذر الجرمي وبعد

ان اخوالي من شفرة قد ٭ لبسوا لي عمسًا جلد النمر

تحنوا إثنتنا بغيا ولم ٭ يرهبوا عنت الوبال المستعر

فلين طاطات في قتلهم ٭ لتهاضن عظامي عن عفر

ولين غادرتهم في ورطة ٭ لاصيرن نهزة الذيب القفر

ولين اعرضت عنهم بعد ما ٭ ادهنتني لتصيبني بقر

قوله لبسوا لي عمسًا اي ابطنوا الي العداوة وطاطات اسرعت وقوله لتهاضن عظامي عن عفر اي بعد لان الاخوال وان كانوا اقربا فهم بعداء ليسوا كالاعمام وقوله لتصيبني بقر اي ليستقر الامر قراره قال ابن الاعرابي ولا يقال اصابتني بقر الا فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرن بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة الدالة عليها وفيه شذوذان لتوكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرى العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المتحرك والمحرك مجرى الساكن اعطى الجار حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما يبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة الفا ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة والشد

كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي بن شعرا قحطان قالها حين اسرته الرباب يوم الكلاب الثاني وقبله

اقول وقد شدوا لساني بنسعة ٭ امعشر تيم اطلقوا من لسانيا

وتضحك مني شيخة عبشمية ٭ كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

كاني لم اركب جوادا ولم اقل ٭ لخيلي كري كرة عن رجاليا

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ نداماي من نجران ان لا تلاقيا

واول القصيدة

الا لا تلوماني كفى الله ما بيا ٭ فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها ٭ قليل وما لومي اخي من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون ساير اشعارهما في حال الامن والرفاهية قال ابو الفرج كان الذي اسر عبد يغوث غلاما اهوج من بني عمير بن عبد شمس فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبح الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شيخة البيت وقوله الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا اي كفى ما ترون من حالي فلا تحتاجوه الى لوم مع اساري وجهدي وقوله شماليا هو واحد الشمايل وهي الاخلاق والطبايع

والنبع سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعبشمية منسوبة الى عبد شمس وقوله كان لم ترى قال التدميري يروى باظهار لفظ الياء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغايبة قوله فيا راكبا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادى المفرد النكرة ويروى ايا راكبا وقال ابو عبيدة اراد ايا راكباه للندبة فحذف الها ولا يجوز ايا راكبا بالتنوين لانه قصد راكبا بعينه وعرضت فساله البعلي وقال بعض شراح ابيات المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولها وقال التدميري معنى عرضت اي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العروض وهي جبال نجد تعرف بذلك ونداماي جمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة من المداومة وذلك ادمان الشرب وقيل كان الشريبان يكون من احدهما بعض ما يندم على الاخر فلذلك سمي نديمين ونجران مدينة معروفة فايدة عبد يغوث بن صلاة وقيل ابن الحارث بن وقاص ابن صلاة ابن المعقل واسمه ربيعه بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث بن كعب وهو كان قايدهم في يوم الكلاب الثاني الى بني تيم وفي ذلك اليوم اسر فقتل قال القالي في اماليه قرات على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان اسر يوم الكلاب اسرته التيم والشد

اري عيني ما لم تراياه اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق الاعمش عن ابراهيم النخعي قال كان سراقة البارقي من ظرفا اهل العراق فاسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي اسره الى المختار فقال لم اني اسرت هذا فقال سراقة كذب ما هو اسرني انما اسرني غلام ابيض على برذون ابلق عليه ثياب خضر وسلمني اليه وما اراه الان في عسكرك فقال المختار اما ان الرجل قد عاين الملايكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب وقال

الا ابلغ ابا اسحق عني ٭ بان البلق دهم مصمتات

اري عيني ما لم تراياه ٭ كلانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا ٭ علي قتالكم حتى الممات

وكذا في نوادر ابي زيد وقال ابو حاتم انشد ابو عبيدة بلفظ ما لم تبصراه وقال الزجاجي في اماليه ثنا ابو غانم ثنا ابو خليفة الفضل ابن حباب عن محمد ابن سلام قال كان سراقة المازني شاعرا ظريفا زوارا للملوك حلو الحديث فخرج في جملة من خرج لقتال المختار فوقع اسيرا فاتى به المختار فلما وقف بين يديه قال يا امير ال محمد انه لم يا سرني احد ممن بين يديك قال ويحك فمن اسرك قال رايت رجالا على خيل بلق بيضا تلوننا ما اراهم الساعة هم الذين اسروني فقال المختار لاصحابه ان علوكم يرى من هذا الامر ما لا ترون ثم امر بقتله فقال يا امير ال محمد انك لتعلم انه ما هذا اوان تقتلني قال فمتى قال اذا افتتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسي في احد ابوابها فهناك تدعوني فتقتلني وتصلبني قال المختار صدقت ثم التفت الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج سري الى الناس ثم امر بتخليته فلما افلت انشا يقول وكان المختار يكنى ابا اسحق

الا ابلغ ابا اسحق عني ٭ رايت البلق دهما مصمتات

اري عيني ما لم تراياه ٭ كلانا عالم بالترهات

كفرت بوصيكم ورأيت نذرا * عليَّ قتالكم حتى الممات

قال الزجاجي نوله مالم ترأباه رده الى اصله فان اصله يرى يراى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي ان اروية مالم ترياه بغير همز لان الزحاف ايسر من رد هذا الى اصله

قائله سراقة بن مرداس الازدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة مات في حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقة بن مرداس السلمي ذاك اخو العباس بن مرداس شاعرا ايضا والنشد

فذاك ولم اذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

والنشد

واضحت مغانيها قفارا رسومها * كان لم سوى اهل من الوحش توهل

هذا من قصيدة لذي الرمة او لهاد

قف العيس في اطلال مية فاسأل * رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخالطها شقرة ومغاني جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل ويروى مباديها اي حيث تبدو والقفار بكسر القاف جمع قفر وهي الارض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم بالدار ويوهل من اهل الدار نزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كانت مية التي يشبب بها والرمة بنت طلبة بن قيس ابن عاصم المنقري وكانت ام ذي الرمة مولاة لال قيس بن عاصم والنشد

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته * فلم ذا رجاء القه غير راهب

شواهد لما النشد

فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما أُمَزَّق

هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عشاش بن حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة العبدي ثم البكري وبهذا البيت سمي الممزق واول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخذ في اتخذ وهو

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها * نسيفا كافحوص القطاة المطرق

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب والنسيف بوزن كريم بنون ومهملة وفاء اثر ركض الرجل بجنبي البعير وافحوص القطاه بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعدل وقال ابو عبيد في غريب الحديث حدثني ابو ابراهيم وكان من اهل العلم باسناد لا احفظه ان عثمان لما حضر كان علي يومئذ غائبا في مال له فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى * وجاوز الحزام الطبيين * فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل الي علي كنت ام لي * فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما أمزق

قال ابو عبيد هذا بيت تمثل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق وانما سمي ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق ايضا قائله قال الامدي الممزق هذا بالفتح ولهم اخر يقال له الممزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي احد شعراء قريش ولهم الممزق بالكسر حضرمي متاخر والنشد

وكنت اذ كنت الهي وحدكا * لم يكن شيء يا الهي قبلكا

هذ

هذا لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في الهي على الاصل وان كان الحذف الكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال انه خطا واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة واحد الى الكاف الخطاب وكنت في الموضعين تامة ويلك نا قصة والخبر قبلكا والنشد

فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم تجبنه

تقدم شرحه في شواهد جير ضمن ابيات

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعارب ان وصلت وان لم

هو لابراهيم بن هرمة وهو ابن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني [النسبة] شهر بالنسبة الى جده وهو اخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد اخرج ابو الفرج في الاغاني عن زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بابن ميادة والحكم الخضري وابن هرمة وطفيل الكناني وذكير العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الخمسين ومائة تقريبا ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر زعم زبير عن عبد الملك الماجشون قال قدم جرير المدينة فاتاه ابن هرمة وابن اذينة فانشداه فقال القرشي اشعرهما والعربي افصحهما ويوم الاعارب يوم معهود بينهم والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره ابو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره ابو الفتح البعلي وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب والنشد

اقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

والنشد

قالت له بالله يا ذا البردين * لما غنثت نفسا او اثنين

والنشد

لما رايت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واستشهد الهيجاء

شواهد لن النشد

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت * لهم خالدا خلود الجبال

هذا من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس ابن النعمان اولها

ما بكاء الكبير بالاطلال * وسؤالي وما يرد سؤالي

دمنة قفرة تعاورها الصيف * بريحين من صبا وشمال

لات هنا ذكرى جبيرة ام من * جاء منها بطائف الاهوال

ومنها وصف ناقته

وتراها تشكو الي وقد * كانت طليحا تحذ صدور النعال

الى ان قال

لا تشكي الي من الم النسع * ولا من حفا ولا من كلال

لا تشكي الي وانتجعي الاسود * اهل الندى واهل الفعال

فرع جود يهتز في غصن المجد * كثير الندى عظيم الجلال

عنده البر والتقى واسى الشق * وحمل لمضلع الاثقال

وصلاة الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغلال

وهي ان النفس الكريمة للذكر * اذا ما التقت صدور العوالي
ووفاء اذا اجرت فما غرت * حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا استلمت اذا العذرة * كانت عطية البخال
اريحي صلت يظل له القوم * زكود تباهم للهلال
ان يعاقب يكن غراما وان يعط * جزيلا فانه لا يبال
ومنها رب رفدهم قبة ذلك اليوم * واسرى من معشر اقيال
وشيوخ حزى بشطي اريك * ولنساء كانهن السعال
وشريكين في كثير من المال * وكانا مخالفي اقوال
فسما الطارف المعاد من الملك * فاباكلاهما ذو مال
لن يزالوا كذلكم ثم لازلت * لهم خالدا خلود الجبال
كل عام تقود خيلا الى خيل * دقاقا غداة غب الصقال

وهذا اخر القصيدة قوله ما بكا للكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل
وهو ما شخص من اعلام الدار وقوله وما يرد سوالي يعني واي شي يجدي علي سوالي الطلل والعرب تقول
للرجل يحزن او باسف اي شي يرد عليك اسفك والدمنة اثار الناس وما سودوا وهي مثل الابعار والرجين
وما اشبهها والقفرة التي لا انيس بها ويروي دمنة قفر بالرفع على ان ما في وما يرد سوالي نافية لا استفهامية
فهي فاعل يرد وبالنصب مفعول به لسوالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف اختلف عليها رياحه
هنا اي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امراة فالواو في البيت استفهام مقدد اي لجبيرة تذكر ام من جاء منها يعني
طيفها الطارق له في منامه وطايف الاهوال هو الخيال كان يراها في النوم وهي غضبي فارتاع لذلك قوله وقد
كانت طلحا كانت هنا بمعنى صارت والطلح المعيبة والنسع السير المضفور من الادم واصل البخعة طلب الكلا والمحال
بفتح المهملة ما حل من الامور والاسي مصدر اسوت الجرح والاريحي الذي يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين
ليس باغتم والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب فذاي فتلت اشرافا كانت لهم اموال فاخذت
اموالهم فكفيت ارفادهم والرفد القدح الضخم **وانشد**

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا

هو من قصيدة لابي طالب قالها في حق النبي صلى الله عليه وسلم **اخرج** ابن اسحق والبيهقي في الدلايل
عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان قريشا اتت ابا طالب فكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه
فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاوني فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر الا ما اطيق
انا ولا انت فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدا لعمه فيه
وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره
الله او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما ولى قال له حين راى ما بلغ الامر برسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك لشي ابدا وقال ابو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا

فامض

فامض لامرك ما عليك غضاضة * ابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح * ولقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه * من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وانشد فلن يحل للعينين بعدك منظر **وانشد**
هو لكثير عزة وصدره ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم قال ابو حيان في النهر ايادي سبا
اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفريق والتمزيق وانشد البيت **وانشد**

لن يخب الان من رجايك من * حرك من دون بابك الحلقة **قال**

البطليوسي في شرح الكامل روي الحسن عن اسماعيل عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني ان
اعرابيا دخل المدينة فبينا هو يجول في ازقتها اذ مر بباب الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فلما عرف
الديار انشا يقول لن يخب الان من رجايك من * حرك من دون بابك الحلقه

انت جواد وانت معتمد * ابوك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من اوايلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فاوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويد يا اعرابي ثم
نادى يا قنبر ما معك من النفقه قال الف درهم قال فايت بها فقد جاء من هو احق بها منا ثم اخذها
من قنبر فصيرها في احدى بردتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر * واعلم باني عليك ذو شفقه
لو كان في سيرنا الغداة عصا * كانت سمانا عليك مندفقه
لكن ريب الزمان ذو غير * والكف منا قليلة النفقه

فاخذها الاعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
فانتم انتم الاعلون ان لكم * ام الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر

قال البطليوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون
بالجوازم وسكن اللغويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد وحلقة من الناس
بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام فيهما وقال ابو عمرو الشيباني
ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع حالق انتهى شواهد ليت انشد
يا ليت ايام الصبي رواجعا قال الجمحي في طبقات الشعراء هو للعجاج قال وهي لغة لهم سمعت ابا عون
الحرمازي يقول ليت اباك منطلقا وليت زيدا قاعدا فاخبرني ابو بلغني ان منشاه بلاد العجاج
فاخذها عنهم **وانشد**

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة **وانشد شواهد لعل**

لعل ابي المغوار منك قريب   هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه شبيبا اولها

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا ٭ كانك يحميك الشراب طبيب
تتابع احداث تخرمن اخوتي ٭ وشيبن راسي والخطوب تشيب
لعمري لئن كانت اصابت مصيبة ٭ اخي والمنايا للرجال شعوب
لقد كان اما حلمه فمروح ٭ علينا واما جهله فغريب

ومنها فان تكن الايام احسن مرة ٭ الي فقد عادت لهن ذنوب اخر

قال وداع دعا يا من يجيب الى الندى ٭ فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة ٭ لعل ابي المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه ٭ نجيب لابواب العلا طلوب

ابو المغوار بكسر الميم وسكون العين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجر بلعل وروي ابو المغوار بالنصب على الاصل قال التالي في اماليه بعض الناس روي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وهو توهم وليس باجيد والمرثي بهذه القصيدة يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب وهذا البيت مصنوع والاول اصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به وشعوب معرفة لا ينصرف واسم من اسماء المنية وانما سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب في الاصل صفة ثم سمي به وبروح ومراح واحد وغريب وعازب بعيد والنشد

وجيران لنا كانوا كرام   هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك واولها

هل انتم عايجون بنا لعنا ٭ نرى العرصات او اثر الخيام
فقالوا ان فعلت فاعن عنا ٭ دموعا غير راقية السجام
اكفكف عبرة العينين مني ٭ وما بعد المدامع من ملام
فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام

عايجون اي منعطفون علينا بالركاب واورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال اي اذ احلون في عالج موضع ولعنا لغة في لعل والعرصات جمع عرصة الدار وهي وسطها وراقية السجام بالهمز من رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر اوله من سجم الدمع والكفكف والمنع وكيف للتعجب وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زايدة ونعت لجيران اذا كانت زايدة او تامة بمعنى وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران والنشد

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ٭ اضات لك النار الحمار المقيدا

للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء احدثنا حاجب بن زيد بن شساق قال قال جرير بالكوفة هو لقد قادني من حب ماوية الهوى ٭ وما كنت القا للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة ٭ فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا

اقول له يا عبد قيس صبابة ٭ باي ترى مستوقد النار اوقدا
فقال اراها ارثت بوقودها ٭ بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا

فاعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير اعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانكم بالقين قد قال

اعد نظرا يا عبد قيس فانما ٭ اضات لك النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بروت السخامة قاربت ٭ وظيفيه حول البيت حتى تزددا
كليبية لم يجعل الله وجهها ٭ كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا

فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضات وقودها ٭ فراسا وبسطام بن قيس مقيدا

فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه

واوقد بالسيدان نارا ذا ليلة ٭ واشهدت من سوات معين مشهدا   والنشد

لعل يوما ان تلم ملمة تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة   والنشد

فقولا لها قولا رقيقا لعلها ٭ سترحمني من زفرة وعويل

والنشد بدالي اني لست مدرك ما مضى   والنشد

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ٭ لعل منايانا تحولن ابوسا

عزاه البطليوسي في شرح الكامل لامرئ القيس وقال انه من ايراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول المنايا ابوسا ممتنع ثم رايته في ديوان امرئ القيس ابن حجر من قصيدة اولها

تاوبني داي القديم فغلسا ٭ احاذر ان يرتد داي فانكسا   ومنها في النساء
اراهن لا يحببن من قل ماله ٭ ولا من راين الشيب فيه وقوسا

قوس اي انحنى وتاوبني مع الليل   والنشد

فليت كفافا كان خيرك كله ٭ وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى

هذا من قصيدة ليزيد بن الحكم بن ابي العاصي الثقفي اولها

تكاشرني كرها كانك ناصح ٭ وعينك تبدي ان صدرك لي دوي
لسانك ماذي وغيبك علقم ٭ وشرك مبسوط وخيرك منطوي   فليت كفافا البيت
وكم موطن لولاي طحت كما هوى ٭ باجرامه من قلة النيق منهوي
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ٭ ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

تكاشرني من الكشر وهو التبسم يبدي الانسان ودوي بفتح الدال المهملة الواو يقال رجل دوي فاسد الجوف من داء والماذي بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاي استشهد به على جر لولا الضمير وطحت بكسر الطاء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوي بضم الميم الهاوي والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشي جثته والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية وقاف ارفع موضع في الجبل والقلة بضم القاف وتشديد النون مثل القلة وهي اعلى

فتنة

الجبل وقوله جمعت وفحشا البيت استشهد به على تقديم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه
مفعول معه اي جمعت مع فحش ومرعوى من الارعواء وهو الكف عن القبيح والنشد
فليت دفعت الهم عني ساعة قال ابو زيد في نوادره هو لعدي وتمامه فبتنا على ما خيلت ناعمي بال
وبعده المر يشفينك ان تو مجمستهد وشوقي الى ما يعتريني ولسهالي
قال الجرمي اراد فليتك دفعت فاضمر اسم ليت وهو ضعيف ردي لا يجوز في الكلام وقلما جاء في الشعر وقال السكري
اراد فليت الامر فاضمره وقوله على ما خيلت من كلام العرب اي على كل حال وادخل النون في المر يشفينك ودخولها
قبيح في الكلام لكنه كثير في الشعر والنشد

ولو ان واش باليمامة داره ✿ وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهي من اشهر اشعاره وبعده

وماذا لهم لا احسن الله حفظهم ✿ من الحظ في تصريم ليلى حباليا
فانت التي ان شئت اسقيت عيشتي ✿ وان شئت بعد الله انعمت باليا
ومنها
احب من الاسماء ما وافق اسمها ✿ واشبهه او كان منه مدانيا
هي السحر الا ان للسحر رقية ✿ واني لا الفي لنفسي راقيا
ومنها
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ✿ وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
اراني اذا صليت يممت نحوها ✿ بوجهي وان كان المصلى ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها ✿ لعظم الشجى اعيا الطبيب المداويا
ومنها
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ✿ فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

اخرج في الاغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نوديَ في الليل أأنت المتسخط
لقضاء الله والمعترض في احكامه فاختلط عقله وتوحش منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فايدة
قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة ابن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري
وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الذي قتله العشق له اخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال عوانة المجنون
اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب نسئل من قال هذه الاشعار قال فتى من بني
امية فقال ابن الكلبي حدثت ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان
يظهر فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال ايوب بن عباية
سالت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون ليلى بني عامر فما وجدت احدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا
مجهول القايل قيل في ليلى الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى الا نسبوه الى قيس بن
ذريح وقال الاصمعي اضيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لوثة احدثها
العشق فيه وقد قيل ان اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن الملوح وقيل البحتري بن الجعد وقيل الاقرع بن
الاقرع وليلى صاحبته بنت سعد ابن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
كانا يرعيان مواشي اهلهما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما بصاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت
عنه اسنده لك كله صاحب الاغاني واخرج عن ابراهيم بن سعد الزهري قال اتاني رجل من عذرة لحاجة

نجري ذكر العشق فقلت له انتم ارق قلوبا ام بنو عامر فقال انا لارق قلوبا ولكن غلبتنا بنو عامر بمجنونها
واخرج عن نوفل بن مساحق قال انا رايت مجنون بني عامر كان جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه
شحوب والنشد اكل امرئ تحسبين امرأ ✿ ونار توقد بالليل نارا
هو لابي داود وجويرة بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الحذاقي الايادي وهو اخر قطعة اولها

ودار يقول لها الرايدون ✿ ويل ام دار الحذاقي دارا

يصف ايام لذته بالتصيد ثم تصيره الى حال انكرت عليه امراته منزلته من السودد فانباها بجهلها
مكانه وانه لا ينبغي ان يغتر بمن عن امتحانه وكل امرئ مفعول اول لتحسبين وامرأ مفعوله الثاني
ونار يروى بالجر على تقدير وكل نار فحذف المضاف وابقي المضاف اليه بحاله وتحسبين اضافة مقدرة
ونارا الثاني مفعوله ويروى ونار الاول بالنصب فرارا من العطف على معمولين وتوقد اصله تتوقد فحذف
احد التائين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للمبرد ونسبة هذا البيت الى عدي بن زيد شواهد
لكن النشد ولولاك اسقني اذ كان مالك ذا فضل قال الزمخشري والبطليوسي هو
للنجاشي واوله وما قديم العهد بالورد اجن ✿ تخال رطابا او يلنا من العسل

لقيت عليه الذيب يعوي كانه ✿ خليع خلا من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذيب هل لك في اخ ✿ يواسي بلا من عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد انما ✿ دعوت لما لم ياته سبع قبلي
فلست باتيه ولا استطيعه ✿ ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

قال الزمخشري عرض للنجاشي ذيب في سفر له والنشد

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ✿ ولكن زنجي عظيم المشافر

اخرج ابو الفرج عن ابي عبيدة قال هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس الفرزدق
فارسل مالك الى ايوب بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فاتاه به فحبسه فقال يهجو ايوب

فلو كنت ضبيا اذا ما حبستني ✿ ولكن زنجيا غلاظا مشافره
متى له بالرمل يبخ بيته ✿ فالفيته مني بعيدا اواصره

في ابيات اخر وذكر ذلك ايضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء واورده بلفظ فلو كنت ضبيا صفحت
قرابتي ولكن زنجيا غليظا مشافره وبعده

فسوف يرى الزنجي اذا الكدحت له ✿ يداه اذا ما الشعر غنت نوافره والنشد
ولكن من لا يلق امرا ينوبه ✿ بعدته ينزل به وهو اعزل

قال الزمخشري هو لامية بن ابي الصلت شواهد لكن الساكنة النشد

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره ✿ لكن وقايعه في الحرب تنتظر

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى اولها

ابلغ بني نوفل عني فقد بلغت ✿ مني الحفيظة لما جاءني الخبر

ابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء الصيداوي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة وروى بدله غوايله وهي جمع غايلة

وهي ما يكون من شر وفساد والوقايع جمع وقيعة وهي القتال والبيت استشهد به على اه لكن حرف
ابتداء جملة من مبتدا وخبر ومن ابيات القصيد

اولى لكم ثم اولى ان يصيبكم ❊ مني نواقر لا تبقي ولا تذر

وهذا يستشهد به عند قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ونواقر مصيبات

سواهد ليس انشد

لن نا فلان ما يغيب نوالها ❊ وليس عطاء اليوم مانعه غدا

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد

الا ليس الا ما قضى الله كاين ❊ وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا وانشد

وما اغتره الشيب الا اغترارا وانشد

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ❊ وليس منها شفاء الداء مبذول

هو لهشام بن عقبة اخو ذي الرمة وبعده كما اورده التدميري في شرح شواهد الجمل

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ❊ كانه منهل بالراح معلول

الله يعلم اني لم اقل كذبا ❊ والحق عند جميع الناس مقبول

المبذول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الاستياك بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعل من النهل وهو الشرب في اول الورود والمعلول مفعول
من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من اسماء الخمر وهذا البيت يروى من قصيدة كعب بن زهير
التي اولها بانت سعاد اغار عليه هذا الشاعر وانشد

اين المفر والاله الطالب ❊ والاشرم المغلوب ليس الغالب

اخرج الواقدي وابو نعيم في دلايل النبوة عن عطا بن يسار قال حدثني من كلم قايد الفيل وسايسه قال
لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فاخرجت
انا وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم ينفض
نثارة نضربه فيتهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم وطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم
ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى
الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرجا عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال
الواقدي وسمعت انه لما ولى ابرهة بدر اجل نفيل يقول

اين المفر والاله الطالب ❊ والاشرم المغلوب ليس الغالب واخرجه

ابن هشام في السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ ليس الغالب الاشرم في اللغة المشقوق
الانف وهو لقب ابرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفة بمنزلة لا والتقدير لا الغالب
واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف اي ليس الغالب اياه وقال مالك هو في الاصل ضمير متصل عايد على الاشرم
اي ليسه الغالب كقولك الصديق كانه زيد ثم تحذف فتقول الصديق كان زيد حرف الميم شواهد ما انشد

لما نافع يسعى اللبيب فلا يكن ❊ لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

وانشد لما نافع يسعى اللبيب فلا يكن ❊ لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وانشد

ربما تكره النفوس من الامر ❊ له فرجة كحل العقال

هذا لامية بن ابي الصلت وقبله

لا براهيم الموفي بالنذر ❊ احتسابا وحامل الاجزال

بينما يخلع السرابيل عنه ❊ فكه ربه بكبش جلال

فخذن ذا فدا ابنك اني ❊ للذي قد فعلتما غير قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية ابن ابي الصلت ونسبه
عمر بن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة
وهي

يا سعاد الفؤاد بنت اثال ❊ طال ليلي بفتنة الرجال

انها يا سعاد من حدث الدهر ❊ عليكم كفتنة الدجال

ان دين الرسول ديني وفي القوم ❊ رجال ليسوا لنا برجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وممن نسبه الى حنيف صاحب الحماسة البصرية وقيل
هو لنهار بن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى شيء تكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سهل
سريع كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكرة بمعنى شيء موصوفة بجملة
تكره صفتها والعايد محذوف وقد اورده ابن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك والفرجة بالفتح
قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحايط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي
يعقل به البعير واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت
يوما اعرابيا ينشد يا قليل العزاء في الاهوال ❊ وكثير الهموم والاوجال

اصبر النفس عند كل ملم ❊ ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الامور فقد ❊ يكشف لاواؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في اخر الصف ❊ وينجو مقارع الابطال

فقلت ماذا وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج او بقوله فرجة لاني كنت
اطلب شاهدا لاختيار القراء في سورة البقرة الا من اغترف غرفة وانشد

فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم ❊ فحتام حتام العنا المطول

هو للكميت من قصيدة طويلة اولها

الا هل عم في رايه متامل ❊ وهل مدبر بعد الاساءة مقبل

وهي احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها

وعطلت الاحكام حتى كانها ❊ على ملة غير التي تتنحل

كلام النبيين الهداة كلامنا ❊ وافعال اهل الجاهلية نفعل

والولاة بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك مبتداء

ولاة السوء جزء وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا لفظيا وقد استشهد به ابن قاسم في شرح الالفية على ذلك والعنا مبتدا والمطول صفته والخبر محذوف اي منهم او من الناس قاله العيني والنشد

يا ابا الاسود لم خلفتني ... لهموم طارقات وذكر والنشد

على ما قام يشتمني لئيم ... كخنزير تمرغ في رماد

هو لحسان بن المنذر يهجو بني عايذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله

ان تصلح فانك عايذي ... وصلح العايذي الى فساد

وان تفسد فما الفيت الا ... بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان فيه ... من الهفوات او نوك الفواد

مبين الغي يعيا عليه ... ويعيا بعد عن سبل الرشاد

على ما قام البيت

فاشهد ان امك ملبغايا ... وان اباك من شر العباد

فلن انفك اهجو عايذيا ... طوال الدهر ما نادى المنادي

وقد سارت قوافي باقيات ... تناشدها الرواة بكل نادي

تفخ عايذ وبنو ابيه ... فان معادهم شر المعاد

قوله على ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قال شارح ابيات الايضاح ويروى ففيم يقول يشتمني ولا ضرورة ح قال وزعم ابن جني ان قام هنا زايدة وليس كذلك لانها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله كخنزير بعد نص بكفرة او قبح منظره وحرة لانه قبيح مشوه اكال للقذر وقوله يمرغ في رماد تميم لذمه والنشد

انا قتلنا بقتلانا سراتكم ... اهل اللوا ففيما يكثر القتل والنشد

ماذا الوقوف على نار وقد خمدت ... يا طالما اوقدت في الحرب نيران

والنشد الا تسالان المرء ماذا يحاول ... انحب فيقضى ام ضلال وباطل

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد والنشد

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم هذا من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الاخطل اولها

بانت الخليط ولو طوعت ما بانا ... وقطعوا من حبال الوصل اقرانا

حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا ... بالدار دارا ولا الجيران جيرانا

قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب ... مدرعا من حذار البين محزانا

يا رب مكتئب لو قد نعيت له ... باك واخر مسرور بمنعانا

ومنها ما كنت اول مشتاق اخي طرب ... هاجت له غدوات البين احزانا

يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ... ردي على فوادي كالذي كانا

الست احسن من يمشي على قدم ... يا املح الناس كل الناس انسانا

ومنها قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم ... ما كنت اول موثوق بمن خانا

ومنها

ومنها لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ... الا على العهد حتى كان ما كانا

لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت ... اسباب دنياك من اسباب دنيانا

ومنها ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا

اريته الموت حتى لا حياة به ... قد كن دنك قبل اليوم اديانا

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك والحرمان المنع قال الزمخشري اي رب انسان يغبطني بمحبتي لك ويظن انه نجاح بي بها ولو كان مكاني للاقي ما لاقيته من المباعدة والحرمان ودونك عود نك وقد اورد المصنف قوله يا رب غابطنا البيت في الكتاب مستشهدا به

يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية ... تاتيك من قبل الريان احيانا

هبت جنوبا فهاجت لي تذكركم ... عند الصفاة التي شرقي حورانا

هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا ... عيش بها طالما احلولى وما لانا

ازمان يدعونني الشيطان من غزلي ... وكن يهوينني اذ كنت شيطانا

النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب وقيل هنا المراة وضمير هبت للريح والصفاه الصخرة الملساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد المصنف قوله وحبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي ... فاجعل لامك ابر القين ميزانا

قال الخليفة والخنزير منهزم ... مثل اجتداع القوافي وبر هزانا

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم ... لا يستفقن الى الديرين تحنانا

لما دعين الخنزير من سكر ... نادين يا اعظم القسين جردانا

هل تتركن الى القسين هجرتكم ... ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم ... بالخز او تجعلوا التنوم ضمرانا

المحل المعين والجولان من عمل دمشق والفاقرة قاصمة الظهر والاجتداع جدع الانف والاذن ووبر هزان حفنه الهزاني احد عترة وكان هاجى جريرا فجعله جرير كالوتر ويستفقن يفقن والقسين موضع والتنوم وضمران ضربان من الشجر والنشد

دعي ماذا علمت ساتقيه ... ولكن بالمغيب نبئيني

تقدم شرحه في شواهد اما والنشد انورا سرع ماذا يا فروق قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انوارا بريد الغدر وسرع

اي سرع مخفف الصمة وفروق هذه المراة لفراقها من الريب والمنكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحذوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصايد الاصمعيات وعزاها لابي شفيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الا زعمت علاقة ان سيفي ٭ يفلل غربه الراس الحليق
ولو شهدت غداة الكوم قالت ٭ هو العضب المهذرمة العتيق **وانشد**
اذا العقل في اموالنا لا نضق بها ٭ ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر

تقدم شرحه في شواهد افاضمن قصيدة هدبة بن حشرم في ابيات قالها يخاطب بها معويه
وانشد فما تك يا ابن عبد الله فينا ٭ فلا ظلما نخاف ولا افتقارا **وانشد**
وما باس لو ردت علينا تحية ٭ قليل على من يعرف الحق عابها **وانشد**
اجارتنا ان الخطوب تنوب ٭ واني مقيم ما اقام عسيب

اخرج ابن عساكر عن الزيادي قال لما احتضر امرء القيس بانقرة نظر الى قبر فسال عنه فقالوا قبر امراة غريبة فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب ٭ واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا ٭ وكل غريب للغريب نسيب

وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رايت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن الشريد اخا الخنساء قال لما ادركه الموت

اجارتنا ان الخطوب تنوب ٭ علينا وكل المخطئين مصيب
اجارتنا لست الغداة بظاعن ٭ ولكن مقيم ما اقام عسيب

ومات فدفن بقرب عسيب فلعلهما توارده **وانشد**

منا الذي هو ما ان طر شاربه ٭ والعانسون ومنا المرد والشيب

قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعه الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال ابو عبيدة احسبه جاهليا وقال القالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في حديث تغلب واسمه نقير قوله طر بالفتح اي نبت واما بالضم فمعناه نطع وقال انه بالضم بمعنى نبت ايضا وما نافيه وان زايدة وقيل ماظرفية والعانس من بلغ حد التزوج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى والمرد جمع امرد وهو الذي بمعنى ما طر شاربه وليس مغايرا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب وهو المبيض الراس واللحية وفي البيت شواهد احدها اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور استعماله في المونث وثانيها جمعه بالواو والنون مع فقده شرطه وهو التانيث بالتاء فانه لا يقال عانسة وثالثها زيادة ان بعد ما النافيه
وانشد ودع الفتى للخير ما ان رايته ٭ على السن خيرا لا يزال يزيد **تقدم شرحه في شواهد ان وانشد**
وتالله ما ان شهلة ام واحد ٭ باوجد مني ان يهان صغيرها
وانشد اليس اميري في الامور بانتما ٭ بما لستما اهل الخيانة والغدر

لم

لم يسم قايله والهمزة للتقرير والباء في بانتما زايدة وقوله بما لستما يروي بالباء وبالفاء وما موصول حرفي ووصلت بليس نذورا وقيل انها موصول اسمي والعايد محذوف اي بما لستما به اي بسببه **وانشد**
قلما يبرح اللبيب الى ما ٭ يورث المجد داعيا او مجيبا **وانشد**
صددت فاطولت الصدود وقلما ٭ وصال على طول الصدود يدوم هو للمرار وقبله
صرمت ولم نصرم وانت صروم ٭ وكيف تصابي من يقال حليم
وبعده وليس الغواني للجفاء ولا الذي ٭ له عن تقاضي دينهن هموم
ولكنما يستنجز الوعد تابع ٭ مناهن حلاف لهن اثيم

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود اي لا يدعم وحال الغواني لا الملي بلا زمهن ويخضع لهن وقوله صرمت ولم نصرم اي صرم بنيات ولكن صرم دلال وارتفع وصال باضمار فعل يفسره الظاهر الذي يدوم ويروي ولا ارى ابن الشجري بالبيت على مجي اطولت مصححا على الاصل كالطبيب واستحوذ وقال الاعلم اراد وقلما يدوم وصال فقدم واخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدا به وهو من وضع الشي في غير موضعه ونظيره قول الزباء ما للجمال مشيها وييدا اي وئيدا مشيها فقدمت واخرت ضرورة وفيه تقدير اخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكانه قيل وقلما يدوم وصال يدوم وهذا اسهل في الضرورة والاول اصح معنى وان كان ابعد في اللفظ لان قلما موضوعه للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم وقد نجه ان يقدرها في قلما زايده موكده نرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزاد في قل ورب ليليهما الافعال ويصيرا من الحروف المخترعة لها واجرى اطولت على الاصل ضرورة شبهه بما استعمل في الكلام على اصله نحو استحوذ واغيلت المراة واخيلت السما انتهى وانشد ابن السيرافي البيت بلفظ صددت فاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المراة من قبل ان نصرمك يخاطب نفسه ثم قال وكيف يتصابى من تذكر وحلم والتقدير من يقال هو حليم وصدت هذه المراة فاطولت انت الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شي وقد قيل ان ما في قلما في هذا البيت هي والفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر انتهى
وانشد وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي هو للفرزدق من قصيدة يهجو جريرا اولها

الا استهزات مني سويدان رات ٭ اسيرا يداني خطوه حلق الحجل
فان يك قيدي كان نذرا نذرته ٭ فما بي عن احساب قومي من شغل
انا الذايد الحامي الذمار وانما ٭ يدافع عن احسابهم انا او مثلي

الذايد بمعجمة اوله ومهملة اخره من ذاد يذود اذا منع وقال الجوهري الذياد الطرد وذدته عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر اي التشمر لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال الزوزني معنى البيت ما يدافع عن احساب قومي الا انا او من يماثلني في احراز الكمالات والبيت استشهد به على فصل الضمير للقصر بانما
وانشد قد علمت سلمى وجاراتها ٭ ما قطر الفارس الا انا

قال شارح ابيات الايضاح البياني قال صدر الافاضل مقال هذا البيت للفرزدق فالظاهر انه لعمرو بن معدي

كرب قطره القاه على نظره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خص النساء بالعلم بشجاعته استمالة لهن
اليه لانهن يملن الى الشجاع والفصيح والبيت انشده الزجاجي في شرح ادب الكاتب ولم يسم قايله واورد بعده

خرقت بالسيف سرابيله ❁ والخيل تجري زيما بيننا

ثم رايت الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معدي كرب حمل على مرزبان يوم القادسيه
فقتله وهو روى انه رستم فقال كذلك واورد قبله

الم بسلمى قبل ان تظعنا ❁ ان لسلمى عندنا ديدنا

وبعده

شككت بالرمح حيازيمه ❁ والخيل تعدو زيما بيننا

زيما متفرقة انتهى والنشد

ربما اوفيت في علم ❁ ترفعن ثوبي شمالات

تقدم شرحه في شواهد رب والنشد

ربما الجامل المؤبل فيهم تقدم شرحه في شواهد والنشد

فلين صرت لا تحير جوابا ❁ لبما قد ترى وانت خطيب

قال العيني لم يسم قايله ولا تحير من احار تحير يقال كلمته فلم تحر جوابا اي يرده ولم يرجعه وجوابا
مفعول وقيل غير اي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حار حيرة ولبما جواب
الشرط والباء الجارة وحملت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التقليل وترى بالبناء للمفعول
انتهى ثم رايت في امالي القالي انشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس
الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي

وبناد وقد ضم عنهم ❁ ثم قالوا وللنساء نحيب
ما الذي غال ان تحير جوابا ❁ ايها المصقع الخطيب الاديب
فلين صرت لا تحير جوابا ❁ فبما قد ترى وانت خطيب
في مقال وما وعظت بشيء ❁ مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

والنشد وانا لمما نضرب الكبش ضربة هو لابي حية النميري وتمامه على راسه تلقي اللسان من الفم
وغن ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة ❁ فلما ضربنا الزرد لم يتكلم
ورواه بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة فايدة ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع
ابن زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا
من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل ليلة الى
بيته كلب فظنه لصا فوقف يزجر فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا

والنشد وظنت علينا والضنين من البخل صدت كلا اصبحت اسماحا ذمة الحبل
قال ابن الشجري في اماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضنين مخلوق من البخل

والنشد اعلاقة ام الوليد بعدما ❁ افنان راسك كالثغام المخلس
هذا للمرار الفقعسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قوله اطربا وانت قنسري والافنان

جمع

جمع فنن وهو الغصن واراد هنا ذوايب راسه استعارة والثغام ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك
يشبه به الشيب والمخلس من النبت الذي ينبت في اصله يبسه رطب فيختلط ويقال المخلس راس الرجل
اذا صار فيه شيب قال يوسف بن السيرافي وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون مرخما
وانما جعلته الرواة بالتصغير لانه احسن في وزن والنشد

بينما نحن بالبلاكث معا ❁ اذا اتى راكب على جمله

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل والنشد

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❁ اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة وهو امير الكوفة في زمن معوية
نسالها عن حالها فانشدت

بينا نسوس الناس والامر امرنا ❁ اذا نحن منهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ❁ تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشجري قولها نتنصف اي نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها لحرقة بنت النعمان
ومعنى البيت بينا نحن ندبر امر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة واحكامنا نافذة اذا تقلبت الامور
وانصفت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة من دون الملك وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق
ايدينا والعامل في بينما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت المعافى بن زكريا قال في كتاب تجليس حدثنا
محمد بن القاسم الانباري ثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان ابن ابان البعلبكي
قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن
في مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم
فما تكرارك هي استفهاما ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا
وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبا الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة
وزمان الدولة فلما ادبر الامر وصاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر
يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم عبرة ثم انشات تقول

فبينا نسوس الامر والامر امرنا ❁ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم سرورها ❁ تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد رحم الله عدي بن سعد كانه كان ينظر اليها حيث يقول

ان للدهر صولة فاحذرنها ❁ لا تبيتن قد امنت الشرورا
قد يبيت الفتى معافى فيرزا ❁ ولقد كان امنا مسرورا

واكرمها سعد واحسن جايزتها فلما ارادت فراقه قالت لاحيي احييك بتحية املاكنا بعضهم بعضا
لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا
لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاط لي ذمتي
واكرم وجهي انما يكرم الكريم اخرجه ابن عساكر في تاريخه والنشد

لو بابا بين جاد يخطبها ❁ زمل ما انف خاطب بدم

قال المبرد في الكامل ابان حيل وهما اباناں ابان الاسود وابان الابيض قال المهلهل وكان نزل في اخر حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج وجنب حي من احيائهم وضيع فخطبت بنته ومهرت ادما فلم يقدر على الامتناع فزوجها وقال

انكحها فقدها الاراقم في ❁ جنب وكان الحباء من ادم

لو بابا بين جاد يخطبها ❁ ضرج ما انف خاطب بدم

هان على تغلب بما لقيت ❁ اخت بني المالكين من جشم

اصبحت لا منفسا اصبت ولا ❁ ابت كريما حرا من الندم

ليسوا باكفائنا الكرام ولا ❁ يغنون من علية ولا عدم

والنشد متى ما تناجي عند باب ابن هاشم ❁ تراحي وتلقى من فواضله ندا

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى والنشد

ربما ضربت بسيف صقيل ❁ بين بصرى وطعنة نجلاء تقدم شرحه في شواهد رب والنشد وننصر مولانا ونعلم انه ❁ كما الناس مجروم عليه وجازم

تقدم شرحه في شواهد الكاف والنشد

نام الخلي فما احس رقادي ❁ والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني ❁ هم اراه قد اصاب فوادي

تقدم شرحه في شواهد كلا والنشد ولا سيما يوم بدارة جلجل

تقدم شرحه في شواهد سيء والنشد

اما ترينا حفاة لا نعال لنا ❁ انا كذلك ما نحفى وننتعل

هو من قصيدة للاعشى اولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل ❁ وقد ذكرت منها ابياتا في اخر الكتاب الثامن

والنشد سلع ما ومثله عشر ما ❁ عائل ما وعالت البيقورا هو لامية بن الصلت وقبله

سنة ازمة تخيل بالناس ❁ ترى للعضاة فيها صغيرا

لا على كوكب ينو ولا ريح جنوب ❁ ولا ترى طحرورا

ويسوقون باقر الطود والسهل ❁ مهازيل خشية ان تبيرا

عاقدين النيران في ثكن الاذناب ❁ منها لكي تهيج البحورا

سلعا ما ومثله عشرا ما ❁ عائل ما وعالت البيقورا

كذا اورده ابو علي القمي في كتاب الامثال وقال السلع نبت مر كان اهل الجاهلية اذا استنوا علقوه مع العشر في اذناب الوحش وحرروها من الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر نارا يستمطرون بذلك وفي استعمالهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لا در در رجال خاب سعيهم ❁ يستمطرون لدى الازمات بالعشر

اجاعل انت بيقورا مسلعة ❁ ذريعة لك بين الله والمطر والهـ

وانشد اجاعل انت بيقورا مسلعة ❁ ذريعة لك بين الله والمطر

تقدم انفا والمسلعة وحش علق فيها السلع والنشد

امرتك الخير فافعل ما امرت به ❁ هو لعمرو بن معدي كرب وقبله

فقال لي قول ذي راي ومقدرة ❁ مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فحاذر ان تدنسه ❁ اب كريم وجد غير موتشب

امرتك الخير فافعل ما امرت به ❁ فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واترك خلائق قوم لا خلاق لهم ❁ واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب

وان دعيت لغدر او امرت به ❁ فاهرب بنفسك عنه ايد الهرب

قوله نزه من الريب اي تباعد من التهم والنزه والمتنزه عن الاقذار اي المتباعد عنها واصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لاقامة الوزن والريب واحدها ريبة وهي التهمة والموتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم وقوله امرتك الخير يروى امرتك الرشد ويروى ذا نشب بالمعجمة والمهملة معا والنشب بالمعجمة المال بعينه وقيل المال الاصيل كانه الذي لا يبرح من مكانه ماخوذ من النسبة والخلاق النصيب وفلان لا خلاق له اي لا نصيب له في الفضائل وايد الهرب شديده ووزنه فيعل من الايد والاد وهما الشدة والقوة ثم رايت في المؤتلف والمختلف للامدي قال وجدت لاعشى طرود في اشعار بني سليم يا دار اسماء بين السفح والرحب ❁ اقوت وعفى عليها ذاهب الحقب الى ان قال

اني حويت على الاقوام مكرمة ❁ قدما وحذرني ما يتقون ابي

وقال لي قول ذي علم وتجربة ❁ بسالفات امور الدهر والحقب

امرتك الرشد فافعل ما امرت به ❁ فقد تركتك ذا مال وذا نسب

ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري هذه الابيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو بن معدي يكرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل للعباس بن مرداس ثم رايت في شرح الكامل لابي اسحق البطليوسي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان من خلفاء بني الشريد يقوله لابنه والنشده ابو علي الهجري في نوادره امرتك الرشد مكان الخير وذا النسب بالسين المهملة مكان ذا النشب قال وبعده

لا تبخلن بمال عن مذاهبه ❁ في غير زلة اسراف ولا تغب

فان وارثه لن يحمدوك له ❁ اذا اجنوك بين اللبن والخشب

التغب بالغين جمع تغبه وهي المسقط وما يعاب على المرء والنشد

قليل بها الاصوات الا بغامها تقدم شرحه في شواهد الا والنشد

الف الصفوف فما يزال كانه ❁ مما يقوم على الثلاث كسيرا

قال ابن الحاجب في اماليه هذا البيت يوهم انه كثير لكان في المعنى او يسبق الى الفهم انه شبهه بشيء رفعه احدى قوائمه بكسير وان قوله مما يقوم على الثلاث نعت لبيب لتشبيهه به فكانه قال كانه كسير

من اجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا ان يكون نصب كسير لحنا فينبغي ان يطلب له وجه يصح في الاعراب
ولا يخل بالمعنى فنقول انما اخبر بقوله مما يقوم وما بمعنى الذي فكانه قال من الخيل الذي يقوم على الثلث كسيرا
حالا من الضمير في يقوم وذكر يقوم اجراه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلث في حال كونه مكسورا
احدى قوايمها فاستقام المعنى المراد على هذا او وجب نصب كسيرا باعتباره على الحال ولا يستقيم ان يكون
كسيرا خبر ايزال لانك اذا جعلته خبر ايزال فلا يخلو اما ان يكون ما في مما يقوم مصدرية كما قدرت
الا قة او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدرية بطل لوجوه احدها ان كان تبقى بلا خبر
اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر الفوات الفايدة فيه والثاني اذ كان تبقى غير مرتبطة بشيء والثالث
ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث بانه يكون التقدير مشبه كسير وان كانت
ما بمعنى الذي فسد لما يودي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبر ايزال فيكون المعنى مما
يزال كسيرا على الحقيقة او شبه كسير ثم قوله كانه من التي يقمن على الثلاث تشبيه للشيء بشيء اخر
هو على وجه الدلالة على هذا انما شبهه بالخيل التي تقوم على الثلث فصار قايلا كان هذا القايم
على الثلث من الخيل القايمة على ثلث لخروج كسيرا عن خبر كان ودخوله في خبر مازال هذا ان جعلت كسيرا
مكانه خبرا بعد خبر فاما ان لم تجعله كذلك فسد لذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط بما هو
معها وذلك فاسد وشواهد من الشد

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة والشد وذلك من نباء جاءني
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة
وابن الاعرابي وقال ابن الكلبي هي لعمرو بن معدي كرب في قتله بني مازن اخيه عبد الله واخراجهم
عن بلادهم ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون الصحابي واول القصيد

تطاول ليلك بالاثمد ... ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العاير الارمد
وذلك من نباء جاءني ... وخبرته عن ابي الاسود

قوله تطاول ليلك كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلي والاثمد
بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخلي الخالي من الهموم والعاير بمهملة وهمزة
قذا العين وقيل الرمد قال المصنف والاول اولى ليكون اشق للجمع بينهما وتحصل الترقي ايضا والنبا
قال الراغب خبر ذو فايدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر نباء حتى يتضمن ما ذكر فهو اخص
من مطلق الخبر والشد يغضي حياء ويغضى من مهابته اخرج ابن عساكر من طرق
عن ابن عايشة وغيره قال واحج هشام بن عبد الملك في زمان عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فجهد
ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما
بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة

فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس فيه وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي
من هو يا ابا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قايلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له ... وفضل امته دانت لها الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله ... جرى بذاك له في لوحه القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه خلتان الخلق والكرم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم ... او قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
من يعرف الله يعرف اولية ذا ... الدين من بيت هذا ناله الامم
ان تنكروه فان الله يعرفه ... والعرش يعرفه واللوح والقلم
وليس قولك من هذا بضايره ... العرب تعرف من انكرت والعجم

وذكر القصيدة بطولها قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذر ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من
هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله
وما كنت لا رزاء عليه شيئا قال شكر الله لك غير انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها
وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه

ايحسبني بين المدينة والتي ❊ اليها قلوب الناس تهوى منيبها
يقلب راسًا لم يكن راس سيدًا ❊ وعينًا له حولاء بادٍ عيوبها

فبعث له واخرجه ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن مصعب ابن عبد الله ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه سياتيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو ذرب اللسان فاياك اي تحتجب عنه وارضه فلما قدم المدينة اتاه فلما دخل عليه وراى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتًا فامهله عبد الله حتى ظن انه قد اراح ثم قال له السلام رحمك الله اولا فقال عليك السلام وحيا الامير اصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورايت جمالك وبهاءك هبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ريحه عبق ❊ من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياءً ويغضى من مهابته ❊ فما يكلم الا حين يبتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى ابا الحكم ذروة الغراعلاه ويروى عرفان بالنصب مفعول له وبالرفع وعبق بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من العبق بفتحتين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا لزق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعرنين بكسر العين اول الانف ويجاب بحكشف والشمم بفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم بكسر الخاء المعجمة السجية والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي الخلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالمعجمة والقصر ماوى الاسد والباس الشدة في الحرب ويحتدم بالمهملة من احتدمت النار التهبت والاغضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل اي ويغضى هو اي الاغضاء وليس الجار هو النايب بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء ايضا مفعول له والنشد

ولم تذق من البقول الفستقا هو لابي نخيلة بالنون والخاء المعجمة واسمه يعمر بن حزن بن زايدة شاعر محسن متقدم وصدره جارية لم تاكل المرققا

المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول يروى بالموحدة من البدل اي بدل الفقول بالنون فمن للتبعيض والمراد وصف الجارية بانها لم تاكل الفستق وانها بدوية والنشد

اخذوا المخاض من الفصيل غُلُبَّة ❊ ظلما ويكتب للامير افيلا

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو من السعادة وقبل هذا البيت

اولي امر الله انا معشر ❊ حُنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله في اموالنا ❊ حق الزكاة منزلا تنزيلا
قوم على الاسلام لما يمنعوا ❊ ماعونهم ويضيعوا التهليلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا ❊ عنا وانقذ شلونا الماكولا
انت الخليفة حلمه وفعاله ❊ واذا اردت لظالم تنكيلا
وابوك ضارب بالمدينة وحده ❊ قوما هم جعلوا الجميع شكولا

فقتلوا ابن

قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا ❊ ودعا فلم ار مثله مخذولا الى ان قال
ان السعاة عصوك حين بعثتهم ❊ واتوا دواهي لو علمت رغولا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا ❊ لم يفعلوا مما امرت فتيلا

اخذوا البيت قوله واتوا دواهي وعولا اي امرا بشعا والفتيل ما في شق النواة وقيل ما فتل بين الاصبعين والمخاض النوق الحوامل قال ابن الشجري واحد تها خلفة والفصيل ابنها لانه فصل عن امه وغلبه مصدر غلب بضمتين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال ايضا صغار الغنم وقال الافيل ابن الكرام الذي اتت عليه سبعة اشهر من اولاد الابل والجمع افال ونصب غلبة على الحال من ضمير اخذوا وكذا ظلما ويجوز نصبه بغلبة مصدرا معنويا ونصب افيلا باخذوا مقدرا على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروي بالبناء للفاعل واخذ بالافراد للساعي وحده ومن الفصيل اي بدله قال ابن يسعون ويجوز ان لا يكون بدلية بل متعلقة باخذوا اي انتزعوه من امه وروى بدله من العشار فهي بيانية اي كاينة من العشار انتهى وفي كتاب التصحيف للعسكري الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم حرمي عن قول عدي بن زيد فقتلوا كسرى بليل محرمًا فتولى لم يمتع بكفن اي احرام لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر والنشد

وانا لمما يضرب الكبش ضربة ❊ على وجهه يلقي اللسان من الفم

هو لابي حية النميري والنشد

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ❊ وان خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير والنشد

وينمي لها حبها عندنا ❊ فما قال من كاشح لم يضر

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

صحا القلب عن ذكر ام البنين ❊ بعد الذي قد مضى في العصر
واصبح طاوع عذاله ❊ واقصر بعد الاباء المصر
اجزا وقد راعه لايح من ❊ المشيب من بعله يزدجر
على ان حبي ابنة المالكي ❊ كالصدع في الحجر المنفطر
يهيم النهار ويدنو له ❊ جنان الظلام بليل سهر

وينمي لها البيت شواهد من النشد

رب من انضجت غيظا قلبه ❊ قد تمنى لي موتا لم يطع

هو من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها

بسطت رابعة الحبل لنا ❊ فوصلنا الحبل منها ما اتسع
حرة تجلو شتيتا واضحا ❊ كشعاع الشمس في الغيم سطع

الصلاح الصفدي في تاريخه حديث ابو نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي انه قرا شعر سويد على الاصمعي
حتى بلغ القصيدة التي منها

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما * جلل الراس مشيب وصلع
رب من انضجت غيظا انه * قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته * واذا امكن من لحمي رتع

ففضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدها من حكمها ثم قال حدثني عيسى بن عمر انها
كانت في الجاهلية تسمى اليتيمة قال الصفدي وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه غطيفا عاش في
الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى ادرك الحجاج **وانشد**

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

تقدم شرحه في شواهد الباء **وانشد**

اني واياك اذ حلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل ممطور

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محظور

قال الزمخشري جعل من اسما نكرة موصوفا بالممطور واياك خطاب ليزيد وحلت اي الابل نزلت بارحلنا
عندك اراد اني اذا حططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا فمطر والباقي بواديه متصل بممطور وليس
في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فاني وجروة لا ترود ولا تعار اخبر عن جروة واخبر عن نفسه ويغتفر
في مثل هذا ما يعود الى الاسم الاخر كانه قال كانسان مطر بحضور جوده انتهى **وانشد**
ونعم من هو في سر واعلان هو يمدح بشر بن مروان وقبله

وكيف ارهب امرا او اراع له * وقد زكات الى بشر بن مروان
ونعم من كان من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سر واعلان

زكات بزاي معجمة وهمز لجات ومن كان يفعل منه وبشر اخو عبد الملك ولي امرة لاخيه وكان سمحا جوادا
ممدوحا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف واربعون سنة وهو اول امير مات بالبصرة **والنشد**
وشعري شعري **وانشد** يا شاة من قنص لمن حلت له تقدم شرحه في شواهد في
ضمن قصيدة عنترة قال الاندلسي في شرح المفصل انشد الكسائي شاهدا على زيادة من وقال
اراد يا شاة قنص وانكر ذلك سيبويه وجميع اهل البصرة واولوها بانها في البيت موصوفة بالمصدر
وهو قنص كما يقال رجل كرم في معناه او على حذف المضاف اي ذي قنص اي شاة انسان ذي قنص او جعله
نفس القنص مبالغة فرواه البصريون يا شاة ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين
انتهى **وانشد** ال الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والاثرون من عددا
قال الاندلسي في شرح المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من ورويه البصريون ما عددا

شواهد

شواهد مهما انشد

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن ابي سلمى **وانشد**

قد اوبيت كل ما في طاوية * مهما تصب افقا من بارق تشم

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة بن جوية **وانشد**
نسجتها من جنوب وشمال تقدم شرحه في شواهد الفا ضمن ابيات من معلقة امرئ القيس **وانشد**

وانك مهما تعط بطنك سوله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمع

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

اكف يدي عن ان ينال التماسها * اكف صحابي حين حاجتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا * من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك ان اعطيت بطنك سوله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي اقبضها اذا
جلسنا على الطعام ايثارا لهم دونها ان يعني الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح يدل على كفه عن الاكل ايثارا
للاكل على نفسه وقوله حاجتنا معا اي كلنا جايع فحاجتنا الى الطعام لحاجة صاحبه وحاجتنا مبتدا
ومعا نصب على الحال وهو ساد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله اكف وا قرع حال من الطعام واجمع
مجرور تاكيد للذم قال التبريزي وهو احوج الى التاكيد من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما
يبعد في الجنس اولى **والنشد**

هما الليلة مهما ليته * اودي بنعلي وسربالية

تقدم شرحه في شواهد الباء **والنشد**

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب احفظ للود
وبعده لم يسم قايله
والغ احاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذي عهد

قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشي بشيء
وشاية اذا نم عليه وسعى به واصله استخراج الحديث باللطف والسوال والبيت استشهد به على
اعمال الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمار المفعول في الاول ضرورة والقياس
ان لا يضمر بل يحذف **شواهد مع انشد**
فيفقوا بني حزن واهوا ونا معا هو من ابيات الحماسة واوله

انا كنت لا ادري وترى كانني * نصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقل لبني عمي فقدوا بيهم * منوا بحريث الشدقا شوش اغلب
فيفقوا بني حزن واهوا ونا معا * وارحامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بعد شد عقالها ❁ ذميمة ذكر العب للمتعقب

قال التبريزي يقال ان هذا الشعر لجندل بن عمرو والجانحات الجارحات وضرب الكنانة مثلا يقول اذا تعرض لمن يليني فقد تعرض لجعل كون بمنزلة سهم في كنانته وعليه لا يومن ان يصيبه ما يطيش من النبل وقوله لم تقضب اي لم تقطع وتبعثوها اي الحرب وذميمة اي لما يحصل فيها من القتل وتعقب الامور وتغيبته وعنة **والنشد**

كنت وعمي كبدي واحد ❁ ترمي جميعا وترامي معا

قال القالي حدثنا ابو الحسن وابن درستويه قالا حدثنا السكري حدثنا المبرد قال اخبرني عبد الله بن ابراهيم الجمحي قال نشأ في قريش فتيان رجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى اذا كان راي احدهما فكانا قدر ما جميعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه فتغير فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شجر بينهما وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دق عليه بابه فاستنزله فنزل اليه فقال ما جاء بك هذه الساعة فقال اجابتك لهذا الذي حدث بيننا ما اصله وما هو فقال والله ما اعرف اصلا له فبكيا حتى كادا يصبحان ثم عاد كل واحد منهما الى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت وعمي كبدي واحد ❁ نرمي جميعا ونرامي معا
يسرني الدهر اذا سره ❁ وان اصبنا بالاذى اوجعا
حتى اذا ما الشيب في مفرقي ❁ لاح وفي عارضه اسرعا
وشيه شاة طبن بيننا ❁ تكاد حبل الوصل ان يقطعا
فلم الم عمي على وصله ❁ ولم اقل خان ولا ضيعا **اذا انشد**

اذا احنت الاولى شخص لها معا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة **والنشد**

واني وجالي بناد وامعا ❁ فاصبح نلبي بهم مستقرا تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة لحنسا **شواهد متى النشد**

متى اضع العمامة تعرفوني ❁ تقدم شرحه في شواهد **والنشد**

اسل برقامتى حاب له زجل ❁ هو لساعة شواهد **مذ النشد**

ولم يبع عفت اثاره مذ ازمان تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس

والنشد اقوين مذ حجج ومذ دهر هذا من قصيدة زهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان

اولها لمن الديار بقنة الحجر ❁ اقوين مذ حجج ومذ دهر
لعب الزمان بها وغيرها ❁ بعدي سوافي المور والقطر
قفرا بمندفع النحائت من ❁ صفوي اولات الضال والسدر
دع ذا وعد القول في هرم ❁ خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سراة بني ❁ ذبيان عام الحبس والاصر
ان نعم معترك الجياع اذا ❁ خب السفير وسابئ الخمر

وقال

نخ الصغير

ولنعم حشو الدرع انت اذا ❁ دعيت نزال ولج في الذعر
حامي الذمار على محافظة الجلى ❁ امين مغيب الصدر
حدب على المولى الضعيف اذا ❁ نابت عليه نوائب الدهر
ومرهق النيران يحمد في اللاواء ❁ غير ملعن القدر
ويقيك ما وقي الاكارم من ❁ حوب تسب به ومن غدر
واذا برزت به برزت الى ❁ صافي الخليقة طيب الخبر
متصرف للحمد معترف ❁ للنائبات يراح للذكر
جلد يحث على الجميع اذا ❁ كره الظنون جوامع الامر
فلانت تفري ما خلقت وبعض ❁ القوم يخلق ثم لا يفري
ولانت اشجع حين تتجه الابطال ❁ من ليث ابي اجر
ورد عراض الساعدين ❁ حديد الناب بين ضراغم غثر
يصطاد احدان الرجال فما ❁ تنفك اجريه على ذخر
والستر دون الفاحشات وما ❁ يلقاك دون الخير من ستر
اثني عليك بما علمت وما ❁ سلفت في النجدات والذكر

القنة بضم القاف وتشديد النون اعلا الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال ابو عمرو ولا اعرف الا حجر ثمود ولا ادري هو ذا ام لا وحجر اليمامة بفتح الحاء مفتوح واقوين خلون وحجج جمع حجة وسوافي بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم والحركة راء التراب والقطر المطر والمندفع حيث يندفع الماء والنحائت بنون وحاء مهملة ابار في موضع معروف بعاد لها النحائت وصفوي بفتح الضاد المعجمة وسكون الفاء موضع بارض غطفان والضال بالمعجمة ولام خفيفة السدر البري قوله ودع ذا خطاب لنفسه والبداة اهل البادية والحضر بفتح الحاء وسكون الضاد اهل الحاضرة والحبس والاصر بمعنى ومعترك الجياع مزدحمهم وسابئ الخمر بالهمزة مشتريها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفزع والجلى بضم الجيم وتشديد اللام الخصلة العظمى وامين مغيب الصدر اي لا يضمر الا الخير وحدب بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين مشفق والضعيف يروى بدله الضريك اي المحتاج ومرهق النيران تغشى نيرانه ويدنى منها والللاواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا تسب قدره لانه يطعم والاكارم الكرام والحوب بضم المهملة الاثم ويتصرف للحمد يتصرف في كل جهة يحمد عليه ومعترف للنائبات صابر لها ويراح للذكر يستخف لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يحث على الجميع على التالف والاجتماع والظنون الذي ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه وقوى يفري بالفاء من الفري وهو القطع وخلقت اي قدرت وليث جر جمع جرد والضراغم جمع ضرغم وهو الاسد وغثر بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اغثر وهو الاغبر واحدان جمع واحد واصله وحدان ابدلت الواو همزة والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيان للجاحظ قال المهدي لرجل من ولد عبد الرحمن بن سمرة انشدني قصيدة زهير التي اولها لمن الديار بقنة الحجر فانشده فقال المهدي ذهب والله من يقول مثل هذا فقال السمري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلايل لابي نعيم كان

عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر
ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **تنبيه** قال بعض الشارحين لابيات الجمل زعم
لبعض المتقله ان هذا البيت ليس لزهير لانه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام
وانما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام الا ان يقول قايل ان زهيرا انما اراد بقنة
حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله باليت ام العمرو كانت صاحبي وقال
البطليوسي الابيات الثلاثة التي في اول هذه القصيدة لم يصح انها لزهير وقد روي ان هرون
الرشيد قال للمفضل بن محمد كيف بدا زهير بقوله دع ذا وعد القول في هرم ولم يتقدم قبله ذلك
شيء ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا قبل المدح نسيبا ووصف ابل وركوب
فلوات ونحو ذلك فكان زهيرا هم بذلك فقال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف
قولك الى مدح هرم فهو اولى من صرف القول ونظم واحق من يعني بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد
قوله وكان حماد الراوية حاضرا فقال يا امير المومنين ليس هذا اول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة
الحجر وذكر الابيات الثلاثة فالتفت الرشيد الى المفضل وقال لم تقل ان دع ذا اول الشعر فقال ما سمعت
بهذه الزيادة الا يومي هذا وما يشك ان يكون مصنوعا فقال الرشيد لحماد اصدقني فقال يا امير
المومنين انا زدت فيه هذه الابيات فقال الرشيد من اراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل
ومن اراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحارث بن محمد حدثني الحسن المدايني
قال دخلت بنت زهير بن ابي سلمى على عايشه وعندها بنت هرم بن سنان فسالت بنت زهير فقالت بنت
هرم من انت قالت انا بنت زهير قالت اوما اعطى ابي اباك ما اغناكم قالت ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي
اعطى اباك ما بقي وانشدت بنت زهير

وانك ان اعطيتني ثمن الغنى * حمدت الذي اعطيك من ثمن الشكر
وان يفن ما تعطيه في اليوم او غد * فان الذي اعطيك يبقى على الدهر

وانشد ما زال مذ عقدت يداه ازاره

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقبله

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
واذا الرجال جثا طامن حشاها * ثقة له بحماية الادبار
ما زال مذ عقدت يداه ازاره * فسما فادرك خمسة الاشبار
يدني كتايب من كتايب تلتقي * للطعن يوم تجاول وغوار

ويروى يدني خوافق من خوافق تلتقي * في ظل مغتبط الغبار مثار

الخضع جمع خضوع وهو الاستخذاء والانقياد وجثا اي نهض وارتفع يقال جثات نفسه اي نهضت
للخروج وارتفعت وطامن حشاها اي سكنه وقرره والازار المئزر وسما ارتفع والكتايب الجيوش والتجاول
الجولان في القتال والخوض في خصومته والغوار المغاورة والخوافق الرايات جمع خافقة ومغتبط الغبار
يعني موضعا لم يقاتل عليه لا يثير فيه غبار قبل ذلك حتى اثاره هذا الممدوح يقال من ذلك اغتبطت

الارض اذا حفرت منها موضعا لم يحفر فيه قبل ذلك والمثار المهيج المحرك وقوله فادرك خمسة الاشبار
قال بعض الشارحين لابيات الجمل يقال للرجل الكامل الذي بلغ الغاية في الفضايل ادرك خمسة الاشبار
وهو مثل وسما علا وادرك نال فكانه يقول ما زال كاملا فاضلا مذ عقدت يداه ازاره يعني بازاره مجده
وفخره وخمسة الاشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا للكامل ادرك خمسة الاشبار لانه اذا بلغ خمسة
الاشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما اراد الشاعر انه مذ ترعرع
واشتد قده خمسة اشبار وهي ثلثا قامة الرجل توهم فيه الخير وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال
مذ عقدت يداه ازاره فيهما لان الطفل الصغير جدا لا ياتزر ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما نما
جسمه واشتد وقد قيل اراد بقوله خمسة اشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليوسي
معنى سمى ارتفع وشب ومعنى فادرك خمسة الاشبار اينع وتجاوز حد الصبا لان الفلاسفة زعموا ان المولود
اذ ولد لتمام مدة الحمل ولم تعتره افة في الرحم فانه يكون في قدره ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز
الصبي اربعة اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وزعم قوم انه اراد الخزانة التي كانت الخلفاء يحبسونها
بابدانهم وخبر ما زال قوله يدني كتايب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قيل على حقيقة
اي لم يزل مذ بلغ من السن والقدر الى احسان عقد الازار امير كتايب ويحمل عوامل وقواضب وقيل كني بعقد الازار
عن شدة لما يحتوي عليه من كسا المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة
الاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء ايما غلام بلغ خمسة اشبار فاتهمته فتلته وقال ابن
دريد غلام خماسي قد اينع قال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسما اي فعلا مقدار خمسة الاشبار
وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة
العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون
خمسة لا مفعولا به لادرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة
نعتا لازاره او بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل منذ نشا مهيبا فايزا بالمعاني حتى
مات فاقبر في لحد هو خمسة اشبار وهو بعيد من المعنى المقصود والبيت استشهد به المصنف هنا على ايلاء مذ
الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بعجزه على انه اذا اضيف العدد الى ما فيه الـ جرد المضاف منها خلافا
لما اجازه الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الاثواب **وانشد**
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن نصيب الاعشى **حرف**
النون انشد اقايلن احضروا الشهودا قال السكري قال رجل من هذيل

ارايت ان جاءت به املودا * مرجلا ويلبس البرودا
ولا يرى مالا له معدودا * اقايلن احضروا الشهودا
فظلت في شر من اللذ كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

٢ في شر من

يقول ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته يقال لها ايتي البينه انك لم تاتي به من غيره والاملود
الاملس ولا يرى مالا له معدودا اي لجوده وتزبى بالزاي حفر زبية انتهى ووقع في شواهد العيني نسبة هذا
الرجز لروبة ورايت اصله ارايت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره اذا سرحته

وقيل بالحاء المهملة وهو بريد بصور عليه الرجال وقوله اقايلن كذا اورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة
كما يوخذ من كلام العيني وقد اورده السكري بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في
اسم الفاعل وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمن عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل من العرب امة له
فلما حبلت جحدها فانشات تقول

ارايت ان جيت به املودا ❊ مرجلا ويلبس البرودا
اقايلون احضروا الشهودا ❊ فظلت في شر من اللذ كيدا
كاللذ تزبى صايدا فاصطيدا ❊ **وانشد** وانزلن سكينة علينا

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن رجز عبد الله بن رواحة **وانشد**

فاجر به بطول فقر واحريا ❊ صدره ومستبدل من بعد غضبا صريمة قال المصنف اختلف الناس في
انشاد هذا البيت في موضعين في غضبا وفي احريا بالمثناة التحتية فقيل غضبا بالباء الموحدة وفي احربا
وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضبى اسم مايته من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال
وانشد البيت ثم قال اراد النون الخفيفة فوقف وقيل بالمثناة التحتية واخربا بالموحدة وعليه صاحب الحكم
وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيرافي في شرحه اراد رب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا
فاخر به تعجب كما يقول اكرم به يريد ما اجراه ان يطول فقره وقوله واخربا تعجب من قولهم خرب الرجل اذا ذهب
ماله واذا افل قال المصنف وعلى هذا فلا تاكيد ولا نون وضع البيت من ايدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح
حرب بالكسر الا بمعنى اشتد غضبه واما حرب بمعنى اخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله اي سلبه انتهى وصريمة
تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان
جرى ان يفعل كذا اي جدير ولايق **وانشد**

دامن سعدك لو رحمت متيما ❊ لولاك لم يك للصبابة جانحا

قال العيني في شواهده الكبرى لم اقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب لمحبوبته والمتيم من تيمه الحب
اذا عبده بالتشديد والصبابة الحب والعشق والجانح من جنح اذا مال وجواب لولا عليه الجملة
قبلها وهي اعانته والبيت اورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي
سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهد ثان على ايلاء لولا ضمير الجر وثالث على حذف نون يكن لا لاجتماع
شو وحه **وانشد** لم يوفون بالجار تقدم شرحه في شواهد لم **وانشد**
ومن عضة ماينبتن شكيرها ❊ قال ابن يعيش الشكير ما ينبت حول الشجرة من اصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوين انشد وقولي ان اصبت لقد اصابن ❊ هذا من قصيدة
طويلة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات الشعراء حدثني ابو الغراف ان الراعي كان
يسال عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما فلقيه جرير فاستعذره من نفسه وطلب
اليه ان لا يدخل بينهما وقال انا كنت اولى بعونك اني لامدحكم وانه ليهجوكم قال اجل ولست لمساتك
بعايد ثم بلغ جريرا انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استغفرك
فرعمت الذي جرد الخلبي وبن يحيى قال والراعي يعتذر اليه اذ اقبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال

لابيه لا اراك تعتذر الى ابن الاتان نعم والله ليفضلن عليك وليزدن هجاك ومالحونك من تلقا انفسنا
وضرب بغلته وقال الم تر ان كلب بني كليب ❊ اراد حياض دجلة ثم هابا
فانصرف جرير مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلا على امراة من بني كليب فبات في عليه لها ومحبته سقلها
فقالت المراة فبات ليلته لا ينام فتردد في البيت حتى ظننت انه قد عرض له حتى فتح له

اقلي اللوم عاذل والعتابا ❊ وقولي ان اصبت لقد اصابا
اذا غضبت عليك بنو تميم ❊ حسبت الناس كلهم غضابا

ثم اصبح في المربد فقال يا بني تميم قيد واي الينو فلم يجب الراعي ولم يجبه جرير بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمائهم كان الراعي فحل مضر فضغمه الليث يعني جريرا وبعد البيت الاول

اجدك لا تذكر عهد نجد ❊ وحيا طال ما انتظروا الايابا

اقلي امر من الاقلال لا من القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة وقد اصابا مفعول القول
واجدك اي اجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قال الاصمعي وقال ابو عمرو معناه مالك اجدا منك
ونصبه على المصدر قال ثعلب ما اتاك في الشعر من قولك اجدك بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وجدك فهو بفتحها
وقال الجوهري اجدك واجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر الهمزة الرجوع والبيت شاهد
لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعرف باللام **وانشد**

لما تزل برحالنا وكان قدن ❊ تقدم شرحه في شواهد قد **وانشد**

وقاتم الاعماق خاوي المخترق ❊ هو اول ارجوزة لرؤبة وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق
يكل وفد الريح من حيث انخرق ❊ تنشطته كل مغلاة الوهق
ومنها كانه في الجلد توليع البهق
لواحق الاقراب فيها كالمقق ❊ تكاد ايديهن تهوي في الزهق

يحسبن شاما او رقاما بنق الواو في وقاتم واو رب وقد اعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك
والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية المغبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم قال ابن
السكيت يقال اسود قاتم وقاتن والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفاوز
مستعار من عمق البير والخاوي بمعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء
الممر لانه المار يخترقه والاعلام جمع علم بفتحتين وهو الجبال وكلما يهتدي به يريد ان يشبه بعضها
بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما
حركه للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب ووفد الريح اولها مثل وفد القوم وهذا تمثيل
واذا اتسع الموضع ضربت فيه الريح واذا ضاق اشتدت قال ابن يسعون استعار الكلال للريح وان لم
تكن ذات روح لان المعنى ساء عملها وتر قال ويروى يكل وقد يضم الياء ونصب وفد كالضمير للقاتم وبفتح
الياء ورفع وفد وفيه على هذا حذف اي فيه لان جملة يكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق اي من اي جهة
اتت الريح لا تصل تنقطع عن المفازة الحما قلب وقوله تنشطته جواب رب اي تناولته بحسن السير في السير
وسرعة تقليب يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعد الخطو في السير والوهق المباراة في السير والتوليع

الوان شتى والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدره قال ابو عبيدة قلت لروبة ان اردت بقولك كانه كان
الخطوط فقل كانها او كان السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وقد اورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية في اخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع جمع رقعة والنبق
بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنيقة وهي دخاريص القميص ولواحق الاقراب اي خاص البطون يقال لحق
لحوقا اذا اضمر والاقرب جمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاكلة الى مراق البطن
ولواحق خبر هي مقدرا والمقق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره
فيها المقق وتهوي تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقدم **وانشد**

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ❊ هو من معلقة امرئ القيس

وتمامه ❊ فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ❊ عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ❊ ولا تبعديني من جناك المعلل
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊ فالهيتها عن ذي تمائم محول

الخدر كل ما ستر من قبة او هودج او ستر او بيت والويلات التعسات وليس يدعا عليه انما هو مثل
قولهم قاتله الله ما اشعره ومرجلي اي مصيري راجلا اذا اعقرت بعيري والغبيط مركب من مراكب النساء
ويقال هو قتب الهودج والجنا ما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنى الجنتين دان شبه به ما يصيبه
من حديثها وملاعبتها ويقال الجني شور العسل والمعلل الذي يتناول مرة بعد اخرى وهو الشرب الثاني
والشاهد في قوله عنيزة حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية ساكنة وزاي
اسم امراة **وانشد** سلام الله يا مطر عليها ❊ هو للاحوص من قصيدة اولها

لان نادى هديلا يوم فلج ❊ مع الاشراق في فنن حمام
ظللت كان دمعك در سلك ❊ وهي نسقا واسلمه النظام
كانك من تذكر ام حفص ❊ وحبل وصالها خلق رمام
صريع مدامة غلبت عليه ❊ تموت لها المفاصل والعظام
واني من بلادك ام حفص ❊ سقى بلدا تحل به الغمام
سلام الله يا مطر عليها ❊ وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن النكاح احل شيء ❊ فان نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها بكفء ❊ والا يعل مفرقك الحسام
فلا غفر الاله لمنكحيها ❊ ذنوبهم وان صلوا وصاموا
لان نادى هديلا يوم فلج ❊ مع الاشراق في فنن حماما
ظللت كان دمعك در سلك ❊ وهي نسقا واسلمه النظاما

هديلا بفتح الهاء الذكر من الحمام ويقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح قالوا فليس
من حمامة الا وهي تبكي عليه وهي مفعول والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بين البصرة

والضريد فن بفتحتين الغصن وهي سقط من الضعف ونسقا من درنسق اي منظم واسلمه خذله وام حفص
اخت زوجة الاحوص والخلق بفتحتين والرمام بالكسر البالي المنقطع والصريع المصروع والمدامة الخمر ومطر
سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وزوجته ام حفص من احسن الناس صورة وقوله يا مطر يروى بالرفع
والنصب وقوله فان نكاحها مطر يروى برفع مطر ونصبه وجره فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر
اضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين
المتضايفين بعض الفاعل او المفعول وقد اورده ابن مالك في التوضيح شاهدا لذلك قوله والا يعل فيه حذف
فعل الشرط اي وان لم يطلقها وقد اورده المصنف في شاهد لذلك ومفرق الراس حيث يتفرق الشعر في مقدمه
والحسام بضم الحاء السيف القاطع **فايدة** الاحوص اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة
الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال
الامدي وهو القائل ❊ اني اذا خفي الرجال وجدتني ❊ كالشمس لا تخفى بكل مكان
وكان احوص العينين والحوص ضيق في موخر العين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وجده عاصم
الصحابي حمي الدبر **واخرج** ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد
الاعجاب بها وهي ايضا تحبه فقدم دمشق فمرض وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت
يا بشر انه ❊ ولكل جديد تستلذ طرايقه ❊ ثم مات من يومه فجزعت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه
وتندبه الى ان شهقت فماتت فدفنت الى جنبه قلت ونظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلايل النبوة
عن ابي عصام المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فادركنا يسوق ظعاين
فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فاخبرناه به فاذا هو لا يعرفه قال افرايتم ان لم افعل ما انتم صانعون قلنا
نقتلك قال هل انتم منتظري حتى ادرك الظعاين قلنا نعم فادرك الظعاين فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش
فقالت الاخرى اسلم عشرا وتسعا وترادا وثمانيا تترى ثم قال البيت حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى
والود ايق اتني بوصل قبل ان يشحط النوى وينادي الامير بالحبيب المفارق ثم رجع الينا فقال شانكم فقدمنا
فضربنا عنقه فانحدرت المراة من هودجها فحنت عليه فما زالت تبكي حتى ماتت **واخرج** البيهقي ايضا عن ابن عباس
مثله وفيه فجات المراة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي حدرد
اخرجها ابن ابي اسحق والبيهقي ايضا **فايدة** لهم شاعر اخر يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود
ذكره الامدي ولهم شاعر يقال له الاعوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدي ايضا
وانشد اذا ذهب القوم الكرام ليسى ❊ تقدم شرحه في حرف القاف **وانشد**
ايسلمني الى قومي شراحي ❊ هو ليزيد بن مخرم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفرا هذا البيت على هذا النمط
ليجعله بابا من النحو والصواب ❊ وغاب خلائلي وبقيت فردا ❊ اماصعهم ونصفك بالجناح

فادري وظني كل ظن ❊ ايسلمني بنو البدء اللقاح
فيقتلني بنو حمر بذهل ❊ وكنت اكون من قتلى الرياح

قوله اماصعهم بصاد وعين مهملتين اي اقاتلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي لقاح

للذين لا يدينون للملوك او لم يصبهم في الجاهلية سبا وبنو خمر بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وداء بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وظني كل ظن اما اصلة من مبتدا وخبر معترضة او الواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني والنشد

وليس الموافيني ليرفد خايبًا شواهد نعم والنشد

اليس الليل يجمع ام عمرو ❊ وايانا فذاك بنا تداني

نعم وارى الهلال كما تراه ❊ ويعلوها النهار كما علاني

تقدم شرحهما في شواهد رب ضمن قصيدة بجدر حرف الهاء النشد

وابجعوا اجبها نقلين هذا النبي ❊ نخ المودة غيرنا وجفانا

قال السخاوي انشد ابو الحسن وقال يريد اذ الذي شواهد هل النشد

الاطعان الا فرسان عادية تقدم شرحه في شواهد الا والنشد

فمن يبلغ الاحلاف عني رسالة ❊ وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن قصيدة زهير والنشد

سايل فوارس يربوع لشدتنا ❊ اهل رءوا اهل سفح القاع ذي الاكم

هو لزيد الخيل قاله في اغارة اغارها على بني يربوع فاصاب منهم وقتل وسبا ورايته في ديوانه في نسخه قديمة بلفظ فهل وبعده

ام هل تركت نفيكا فيه دامية ❊ ثلاسة تنفث الطلا بالعدم

والحادث بن شهاب عند معترك ❊ رهن المقامة للعرجاء والرخم

انا كذلك اذا ما غارة لحقت ❊ نغصي بكل دبتوحرة خذم

وكل مشترف نحد وسلهبة ❊ يكبحن عند اعتراك الموت باللجم

وهذا جميع الابيات والنشد ولا للماء بجهما ابدًا دواء تقدم شرحه في شواهد الكاف والنشد ناجحن لا تسالنه عن عمامة ❊ قال العيني لم يسم قايله وتمامه

اصعد في علو الهوا ام تصوبا ❊ اصعد اي ارتقي ام تصوبا اي ام نزل والبيت استشهد به على تاكيد عن بالباء تاكيدا لفظيا لانهما يستعملان في معنى واحد فيقال سالت به وسالت عنه حرف الواو النشد على ربعين مسلوب وبال هو لابن ميادة واوله

امن طلل بعد نع ذي طلال ❊ ام جديدة قدم الليالي

بكيت وما بكا رجل حليم ❊ على ربعين مسلوب وبالي

قال الزمخشري في وطلال واديا على الشربة اي المسلوب الذي نقضت اخبيته وابترت عمده والبالي الذي ذهبت اثاره ومسلوب وبال بدل منه بعين ويروى وما يبكي رجل منترع وبال والمنترع كالمسلوب والنشد ان الرزية لا رزية مثلها ❊ فقدان مثل محمد ومحمد

قال المبرد في الكامل كان الحجاج راي في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت اسما بن خارجة فلم يلبث ان جاه نعي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا

والله

والله تاويل رؤياي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت ❊ وحسبي رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عني راضيًا ❊ فان شفا النفس فيما هنا لك

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها ❊ فقدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد خلت المنابر منهما ❊ اخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لو زدتني فقال الفرزدق

اني لباك على ابني يوسف جزعًا ❊ ومثل فقدهما للدين يبكيني

ما سد حي ولا ميت مسدهما ❊ الا الخلايف من بعد النبيين

والنشد يزججن الحواجب والعيونا هذا من قصيدة الراعي وصدره وهزة نسوة من حي صدق وقيل صدره اذا ما الغانيات برزن يومًا ❊ وبعده انخن جمالهن بذات غسل

سراة اليوم يمهدن كدونا ومطلع القصيدة

ابت ايات حبي ان تبينا ❊ لنا خبرا وابكين الحزينا

الغانيات جمع غانية وهي المراة التي غنيت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرن وتزججن بزاي وجيمين فقال زجت المراة حاجبها دققته وطولته والزجج دقة الحاجبين في طول والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والساج وسراة اليوم وسطه وسراه كل شيء وسطه وكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطي به المراة مركبها من نساء ونحوه والنشد

والفى قولها كذبًا ومينًا قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا هو لعدي بن زيد واوله

فجاها وقد جمعت نبوجا ❊ على ابواب حصن مصلتينا

فقددت الاديم لراهشيه ❊ والفى قولها كذبًا ومينا

قال وفي قافية السناد وقال المفضل في روايته كذبا مينا فرمن السناد والرواية هي الاولى انتهى والنشد

كما عليك ورحمة الله السلام ❊ قال البطليوسي لا اعلم قايله قال ونسبه قوم الى الاحوص وصدره الا يا نخلة من ذات عرق ❊ قال التدميري وبعده

سالت الناس عنك فخبروني ❊ هنا من ذاك يكرهه الكرام

وليس بما احل الله باس ❊ اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدميري ويروى بدل قوله عليك ورحمة الله السلام برود الظل شاعكم السلام ابجلا كم السلام وذات عرق موضع بالحجاز هنا كناية عن المراة كما كني عنها الاخر بالسرحة وهي الشجرة في قوله ابي الله الا ان سرحة مالك البيت والنشد

كما الناس مجروم عليه وجازم تقدم شرحه في شواهد الكاف والنشد

وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ❊ فقلت البكا اشفى اذن لغليلي

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثيره والنشد

على الحكم المأتي يوماً اذا قضى ∴ قضيته ان لا يجور ويقصد

وانشد بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ∴ ولم يكثر القتلى بها حين سلت

هو للفرزدق قال المبرد في الكامل هذا بيت ظريف جدا عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشيموا الا سيوفهم ولم تكثر القتلى اي لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى بها حين سلت وانشد

ولبس عباءة وتقر عيني ∴ احب الي من لبس الشفوف

تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ∴ عار عليك اذا فعلت عظيم

المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة المتوكل بن عبد الله الليثي نعزاه بعضهم اليه فاما ان يكون من توارد الخواطر او سرقه منه فان متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معوية والقصيدة المذكورة اولها

للغانيات بذي المجاز رسوم ∴ فبطن مكة عهدهن قديم ومنها

لا تتبع سبل السفاهة والخنا ∴ ان السفيه معنف مشتوم

واتم لمن صافيت وجها واحدا ∴ وخليقة ان الكريم تؤوم لا تنه عن خلق البيت

واذا رايت المرء يقترف نفسه ∴ والمحصنات فما لديه حريم

ومعيري بالمقرفات لم اقصد ∴ اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكر المقتر همه ∴ ويقل مال المرء وهو كريم

تراك امكنة اذا لم ارضها ∴ حمال اضغان بهن غشوم

ومنها تلقى الدني ندم من يبوء العلى ∴ جهلا ومن فنائه موصوم

فعل المنافق ظاهر بان النهى ∴ في دينه ونفاقه معلوم

وقال شارح ابيات الايضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو لابي جهينة المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع الليثي ورايت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابي داحة انه للطرماح وفي شواهد سيبويه للزمخشري انه لحسان وقيل للاخطل وقيل نسبه الحاتمي لسابق البربري وبه جزم الامدي في الموتلف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود او للمتوكل وقد رايته في قصيدة لكل منهما قال الحاشي هذا البيت اشرد بيت في تجنب اتيان ما ينهى عنه وقوله عار خبر امبتدا مقدر اي ذلك عار وعليك صفة عار عظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق الجار او عظيم وانشد ووالله لولا تمرة ما حببته ∴ تمامه ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وقبله احبابا مروان من اجل تمره ∴ واعلم ان الرفق بالمرء ارفق قال الشيخ بها الدين ابن النحاس كذا انشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض منه ادنى ومشرق بغير اقواء وكذا رواه ابو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق رجلان ومشرق بضم الميم وكسر الراء بزنة اسم الفاعل وقال السخاوي انشده ابن الاعرابي بلفظ واقسم لولا تمره وانشد

فما بال من اسعى لاجبر عظمه ∴ حفاظا وينوي من سفاهته كسري

قال

قال ثعلب في اماليه زعم عثمن بن حفص الثقفي ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان ابن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن الذيبة الثقفي وبعده

اعود على ذيب الذنب والجهل منهم ∴ بحلمي ولو عاتبت غيرهم بحري

اناة وحلما وانتظارا بهم غدا ∴ فما انا بالواني ولا الضرع الغمري

اظن صروف الدهر والجهل منهم ∴ ستحملهم مني على مركب وعري

الم تعلموا اني تخاف عرامتي ∴ وان قناتي لا تلين على القسر

واني واياهم كمن نبه القطا ∴ ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

ثم رايت في المختلف والموتلف لابي القاسم الامدي نسبة ذلك الى وعلة ابن الحارث الجرمي شاعر جاهلي وانشد وليل كموج البحر ارخى سدوله هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام وانشد وقاتم الاعماق خاوي المخترق تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد واذ ما مثلهم بشر تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد

شربت بها والديك يدعو صباحه ∴ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

هو للنابغة الجعدي وقبله

ومولى جفت عنه الموالي كانما ∴ يرى وهو مطلي به القار اجرب

رحمت اذا لم ترءم البازل ابنها ∴ ولم يك فيها للمدر من محلب

وصهباء لا تخفى القذى وهي دونه ∴ تصفق في راوودها ثم تقطب شربت بها البيت

وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت ∴ الي وفيها للمخاضن ملعب

تجنبتها اني امرؤ في شبيبتي ∴ وتلعابتي عن ريبة الجار انكب

وخرق مروراة يحار بها القطا ∴ يردد فيه همه اين يذهب

قطعت بهوجاء النجاء كانها ∴ مهاة يراعيها بجربة ربرب

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى اي لا تستره لصفائها وهي دونه ان القذى اذا حصل في اسفل الابارة الراي في الموضع الذي هو فيه والخمر اقرب الى الراي من القذى وهي في ما بين الراي وبين القذى يريد انها يري حاوراها وتصفق وتدار من اناء الى اناء يدعو صباحه اي في وقت اصباحه وقال ابن الدهان في الغرة شذ قوله دنوا فتصوبوا لانه اجرى بنو نعش مجرى من يعقل وعزى البيت لجرير وانشد

يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم قال العيني لم اقف على اسم قايله وقوله الوم افعل تفضيل من اللوم ويروى فكلهم يعذل قلت عزاه السخاوي في شرح المفصل الى احيحة بن الجلاح واورده بلفظ قومي فكلهم يعذل وقال ابن الدهان في الغرة يرويه الفراء بالميم الوم والبصري يرويه باللام يعذل وانشد الفت بنيك اكل الضب حتى ∴ وجدت مرارة الكلا الوبيل

قال ابو الفرج في كتاب الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان عقيل بن علفة قد اطرد بنيه فتفرقوا عنه في البلاد وبقي وحده ثم ان رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية حطم بيوت عقيل بماشيته ولم يكن قبل ذلك احد يقرب من بيوت عقيل الا لقي شرا فطردت امراته الماشية

فضربها بجيل بعصا كانت معه فشجها فخرج اليه عقيل وحل وقد هرم يومئذ وكبرت سنه فزجره فضربه بجيل
بعصا واحتقره فجعل عقيل يصيح يا عقيل يا علس باسماء اولاده مستغيثا بهم فقال له ارطاة بن سهية

اكل بنيك اكل الضب حتى ❁ وجدت مرارة الكلا الوبيل
ولو كانوا الاولى غابوا شهودا ❁ منعت فناء بيتك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فاقبل الى بيته حتى نزل اليه ثم عدا الى بجيل فضربه ضربا مبرحا وعقر
عدة من ابله ولم يقعد وجاءه به حتى القاه بين يدي ابيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام لم يطعم له
طعاما ولم يشرب له شرابا قال ابن الشجري قوله اكل الضب معناه مثل اكل الضب اولاده لان الضباب تاكل
اولادها الا القليل فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كاكل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم
وانشد وقد اسلماه مبعد وحميم هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب ابن الزبير بن العوام
وقبله لقد اورث المصرين حزنا وذلة ❁ قتيل بدير الجاثليق مقيم
تولى قتال المارقين بنفسه ❁ وقد اسلماه مبعد وحميم

اراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع
على شاطئ نهر دجيل بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين واسلماه خذلاه ولم ينصراه والمبعد
بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم الصاحب الذي يهتم بصاحبه وانشد
من حوثما سلكوا ❁ ادنو فانظور

قال ابن جني في سر الصناعة انشدني ابو علي

الله يعلم انا في تلفتنا ❁ يوم الفراق الى احبابنا صور
وانني حوثما يسري الهوى بصري ❁ من حيثما سلكوا اثني فانظور

يريد فانظر فاشبع ضمة الظاء فنشات عنها واو انتهى وانشد
سقيت الغيث ايتها الخيام تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير شواهد وانشدوا
وبا بي انت وفوك الاشنب ❁ كانما ذر عليه الزرنب

هو لبعض بني تميم وبعده او زنجبيل وهو عندي اطيب والتنجب وانت مبتدا وبابي خبره قدم عليه
وفوك مبتدا والاشنب صفة من الشنب بفتحتين وهو حدة في الانسان ويقال برد وعذوبة وخبره
وخبره كانما الى اخره وذر بالمعجمة مبني فرت الحب ونحوه والزرنب نبت طيب الرايحة وانشدوها
لسلمى ثم واها واها تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وانشد
وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة اولها
تلك عرساي تنطقان على عمد ❁ الى اليوم قول زور وهتر
سالتاني الطلاق ان راتا مالي ❁ قليلا قد جيتماني بنكر
فلعلي ان يكثر المال عندي ❁ ويعري من المغارم ظهري
وترى اعبد لنا واواق ❁ ومناصيف من خويدم عشر

ونجر

ونجر الاذيال في نعمة زول ❁ تقولان ضع عصاك الدهر ويكان من يكن له
البيت ويجنب سر النجي ولكن ❁ اخا المال محضر كل سر
وفي الاغاني نسبت هذه الابيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر كافرا وفي
ابيات الكتاب للزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلمة تقال عند استعظام
الشيء والتعجب منه وكان مخففة من كان والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحدهم منصف
وناصف ونعمة زول حسنة وانشد
ولقد شفا نفسي وابرا سقمها ❁ قول الفوارس ويك عنتر اقدم
تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة وانشد
كانني حين امسي لا تكلمني ❁ متيم يشتهي ما ليس موجودا
هو لعمر بن ابي ربيعة اخرج في الاغاني عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه
ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم قول جميل
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ❁ ويحيى اذا فارقتها فيعود
وقال اخر قول عمر بن ابي ربيعة
كانني حين امسي لا تكلمني ❁ ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا
فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو اول القصيدة
امسي باسماء هذا القلب معمودا ❁ اذا اقول صحا من غيه عيدا
اجري على موعد منها فتخلفني ❁ فما امل ولا توفي المواعيدا
وقال في موضع اخر الاغاني هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن ابي ربيعة
وذلك خطاء ثم اخرج بسنده عن الحرمي قال دعا الحجاج يزيد بن الحكم الثقفي فولاه كورة فارس ودفع اليه
عهده فلما دخل عليه ليودعه وقال له الحجاج انشدني بعض شعرك وانما اراد ان ينشده مديحا له فانشد
قصيدة يفخر بها ويقول وابي الذي سلب ابن كسرى رايه ❁ بيضا تخفق كالعقاب الطاير
فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا وخرج يزيد من غير ان يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارتجع منه العهد فاذا
رده فقل له ايهما خير لك ما اورثك ابوك ام هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له ورثت جدي مجده
وفعاله وورثت جدك اعنزا بالطايف وخرج مغضبا فلحق سليمن بن عبد الملك وقال هذه القصيدة
يمدحه وفيها يقول سميت باسم امرئ اشبهت شيمته ❁ عدلا وفضلا سليمن بن داودا
حرف الالف انشد اقبلت من عنده زياد كالخرف ❁ تخط رجلاي بخط مختلف
يكتبان في الطريق لام الف هو لابي النجم وانشد
الفيتا عيناك عند القفا تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة عمرو بن ملقط وانشد
وقد اسلماه مبعد وحميم تقدم شرحه في شواهد الواو وانشد
بينا تعانقه الكماة وروغه ❁ يوما اتيح له جري سلفع
تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة ابي ذويب وانشد

يا يزيد للامل نيل عز ❊ وغنى بعد فاقة وهوان

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في الامل مكسورة لانه المستغاث من اجله وحذف اللام من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في اخره ونيل مفعول امل **وانشد**

يا عجبا لهذه الفليقه تمامه هل يغلبن القوبا الريقة قال السيرافي عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوبا ورقيتها لتذهب وقال كيف تغلب الريق القوبا قال ومن روى القوبا بالرفع فقد افسد المعنى والفليقة الداهية وعلى ذلك استشهد ابن السكيت بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوبا نوع من البثر والريقة ريق الانسان قال وروايه الرفع على الغلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها اي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليوسي هذا البيت لاعرابي اصابته قوبا فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فعجب من ذلك واستغربه والقوبا بفتح الواو وسكونها ويروى بالنصب وبالرفع وهو على معنى ان الاعرابي كان يعتقد ان الريقة تبري من القوبا فسمع قائلا يقول ان الريقة لا تبريها فانكر ذلك وتعجب منه وقال التدميري هو على جهة المفاعلة وكان القوبا والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد منهما في المعنى فاعل ومفعول

وانشد حملت امرا عظيما فاصطبرت له ❊ وقمت فيه بامر الله يا عمرا

هو من ثلاثة ابيات لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

نعى النعاة امير المؤمنين لنا ❊ يا خير من حج بيت الله واعتمرا وبعده وهو

الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة ❊ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب انتهى ورايت في ديوان جرير بلفظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه والدهر والشهر يعني فنجوم الليل والقمر منصوباه على الظرفية مرادا بالنجوم الدهر والشهر وقد حكاه المبرد ايضا فقال ويجوز ان يريد الظرف اي تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز ان يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك ابكيت زيدا على فلان قال ويجوز ان تكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وحملت بالبناء للمفعول وامرا مفعول ثان ويا عمر مندوب اصله يا عمراه فحذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت واصطبرت به من قولهم فلان مصطبر بهذا الامر اي قوي عليه وهو مفتعل من الصلاعة

وانشد ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

وانشد من طلل كالاتحمي انهجا هو للعجاج وصدره ما هاج احزانا وشجوا قد شجا

وبعده امسى لها في الرامسات مدرجا ❊ واتخذته النائحات منأجا

منازلا هيجن من تهيجا ❊ من الرليلي قد يعفون حججا

والشحط قطاع رجاء من رجا ❊ ازمان ابدت واضحا مفلجا

اغر براقا وطرفا ابرجا ❊ وجبهة وحاجبا مزججا

وفاحما ومرسنا مسرجا ❊ وكفلا وعثا اذا ترجرجا

م ربا الفرج

ديمة هالك من تفرجا ❊ هايلة او هاله من ادلجا

كان تحتي ذات شغب سمحجا ❊ قوداء لا تحمل الا مخدجا

جانبا ترى بليته مسحجا ❊

ادلج سار ليلا شغب بمعجمتين وموحدة شدة النفس سمحج منطوية البطن قوداء طويلة العنق مخدج ناقص الحلوجا بالجيم وموحدة الغليظ من حمر الوحش بهمز ولا يهمز مسحج معضض ما استفهام مبتدا وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى تقول هاج الحزن وهاجه التذكار والمعنى اي شيء هيج الاحزان والجملة خبر ما والشجو بشين معجمة وجيم الحزن والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال وطلول والاتحمي بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة برد يمني وتشبه به الاطلال من اجل جهة الخطوط التي فيه وانهج الثوب بالنون والجيم اخلق في البلاد والمدرج الطريق والنائحات من ناحت الريح تناوح بينها تحركت والواضح الثغر الابيض والمفلج المتفرق والابرج شديد بياض البياض والمزجج شديد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج بالاثمد المطول بري والفاحم بفاء ومهملة الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرج المحسن المليح والوعث هو المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام وامراة وعثة كثيرة اللحم وترجرج اضطرب **وانشد** اعوذ بالله من العقراب

تمامه الشائلات عقد الاذناب والمنشد ابن الدهان في العراة بلفظ من عقراب سوائل الاذناب

حرف الياء انشد الا يا اسقياني قبل غارة سنجال هو للشماخ وبعده

وقبل منايا قد حضرن واوجال ❊ وقبل اختلاف القوم من بين سالب

واخر مسلوب هوى بين ابطال ❊ قال الزمخشري المنادى المحذوف وسنجال موضع بناحية اذربيجان او اسم رجل كان قد دعي رجلا من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان وكان مع سعيد بن العاص ومع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد اسقياني قبل مقتل هذا الرجل وانما اراد اسقياني قبل ان اقتل هذا الرجل واورده الزمخشري فقال الا نبي بالضيف تامر فقال له الاصمعي انت في هذا التصحيف اشعر من الحطيئة في المفصل بلفظ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال قال الاندلسي في شرح سنجال بكسر السين المهملة من قرى اذربيجان قال القاري على المصنف صحف اصحابي باصبحاني فقال رحمه الله هكذا كتصحيف ابي حاتم السجستاني في قوله وغررتني وزعمت

وانشد يا لعنة الله والاقوام كلهم ❊ والصالحين على سمعان من جار

هو من ابيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي يا قوم قال ابن يعيش يحتمل ان يكون ثمة منادى محذوف والمراد يا قوم او يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والاخر ان يكون يا لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعايه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر لو كانت اللعنة منادات لنصبها لانها مضافة قال سيبويه فيا لغير اللعنة يشير الى ان المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى الصالحون والصالحين مرفوعا ومخفوضا فالخفض امره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله طلب المعقب حقه

المظلوم برفع المظلوم على الصفة للغضب على المعنى والوجه الاخر ان يكون معطوفاً على المبتدا الذي هو لعنة الله اي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حد واسيل القرية اي اهل القرية وسمعان هذا انه روي بفتح السين وكسرها والفتح اكثر وكلاهما قياس فمن كسرها كان كعمران وحطان ومن فتح كان كنحمان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في اماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف تقديره على سمعان الحاصل بين الجيران او حاصلاً من الجيران

الكتاب الثاني

وانشد

فبيناه يشري رحله قال قائل ... لمن جمل رخو الملاط نجيب

قال الزمخشري هو لرجل من قيس عيلان وتمامه معلق وفضة وزناد راعي قال عطف وزناد على محل وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في المفصل على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الافصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت لنصب وزناد بالنصب حملا على المعنى والرفع الجعبة التي يجعل فيها السهام واراد بها في البيت شيئا يشبه الخريطة او نحوها تكون مع الفقراء وانشد

امي سرت ام عاني حلم تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

بين ذراعي وجبهة الاسد هو للفرزدق وصدره يا من راى عارضاً اسر به العارض السحاب واسر من السرور وذراعا الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وابقاء الاول بحاله فكونه عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وانشد

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم ... كراما وانتم ما اقام الائم

هو للفرزدق وبعده

تحدث ركبان الحجيج بلومكم ... وتقري به الضيف اللقاح العواتم

واسود العين اسم جبل وضمير ما اقام اليه يقول لا يكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل والائم جمع لائم بمعنى لئيم مجرداً عن معنى التفضيل وقوله وتقري به الضيف قال القالي في اماليه يعني ان اهل الاندية يتشاغلون بذكر لومكم عن حلب لقاحهم حتى عشوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لومكم قرى الاضياف والاشتغال بوصفه الائم وانشد

ولي مستطاع رجوعه تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

زعم العواذل انني في غمرة ... صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

وانشد

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى هو لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة واولها

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... وقفت بها ابكي وابكي الى الغد

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجلد

ومنها اذا القوم قالوا من فتى خلت انني ... عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد

ومنها رايت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فذرني ابادرها بما ملكت يدي

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم احفل متى قام عوادي

فمنهن سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وكري اذا نادى المضاف محنبا ... كسيد الغضا نبهته المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الطراف المعمد

ومنها ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد

ومنها وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

ومنها انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كراس الحية المتوقد

ومنها فان مت فانعيني بما انا اهله ... وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

ومنها وهو اخرها ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... وياتيك بالاخبار من لم تزود

وياتيك بالانباء من لم تبع له ... بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى ... بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد

خولة امراة من كلب والبرقة بضم الباء رابية فيها رمل وطين او طين وحجارة يختلطان والجمع برق وثهمد بالمثلثة موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وكان ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين ينكر المواردة حتى وارد عنترة في قوله سفرن بدورا وانتقبن اهلة وحسن غصونا وانثنين جاذرا فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على الحافر ونصب وقوفا على المصدر والحال على انه جمع واقف وتجلد تصبر قوله ولست بحلال التلاع اي لست احل بحيث يخفى مكاني خشية السؤال بل انزل المكان الظاهر ومتى يسلوني القوم اعطهم وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروي بمحلال بالميم من قولهم مكان محلال اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بخذال بالخاء اي لست ممن يستتر في التلاع مخافة الضيف والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي مجرى الماء من الاودية الى الرياض او مسايل الماء من الجبل الى الاودية والرفد العطية وقيل المعونة وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب الخامس واستشهد به ابن مالك على جزم متى الشرطية فعلين وبنو غبراء الفقراء الغرباء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون عليهم وقيل الغبراء السنة الجدبة والطراف بكسر المهملة وداء بيت من ادم ولا يكون ذلك الا للملوك والاغنياء وهم اهله ومعنى البيت انه تعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم وينادمهم وقيل اراد ببني غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره اراد بهم اهل الارض لان الغبراء من اسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة المقرون بالكاف المجرد من اللام واهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكرونني للفصل بينهما والزاجري اللائمي وقوله احضر اي عن ان احضر حذف الجار ثم ان وقوله فذرني ابادرها بما ملكت يدي اي ابادر قبل حلولها بالتمتع في اما الملذات نفسي وانفاق ما ملكت يدي وقوله فلولا ثلاث اي خصال من عيشة

العنى اي لذته وجدك قسم ولم احفل لم ابال متى قام عودي جمع عايد اي في المآتم والنوح عليه فمنهن اي من
سبق العاذلات بشربة اي اغدو على شرب الخمر قبل ان تلمني اللايمات وكميت من اسماء الخمر ونقل بالماء تصب
وتمزج وتزيد يصير على راسها كالزبد وهي الفقاقيع وكري اي عطفي والمضاف المستغيث وقيل الذي
ضافته النجوم وتزلت بره والمحني الذي في قوايمه وضلوعه الحضاء وعوج والسيد الذيب والغضا شجر ويقال
ذيب الغضا اخبث الذياب ونبهته هيجته والمتورد المتقدم على قرنه وقيل الذي يرد الماء وهو
صفة لسيد وتقصير يوم الدجن اي المطر اي اقصره باللهو والبهكنة التامة الخلق الحديثة السن ويقال
البيضا والطراف تقدم تفسيره والعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث يقول لولا هذه
الثلاث لم ابال اي وقت جاني الموت وهي شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله يعتام بعين
مهملة اي ينتقي ويختار وعقيلة كل شيء كريمته وخياره ويقال للمراة الحرة العفيفة هي عقيلة
قومها والفاحش السي الخلق والمتشدد المتمسك والمفاضة والضرب الخفيف اللحم المتوقد الذكي الخفيف
الروح والخشاش الخفيف غير البليد واصله خفة الرحولية والصرامة الاخفة العجلة والطيش
وانما قال راس الحية لانها فيما يقال شديدة التنقظ وقيل الضرب الصلب الخشن الثابت في الامور
ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الا خشاش الطير واغنيني اي بيني والجيب القميص وقد اوردت
الفقهاء هذا البيت ممثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصايبه بر ونبع بمعنى تشتري والبتات
بموحدة ومثناتين الزاد والمتاع وقوله ستبدي لك الايام البيت هو من الابيات التي استمرت وصارت
مثلاً شايعاً **واخرج** احمد في مسنده بسند صحيح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استراب الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود **واخرج** البزار والطبراني عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن جرير
عن قتادة قال بلغني ان عايشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر فقالت لا الا
ببيت طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل يقول ويأتيك من لم
تزود بالاخبار فقال ابو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي **فايده** طرفة هو ابن
العبد بن سفين بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة احد شعراء الجاهلية وخاله المتلمس الشاعر
تقدمت قصتهما مع عمرو بن هند ملك الحيرة التي قتل فيها في ترجمة المتلمس في شواهد اذا قال ابن دريد
في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله

لا تعجلا بالبكا اليوم مطرفا ❊ ولا اميريكما بالدار اذ وقفا

وقال في باب الكنى منه كنيته طرفة ابو عمرو فان ثبت اتحد اسمه وكنيته وقتل وهو ابن عشرين سنه
ولذلك قيل له ابن العشرين ورايت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان
وهو كتاب ذكر مولفه في خطبته انه الفه للخليفة جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث
عشرة سنه ولم يل الخلافة قبله اصغر سنا ونقل فيه عن ابي عمرو بن العلا انه قال لم نجد احداً
من الشعراء نبغ في حداثة السن الا طرفة فانه قال الشعر حدثا واشهر في سنوات وقتل وهو ابن بضع
وعشرين سنه ولذا لم يذكر في شعره الشيب ولا بكى عليه وسل حسان من اشعر الناس فقال قبيلاً ام

قصيدة قيل كلاهما قال اما اشعرهم قبيلة فهذيل واما اشعرهم قصيدة فطرفة وسيل جرير من اشعر الناس
قال الذي يقول ستبدي لك الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء في الجاهلية
طرفة وبعده الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا ابو حاتم
حدثنا عمارة بن عقيل ثنا ابي يعني عقيل بن بلال سمعت ابي يعني بلال بن جرير سمعت جريرا يقول دخلت على
بعض خلفاء بني امية فقال الا تحدثني عن الشعراء قلت بلى قال فمن اشعر الناس قلت ابن العشرين يعني طرفة
قال فما تقول في ابن ابي سلمى والنابغة قلت كانا ينيران الشعر ويشدانه قال فما تقول في امري القيس
ابن حجر قلت اتخذ الشعر نعلين يطاهما كيف شاء قال فما تقول في ذي الرمة قلت قدر من الشعر على ما لم
يقدر عليه احد قال فما تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق
قلت بيده نبعة الشعر قابضاً عليها قال فما بقيت لنفسك شيا قلت لي والله يا امير المومنين انا مدينة
الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا سبحت الشعر تسبيحا ما سبحه احد قبلي قال وما التسبيح قلت
نسبت فاطرفت وهجوت فارديت يعني اسقطت ومدحت فاسنيت ورملت فاغزرت وزجرت فابحرت
فانا قلت ضروبا من الشعر لم يقلها احد قبلي **وانشد**

شجاك اظن ربع الظاعنينا ❊ ولم تعبا بعذل العاذلينا

شجاك حزنك والشجو الحزن والربع الدار والظاعن بالظاء المعجمة والعين المهملة من ظعن اذا سار ولم
تعبا لم تلتفت يقال ما عبات بفلان عبا اي ما باليت به وكان يونس لا يهمزه واظن معترض بين
الفاعل والمفعول الغي عن العمل لتوسطه ومنهم من نصب الربع فاعمله فهو مفعول اول وجملة شجاك الثاني
مقدماً والفاعل ضمير مستتر راجع الى الربع لانه موخر لفظا مقدماً رتبة اذ الاصل التقدم على شجاك
ذكره الملم في شواهد **فايدة** المسمون طرفة جماعة هذا وطرفة بن الاه النهشلي وطرفة احد بني جذيمة وطرفة
اخو بني عامر بن ربيعة قاله الامدي في الموتلف والمختلف **وانشد**

وقد ادركتني والحوادث جمة ❊ اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

قال ابن الاعرابي في نوادره هذه من ابيات لرجل من بني دارم اسرته بنو عجل فلما انشدهم اياها اطلقوه وقبله

وقايلة ما باله لا يزورنا ❊ وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وبعده

لعلهم ان يمطروني بنعمة ❊ كما قد اصاب المزن في البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة ❊ ويصطنع الحسنى سراة بني عجل

وقال ابن حبيب اسر حنظلة بن عمار العجلي جويرية بن زيد اخا بني عبد الله ابن دارم فلم يزل في الوثاق حتى تعدوا
شربا فانشاء يتغنى وذكر الابيات الاربعة فاطلقوه ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه
حويرثة بن بدر وسمي الذي اسره حنظلة بن عمارة وزاد بيتاً خامساً بعد قوله ولا عزل وهو

سراع الى الحلى بطاء عن الخنى ❊ بدار الى الذا في غير ما جهل

وانشد

الم يأتيك والانباء تنمي ❊ بما لاقت لبون بني زياد

تقدم شرحه في شواهد الباء **والنشد**

وبدلت والدهر ذو تبدل ❊ هيفا دبوراً بالصبا والشمال

تقدم في شواهد على ضمن ارجوزة ابي النجم **وانشد**

وفيهن والايام يعثرن بالفتى ** نوادب لا يمللنه ونوايح

هو لمعن ابن اوس وقبله

رايت رجالا يكرهون بناتهم ** وفيهن لا تكذب نساء صوالح

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي قال كان معن بن اوس مينائرا وكان يحسن صحبة بناته وربيهن نولد لبعض عشيرته بنت فكرهها واظهر جزعا من ذلك فقال معن وذكر البيتين **فائدة** معن بن اوس بن نصر ابن زيادة المزني شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر ابن الخطاب وعمر الى ايام ابن الزبير وله مدايح في الصحابة **وانشد نحن بنات طارق**

نمشي على النمارق اخرج البيهقي في دلايل النبوة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقمت انا فاعرض عني ثم اعاد القول فقام ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا اخذه بحقه فما حقه قال ان لا تقتل به مسلما وتفر به عن كافر فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قلت لانظرن اليوم اليه كيف يصنع فجعل لا يرتفع اليه شي الا هلكه حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امراة وهي تقول

نحن بنات طارق ** نمشي على النمارق ** والمسك في المفارق ** والدر في المخانق

ان يقبلوا نعانق ** ونبسط النمارق ** او تدبروا نفارق ** فراق غير وامق

فاهوى بالسيف الى امراة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رايت ما خلا رفعك السيف عن المراة لم لم تضربها قال اني والله اكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقتل به امراة وعزى ابن قتيبة في ابيات المعاني هذا الرجز الى هند بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ام معوية وقال اردت بالطارق النجم شبهت اباها بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل النجم طارق لانه يطلع ليلا وكل ات ليلا فهو طارق ورايت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم اي نحن شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالته في حرب الفرس لاياد فتمثلت المراة في وقعة احد ماتت هند ام معوية في خلافة عمر رض في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رض **وانشد**

ياليت شعري والمنى لا تنفع ** هل اغدون يوما وامري مجمع

هو من الرجز انشده ابو زيد في نوادره وبعده

وتحت رحلي زفيان ميلع ** حرف اذا ما زجرت تسرع

يقول ان المنى لا ينال بها المتمني ما يحبه والمنى جمع منية وهو مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين شعري وما تعلق به وامري مجمع جملة حالية من الضمير في اغدو وتحت رحلي صلتان جملة حالية ايضا معطوفة على الجملة قبلها والصلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتان لجمل او نحوه مقدر واورده ابو زيد بلفظ زفيان ميلع وقال الزفيان السريعة والميلع الجواد الخفيفة واستشهد ابن السكيت بالبيت على انه يقال اجمع امره اذا عزم عليه **وانشد**

اني واسطار سطرن سطرا ** لقايل يا نصر نصر نصرا

نصر اعزاه الجوهري في الفرج لروبة وجزاني لقايل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو الخط والكتابة وسطرن مبني للمفعول صفة اسطار وسطرا مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح ابيات الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان لنصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروي بالضم بلا تنوين على تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخرم وقال بعضهم نصرا بالنصب على المصدر الثالث وتوكيد له اي انصرني نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادى نصر ابن سيار امير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النضر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل قد انشدوا البيت على ثلثة اوجه يا نصر نصر نصرا وهو اختيار الجرمي ويا نصر نصرا نصرا فجرى منصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يا نصر نصرا نصرا بنصبهما على الاغراء لان هذا نصر حاجب نصر بن سيار وكان حجب روبة ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا والمه ويروى يا نصر نصر نصرا يجعل الثاني بدلا من الاول ولذلك لم ينونه والثالث منصوب على المصدر كانه قال انصرني نصرا انتهى وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشد يا نصر نصر على اللفظ رفعا على الموضع ونصبا ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا على البدل ونصرا الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله يا نصر نصرا نصرا انما يريد به المصدر اي انصرني نصرا وكان ابو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قاله لنصر بن سيار يا نصر نصرا نصرا اي عليك نصرا وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تاكيد الاول ونصر الثالث بمعنى انصرني نصرا وعطف بيان على الموضع ويجوز ان يكون نصر الثاني عطف بيان والثالث ايضا كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضع وقال ابو عبيدة هما بالضاد المعجمة اي انه نادى نصر بن سيار واغراه بنضر حاجبه فيكون نضرا مكرر التاكيد **وانشد**

واني وتهيامي بعزة بعدما ** تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ** تبوا منها للمقيل اضمحلت

هما من قصيدة لكثير عزة اولها

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ** قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ** ولا موجعات القلب حتى تولت

وما انصفت اما النساء فبغضت ** الينا واما بالنوال فضنت

الى ان قال

فقلت لها يا عز كل مصيبة ** اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

فان سال الواشون فيم صرمتها ** فقل نفس حر سليت فتسلت

ومنها

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ** ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ومنها

هنيئا مريئا غير داء مخامر ** لعزة من اعراضنا ما استحلت

ووالله ما قاربت الا تباعدت ** بصرم ولا اكثرت الا استقلت

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ** لدينا ولا مقلية ان تقلت

قال الايمة هذه القصيدة من منتخبات قصايد كثير وهي لزومية التزم في اكثرها اللام المشددة قبل حرف

الروي قوله فاعقلا قلوصيكما اي شداها قوله وما كنت ادري البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب موجبات عطفًا على محل مفعول ادري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عليه لفظًا لا محلا وتولت احرضت وادبرت وقوله وكنت كذي رجلين البيت استشهد به قاسم في باب البدل على ابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال الاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه وهو عندها حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خانته عزة العهد فزلت عن عهده وثبت هو على عهدها صار كذي رجلين رجل صحيحة وهو ثباته واخرى مريضة وهو زللها وقال عبد الدايم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم تمنى ان يضع قلوصه فيبقى في حي عزة فيكون ببقائه في حيها كذي رجل صحيحة ويكون في فقد قلوصه كذي رجل عليه قال اللخمي وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والهيام بفتح اوله مصدر للمبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن دريد ابا الرياشي عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هند بن عبد الله قال بينا انا مع ابي بسوق المدينة اذ اقبل كثير فقال لابي هل قلت بعدي شيئا يا ابا صخر قال هند فاقبل علي فقال احفظ هذه الابيات وانشدني

وكنا سلكنا في صعود من الهوى … فلما توافينا ثبت وزلت

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا … فلما تواثقنا شددت وحلت

فواعجبا للقلب كيف اعترافه … وللنفس لما وطنت كيف ذلت

وللعين اسراب اذا ما ذكرتها … وللقلب وسواس اذا العين ملت

واني وتهيامي بعزة بعدما … تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما … تبوا منها للمقيل اضمحلت

فان سال الواشون فيم هجرتها … فقل نفس حر سليت فتسلت

وقال ابو الحسن بن طباطبا في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا اجمل قوله فقلت لها يا عز كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل قوله ايسي بناء البيت في وصف الدنيا كان اشعر الناس

وانشد لعمري وما عمري علي بهين … لقد نطقت بطلا علي الاقارع

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني اولها

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع … فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

ومنها فكفكفت مني عبرة فرددتها … على النحر منها مستهل ودامع

على حين عاتبت المشيب على الصبا … وقلت الما اصح والشيب وازع

اتاني ابيت اللعن انك لمتني … وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله … وذلك من تلقاء مثلك رائع

ومنها وعيد ابي قابوس في غير كنهه … اتاني ودوني راكس فالضواجع

فبت كاني ساورتني ضئيلة … من الرقش في انيابها السم ناقع

ومنها فانك كالليل الذي هو مدركي … وان خلت ان المنتاى عنك واسع

عفا

عفا اندرس وذو حسا بضم الحاء والسين المهملتين موضع وفرتنا اسم امراة والفوارع بالفاء مواضع مرتفعة واريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر المثناة الفوقية مجاري الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب ودامع سترقرق العين وقوله وما عمري علي بهين اي ما قسم لعمري هين علي فتيهم متهم اني احلف كاذبا والبطل الباطل والاقارع بنو قريع بن عوف بن كلاب الذين كانوا سعوا به الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع على بناء حين لاضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما اصح استشهد به على الجزم بلما بعد همزة الاستفهام واصح من الصحو وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعته اي كففته عن الامر كففته وقوله اتاني ابيت اللعن البيتين اوردهما المصنف في الكتاب الرابع في غير كنهه اي في غير قدره وحقيقته اي لم اكن بلغت مما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة اسم وادٍ والضواجع جمع ضاجعة وهي منحنى الوادي ومنعطفه وقوله ساورتني من ساورة اذا واثبه وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف وشين معجمة جمع رقشاء حية فيها نقط سواد وبياض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع اي بالغ والبيت استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة ورد بانه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالمجرور السابق وقوله فانك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه وانشد

ذاك الذي وابيك يعرف مالكا هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق

امست طهية كالبكار افزها … بعد الكشيش هدير قوم بازل

ايحي هل لك في حياتك حاجة … من قبل فاقرة وموت عاجل

اخزيت امك اذ كشفت عن استها … وتركتها غرضا لكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رايها … مني على سنن الملح الوابل

اطهي تلتغرق الفرزدق فاعلموا … في اليم ثم رمى به في الساحل

من كان يمنع بالطهي نساكم … ام من يكون وراء سرح الجاهل

ذاك الذي وابيك تعرف مالك … والحق يدمغ ترهات الباطل

انا تزيد على الحلوم حلومنا … فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

افزها فرقها والكشيش كشيش البكر قبل ان تنبت شقشقته فاذا كان ذا شقشقة هدر والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والحامل الابل وانشد

كان وقد اتى حول كميل … اثافيها حمامات مثول

هو لابي الغول الطهوي وقبله

اشي هداك الله سلمى … وعهد شبابها الحسن الجميل وبعده

اما تنفك تركبني بلومي … لهجت بها كما لهج الفصيل

قال الفارسي في التذكرة قوله كان الى اخره لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولي حق زيدا قايم لان ان لما لم تغير الكلام عن معناه صرت كانك ابتدات بحرف العطف لا يجوز بخلاف كان ولانا في واصله التشديد

والتخفيف مسموع ايضا والبيت منه واللوعي مصدر موئث بمعنى اللام يمد ويقصر وقد استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشيء يلهج ولع به واعتاده فهو لهج ويقال ايضا الهج به فهو ملهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه والفصيل المفصول عن الرضاع من اولاد البقر والانثى فصيلة والجمع فصال وفصلان واصله الاسم لكنه استعمل استعمال الصفات تقدر فيه الانفصال عن الام وانشد كان قلوب الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد

ليت وهل ينفع شيئا ليت ۞ ليت شبابا بوع فاشتريت

انشده الكسائي في صفة ولو وقبله ابو لاذا احولت او دنوت وقال الغزاني الصاد البيت للتزويج وانشد بلفظ مالي اذا انزعها صايت اكبر قد عزني ام بيت وبعض حيفال الرجال الموت صفيا مالي اذا اجذبها صايب الكبر قد عالني ام بت صايب بالمهملة اصحت يقال صاى صيئا كيفي يصفي صفيا والمراد بالبيت المراة وجملة وهل ينفع شيئا ليت معترضة بين ليت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت الثانية اسم مرفوع بينفع والمراد بها اللفظ وهو احد الشواهد على الاسناد اللفظي وبوع لغة في بيع وقد استشهد النحاة بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان البيت لرؤبة وذكره المصنف في شواهد ان هل بمعنى النفي وان الكسائي ينشده بلفظ وما ينفع شيئا ليت وانشد

وما ادري وسوف اخال ادري ۞ اقوم آل حصن ام نساء

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

اخالد قد والله لو طاب عشوة تقدم شرحه في شواهد وانشد

ولا اراها تزال ظالمة ۞ تحدث لي قرحة وتنكوها

ياتي شرحه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وانشد

فلا وابي حمار ابنان عزيزة ۞ على قومها ما فتل الزند قادح

قال ابن الدهان في الغرة انشده الفراء عن بعضهم ايمان انك تحذفت ما وانشد

اراني ولا كفران لله ايه ۞ لنفسي قد طالبت غير منيل وانشد

لعمرك والخطوب مغيرات ۞ وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت مظعن ام اوفى ۞ ولكن ام اوفى لا تبالي

هما لزهير بن ابي سلمى ابيات قالها حين طلق امرأته ام اوفى وبعدهما

فاما اذ نايت فلا تقولي ۞ لذي صهر اذلت ولم تذالي

اصبت بني منك ونلت مني ۞ من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالي من القلي وهو البغض ونايت تباعدت واذلت اهنت

وانشد ان الثمانين وبلغتها قال القالي في اماليه ثنا ابو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محلم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فانشد مرتجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان ۞ طرا وقد دان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها ۞ قد احوجت سمعي الى ترجمان

وبدلتني بالشطاط الحنى ۞ وهمتي هم الجبان الهدان

وقاربت مني خطا لم تكن ۞ مقاربات وثنت من عنان

وانشأت بيني وبين الورى ۞ عنانة من غير نسج العنان

فقمت بالاوطان وجدا بها ۞ ولا بالغواني اين مني الغوان

ولم تدع في لمستمتع ۞ الا لساني وبحسبي اللسان

ادعو به الله واثني به ۞ على الامير المصعبي الهجان

فقربني بابي انتما ۞ من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاي الى نسوة ۞ اوطانها حران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن محلم الخزاعي ابو المنهال احد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان من اصحاب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به انه نادى على الجسر بهذه الابيات وطاهر منحدر في حراقة له بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين ۞ كيف تعوم ولا تغرق

وبحران من تحتها واحد ۞ وآخر من فوقها مطبق

واعجب من ذاك عيدانها ۞ وقد مسها كيف لا تورق

واصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر وافضل عليه وتلطف جهده ان ياذن له في العود فاتفق ان خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوفا عديله فلما شارف الري سمع صوت عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك والتفت الى عوف وقال يا ابن محلم هل سمعت اشجى من هذا فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقول

الا يا حمام الايك الفك حاضر ۞ وغصنك مياد ففيم تنوح

افق لا تنح من غير شيء فانني ۞ بكيت زمانا والفؤاد صحيح

ولوعا فشطت غربة دار زينب ۞ فها انا ابكي والفؤاد قريح

فقال عوف احسن الله ابو كبير واجاد انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم الا مغلق وما كان فيهم مثل ابي كبير واخذ بصفة فقال له عبد الله اقسمت عليك الا اجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وانكرت كلما كنت عرفت فقال عبد الله بحق طاهر الا فعلت فابتدر عوف وقال

افي كل عام غربة ونزوح ۞ اما للنوى من ونية فتريح

لقد طلح البين المشت ركائبي ۞ فهل ارين البين وهو طليح

وارقني بالري نوح حمامة ۞ فنحت وذو البث الغريب ينوح

على انها ناحت ولم تذر دمعة ۞ ونحت واسراب الدموع سفوح

وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون افراخي مهامه فيح
الا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقى عصى التطواف وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه * وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه فقال له والله اني لضنين بمفارقتك شحيح على الفايت من محاضرتك ولكني والله لا اعلمت معي حقا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وامر له بثلاثين الف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس الامن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنى * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى * وهمتي هم الهجان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وشنت من عنان
وانشات بيني وبين الورى * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع * الا لساني وبحسبي اللسان
ادعو به الله واثني به * على الامير المصعبي الهجان
وهمت بالاوطان وجدا بها * وبالغواني اين مني الغوان
فقربا بي بابي انتما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة * اوطانها حران والرقتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا * من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها * ان يتخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومايتين ومن شعر عوف بن محلم

وكنت اذا صحبت رجال قوم * صحبتهم ونيتي الوفاء
واحسن حين يحسن محسنوهم * واجتنب الاساءة ان اساءوا
وابصر ما يريبهم بعين * عليها من عيونهم غطاء

والنشد ان سليمى والله يكلوها * ضنت بشيء ما كان يرزوها

هذا مطلع قصيدة لابراهيم بن هرمة وقد قيل له انا نراك لا تهمز فقال الا فلن قصيدة اهمزها كلها بلسان قريش وبعد

وعودتني فيما تعود ني * اظماء ورد ما كنت اجزوها
ولا اراها تزال ظالمة * يحدث لي نكبة وتنكؤها
واشياء عنها بالغيب ابنؤها * وتزدهيني من غير فاحشة
لو تهني العاشقين ما وعدت * وكان جز العداة اهنؤها
شبت وشب العفاف يتبعها * فلم يعب خدنها ومنشؤها

وبوت

وبوبت في صميم معشرها * فتم في قومها مبوؤها
خود تعاطيك بعد رقدتها * اذا اتلاها العيون مهدؤها
كاسا بفيها صهباء معرقة * يغلو بايدي التجار مسبؤها

قال التدميري سليمى تصغير سلمى ويكلوها يحرسها ويحفظها وضنت بخلت ويرزوها ينقصها والاظماء جمع ظمي وهو مدة بقاء الابل والطير بلا شرب والورد هنا الوارد ون والمعنى انها تصله مرة وتقطعه مرة اجزاوها اي اجتزي فيها كما تجتزي الظبا باكل الرطب من الكلا عن الماء ايا ما فلا تشرب ماء وقوله ولا اراها تزال ظالمة اي اراها لا تزال ظالمة فتقدم لا وشكوها اي تقشرها والمعنى تحدث لي قرحها وشكوه باخرى الخود الفتاة الشابة وتعاطيك تساقيك وهدو العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبوها اشتراوها **والنشد**

فقلت ادعي وادعوان اندى * لصوت ان ينادي داعيان

قال ابن يعيش هو للحطيه وقال بعضهم هو لربيعة بن جشم وقال ابن بري هو لدثار بن شيبان النمري وقال السخاوي هو للاعشى وقال الزمخشري هو من قصيدة قالها دثار بن سنان النمري حين هجا الحطيئة الزبرقان وحبسه عمر فجعل يعارض الحطيه ويمدح الزبرقان واولها

دعاني الابجان ابنا بغيض * واهلي بالعلاة فمنيا لي الى ان قال
تقول خليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان
سيدركنا بنو القرم بن بدر * سراج الليل للشمس الحصان
فقلت ادعي البيت
فمن يك سايلا عني فاني * انا النمري جار الزبرقان

اندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال مقصور وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعو بالنصب بان مضمرة بعد واو الجمع في جواب الامر وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والصوت صفة اندى ان ينادي خبران ويروى وادع على الامر بحذف اللام **والنشد**

واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف ياتي كلما قدرا

قال العيني لم يسم قايله قال وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوليه والفاء فيه هي الفاء التي تميز الجملة من الجملة الحالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزءوها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر منها جملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس

والنشد وترميني بالطرف اي انت مذنب

والنشد ولقد علمت لتاتين منيتي قال المصنف في شواهده هذا البيت نسب للبيد ولم اجده في ديوانه وتمامه ان المنايا لا تطيش سهامها قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي وقد تقدمت في شواهد كلا فلعل البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين احدهما ان تكون معلقة واللام جواب قسم مقدر وجملتا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني ان تكون اجريت لافادتها تحقيق الشيء وتاكيده مجرى القسم فتخرج حينئذ عن طلب المفعولين ويتلقى بما يتلقى به القسم وعلى هذا

فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
اي انها لا تخطي من حضر اجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتاتين منية ❊ لا بعدها خوف علي ولا عدم

وقال العيني من ابيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادت بها الذياب

صادفن منها غرة فاصبنه ❊ ان المنايا لا تطيش سهامها

وانشد فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن تمامه

ومن لا نجره يمس منا مفزعا

وانشد

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ❊ تقدم شرحه في شواهد كل وانشد

الم ترني عاهدت ربي وانني ❊ لبين رتاج قائما ومقام

على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ❊ ولا خارجا من في زور كلام

قال الزمخشري هما للفرزدق فانهما بعد ان حلف لا يقول الشعر واقبل على قراءة القران ثم رجع
والرتاج باب الكعبة وكذا قال الكامل في المبرد قال ومن ابيات هذا الشعر

الحقك يا ابليس تسعين حجة ❊ فلما انقضى عمري وتم تمامي

قال وكان عيسى بن عمر يقول انما قوله لا اشتم حال فاراد عاهدت ربي في هذه الحال وانا غير شاتم ولا خارج
من في زور كلام ولم يذكر الذي عاهد عليه وقال ابن يعيش نصب خارجا لوقوعه موقع المصدر موضع
الفعل التقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجا ويجوز ان يكون قوله ولا خارجا حالا والمراد
عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج اي عاهد تربصا قال وهو راي عيسى ابن عمر المعنى انه تاب عن الهجاء
قذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة وهو بابها ومقام ابرهيم عليه السلام والاول
مذهب سيبويه وليس ذلك بقياس مطرد وانما يستعمل فيما استعملته العرب لانه شيء وضع موضع غيره
كما ان باب سقيا ورعيا وحمدا لا يطرد فيه القياس فيقال فيه طعاما وشرابا انتهى

وانشد جنات فتلك الذخيت ليا تين تمامه ❊ واذا اتاك فلات حين مناص

وانشد ولو ان ما عالجت لين فوادها ❊ فقسا استلين به للان الجندل

وانشد اذا قال قدني قلت بالله حلفة ❊ تقدم شرحه في شواهد وانشد

نسلم على ايهم افضل تقدم شرحه في شواهد اي المشددة وانشد

فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا هو لمنظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي وقبله

ولست بهاج في القرى اهل منزل ❊ على زادهم ابكي وابكي البواكيا

فاما كرام معسرون عذرتهم ❊ واما لئام فادخرت حيائيا

وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة ❊ وبطني اطويه كطي ردائيا

ومعنى الابيات التمدح بالقناعة والكف عن اعراض الناس يقول الناس ثلاثة انواع موسرون كرام فاكتفي
منهم بمقدار كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لئام فاكف عنهم حياء والقرى بكسر القاف
طعام الضيف وفي ببيته ذكر البكا تمثيل والمعنى انه لا ياسف لما يرى من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره

وقوله

وقوله فاما هي كلمة التفصيل الواقعة في نحو جاء اما زيد واما عمرو فكرام خبر مبتدا مقدر اي فالناس اما
كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفعل بعده اي يقصد كرام فحسبي
جواب الشرط والقول الاول هو الذي صوبه المصنف واستدل له بقوله واما لئام وليس بعده فعل
يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع في شرح الشواهد
للعيني انه جعل اما للتفصيل وكرام مرفوع بمضمر وحسبي جواب الشرط وهو تخليط منه دخل عليه
قول في قوله وافيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فحسبي مبتدا وما كفانيا من يكفيني لحاجتي اي لا ابتغي منهم
زيادة على الحاجة ولولا هذا التاويل لفسد لاتحاد المبتدا والخبر وذو يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذي
وبالياء معربة في لغة وذكر المرزوقي ان ذي هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باستلزامه حذف عندهم بالاضافة
وذكر بعضهم انها ايه اي من عندهم يقول هذا ذو زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت اليكم ذوي ال
النبي تطلعت وقال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو الحسان يزجي الموت والشرعا وانشد

نحن اللذون صبحوا الصباحا هو لرجل جاهلي من بني عقيل اسمه ابو حرب الاعلم كذا قاله ابو زيد وابن الاعرابي
وقيل قائله رؤبة قال الصغاني قائله ليلى الاخيلية في تتلادهم الجعفي واورده بلفظ فنحن الذين
وتمامه يوم النخيل غارة ملحاحا

دهر فصبحنا بها نواحا ❊ نحن قتلنا الملك الجحجاحا

الا ديارا او دما مفاحا ❊ ولم ندع لسارح مراحا

نحن بنو خويلد صواحا ❊ لا كذب اليوم ولا مزاحا

قوله نحن اللذون استشهد به النحاة على وقوع الذين بالواو حالة الرفع وصبحوا بالتشديد نوافي الصباح وغارة
مفعوله وصباحا يروى بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوايد كما في كلمة كلاما لا ظرف كما في جيتك صباحا
لان الظرف لا يكون موكدا ويروى بالتعريف اي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا
والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخاء وتحريف
وغارة مفعول لمراد حالا اي بغير من والملحاح بمهملتين الكثير الالحاح والصفة التي على فعال لا تونث
لهذا جرى على غارة والجحجاح بجيم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد ودهر عطف بيان او بدل والنواح جمع
والسارح المال السائم والمراح بضم الميم صفة الابل وصفاح والمزاح بكسر الميم عند ابي حاتم بالفاء مراق
يقال فاح دمه وافاح قال ابو زيد داو بمعنى الواو ورواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع
صريح وهو الخالص النسب اي نحي عنها وانشد

اللاوون نكوا الغل عني وانشد بايدي رجال وانشد

صاف بابطح اضحى وهو مشمول وانشد

رجلان من مكة اخبرانا ❊ انا راينا رجلا عريانا وانشد

الم ترني يوم جو سويقة ❊ بكيت فنادتني هنيدة ماليا

هذا مطلع قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وهي اول قصيدة هجاه بها وبعده

فقلت لها ان البكاء لراحة ❊ به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا

ففي ود عينا يا هند فانني ❁ ارى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا
والنشد يدعون عنتر والرماح كانها ❁ اشطان بير في لبان الادهم
هو من معلقة عنترة المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهد في والنشد
قالت له وهو بعيش ظنك ❁ لا تكثري لومي وخلي عنك
والنشد فان تزعميني كنت اجهل فيكم ❁ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
تقدم شرحه في شواهد لولا من قصيدة ابي ذويب والنشد
ستعلم ليلي اي دين تداينت ❁ واي غريم للتقاضي غريمها والنشد
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا تقدم شرحه قريبا من هذا الباب والنشد
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ❁ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
اخرج البيهقي في دلايل النبوة الرأي بفتح الراء وكسر الهمزة بوزن فعيل الذي ياتي من الجن والهدي والسكون
والذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام فموحدة الناقة السريعة والوجناء الشديدة
وقيل العظيمة الوجنتين والسباسب جمع سبسب وهي المفازة والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية
الخيط الرقيق في شق النواة وقوله عن سواد بن قارب من اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل عني
والنشد بايه تقدمون الخيل شعثا تمامه
كان على سنابكها مداما قال ابن يعيش هو لزيد بن عمرو بن الصعق يقول
ابلغهم كذا بعلامة اقدامهم الخيل شعثا من الجهد وشبهه ما ما ينصب من عرقها ودمها بالمدام لحمرته
والسنابك جمع سنبك وهي مقدم الحوافر يريد انه لما صار ذلك عادة وامرا لازما صار علامة
والنشد باية ما تحبون الطعاما قال الزمخشري في شرح شواهد سيبويه هو لزيد بن
عمرو بن الصعق وصدره الا من مبلغ عني تميما اضاف اية الى تحبون وما زايدة اي باية تحبون
اي بعلامة محبتكم الطعام قال ابو محمد السيرافي وفي شعره
الا ابلغ لديك بني تميم ❁ باية ذكوهم حب الطعام
اجارتها اسيد ثم عاذت ❁ بذات الصدع منها والسنام
وسببه ان بني عوف بن عمرو بن كلاب جاوروا بني اسيد بن عمرو بن تميم فاجلوهم عن موضعهم فقال يزيد
هذا الشعر يذكرهم فيه ثم رايت في كتاب ايام العرب لابي عبيدة نزل يزيد بن الصعق قريبا من بني اسيد ابن
عمرو من بني تميم واستجارهم لابله فاجاروه ثم اغار عليهم ناس منهم فذهبوا بماله فقال يزيد بن
الصعق في ذلك يهجوهم الا ابلغ لديك بني تميم ❁ باية ما بهم حب الطعام
اجارتها اسيد ثم عاذت ❁ بذات الضرع منها والسنام
وقال ابن يعيش انما ذكر حب تميم الطعام وجعل ذلك لهم اية يعرفون به لما كان من امرهم في تحريق عمرو
بن هند لهم ووفود البرجمي عليه ثم شم رايحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فقذف به الى النار والبراجم
حي من تميم وخبرهم مشهور وذلك ان عمرو بن هند كان نذر ان يحرق مائة رجل من بني دارم بسبب قتلهم
اخاه فاحرق تسعة وتسعين دارا واراد ان يكملها مائة فلم يجد فوقد عليه رجل فقال له عمرو ما جاءك قال حب

الطعام

الطعام قد اقويت ثلاثا لم اذق الطعام ولما سطع الدخان ظننتها نار طعام فرمى به الى النار والنشد
باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هو لسمر بن شاش بن عبيد بن ثعلبة الاسدي وصدره
الكني الى قومي السلام رسالة وبعده
ولا سيئ زي اذا ما تلبسوا ❁ الى حاجة يوما مخيسة بزلا
قال المصنف في شواهده الك فعل امر من الالوك ومعناه بلغ عني ورسالة مفعول به كما يقول بلغ
عني الى فلان رسالة قال وينبغي ان يكون الكني على حذف الجار اي الك عني ورواية العلامة والعزل بضم
المهملة وسكون الزاي الذين لا سلاح معهم ولا احدهم اعزل وتلبسوا ركبوا وعشوا ومخيسة بضم الميم وفتح
الخاء المعجمة وفتح الياء المشددة وبالسين المهملة مذللة بالركوب يعني الرواحل والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي الحسنة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السي والزي
بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولا سيئي زي وقد استشهد ابن مالك بالبيت الثاني على
جواز حسن وجه بالاضافة وتجريد المضاف من ال في قوله سيئي زي والنشد
لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم ❁ فلا يك منكم للخلاف جنوح
والنشد خليلي ما نفارقت اقضى الباية ❁ من الوصات الذاكرات عهود والنشد
من لد شولا تمامه فالى اتلائها
الشول بفتح المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلف في المراد به هنا فقيل مصدر شالت الناقة بذنبها
اي رفعته للضراب فهي شايل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من لدن شالت شولا فالبيت من
حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع شايلة بالتاء وهي الناقة التي ارتفع لبنها وضرعها واتى عليها
من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت من حذف كان واسمها وبقاء خبرها
قال المصنف وقد يرجح الاول بانه روي من لد شول بالجر ولا يقال من لدن النوق فالى اتلائها قال ويجاب
بان التقدير من لد شولان او زمان شول قال وقد يرجح الثاني برواية الجرمي منذ شولا بغير تنوين على
ان اصله شولاء بالمد فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية يقتضي ان المحدث عنه فاقة واحدة لا نوق
وزعم بعضهم ان نصبه على التمييز او التشبيه بالمفعول به كانتصاب غدوة بعدها في لدن غدوة وانه
لا تقدير في البيت باختصاص هذا الحكم بغدوة اتفاقا وبلدن الثابتة النون اذ لم يسمع نصب غدوة
بعد لد والاتلاء بكسر الهمزة وسكون المثناة الفوقية مصدر اتلت الناقة اذا اتبعها ولدها فهي متلية
والولد تلو والانثى تلوة والجمع اتلاء بفتح الهمزة والنشد
تولى بالرجال بعض منا ❁ سرعن الكهول والشبانا
والنشد فاجبت قايل كيف انت بصالح ❁ حتى مللت وملني عوادي
لم يسم قايله ومللت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عايد المريض وجملة كيف انت مضاف
اليها قايل وبصالح متعلق باجبت وهو مرفوع على الحكاية وفيه حذف اي بقولي انا صالح وقد اورده ابن
مالك في باب الحكاية شاهدا لذلك وروي بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد اي اجبت بهذا
اللفظ والنشد وان اتاه خليل يوم مسالة ❁ يقول لا غايب مالي ولا حرم

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان اولها

قف بالديار التي لم يعفها القدم ❀ بلى وغيرها الارواح والديم

لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا ❀ بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم

ومنها ان البخيل ملوم حيث كان ولكن ❀ الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله ❀ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وان اتاه

البيت ومنها هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا ❀ لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

وان اتاه البيت ومنها هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا قوله لم يعفها اي لم يدرسها قوله بلى الى اخره استشهد به اهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح جمع ريح والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدايم قوله ان البخيل البيت استشهد به اهل البديع على حسن التخلص ونايله عطاؤه وعفوا سهلا بلا مطل ولا تعب وقوله فيظطلم اي يحتمل الظلم وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ان اصله يضطلم ينتقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الظاء كما ثم قلبت الظاء طاء وادغمت في الظاء ومنهم من يقلب الظاء طاء ويدغمها في الطاء المهملة المشددة على هذه اللغة وروي فيضطلم بالاظهار فهذه ثلاثة اوجه قوله خليل اي فقير ويوم مسلبة ويروى بدله يوم مسغبة اي مجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني قوله ويظلم احيانا فيظطلم اي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم واصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه ومن اشبه اباه فما ظلم وحبيك البيض طرايقه واستلحموا ادركوا وحموا غضبوا **والنشد**

قابلوني بليتكم لعلي ❀ اصالحكم واستدرج نويا

هو لابي داود فيما عزاه المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والثعلبي في تفسيره **والنشد**

الى الله اشكو بالمدينة حاجة تقدم شرحه في شواهد **والنشد**

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا قال العيني لم يسم قايله وتمامه والا فكن في السر والجهر معلنا والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقيمن عندنا بدل من جملة ارحل والثانية اظهر في افادة المقصود **والنشد ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر**

هو لابي عطا السندي من شعراء الحماسة واسمه افلح بن يسار مولى بني تشا بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما ادري وان كنت صادقا ❀ اداء عراني من حبابك ام سحر

فان كان سحرا فاعذريني على الهوى ❀ وان كان داء غيره فلك العذر

الخطي الرمح وقد نهلت منا اي من دماينا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الري والعطش قال وكان حقيقته اول السقي ولا اكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل في الري والعطش والذكر هنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر حاببته ويجوز ان يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف احواله فيه ويروى جنابك بالجيم والنون اي من ناحيتك ومعنى البيت لا اخبران كان ما بي سحرا فلي عذر في هواك لان من سحر يحب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعرضي لك وفكري في محاسنك والاكثر على

ان فاعذريني في موضع فلي عذر وما قبله به من قوله فلك العذر **النشد**

وما راعني الا يسير بشرطة قال العيني لم يسم قايله وتمامه وعهدي به قينا يغش بكير قوله وما راعني ويسير فعل مضارع من السير وقع فاعله لراعني بتقدير ان المصدرية اي وما راعني الا ان يسير اي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي والقين الحداد ونصبه على الحال ويغش من غش الكير نفسه اذا اخرج ما فيه من الريح والكير بكسر الكاف كير الحداد وهو زق او جلد غليظ المعنى انه تعجب منه وقد كان امس حدادا ينفخ بالكير اليوم رايته صار والي الشرطة

والنشد ولقد امر على اللئيم يسبني تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة **والنشد**

ولولا بنوها حولها لخبطتها هو للزبير بن العوام رض وتمامه كخبطة عصفور ولم اتلعثم وبهذا عرف ان الصواب لخبطتها بتقديم الباء على الطاء من الخبط وحرف من رواه لخطبتها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير في بنوها لزوجته اسما بنت الصديق رض وكان الزبير ضرابا للنساء وكان اولاد اسما يحولون بينه وبين ضربها ويقال خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وتعلثم في الامر تمكث فيه وتاني بعين مهملة وثاء مثلثة **والنشد مضى زمن والناس يستشفعون بي** هو لقيس بن ذريح وار القصيدة

سقى طلل الدار التي انتم بها ❀ حيا ثم منها صيف وربيع

يقولون صب بالنساء موكل ❀ وهل ذاك من فعل الرجال بديع

مضى زمن والناس يستشفعون بي ❀ فهل لي الى لبنى الغداة شفيع

الباب الثالث النشد

وان لساني شهدة يشتفى بها ❀ وهو على من صبه الله علقم

قال المصنف في شواهده هذا البيت اورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه اربع شواهد احدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتاوله بالمشتق وذلك لان قوله هو علقم مبتدا وخبر والعلقم نبت كريه الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد وصعب فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز حذف العايد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذ التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه **والنشد انا ابو المنهال بعض الاحيان** تمامه ليس علي حسبي بضؤلان

قال ابو علي الفارسي في الشيرازيات انشد احمد بن يحيى عن الفراء عن الكسائي والعامل في الظرف احد شيئين احدهما ان يكون ابو المنهال كنية ابيه او احد قراباته ولا يكون كنية الراجز فيدخله حينئذ معنى التشبيه فيكون ذلك العامل في الظرف والاخر ان يكون ابو المنهال الجواد او ممتنعا على من يريده وقد اشتهر بذلك حتى اذا ذكر عرف بذكره ذلك المعنى كما انه اذا ذكر ابو حنيفة فقد ذكر الفقه انتهى

والنشد انا ابن ماوية اذ جد النقر نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قاله فدكي بن عبد المنقري وقال الجوهري هو لعبيد الله ابن ماوية الطائي وتمامه وجاءت الخيل اثابي زمر قوله جد النقر اي تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف واراد النقر بسكون القاف فالقى حركة الراي على القاف للوقف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح والمصنف في التوضيح

الباب الثالث

على ذا او النقر صويت باللسان يلزق بان طرفه يخرج النون من بصوت بر يسكن بر الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد
يصوت بر للدابر لتسير وقال كراع النقر ايضا ان يختفر الخيل بحوافرها قال ابن يسعون والبيت يحتمل في الثلاثة
قال ومادنين وبحتمل ان تكون لغنا لها تشبيها على بقاء عرضها وكرم اصلها لان المادين المراة الصافية ويروي
جد النقر بفتح النون والفاء والثاني والزمر الجماعات من الناس واحدها زمرة والتشبية على مثال امنية
والبيت استشهد بر المصنف هنا على حتى شاها كليل هو هنا عمل **والنشد**

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا   تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رض

والنشد   ونعم ماهو في سر واعلان   تقدم شرحه في شواهد **والنشد**

لمية موحشا طلل **والنشد** الى يجاورنا الاك ديار صدق وما نبالي اذا ماكنت جارتنا

قال العيني النشده الفراء لم يعزه الى احد والمبالات بالشي الاكتراث به وقد يروى علا بابدال الهمزة
عينا والجملة في محل نصب مفعول بنالي وان مصدرية وماذايدة او مصدريه ودياد بمعنى احد واصله
ديوار ويختص بوقوعه في النفي وقوله الالك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورايت في الكافي
للنحاس ان المبرد النشده بلفظ سواك فلاضرورة اذا ولاشاهد فيه **والنشد**

نحن بغرس الودي اعلمنا ⁘ منا بركض الجياد في السدف

قال سعد القرقرة وعزاه بن عصفور الى قيس ابن الحطيم نحن مبتدا واعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافة
ومن في افعل التفضيل وقد استشهد بر   على ذلك واجيب بان تقديره اعلم مضاف والمضاف اليه
في نية الطرح وخرجه ابن جني على ان نا في اعلمنا مرفوع موكد للضمير في اعلم وهو نايب عن نحن وهذا البيت
اشكل على ابن جني حتى جعله من تخليط الاعراب والودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد اليا جمع ودية وهي
النخلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح المهملتين دفاء الصبح واقباله وفي شرح الامثال
للبكري ان النعمان اتى بحمار وحش فدعى بسعد القرقرة فقال احملوه على يحموم واعطوه مطردا وخلوا عن هذا
الحمار حتى يطليه سعد فيصرعه فقال سعد اني اذن اصرع عن هذا الفرس فالحى ولهذا فقال النعمان
النعمان والله لتحملنه فحمل على اليحموم ودفع اليه المرد وخلى عن الحمار وركض الفرس فالقى المطرد وتعلق بمعرفة
الفرس فضحك بر النعمان ثم ادركه فانزل فقال سعد في ذلك نحن بغرس الوادي البيت وبعده

يالهف نفسي وكيف اطعنه ⁘ مستمسكا واليدان في العرف
قد كنت ادركته فادركني ⁘ للصيد عرف من معشر غنف

والنشد فان فوادي عندك الدهر اجمع   هو من قصيدة لجميل اولها

اهاجك ام لا بالمداخل مربع ⁘ ودار باجراع الغديرين بلقع
الى ان قال الى الله اشكو لا الى الناس حبها ⁘ ولا بد من شكوى حبيب يروع
الا تتقين الله فيمن قتلته ⁘ فامسى اليكم خاشعا يتضرع
فان يك جثماني بارض سواكم ⁘ فان فوادي عندك الدهر اجمع
اذا قلت هذا حين اسلو واجتري ⁘ على هجرها ظلت لها النفس تشفع
الا تتقين الله في قتل عاشق ⁘ له كبد حرا عليك تقطع

غريب مشوق مولع باذكاركم ⁘ وكل غريب الدار بالشوق مولع
فاصبحت مما احدث الدهر موجعا ⁘ وكنت لريب الدهر لا اتخشع
فيارب حببني اليها واعطني ⁘ المودة منها انت تعطي وتمنع

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع جرعة بفتح الجيم والراء رملة مستوية
لا تنبت شيا وكذلك الاجرع والجرعا وبلقع بفتح للموحدة القفر التي لاشي فيها والجثمان بضم الجيم الشخص وانما
يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف اي سوا ارضكم **والنشد**

فخر عند الناس منكم ⁘ اذا الداعي المثوب قال يالا

تقدم شرحه في شواهد اللام **والنشد**

لك العزان مولاك عز وان يهن ⁘ فانت لدى بحبوحة الهون كاين

لم يسم قايله ويهن بالبناء للمفعول وبحبوحة بضم الموحدتين والمهملتين وبحبوحة الدار وسطها وبفتح تمكن
والهون بضم الهاء الذل والهوان كذا **والنشد**

كذا كل امري مباعدا او مدانيا ⁘ فنوط بحكمه المتعالي

اخرج ابن عساكر عن اسماعيل الكندي قال جاء رجل من البصرة الى طاوس ليسمع منه فوافاه مريضا فبكى
فقال ما يبكيك يا شاب فقال والله ما ابكي على قرابة بيني وبينك ولا على دينا جيت اطلبها منك ولكن على العلم الذي
جيت اطلب منك يفوتني فقال له طاوس اني موصيك بثلاث كلمات ان حفظتهن علمت علم الاولين والاخرين
وعلم ما كان وعلم ما يكون خف الله حتى لا يكون عندك شي اخوف منه وارج الله حتى لا يكون عندك شي
ارجا منه واحب الله حتى لا يكون شي احب اليك منه فاذا فعلت ذلك علمت علم الاولين والاخرين وعلم
ما كان وعلم ما يكون فقال له الشاب لا جرم والله لا سالت احدا بعدك عن شي ما بقيت **الباب**

الرابع النشد بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ⁘ بنوهن ابنا الرجال الاباعد

اصله بنو ابنائنا مثل ابنائنا فقدم واخر وترك كلمة مثل للعلم بقصد التشبيه وبان المراد تشبيه ابناء
بالابناء لا العكس قال المصنف وقد يقال ان هذا البيت لا تقديم فيه ولا تاخير وانه جاء على عكس التشبيه
مبالغة كقوله   ورمل كاوراك العذارى قطعته   وقال العيني هذا البيت استشهد به النحاة
على جواز تقديم الخبر والبيانيون على التشبيه والفقها والفرضيون على دخول ابناء الابناء في الميراث والوصية
والوقف على ان الانتساب الى الاباء ولم ارا احدا منهم عزاه الى قايله انتهى **والنشد**

ولا يك موقف منك الوداعا   هو للقطامي عمير بن شييم التغلبي وصدره قفي قبل التفرق ياضباعا
وبعده   قفي فادي اسيرك ان قومي ⁘ وقومك لا ارا لهم اجتماعا
وكيف تجامع مع ما استحلا ⁘ من الحرم العظام وما اضاعا

ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث الممدوح بهذه القصيدة قوله
ولا يك موقف منك الوداعا قال الزمخشري هو دعا بان لا يكون الوداع في موقف كانه قال قفي ودعينا
ان عزمت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا في موقف ويروي ولا يك موقفي بيا الاضافة والوداع بفتح
الواو وكسرها والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله ياضباعا على

الباب الرابع

ان المرخم يعوض من هايه الالف في الوقف ان لم تعد هي ومن ابيات القصيدة قوله اكفرا بعد رد الموت
عني وبعد عطائك المايه الرتاعا وقد استشهد به المصنف في التوضيح على اعمال اسم المصدر وهو
عطاء عمل المصدر والاعطاء فاضيف الى الفاعل ونصب المايه مفعولا والنشد

كان سبية من بيت راس   يكون مزاجها عسل وماء

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

عفت ذات الاصابع فالجواء   الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر   تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس   خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف   يورقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته   فليس لقلبه منها شفاء
كان سبيه البيت
على انيابها او طعم غض   من التفاح هصره الجناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما   فهن لطيب الراح الفداء
نوليها الملامة ان المنا   اذا ما كان مغث او لحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا   واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها   تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات   على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات   يلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا   وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم   يعين الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا   هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد   قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا   ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا   يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه   فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني   مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا   وعبد الدار سادتها الاماء
فانتم جوف نخب هواء
هجوت محمدا فاجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو   فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم   ويمدحه وينصره سواء

فان ابي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بني لوي   جذيمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا   ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار   وحلف قريظة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه   وبحري ما تكدره الدلاء

عذرا على بريدين من دمشق وخلاء والحسحاس من بني مالك بن عدي بن النجار والروامس الرياح
والسماء المطر والطيف الخيال يطرقك في المنام ويورقني يثقلني من الارق وهو امتناع النوم والعشاء
اخر اول الليل وشعثا اسم امراة وتيمته عبدته وذللته والسبية الخمر المشتراة يقال من ذلك سبات
الخمر اسباوها اذا اشتريتها الخمر سبيئة ويروى كان خبيئة وهي الخمر المخبوة المصونة للضنون بها
ويروى كان سلافة وهي خلاصة الخمر وقيل اول ما يسيل من الخمر وقيل اول ما يسيل من العنب معروف وقيل الراس
موضع بالاردن معروف بالخمر وقال المبرد هو كما يقول حارث الجولان وهو موضع معروف وقيل الراس هاهنا
رايس الخمارين وبيته مضاف اليه وخزه اطيب الخمور والمزاج اختلاط الخمر بالماء وهو معروف والانيات
ما كان عن يمين الثنايا ويسارها من الانسان والغض الطري من كل شي وهصره الجنا اماله اغصانه القطف
ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه واصل الهصر الجذب يقال من ذلك هصرت الغصن اهصره
هصرا اذا جذبته اليك فتمايل من غير انخلاع ولا بينونة والجنا الاجتناء وهو القطف والراح من اسماء
الخمر والمدامة اللوم وقوله ان اللوم اي اتينا ما نلام عليه والمغث العراك في القتال والخصام واللحاء
الملاحاة والمشاتمة وينهنهنا يكفنا ويزجرنا قوله يكون مزاجها عسل وماء قال الزمخشري في شرح
شواهد كتاب سيبويه جعل خبر يكون معرفة واسمها نكرة وانما جاز ذلك لان العسل والماء من الاجناس
تودي نكرته عن معرفته في المعنى لا فرق بين شربت ماء وشربت الماء فكانه قال يكون العسل والماء
مزاجها قال وكان ابو عثمان ينشد كان مزاجها عسلا وماء برفع ماء بفعل مضمر اي ومازجها ماء
وقال بعضهم يكون مزاجها عسل وماء على ان في يكون ضمير القصة وما بعده جملة في موضع الخبر ويجوز ان
يكون في ضمير السلافة وما بعده صلة في موضع الخبر او يكون فيه ضمير السلافة ومن بيت راس خبره والجملة
التي هي مزاجها عسل وماء صفة السلافة وقولها على انيابها خبر كان انتهى ما ذكره الزمخشري وهصره
اماله والجناء الثمرة بعينها والنقع الغبار وكذا التثنية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة وان ينصح
الرجل رمحه فكان الفرس يريد ان يسبق السنان والمصغيات الموايل المنحرفات الى الطعن والاسل الرماح
والمتمطرات الجوادح من جمهور الخيل وبترت هيات ورجل عرضته للقتال قوي عليه وتحكم وتمنع والنخب
الجبان اخرج مسلم والطبراني والبيهقي في الدلايل عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا
قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل وارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل
الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل قال قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضاري بذنبه
ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسان لا يزال يويدك ما نافحت عن الله ورسوله وقال حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشفى واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح راء النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم وقال يا ابا بكر كيف قال حسان فانشد عدمت بنيتي ان لم تروها ❊ تثير النقع مطلعها كداء

تنازعن الاعنة مسرعات ❊ يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **واخرج** ابن عساكر من طريق محمد بن عباد عن ابيه قال لما انشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجزاء فانتهى الى قوله هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاوك على الله الجنة يا حسان واورده الاندلسي في شرح المفصل وزاد فلما **وانشد**

فان ابي ووالدي وعرضي ❊ لعرض محمد منكم وقاء

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاك الله يا حسان شر النار فلما انشد اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء قال عليه السلام لمن حضره هذا نصف بيت قالته العرب **وانشد**

فلا تله ان ينام البايسا هو من ابيات الكتاب وصدره فاصبحت بقرقرى كوانسا

وانشد **رويد بني شيبان بعض وعيدكم ❊ تلاقوا غدا خيلي على سفوان**

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ❊ اذا مات في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ❊ على ما جنت فيهم يد الحدثان

قال رود العين ثميد وقيل ابن سنان ابن عقيل المازني من شعراء وبين البيت الثاني والثالث عليها الكماة الغر من آل مازن ليوث طعان عند كل طعان وبعد الثالث

مقاديم وصالون في الروع خطوهم ❊ بكل رقيق الشفرتين يمان

اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم ❊ الى حرب ام لاي مكان

قوله رويد بني روي رويدا بني قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويدا اي كفوا بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على اميال من البصرة وتلاقوا الثاني بدل من الاول وتحيد من الحيد وهو الميل والوغى اصله الجلبة والصوت به سميت به الحرب والمازق المضيق مفعل من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا اي تلاقوا من بلاهم ما استدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جنايته وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدثان وليس للحدثان يد وانما استعارة لان اكثر الجناية تكون باليد ورقيق الشفرتين اي الحدين والاستنجاد الاستنصار يقول هولاء لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا علة يتاخرون بها **وانشد**

يا زيد زيد اليعملات الذبل هو لعبد الله ابن رواحة يخاطب زيد بن ارقم رض **اخرج** ابن عساكر من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد ابن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازيا الى موتة فسمع زيد بن ارقم يقول عبد الله بن رواحة يا زيد زيد اليعملات الذبل ❊ تطاول الليل هديت فانزل

يرتجز يقول انزل فسق بالقوم واخرجه من وجه اخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن زيد بن

ارقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز فذكره اليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية العملة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قال توجه جيش المسلمين الى موتة

يا زيد زيد اليعملات الذبل ❊ وزيد داري الفلاة المجهل

تطاول الليل عليك فانزل ❊ فانقض زيد كانقضاض الاجدل

اضيف زيد ابن ارقم الى اليعملات لانه يحدو بها او هو قوي على ضبطها ذكره في المفصل وتبعه ابن يعيش في شرحه ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السخاوي في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه هو لبعض اولاد جرير **وانشد**

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم تمامه لا يلقينكم في سوءة عمر **وبعده**

احين كنت سمادا يا بني لجاء ❊ وخاطرت بي عن احسابها مضر

وهو لجرير بن عطية يهجو بها عمر بن لجاء التيمي وقبلها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر ❊ واستعجم اليوم من سلامة الخبر ومنها

خلي الطريق لمن يبني المنار به ❊ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ان الكرام اذا ما مد حبالهم ❊ ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر

ومنها ما التيم الا ذباب لا جناح له ❊ قد كان من عليهم مرة نمر

نمر هو ابن مرة الحماني من بني تميم ومنها

تدخنت يا ابن التي ماتت منافقة ❊ من خبث برزة ان لا ينزل المطر

اضاف التيم الى عدي ليفرق بينهما وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش ايضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدي الذي اضاف تيما اليه هو اخوه وهما تيم وعدي ابن عبد مناف بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا ابا لكم في كلمة تستعمله عند الغلظة في الخطاب واصله ان تنسب المخاطب الى غير اب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وحكى ابو الحسن الاخفش ان العرب كانت تستحسن لا ابا لك وتستقبح لا ام لك لان الام مشفقة حنينة والاب جاير مالك قوله لا يوقعنكم يروى بدله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء والسوءة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجاء ويقول لهم انهوه عن شتمي ولا تدعوه يوقعكم في سوءة من هجوي اياكم والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما يبنى على الطريق ليهتدي به المسافرون وقوله خلي الطريق استشهد به المصنف في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن لانه ما لوكد فقيل الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد الاسمين قام مقامه قال الزمخشري اي خل طريق المعالي واتركه لمن يفعل افعالا مشهورة كانها الاعلام المنصوب على الطريق وابرز بامك عن جملة الناس وصر الى موضع يمكنك ان تكون فيه لما فضح عليك قال البطليوسي وقد اجابه عمر بن لجاء فقال

لقد كذبت وشر القول اكذبه ❊ ما خاطرت بك عن احسابها مضر

الست نزوة خوار على امة ❊ لا يسبق الحلبات اللوم والخور

ما قلت من مرة الا سانقضها ❊ يا ابن الاتان بمثلي تنقض المرر

في ابيات اخر والنشد

قطل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل

هو من معلقة امرئ القيس وطهاه بضم الطاء المهملة جمع طاهي وهو الطباخ وصفيف بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وهو الذي رُزق على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير بالراء اخره ما طبخ في قدر قال الاعلم انما جعله معجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه وبهذا يصفون في اشعارهم والبيت استشهد به على ان او بمعنى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيف شواء وطابخ قدير والنشد

من صديق او اخي ثقة او عدو شاحط دارا هو لعدي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبله

اينى رمت الخطوب فتى ... فوجدت العيش اطوارا

ليس يغني عيشة احد ... لا يلاقي فيه امعارا

من حبيب او اخي ثقة البيت قال الزمخشري يعاتب النعمان ويرداه الناس لا بد ان يلاقوا في اعمارهم انشده ان وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب اي طلبت معرفة احوال الزمان فتى حالاي في حال الحداثة اطوارا احوالا مختلفة لامعاد الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتنوين كهو وجها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط والنشد انما الميت من يعيش كيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدي بن الرعلاء والنشد

علي اذا ما زرت ليلى بخفية ... زيارة بيت الله رجلان حافيا

اورده ابن الاعرابي في نوادره شاهدا على انه يقال رجلا ورجلان بلفظ علي اذا لاقيت ليلى بخلوة ❀ ان ازور بيت الله رجلان حافيا ❀ شكورا لربي حين ابصرت وجهها ❀ وزودتها تسقي لسم صافيا والنشد وهذا تحملين طليق هو ليزيد بن زياد بن ربيعة ابن مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف الخالد ابن اسيد بن ابي العاصي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى ابا عثمان وانما لقب جده مفرغا لانه راهن على شرب سقاء لبن فشربه حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهجا عباد بن زياد بن ابيه وملاء البلاد من هجوه فظفر به فسجنه فكلموا فيه معوية فوجه بريد ايقال له حمحام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال

عدس ما لعباد عليك امارة ❀ نجوت وهذا تحملين طليق

وان الذي نجاك من الكرب بعدما ❀ تلاحم في كرب عليك مضيق

اتاك بحمحام فانجاك فالحقي ❀ بارضك لا تحبس عليك طريق

لعمري لقد انجاك من هوة الردى ❀ امام وحبل للامام وثيق

سأشكر ما اوليت من حسن نعمة ❀ ومثلي بشكر المنعمين حقيق

عدس بمهملات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخر صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل كان يعنف على البغال ايام سليمان وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقا منه فلهج الناس باسمه حتى سموا البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة امرة وطليق مطلق من الحبس وتلاحم النصق

وحمحام

وحمحام بمهملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو الوهدة العميقة والردى الهلاك والنشد

وددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

هذا من قصيدة لربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وقبله

ووارده كانها عصب القطا ... تثير عجاجا بالسنابك اصهبا

تذكرت والذكرى تهيجك زينبا ... واصبح باقي وصلها قد تقضبا

تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع ووارده اراد بها القطع من الخيل وهي مجرورة بواو رب وقوله كانها عصب القطا اي جماعات القطا والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته وتثير من الاثارة وعجاجا بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير واصهب من الصهبة وهو لون الغبار وقوله وددت جواب رب المضمرة ويروى ردعت يعني كففت وعمل متعلق بوددت اي بفرس مثل السيد والسيد بكسر المهملة وتحتيه ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد صفة لفرس المقدر اي ضخم ومقلص بكسر اللام طويل القوائم ليست برهلة وكميش بفتح الكاف وكسر الميم واخره شين معجمة اي حاد في عدوه منكمش مسرع شبه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جانباه وتحلب سال وماء تمييز والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو ذلك الضمير لا المذكور والنشد

وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا ... صدن ضيعت حزمي في ابعادي الاملا

والحزم اخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ويقال ارعوى عن فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثيه رعا يرعو اي كف عن الامور واشتعل بعين مهملة من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ واستشهد بالبيت على تقدم التمييز على عامله والنشد

انفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا

المنى بضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله والنشد

يا حبذا المال مبذولا بلا سرف والنشد

تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا

تقدم شرحه في شواهد الهمزة والنشد

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ... رد التحية نطقا او بايماء

لم يسم قائله وفتاة حال موكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله او بايماء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف او على الحال او المصدر النوعي فتدبرنه والنشد

وقد اغتدي والطير في وكناتها تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على والنشد قد راحلك ذا المجاز تمامه وقد اري واحمالك ذو والمجاز بدا قال المصنف في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشده بعضهم بلفظ ذو المخيل قلت انشده بلفظ ذو

م
وشيبا راسي اشتعلا

المخيل قلت انشده بلفظ ذو المخيل في موضعين ثعلب في اماليه واورده بعده

الا كواكم بذي نفر الحمى * هيهات ذو نفر من المزدار **وانشد**

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي * فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا

وانشد سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا * محياك اخفى ضوءه كل شارق

لم يسم قايله قال المصنف سرينا من السري وهو السير بالليل من الشراب واضاء انار وبدا ظهر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضي **وانشد**

الذيب يطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدية بيدي

وقبله

تركت ضاني تود الذيب راعيها * وانها لا تراني اخر الابد

قوله مدية يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او اخذا او بدل من الياء وقال التبريزي تود اما متعد لاثنين اجراء لمجرى افعال الشك واليقين او الواحد وراعيها حال وواحدة نصب على الظرف اي مرة واحدة او صفة لمصدر محذوف اي طرقة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدية بيدي نصب على الحال اي تراني حاملا مدية لها او بدل من الضمير وتراني بدل اشتمال اي ترى مدية بيدي ووجه الرفع ان الضمير في بيدي مغني عن الواو لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف وقال ابن الصايغ في تذكرته روي مدية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير وجاعلا مدية بيدي كما جاء في كلمته فوه الي فيّ النصب على معنى جاعلا فاه الي فيّ والرفع على انه مبتدا وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فايدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن اياز ويجوز ان يكون المسوغ كذلك كون هذه الجملة حالية وعلى تقدير الواو وقد اجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقوله نجم قد اضاء وقول عايشة دخل دبير على النار وقد نقل لي بعض اصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقفت عليها ان فيهما من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة او مقدرة على انه يجوز ان يكون الخبر محذوفا وبيدي صفة لمدية والتقدير مدية بيدي اذبح بها انتهى **وانشد**

عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علينا وتبريح من الوجد خانقه

هو لعبد الله ابن الدمينة الخثعمي وقبله

ولما لحقنا بالحمول وذونها * خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تنصرف بوايقه عرضنا البيت

فسايرته مقدار ميل وليتني * بكرهي له ما دام حيا ارافقه

اراد بالحمول حمول الظعاين واثقالها وخميص الحشا تيم المراة التي شبب بها اي لطيف طي البطن والعاتق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطي لان عظامه غير مكسورة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه ليس بعينيه غمض فهو احد لنظره واراد بذلك مراعاة اهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم تنصرف عنا بوايقه واستعمل تنصرف في معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على حدوث العار يقال فلان لا يغضي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه والبوايق الدواهي وعرضنا جواب

لما وكارها اي لقربنا اذ كان يغار على نسايه ونصبه على الحال والتبريح الشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو اشد الكرب وخانقه يريد انه امتلاء صدره من الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسايرته صاحبته في السير ونصب مقدار على الظرف قال التبريزي والمرزوقي وبكرهي في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت **وانشد**

فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب اجر

تقدم شرحه في شواهد لاضمن قصيدة امرئ القيس **وانشد**

تمرون الديار ولم تعوجوا تقدم شواهده **وانشد**

ان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل

تقدم شرحه في شواهد ام **وانشد**

خليلي هل طب فاني وانتما * وان لم تعوجا بالهوى دنفان

انشده ثعلب ولم يسم قايله خليلي منادى محذوف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدا حذف خبره اي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تثنى وتجمع فان فتحت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال اباح بسره اذا اظهره وقوله فاني حذف خبره اي دنف وقوله دنفان خبر انتما **وانشد**

فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن سراجيل البرجمي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله ابن هوذة كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيد به البقر والظبا فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلبهم فقال لامراته اخلطي لهم في قدر لك من لحوم البقر والظباء والسباع فان عافوا بعضا واكلوا بعضا تركوا كلبك لك وانهم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما اطعمهم اكلوه كله فلم يعرفوا بعضه من بعض ثم اخذوا كلبهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وفد قرحان شقة * تظل بها الوجناء وهي حسير

فاردفتهم كلبا فراحوا كانما * حباهم ببيت المرزبان امير

فيا راكبا اما عرضت فبلغا * اما من عني والامور تدور

فانك لا مستضعف عن عداية * ولكن كريم ما استطاع نحور

وامكم لا تسلموها لكلبكم * فان عقوق الوالدات كبير

وانك كلب قد ضريت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير

اذا عثنت من اخر الليل دخنة * يبيت لها فوق الفراش هدير

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشد الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ما اعرف في العرب رجلا افحش ولا الام منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا لنزل فيه قران فقال ضابي فمن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب

وما عاجلات الطير يدنين بالفتى * رشادا ولا عن ريثهن نخيب

ورب امور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولاخير فيمن لا يوطن نفسه ❊ على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ❊ ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقًا ولا اخا ❊ اذا لم تعد الشيء وهو يريب

فقضى عثمان لبني هوذة على صابي بن عرشرة وخمس ابله فانخاوا بن المدينة الى لصاف فحبسوه عندا مهم الرباب بنت قرط ضابي بالمعجمة والموحدة وقيار بفتح القاف وتشديد والتحتيه قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال ابو زيد اسم جملة وانشد

قد كنت دائنت بها حسانا ❊ مخافة الافلاس والليانا
هو لزيادة العنبري وقيل لرؤبة وبعده يحسن بيع الاصل والقيانا

دائنت من المداينه وحسان اسم رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول ويجوز ان يعطف على مخافة اي ومخافة اللليان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال شارح ابيات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه اي مع الليان وهو بفتح اللام وكسرها والياء مشددة والكسر فيه مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق اي يمطل به قال الاعلم هذا المثال في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي سنيه شنا نا فيمن سكن النون ويقال افلس اذا صار فلوس بعد الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينة وهي الامة سميت بذلك لانها تصلح من اهلها وانشد

ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ❊ ان لم يكن بالهوى للحق غلابا
وانشد وما كنت ذا نيرب منهم ❊ ولا نمش فيهم منمل

انشد ابن الاعرابي في نوادره وبعده

اسيس بينهم دائبا ❊ أذُبُّ وذو النملة الموعل
ولكنني رايب صدعهم ❊ رفوق لما بينهم مسمل

يقال امش بينهم وغش ورقا ما بينهم يرقا رقا اذا اصلح والمنشد

فلسنا بالجبال ولا الحديدا هو لعقبة بن الحارث الاسدي يخاطب معويه بن ابي سفيان وصدره معاوي اننا بشر فاسجح وبعده

اكلتم ارضنا فجردتموها ❊ فهل من قايم او من حصيد
ذوا خونا الخلافة واستقيموا ❊ وتامير الاراذل والعبيد
اتطمع في الخلود اذا هلكنا ❊ فليس لنا ولا لك من خلود
فهبنا امة هلكت ضياعا ❊ يزيد اميرها وابو يزيد

قال الترمذي في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه الابيات الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن سيبويه رواه بالنصب فتبعه الزجاجي ومعاوي ترخيم معويه واسجح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة ارفق والسجاحة وهي السهولة وجردتموها فتشرتموها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل من قايم او من حصيد كقوله تعالى منها قايم وحصيد يعني القرى التي اهلكت منها قايم قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد محي اثره والخونة

الخيانة

الخيانة والتامير تفعيل من الامارة والاراذل الخساس من الرذالة وهي الخساسة واصله من رذال المال ويزيد هو معويه وانشد مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ❊ ولا ناعب الا ببيت غرابها
هو للاخوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن يسعون الرياحي يهجوا قوما ووقع في شرح ابيات الاصلاح للتبريزي عزوه لابي ذويب وقبله

فليس بيربوع الى العقل حاجة ❊ ولادنس تسود منه ثيابها
فكيف بنوكي ان عفرتم لهم ❊ لهم هن ام كيف بعد سبابها

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قصة التضمين انه حربا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقتل من بني عدانه رجل يقال له ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى ناخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاقتلوا ابتغاوضوا في امر الدية فقال الاخوص ذلك مشايم جمع مشوم والعشيرة بنو العم ومن يحالطهم والناعب المصوت واكثر ما يستعمل في اصوات الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت قال ابن السيرافي قال وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم الطاير ويقال طاير الله لا طايرك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على ايديهم امر وذكر الغراب لانه عندهم لا ينعب الا بتفريقهم وتعويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولا ناعبا بالنصب عطفا على مصلحين وبالرفع على القطع اي ولا غرابها ناعب الا ببين وبالجر على توهم الباء في مصلحين انتهى وانشد غيرانا لم تاتنا بيقين ❊ فنرجي ونكثر التاميلا وانشد
فلقد تركت صبية مرحومة ❊ لم تدر ما جزع عليك فتجزع
تقدم شرحه في شواهده وانشد
تناي غزالا عند باب ابن عامر ❊ وكحل ماقيك الحسان باثمد وانشد
فناغ لدى الابواب حورا نواعما ❊ وكحل ماقيك الحسان باثمد هذا
من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا ❊ على لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صارمان كلاهما ❊ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

قوله شعث مرخم شعثا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وانشد
وقايلة خولان فانكح فتاتهم تقدم شرحه في شواهد الفاء وانشد
عاضها الله غلاما بعدما ❊ شابت الاصداغ والضرس نقد
قال ابن السيرافي عاضها عوضها ممن مات من اولادها غلاما ولد له بعد ما اسنت وشاب راسها اسنانها فاجته اشد محبته لانها قد يئست ان تلد غيرها والنقد بالفتح اكل في الضرس والفعل نقد بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وانشد
هون عليك فان الامور ❊ بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ❊ ولا قاصر عنك ماموزها تقدم شرحه في شواهده
وانشد جفوني ولم ارع الاخاء انني ❊ لغير جميل من خليلي مهمل

لم يسم قايله والجفا خلاف البر يقال جفوت الرجل اجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل والجميل الشيء الحسن
من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال اهملت الشيء اذا خليته بينه وبين نفسه والمهمل
السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو ان جزان ومن خليلي صفة لغير جميل اي كاين من خليلي

والنشد اسكران كان ابن المراغة اذ هجا * تميما بجو الشام ام متساكر

والنشد دبر قتيبة دعوت الى ما * يورث المجد ابا فاجابوا

لم يسم قايله ودابا دايما وفتية تمييز وقد جاء الضمير في بر مفردا مع كون مميزه جمعا والنشد

تداعجت بقرقرا كوانسا * فلا تلبه ان ينام البايسا

والنشد ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

هو لحسان بن ثابت رض يرثي بها المطعم بن عدي والد جابر بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جمع
الزمان وهو منصوب باخلد وما بقي واول الابيات كما في سيرة ابن اسحق

اعين الا ابكي سيد الناس واسفحي * بدمع وان انزفته فاسكبي الدما
وبكي عظيم المعشرين كليهما * على الناس معروفا له ما تكلما
فلو كان مجد اخلد الدهر واحدا * من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا * عبيدك ما لبى مهل واحرما

وكان المطعم اجار النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطايف لما دعى ثقيفا الى الاسلام وهو احد الذين
قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب والنشد

كساحلمه ذا الحلم اثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

لم يسم قايله والمعنى كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة واعطى عطاه صاحب العطا في اعلا مراتب
المجد وسودد بضم السين السيادة ورقي بتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع والندى
بفتح النون العطا وذرى بضم المعجمة جمع ذروة بكسرها ذروة كل شيء اعلاه والنشد

وكاين بالاباطح من صديق * يراني لو اصبت هو المصابا

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف واولها

سميت من المواصلة العتابا * وامسى الشيب قد ورث الشبابا وبعد هذا
لبيت ومسرور باوبتنا اليه * ولو لا يحد لنا ايابا ومنها
اذا سعر الخليفة نار حرب * راى الحجاج اثقبها شهابا

والنشد لا ارى الموت يسبق الموت شي * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

هو لسواد بن عدي والنشد فاما الصبر عنها فلا صبرا قال الزبير بن بكار في الموفقيات
حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري وبلغ سنا عالية قال كان رماح بن ابرد المعروف بابن ميادة
يتشبب بام جحدر بنت حسان المرية احد نساء بني خزيمة بن عيظ فحلف ابوها ليخرجنها الى رجل
من عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فلقي عليها ابن ميادة شدة
فراينه وما لقي عليها فلما خرج بها زوجها نحو بلاده اندفع يقول

الا ليت شعري هل الى ام جحدر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
وهل تاتيني الريح تدرج موهنا * بريالك يعروني بها دنفا صبرا
الماطي تيما اسال بجودها * فان على تيما من ركبها خبرا
وبالغمر قد جارت وجاز مطيها * واهلك روضات ببطن اللوا خضرا

تدرج تمضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل وبطن اللوا بكسر اللام موضع والنشد

وانسان عيني يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق

والنشد ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك وكل قتل عار

والنشد وما شيء حبيت بمستباح تقدم شرحه في شواهد الهمزة والنشد

فيا رب ليلى انت في موطن * وانت الذي في رحمة الله اطمع

تقدم شرحه في شواهده وانت الذي اخلفتني ما وعدتني هو والنشد

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب ما يدري

من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اولها

اصرمت حبل الود من فتر * وهجرت اد وضنت بالهجر ومنها وهو مخلص المديح
وعليك اعملت المطية من * سهل العراق وانت بالقهر
تيسا فان الله فضله * بمناقب معروفة عشر
انت الرئيس اذا هم نزلوا * وتواجهوا كالاسد والنمر
لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر
ولانت اجود بالعطاء من الريان * لما جاد بالقطر
ولانت اشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج في الذعر
ولانت احيا من مخباة * عذرا تقطن جانب الخدر
ولانت انطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالفكر
ولم جفان يدلجون بها * للمقتفين وللذي يبر والنشد

لقد كان من في حوله ثواتويه * يقضي لبانات ويسام سايم هو للاعشى

ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لايم * غداة غد ام انت للبين واجم
وبعده مبتلة هيفا رود شبابها * لها مقلتا ريم واسود فاحم
ووجه نقي اللون صاف يزينه * مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غر الثنايا كانه * حبا اقحوان نبته متناعم
هي العيس لا تدنو ولا يستطيعها * من العيس الا المرقلات الرواسم

قال الترمذي يروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امراة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب والحول السنة
السنة وثواتويه اي اقامته فيها ويروى ثويته بفتح التاء على الخطاب وضمها على المتكلم وفي الاغاني عن يونس

قال كان عمرو بن العلا يضعف قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته حدا ويقول ما اعرف له معنى ولا وجها يصح وقال ابو عبيدة معناه في ثواء حول ثويته واللبانات الحاجات واحدها لبانة وبسام سام اي يمل ملولا من السامة وهي الملالة والمبتلة التامة الاعضاء والهيفاء الرقيقة الخصر من ودود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والريم الظبي الابيض الجسم نام والاسود الشعر والفاحم الشديد السواد والجيد العنق واللبان واحدها لبة يعني النحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد واسفل منه لك قليله

والنشد كفاني ولم اطلب قليل من المال تقدم شرحه في شواهد من والنشد

فانت بحرش الفؤاد مبطنا تقدم شرحه في شواهد الى والنشد

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقا مباعدة منكم وحرمانا تقدم شرحه في شواهد

حرف الميم ضمن قصيدة جرير والنشد

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوا يزداد تنويرا

قال العيني قيل ان قايله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط الكتاب والنشد

طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي

قال الجاحظ في البيان راى معوية هزالة وهو متعر فقال

ارى الليالي اسرعت في نقضي ❀ اخذن بعضي وتركن بعضي

جنبن طولي وتركن عرضي ❀ انقدنني من بعد طول النهض

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب العجلي وكان من المعمرين واورده الاول بلفظ المصنف والثاني بلفظ حنين طولي وطوين عرضي والبيت استشهد به المصنف على تانيث اسرعت مع عوده الى طول وهو مذكر لاكتساب التانيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ ارى الليالي لا شاهد فيه وفي شرح شواهد سيبويه للزمخشري هذا الرجز للاغلب وقيل للعجاج واوله

اصبحت لا احمل بعضي بعضي ❀ منفها اروح مثل النقض

طول الليالي اسرعت في نقضي ❀ طوين طولي وحنين عرضي

ثم انحنين عن عظامي محضي ❀ اقعدنني من بعد طول نهضي

وفي الاغاني هذا الرجز للاغلب العجلي وهو الاغلب بن جشم احد المعمرين عمر في الجاهلية عمرا طويلا وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن ابي وقاص فاستشهد في وقعة نهاوند ويقال انه اول من جر الاراجيز وجعله قصايد وتبعه الناس والنشد

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

هو للاعشى من قصيدة اولها الا قل لتيا قبل مرتها اسلمي تحية مشتاق اليها متيم تيا تصغير تا من اسما الاشارة وتشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشا والقناة الرمح وانث شرقت وان كان مسندا الى الصدر وهو مذكر لانه اكتسب التانيث من المضاف اليه والنشد ستعلم ليلى اي دين تداينت تقدم شرحه والنشد

كان

كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرانين والنشد

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان تكشف غرامك تدرب

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة ضمن قصيدة امرئ القيس والنشد

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

تقدم شرحه في الكتاب الثاني والنشد

لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم

التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بكسر الحاء وهو الاناة ونصبه على الحال بمعنى متحلما او المفعول له واستصبيت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني والنشد

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

تقدم شرحه في شواهد اما المخففة والنشد

الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل

واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل هما

لموبال بن جهم المذحجي وقيل المبشر بن الهذيل الفزاري وبعدهما

وان لا يكن عظمي طويلا فانني ❀ له بالخصال الصالحات وصول

اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم ❀ بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ❀ اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكم قد راينا من فروع طويلة ❀ تموت اذا لم تحيهن اصول

ولم ار كالمعروف اما مذاقه ❀ فحلو واما وجهه فجميل

عمرك الله من عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها اي عاش زمانا طويلا استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح فاذا ادخل عليه اللام رفع بالابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه ومعنى عمرك الله احلف بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء ويأتي بمعنى سالت الله ان يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا للتنبيه اي للنداء والمنادى محذوف والبيت استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروي حين بالفتح على البناء وهو قليل والنشد

اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رايع

تقدم شرحها في الكتاب الثاني والنشد ولا تحسب الادى فتردى مع الردى

والنشد قد جعل النعاس يغرندبني ادرؤه عني ويسرندبني

والنشد كما عسل الطريق الثعلب تقدم شرحه في شواهد الخطبة والنشد

وما زلت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين لها انا طالبه هو

للفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي اولها

تقول ابنة العوفي مالك هاهنا * وانت تميمي مع الشرق جانبه
نزلت لها الحاجات يطرحن بالفتى * وهم تعناني معنى ركائبه وبعد البيت
ولكن ابتنا خندفيا كانه * هلال غيوم زال عنه سحائبه

وقوله ولا بن بالجر عطف على ان لا انه في تقدير ولأن وقوله بها متعلق بطالبه والباء بمعنى من وجملة انا طالبه صفة لدين **والنشد**

وان يعزين ان كبي الجواري * فتنبوا العين عن كرم عجاف

قال المبرد في الكامل من طريق اخبار الخوارج قول قطرى بن الفجاءة المازني لابن خالد القناي وكان من قعد الخوارج

ابا خالد انفر فلست بخالد * وما جعل الرحمن عذرا لقاعد
اتزعم ان الخارجي على الهدى * وانت مقيم بين لص وجاحد فكتب اليه ابو
خالد لقد زاد الحياة الي حبا * بناتي انهن من الضعاف
احاذر ان يرين الفقر بعدي * وان يشربن رنقا بعد صاف
وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبوا العين عن كرم عجاف
ولولا ذاك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف وزاد بعضهم
فيه ابانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحي بعدك في اختلاف

وقال المبرد وهذا خلاف ما قال عمران بن حطان وكان راس القعد من الصفرية لما قتل ابو بلال مرداس بن ادية

لقد زاد الحياة الي بغضا * وحبا للخروج ابو بلال
احاذر ان اموت على فراشي * وارجو الموت تحت ذرى العوالي
فمن يك همه الدنيا فاني * لها والله رب العرش قال

واوردها صاحب الحماسة البصرية بلفظ الى مخافة ان يرين البوس بعدي وبلفظ فيبدي الضرع عن ذمم عجاف وزاد بعد هذا البيت وان يظطرهن الدهر بعدي * الى فحل غليظ القلب جاف

وقال هي لعمران بن حطان الشيباني ونسبها ابو رياش الى محمد بن عبد الله الازدي وترويه لابن المعربية اليشكري انتهى وقال في الاغاني هي لعمران بن حطان وذكر المدايني انها لعيسى الخطي **والنشد**

واركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر

تقدم شرحه في شواهد الباب الخامس **والنشد**

لا يبعد الله التلبب والغارات * اذ قال الخميس نعم هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة واول القصيدة

هل بالديار ان تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا كلم
الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

وبهذا البيت سمي المرقش ومنها النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ومنها

ليس

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم
يهلك والد ويخلف مولود * وكل ذي اب ييتم وبعده قوله لا يبعد
البيت والعدو بين المجلسين اذا * ولى العشي وقد تنادى العم
يا ابن الشباب لا فوربن ولا * تغبط اخاك ان يقال حكم

وهو اخرها **فايدة** قال الاموي المرقش هذا هو الاكبر واما المرقش الاصغر فهو ابن اخي المرقش الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان ابن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة ابن العبد وهو مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طاى احد بني معن ابن عبود واسمه عبد الرحمن وهم برنش بالباء شاعر تميمي مدح العباس **والنشد**

تقي نقي لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

تقدم شرحه في شواهد لو والنشد

بسط للاضياف وجها رحبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا

والنشد **تركت بنا لوحا ولو شيت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح** هو من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز بن مروان اولها

اربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسي ولا الربع نازح وبعد هذا البيت
منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح
وبعده رايتك مثل البرق تحسب انه * قريب وادنى ضوئه منك نازح
ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالاباء في كل موطن * كهول قريش والكهول الجحاجح

الارباب لا قامة واللزوم للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش واما لاح بمعنى لمع وظهر فمصدره لووح شبه ثغرها لبياضه بالثلج وناصح خالص البياض ناصع واضافته الى كرمان لانها بلاد ثلج **والنشد** **اني تلاذي وما جمعت من نشب * قرع القواقير افواه الاباريق**

هو لاقيشر واسمه المغيرة ابن الاسود الاسدي وقبله

اقول والكاس في كفي اقلبها * اخاطب الصيد ابنا العماليق
لا تشربن ابدا راحا مسودة * الا مع الشم ابنا البطاريق

الصيد بالكسر جمع اصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره ونحوه والعماليق الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام من ذرية عملاق بن لاود بن سام بن نوح والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع اشم ماخوذ من الشمم في الانف ويكنى به عن العز جمع اعز والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم والنشب بالمعجمة المال الاصيل والقواقير جمع قارورة ويروي القوارير بقافين وزاي جمع قاقوزة وهي اواني يشرب بها وافواه يروي بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد قرعته والاباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى فاعله على الثانية **والنشد**

اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم

هو للعرجي كذا قاله الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحارث بن خالد بن العاصي بن هشام
بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغاني من قصيدة اولها

اقوى من الظليمة الحزم ❊ فالغيرتان فاوحش الخطم وبعد هذا
البيت اقصيته واردت سلمكم ❊ فليهنه اذ جاءك السلم
ومنها لغاء ممكور مخلخلها ❊ عجزاء ليس لعظمها حجم
خمصانة قلق موشحها ❊ رود الشباب علا بها عظم

اقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحارث يتشبب بها ولما مات
زوجها تزوجها بعده والحزم بضم الحاء موضع وكذا الغيرتان بفتح العين المهملة وسكون التحتية
والخطم بفتح الخاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولغاء ضخمة الفخذين مكثرة ومخلخلها
موضع خلخالها وهو الساق يقال امراة ممكورة الساقين اي خلالا وعجزاء بمهملة وجيم وراء سمينة كذا قاله
العيني وروايته في الاغاني عجزاء بالزاي وخمصانة بضم الخاء المعجمة ضامرة البطن ورود الشباب حسنة والرادة
الشابة الناعمة والعلاء بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال غلب اللحم اذا اشتد قوله اظلوم يروى اظليم
وهو الصحيح وهو مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي اصابتكم وقد عمل الفعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول
والبيت استشهد به على المصنف على ذلك ومصابكم اسم ان والخبر ظلم وجملة اهدى السلم صفة رجلا وتحية
مصدر اهدى السلام من باب قعدت جلوسا قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون
بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيب بن محمد بن يزيد يزيد بعضهم على بعضهم قال واحد ثنا ابو عثمان
المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقا غنى في مجلسه اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم
ظلم فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقون فسال الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت
له فامر بحملي فلما دخلت اليه وسلمت عليه فقال لي ممن الرجل فقلت من بني مازن تميم ام مازن اليمن قلت
مازن ربيعة قال لي ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على الغنيا مكر ابي بكر فضحك وقال اجلس
واطمين فسالني عن البيت فانشدته ان مصابكم رجلا فقال اين خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في اخر
البيت اما ترى يا امير المؤمنين ان البيت كله معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف اذ قال اظليم ان مصابكم
رجلا اهدى السلم اليكم فكانه ما افاد شيا حتى يقول ظلم قال صدقت الله ولدقت بنية لا غير قال فما
قالت حين ودعتها قلت انشدت شعر الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل
ارانا سواء ومن قد يتم ابانا فلا رست من عندنا فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت ما قال جرير
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوما يختلفون الى
اولادنا فامتحنهم فمن كان عالما ينتفع به الزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم
فجمعهم الي فامتحنتهم فما وجدت طايلا فحذروا ناحيتي فقلت لا باس على احد فما رجعت قال كيف
رايتهم قلت يفضل بعضهم بعضا في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت
منهم واحدا فكان على نهاية الجهل في خطابته قلت يا امير المؤمنين اكثر من تقدم منهم بهذه الصفة

ولقد

ولقد انشدت فيهم ان المعلم لا يزال مضعفا ❊ ولو اعتلى فوق السماء مبلوا من علم الصبيان اصبوا عقله
حتى بنو الخلفاء والامراء فاعجبه ذلك وامر لي بالف دينار اخرجه في الاغاني من طريق الصولي
وانشد وهن وقوف ينتظرن قضاءه نصاحي عداة امره وهو ضامر
هو للشماخ وقبله كان تنودي نوق جاءب مطرد من الحقب لاحته الجداد الغوارز
طوى ظمئها في جمرة القيظ بعدما ❊ جرت في عنان الشعريين الاماعز
فظلت باعراف كان عيونها ❊ الى الشمس هل تدنو ركي نواكز وهن وقوف
البيت فلما راين الورد منه عزيمة ❊ مضين ولا قاهن جل مجاوز
القتود اداة الرحل واعواده والجاب الحمار الغليظ والمطرد مفعل من الطرد وهو مطاردة الصايد اياه
والحقب جمع احقب وهو الحمار الابيض الحقوين ولاحته غيرته والجداد اليابسات اللبن واحدها جدود
والغوارز القليلات اللبن واحدها عارز والظمو من بقاء الحمار بلا شرب وجمرة القيظ اخر القيظ
واشده والقيظ صميم الحر وعنان الشعريين واخرها والشعرتان كوكبان يقال لاحدهما الغميصا
وللاخرى اليمانية وهي العبور والاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة وجري الاماعز ههنا
سيلها وهو كناية عن السراب وظلت اقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها عرف والركي الابار واحدها
ركية والنواكز الغوائر التي جف اكثر مايها والضاحي البارز من الارض للضحى وهو الشمس والعداة الارض
الطيبة الكريمة والضامر الساكت والورد ما طلب الماء والخل الطريق في الرمل والمجاوز النافذ
الحجيزة فائدة الشماخ اسمه معقل وقيل الهيثم بن ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذبياني
صحابي واخوه مزرد شاعر ايضا وكذا اخوه جزء قال الحطيئة في وصيته ابلغوا الشماخ انه اشعر
غطفان وانشد اتفرح اكباد المحبين كالذي ارى كبدي من حب بثنة تقرح
واوله هو من قصيدة لجميل اولها

امن ال ليلى تغتدي ام لتروح ❊ ومغتدي امضى هموما واسرح
اذا انت لم تظهر بشيء طلبته ❊ ببعض التاني في اللبانة انجح
ومنها فوالله ما يدري جميل بن معمر ❊ اليلى بقوام بثينة انزح
وكلتاهما امست ومن دون اهلها ❊ لعوج المطايا والقصايد مسبح
سلو الواجدين المخبرين عن الهوى ❊ وذا الليث احيانا يبوح فيصرح

اتفرح البيت اسرح اعجل والتاني الرفق واللبانة الحاجة والنجاح بلوغ الحاجة والعوج الضوامر ومسبح
مذهب بعيد وانشد اذا شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا
وانشد انك ان تصرع اخوك تصرع هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن
خثام البجلي وصدره يا اقرع ابن حابس يا اقرع والبيت استشهد به على رفع جزاء الشرط مضارعا وجزم
على انه ليس بالجواب بل جزاء وجملة الشرط وقعت حشوا بين ان وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه
وانشد خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع قوله لم يسم قايله وتمامه
من قاطع اخاه وقطعه وانشد وحبذا نفحات من يمانية تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة

جرير وانشد الا حبذا لوما الحياة وربما   منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

هو لمراد بن هماس الطائي ويقال المرداس بن هماس وقبله

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى   وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى راى مني اعاديك رقة   عليك ولولا انت ما لان جانبي

قال ابو العلا تقدير البيت لاحبذا كون النساء لولا اني استحيي ان ذكرهن فالا للتنبيه وحبذا كلمة المدح
وقوله وربما الى اخره اي وربما الى اخره اسمحت هواي ما لا مطمع في دنوه ويروى من ليس ايرب بما احببت من لا ينصفني
ولا مطمع فيه فما ادمن موصوله مفعول ثان لمنحت وجملة ليس بالمتقارب صلتها والبيت استشهد به لحذف
المخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وانشد

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن   باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

هذا من قصيدة للشنفرى الازدي واولها

اقيموا بني امي صدور مطيكم   فاني الى قوم سواكم لاميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر   وشدت لطيات مطايا وارحل

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى   وفيها لمن خاف القلى متحول

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ   سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

فقد حمت الحاجات اي قدرت والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية والارحل جمع رحل البيت
ومناي مفعل من النأي وهو البعد والقلى بكسر القاف البغض والعداوة والاشجع بجيم وشين معجمة وعين
مهملة افعل من الشجع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن ابيات هذه القصيدة قوله لين كان من جن
لابرح طارقا وان يك انسا ماكها الانس تفعل وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا
وانشد اذا كانت الهيجا وانشقت العصى   فحسبك والضحاك سيف مهند   قال
ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلا في اختلاف الاقوام لهول
المقام وان الضحاك فيه اعني حسام وانما ضرب المثل بها لقلة جدايها عند افتراق اجزايها قال والبيت استشهد
به الفارسي على مد الهيجاء قال ويروى الضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا خبره سيف وخبر حسبك
محذوف لدلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر اي فلتكتف ولتنتشق والضحاك سيف اوثق والنصب على انه
مفعول معه وحسبك مبتدا وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع صحبة الضحاك وحضوره اي حضور
هذا السيف المغني عن سواه والجر على ان الواو واو قسم او عطفا على الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف
للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان المخاطب يكتفيه
ويكفي الضحاك سيف وانشد هابيا اذا صرح النصح فاضع له وانشد
خرجت بها امشي تجر وراءنا هو من معلقة امرئ القيس وطمع وطاعه مهد نصحه رشد
وقد تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

عهدت سعاد ذات هوى معنى   فزدت فزاد سلوانا هوانا

لم يسم قايله ومعنى معنى اسيرا في الحب من عناه يعنيه والعاني الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة قال

الاصمعي

للاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا اي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو
ومعنى انه لما كان مغرما بها كانت هي خالية فلما زاد سلوا زادت هي غراما وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو
سعاد ومعنى حال من الفاعل وهو التاء في عهدت وانشد ومن يقترب منا ويخضع نوره لم يسم
قايله وتمامه ولا تخش ظلما ما اقام ولا هضما نوره ومن اواه يؤويه ايوا والهضم الظلم وقوله ويخضع
بالنصب باضمار ان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل الجواب وانشد
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما هو للبيد من ابيات قالها قرب وفاته وتمامه وهل انا الا من ربيعة او مضر

فقوما فقولا بالذي تعلمانه   ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه   اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقوله لا وقوله الى الحول متعلق بقوله لا وقوله ثم اسم السلام عليكم كناية عن الامر بترك ما كان امرهما
به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحم والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن قاسم في شرحه
على ذلك وانشد من الرقش في انيابها السم ناقع تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة
النابغة وانشد ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر هذا من قصيدة للاعشى بن
ميمون يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل واولها

اشاقتك من قتلة اطلالها • بالشط فالوتر الى حاجر • فركن مهراس الى مارد • فقاع منفوحة ذي الحاير
دار لها غيرنا ايا نها • كل ملث صوبه ماطر • وقد اراها وسط اترابها • في الحي ذي البهجة والسامر
اذ هي مثل الغصن ميالة • تروق عيني ذي الحجى الزاير • كبيعة صور محرابها • بمذهب ذي مرمر مايز
او بيضة في الدعص مكنونة • او درة سيقت لدى تاجر • تدحرج الذي على صدرها • في مشرق ذي بهجة باهر
يشفي غليل الصدر لاهيها • حوراء تصبي نظر الناظر • ليست بسوداء ولا عنفص • تسارق الطرف الى الداعر
عهدي بها في الحي اذ سربلت • صفراء مثل المهرة الضامر • عبهرة الخلق لباخية • تزينه بالخلق الطاهر
لو اسندت ميتا الى نحرها • عاش ولم ينقل الى قابر • حتى يقول الناس مما راوا • يا عجبا للميت الناشر
دعها فقد اعذرت في ذكرها • واذكر خنا علقمة الخاتر • اسفهتم عدتي بانتيها • لست على الاعداء بالقادر
يحلف بالله لئن جاءه • عني ثنا من سامع خابر • ليجعلني مخلدا بعدها • جدعت يا علقم من نادر
ليأتينه منطق فاحش • مستوسق للسامع الاثر • عض بها الاشقى الماسي له • من امة في الزمن الغابر
وكن قد ابقين منه اذى • عند الملاقي وافر الساق • لا تحسبني عنكم غافلا • فلست بالواني ولا الفاتر
فارغم فاني طبن عالم • اقطع من شقشقة الهادر • حولي ذوو الاكال من وايل • كالليل من باد ومن حاضر
المطعمون الضيف لما شتوا • والجاعلو القوت على الياسر • من كل كوماء سحوف اذا • جفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقر عن جارهم • حتى يرى كالغصن الناضر • كم فيهم من شطبة خيفق • وسابح ذي ميعة ضامر
وكل جوب مترص صفقه • وصادق اكعبه حادر • وكل مرنان لها ازمل • وصارم ذي هبة باتر
وفيلق شهباء ملمومة • تقذف بالدارع والحاسر • باسلة الوقع سرابيلها • بيض الى انزلها الظاهر
فانظر الى كف واسرارها • هل انت ان اوعدتني ضايري • اني رايت الحرب اذ شمرت • دارت بك الحرب مع الدائر
يا عجبا للدهر اذ سويا • كم ضاحك منكم وكم ساخر • ان الذي فيه تماريتما • بين للسامع والناظر

ماجعل الجد الظنون الذي • جنب غيث اللجب الماطر • مثل الفراتي اذا ماطما • يقذف بالبوصي والماهر
اقول لما جاني فخره • سبحان من علقمة الفاجر • علقم لا تسفه ولا تجعلن • عرضك للوارد والصادر
واول الحكم على وجهه • ليس قضائي بالهوى الجاير • حكمتموه فقضى بينكم • ابلج مثل القمر الزاهر
لا ياخذ الرشوة في حكمه • ولا يبالي غبن الخاسر • لا يرهب المكر منكم ولا • يرجوكم الا تقى الامر
كم قد مضى شعري في مثله • فسار لي في منطق ساير • ان ترجع الحكم الى اهله • فلست بالمسدي ولا النايز
ولست في السلم بذي نايل • ولست في الهيجاء بالجاسر • ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر
ولست في الاثرين من مالك • ولا الى بكر ذوي الناصر • هم هامة الحي اذا ما دعوا • ومالك في السودد القاهر
فساد والفي قومه سادة • وكابرا سادوك عن كابر • فاقني حياءك صنيعته • مالك بعد الجهل من عاذر
علقم ما انت الى عامر • الناقض الاوتار والواتر • والابن بالخيل اذا • ثار غبار الكبة الثاير
ان تسد الحوص فلم تعدهم • وعامر ساد بني عامر • قد قلت شعري فمضى فيكما • واعترف المنفور للنافر
لقد اسلي الهم حين اعتري • بجسرة دوسرة عاقر • زيافة كالفحل خطارة • تلوي بشرخي ميثب فاتر
شتان ما يومي على كورها • ويوم حيان اخي جابر • ارمي بها البيداء اذ اعرضت • وانت بين القرو والعاصر
في مجدل شيد بنيانه • يزل عنه ظفر الطاير • قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة
نذر علقمة بن علاثة دمه وجعل له على كل طريق رصدًا فاتفق ان الاعشى يريد وجها ومعه دليل فاخطا به
الطريق فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذ رهط علقمة بن علاثة فاتوه به فقال له علقمة الحمد لله
الذي امكن منك فقال الاعشى اعلقم قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص
فهب لي نفسي فدتك النفوس • ولا زلت تنمي ولا تنقص فقال قوم علقمة اقتله وارحنا منه والعرب من
شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ولا ينفصل عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة فامر به فحل
وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن عطاه وقال اذهب حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه
مامنه فقال الاعشى بعد ذلك علقم يا خير بني عامر • للضيف والصاحب والزاير
والضاحك السن على همه • والغافر العثرة للعاثر
وعلقمة ابن علاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع انتهى وروى حديثا واحدا
واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعشى عن ابي صالح حدثني علقمة ابن علاثة قال انا كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم دوسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن
عساكر عن محمد بن مسلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حسان فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية
ما عفا الله لنا فيه فانشد حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة علقم ما انت الى عامر
الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد اليوم مثل هذا يا حسان فقال حسان
يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك هو عند قيصر اذ ذكر هجاءه لك فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده ابو
سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك فيّ واما علقمة فحسن القول وانه لا يشكر الله من
لا يشكر الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند
هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك يدك وجب علينا شكره والنشد

ع

علي انني بعد ما قد مضى • ثلاثون للهجر حولا كميلا
هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده
يذكرنيك حنين العجول • ونوح الحمامة تدعو هديلا
قال فصل بين ثلاثين وبين مميزه شبيهما بالضرورة وقيل بمعنى كامل ويذكرنيك متعلق على والعجول
بفتح العين المهملة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي القته قبل ان يتم بشهر او شهرين والحنين
مدة الصوت اشتياقا الى الف او وطن او ولد واصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها
لان اصل النوح التقابل والهديل فرخ عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل نوح تزعم الاعراب انه خارجا
صاده في سفينة نوح فالحمام يبكيه الى يوم القيمة نصبه على الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل
او بفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف او على الحال اي هادلة وعلى الاخرين على المفعول به لتدعو قال
الجاحظ يقال في الحمام هدل يهدل باللام وربما قالوا بالراء وقال ابو زيد الجمل يهدر ولا يقال باللام
والنشد لها حاجب من كل امر يشينه • عزاه القالي في اماليه لداود ابن ابي حفصة وتمامه
وليس له عن طالب العرف حاجب وقبله يصم عن الفحشاء حتى كانه • اذا ذكرت في مجلس القوم غايب
والنشد فارسا ما غادره ملجما تقدم شرحه في شواهد لو والنشد
دعوني فيا لبي اذا هدرت لهم • شقاشق اقوام فاسكتها هدري والنشد
فقلت لبيه لمن يدعوني تقدم قايله وصدره انك لو دعوتني ودوني • زوراء ذات منزع بيون رواء
بفتح الراء وسكون الواو والمد البير البعيدة القفر والارض البعيدة ايضا منزع وقيل بالمثناة الفوقية والراء يقولهم
حوض ترع بالتحريك اذا كان ممتليا وقيل بالنون والزاي من قولهم بير نزوح اذا كانت قريبة القعر ينزع منها
باليد لا الاوشاح والغرب وبيون بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة وبون البير البعيدة القعر الواسعة والبيت
استشهد به على اضافة لبي الى ضمير الغيبة شذوذا والنشد فلبا فلبي يدي مسور قاله
اعرابي من بني اسد وصدره دعوت لما نابني مسورا لما نابني اي لما اصابني من النايبة فالدم جارة ولا
موصولة فلبي فلبي اي قال لبيك والاصل فلباني فحذف المفعول قوله فلبي يديه مسور اي فاجابة لما بعد
اجابة اذ اسالني في امر نابه خير الصغة وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطتاه للمال وقيل ذكرها المال على
سبيل الاقحام والتاكيد والفاء في فلبي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية سببية والبيت استشهد به
على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا والا لم يقلب الفه عند الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال
على زيد وذكر بعضهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر
منصوب بالياء وقال الفارسي لا حجة في البيت على ما ذكر لانه يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت اي
تقلب بالياء في الوقف فيقال في هذه افعى افعي تقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن
ان يكون فلبي يدي مسور منه لك قال ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسي ممن لو سمع من كلامهم لبا زيد
والنشد وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
هو لابي حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم ابن عبدل الاعرج الاسدي من شعراء الدولة
الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني • ظهري فانهض نهض الشارب السكر

السكري

وكنت امشي على رجلي معتدلا ٠ فصرت امشي على اخرى من الشجر ٠ وفي البيان للجاحظ قال ابو ضبة في رجله
وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري وقمت قيام الشارب الظهري قد كنت امشي البيت والنشد

تطوف ما تطوف ثم تاوي ... ذوي الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف ... واعلاهن صفاح مقيم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج والنشد ما للجمال مشيها وئيدا هو للزباء
ونسبه العيني للخنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال قبضا قعودا الجمال جمع جمل ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة ودال
مهملة صوت شدة الوطي على الارض يسمع كالدوي من بعد والجندل بفتح الجيم والدال المهملة بينهما نون
ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملتين وفاقال ثعلب في اماليه وقد انشد البيت التمر وزعم انه الرصاص
وبارد ثابت وقال ابو عبيدة هو جنس من التمر لم يكن يهدى لهاشمي كان احب اليها منه وقبضا
بفتح القاف وتشديد الميم وصاد مهملة من قبض الفرس اي استن وهو ان يطرح يديه ويرفعهما
معا ويجمع برجليه ويروي بدله جثما وهو جمع جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله
مشيها وئيدا على جواز تقديم الفاعل وخرجه البصريون على انه مبتدا حذف خبره وبقي معموله اي مشيها يكون
وئيدا ويوجد وئيدا وقال ابو علي مشيها بدل من الضمير في للجمال او مبتداء ووئيدا حال سدت
مسد الخبر ويروى مشيها بالنصب على المصدر اي يمشي مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال والنشد

فان لا مال اعطيه فاني ... صديق من غدو ورواح

والنشد تزودت هل ضمت اليك ليلى عزي لقيس المجنون اخرج في الاغاني عن الهيثم ابن عدي قال
مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم شاة فوقف عليه ثم انشاء يقول

تزودت هل ضمت اليك ليلى ... قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى ... رفيف الاقحوانة في نداها

فقال اللهم اذ حلفتني فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى سقط مغشيا عليه
وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموما بفعله متعجبا منه والنشد

وكوني بالمكارم ذكريني ... ودلي دل ماجدة صناع

انشد ابو زيد وقبله الا يا ام فارع لا تلومي على شيء رفعت به سماعي
المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكريني به وكوني مذكرة لي بالمكارم والنشد

ان الذين قتلتم امس سيدهم ... لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

والنشد اذا ما القوم كانوا انجية ... واضطرب القوم اضطراب الارشية
هناك اوصيني ولا توصي بيه هو من ابيات الحماسة وبعد المصراع الثاني وشد فوق بعضهم بالارديه
قال التبريزي جزاني في قوله اوصيني المعنى اني اهل لان يوصي لي حينئذ غيري ولا يوصي غيري بي وما
في القوم زائدة وانجية جمع نجي والمعنى صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب
القوم اي جزعهم لم يثبتو على الخيل والارشية الدلاجمع رشا بكسر الراء وشد فوق بعضهم اي خوف

وانشد نار بريدم قد لقيت وليد بانته كانها خط اشتمال تقدم شرحه في شواهد رب

السقوط الضعف لاستمساك عند غلبة النعاس او لانهم سروا النشد

اكوم من ليلى على تبتغي ... به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

تقدم شرحه في شواهد والنشد

نعم الفتى المري انت اذا هم ... حضروا لدى الحجرات نار الموقد

هو لزهير ابن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان ابن ابي حارثة المري واولها

لمن الديار غشيتها بالفدفد ... كالوحي في حجر المسيل المخلد وقبل هذا

البيت والى سنان سيرها ووجيفها ... حتى تلاقيه بطلق الاسعد

الفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال هي ارض مستوية وقوله كالوحي اي كالكتاب وانما جعله في
حجر المسيل لانه اصلب له والاسعد اليمن من السعود والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء والمري نسبة
الى مرة وهي نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وان المخصوص بالمدح والنشد

ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ... ولن ترى طاردا للحر كالياس

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله

لما بدا لي منكم عيب انفسكم ... ولم يكن لجراحي منكم اسي
وبعده جار لقوم اطالوا هون منزله ... وغادروه مقيما بين ارماس
ملوا قراه وهرته كلابهم ... وجرحوه بانياب واضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجا الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال وددت
اني اصبت رجلا يحملني واصفيه مدحي واقتصر عليه فقال الزبرقان قد اصبته تقدم على اهلي فاني على اثرك
فتقدم وارسل الى امراته ان اكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنته جميلة وهي جميلة فكرمت امراته كانها
فاظهرت لهم جفوة فاخذه بغيض ابن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونازلة
واكرمه كل الاكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال ما قال
لك فانشده القصيدة فقال ما اسمع هجا انما اسمع معاتبة فقال الزبرقان او ما تبلغ مروتي الا ان اكل
واشرب فسال عمر حسان ولبيد اترونه هجاه قالا نعم لحسه واخرج الزبير ابن بكار وابو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمرو بن العاص وغيره فيه فاخرجه
من السجن فقال

ماذا تقول لافراخ بذي امر ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر هداك مليك الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه ... القت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها ... لكن لانفسهم كانت بك الخير
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم ... بين الاباطح يغشاهم بها القرر
اهلي فداؤك كم بيني وبينهم ... من عرض داوية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ثم قال اسيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو وينسب بالنساء ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ما اراني الا قاطع لسانه ثم قال علي بالطست فاتي بها ثم قال علي بالمخصف لا بل علي بالسكين فاتي بها ثم قال علي بالموسى فقالوا لا يعود يا امير المؤمنين قال النجاه اذهب فلما ادبر قال يا حطيئة فرجع اليه فقال كاني بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك اخرى ثم قال غنينا يا حطيئة فطفقت تغنيه باعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رايت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له اخرى ثم قال غنينا يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة اما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال يرحم الله ذلك المرء اما لو كان حيا ما فعلنا هذا وقلت لعبيد الله سمعت اباك يذكر كذا وكذا فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر اعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلي بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وامثاله ثم حكم بما يعلم واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا اصدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير لم يعدم جوازيه البيت واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا ينشد هذا البيت فقال والذي نفسي بيده ان هذا البيت لمكتوب في التوراة **وانشد**

ان من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جاذرا وظباء

تقدم شرحه في شواهد **وانشد** **الظبي كان امك ام حمار**

هو لخداش بن زهير وصدره فانك لا تبالي بعد حول وقد استشهد به سيبويه على الاخبار في باب كان بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد اشكل على كثيرين فقالوا انما اخبر عن معرفة اذ اسم كان ضمير واجيب بانه لا ضمير في كان بل ظبي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل الظبي كان امك بنصب الظبي ورفع الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مرفوعا ورفع حمار لانه تابع وقيل ليس ظبي اسما لكان المذكورة بل لكان محذوفة تفسرها المذكورة والتقدير اكان ظبي امك فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي من انتسب اليه من شريف ووضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيا بانفسهما بعده ثم اشار الى ان الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا البيت فقد لحق الاسافل بالاعالي ... وصادم مع المهلجة العشار المعلهج الهجين **وانشد**

اليت حب العراق الدهر اطعمه تقدم شرحه في شواهد **وانشد**

ورب السموات العلى وبروجها ... والارض وما فيها المقدر كاين

وانشد حنت نوار ولات هنا حنت هو لشبيب بن جعيل التغلبي كان بنو قتيبة بن معن الباهليون اسروه في حرب فانشد ذلك يخاطب امه نوار بنت عمرو بن كلثوم وتمامه وبدا الذي كانت نوار اجنت

لما رات ذات السلاسر بالها ... والفرث يعصر في الانا ارنت

حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امراة من باب حذام والواو في ولات للحال قال المصنف في شواهده وكذا وجدتها حيث وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت مبتدا باضمار ان مثل ومن اياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وقت حنت وهو الخبر وعند ابن الخباز انها معملة وهنا مضاف الى حنت قال المص ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحنين حين حنينها وبدا بمعنى ظهر واجنت بالجيم سترت والسلا بالقصر الجلدة

الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وارنت صاحت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بها للزمان وهي بضم الهاء وتشد النون لغة في هنا وذكر ابو عبيدة ان هذين البيتين لحجل بن نضلة الباهلي قالهما في نوار بنت كلثوم واصابها يوم طلحة فركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق **وانشد**

مت سنة لعام ولدت فيه ... وعشر قبل ذلك وحجتان

هو للنابغة الجعدي وقبله ومن يك سائلا عني فاني ... من الفتيان ايام الختان

وبعده فقد ابقت صروف الدهر مني ... كما ابقت من السيف اليماني

قال ابن حبيب ايام الختان وقعة لهم قال قاتلناهم وقد لقوا عدوهم فختنوهم بالرماح فسمي ذلك العام الختان **وانشد هذا لعمركم الصغار بعينه** قال سيبويه هو لرجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخي حسان بن مرة وقال الاصفهاني هو لضمرة بن ضمرة وقال الامدي في المؤتلف هو لهني ابن احمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة مباهلي قال المص ويشكل عليه نداؤه ضمرة في اول القصيدة قال وقد يكون نادى اخا اسمه كاسمه وقال الحاتمي هو لابن احمر وقال ابن الاعرابي لرجل من بني عبد مناة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب ابواه واهله وكانوا يؤثرون عليه اخاه جندبا واول القصيدة

يا ضمر اخبرني ولست بكاذب ... واخوك نافعك الذي لا يكذب

ام السوية ان اذا استعبهتم ... وامنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدايد بالشدايد مرة ... اشجتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبها ... والى الملاح وحزنهن المجدب

واذا تكون كريهة ادعى لها ... واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

عجبا لتلك قضية واقامتي ... فيكم على تلك القضية اعجب

ضمر مرخم ضمرة وجملة لست بكاذب حالية او مستانفة نبه بها على توصيته له بالصدق على الاول وثناء عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهي البعد وبالخاء المعجمة والباء من الخيبة واشجتكم من اشجاه اذا اغصه والملاح بكسر الميم جمع ملح وضبطه العيني بضم الميم وهو نبات الحمض واصله بتشديد اللام فخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة القضية المكروهة وانثت بالتاء الغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذ من تمر وسمن واقط وجندب بفتح الدال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدا والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل ان بعينه في موضع الحال اي هذا الصغار حقا وقوله لا ام لي اي انه لقيط لا يعرف له اب ولا ام رضي بها الصغار وقوله ان كان ذاك على حذف المضاف اي ان كان ذلك فاله شارح ابيات الايضاح وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع فتح الاول اما على الغاء لا الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل لا الاولى مع اسمها او على اعمال الثانية عمل ليس وعجبا مصدر ثابت من اعجب ويروي بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التعجب او لانه مصدر في الاصل وانما عدل الى رفعه لافادة معنى الثبوت **وانشد**

زعمتني شيخًا ولست بشيخ   انما الشيخ من يدب دبيبا

هذا لابي امية اوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يسيره الحي * ويمشي في بيته محجوبا
ان اراد الخروج خوذ بالذيب * وان كان لا يرى الحي ذيبا
كيف يدعو شيخا اخو مضلعات * ليس ينثني تقلبا ودكوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلعات من الاضلاع وهو الامالة يقال جمل مضلع اي مثقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين والنشد

تعلم شفاء النفس قهر عدوها هو لزياد بن سيار بن عمرو بن حازم من اقران النابغة وتمامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم ينصب مفعولين والنشد فقلت اجرني ابا خالد   والا فهبني امراءً هالكا هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امراءً مفعول ثاني موطي لقوله هالكا وهالكا صفة له وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون وفي باب الحال افبل زيد رجلا راكبا وفعل الشرط محذوف اي وان لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعدي تهب بمعنى اعتقد الى مفعولين والنشد لا نسب اليوم ولا خلة تقدم شرحه في شواهد والنشد

اعتاد قلبك من سليمى عوايده   وهاج اهوالك المكنونة الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به   وكل حيران سار ماؤه خضل

والنشد ان لام في بني ابنة حسان   المه واعصه في الخطوب

هو للاعشى ميمون وبعده ان قيسا قيس الفعال ابا الاشعث است امدادة لشعوب

كل عام يمدني بجموم * عند وضع العنان او بجنيب
تلك خيلي منه وتلك ركابي * هن صفر اولادها كالزبيب

قال شارح ابيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها ما جازي من ذلك جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا الابتداء او الجار ثم رايت القصيدة في ديوان الاعشى واولها

من ديار بالهضب هضب القليب * فاض ماء الشوون فيض الغروب
اخلفتني بها قتيلة ميعادي * وكانت للوعد غير كذوب
الى ان قال من يلمني من بني ابنة حسان * المه واعصه في الخطوب
ذاكم الماجد الجواد ابو الاشعث * اهل الندى واهل السيوب

ان قيسا الابيات الهضب جمع هضبة وهو جبل والقليب البير لانه قلب ترابها والشوون مجاري الدمع الواحد الشان والغروب الدلا العظام الواحد غرب والسيوب العطا والصدى البدن وشعوب المنية ويعني من الامداد الجموم الكثير الجري وقوله عند وضع العنان اي عند تركك استعماله وتريكه في الجري بعطيه ما عنده عفوا وقوله هن صفر اي سود وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره على ذلك والنشد

ولكن متى يسترفد القوم يرفد تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة طرفة والنشد

يا ايها

يا ايها الماتح دلوي دونكا اخرج البيهقي في الدلايل عن ابن اسحق قال زعمت اسلم ان جارية من الانصار اقبلت بدلوها عام الحديبية وناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القليب يمتح على الناس فقالت يا ايها الماتح دلوي دونكا * اني رايت الناس يحمدونكا * يثنون خيرا ويمجدونكا فقال ناجية * قد علمت جارية يمانية * اني انا الماتح واسمي ناجية * وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها تحت صدور داهية الماتح بالحاء المهملة من المتح يقال ماح اذا انحدر في الركي فملا الدلو وقال الجوهري الماتح الذي ينزل البير فيملا الدلو اذا قل ماءه والجمع ماحة وقال القالي الماتح هنا بالياء الذي ينزل في البير اذا قل الماء فيملا الدلو ومنه قولهم فلان يستميح فلانا وفلان يميح فلانا واما الماتح بالتاء الفوقية فالذي يقوم على راس البير فيجذب الدلو قال ذو الرمة

كانه دلو بيرحد ما تحها * حتى اذا ما راها خانه الكرب

والبيت استشهد به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه فان دلوي معموله دونك والاصل دونك دلوي والبصريون خرجوه على انه مبتدا خبره دونك والاصل دونك دلوي او منصوب بفعل مقدر اي تناول دلوي والنشد بعكاظ يعشي الناظرين   اذا هم لمحوا شعاعه هو لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها وقبله

سايل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه * قيسا وما جمعوا لنا * من جمع باق شناعه * فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه * بعكاظ البيت * فيه قتلنا مالكا * قسرا واسلمه رعاعه * ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهشه ضباعه سايل بنا عنا وليكف من شر سماعه اي يكفي من التراب يتحدث به وان لم يكن له حقيقة وقيسا نصب بفعل دل عليه سايل وشناعه بالشين المعجمة والنون قبيحة والسنور بفتح السين المهملة والنون والواو المشددة دروا قيل الدرع وقيل اسم الدروع وقيل لحملة السلاح وملتمع يروى بالرفع خبر عن الكبش وبالنصب حالا وجملة والكبش حالية وملتمع من لمع اذا برق وبعكاظ متعلق بجمع او بملتمع وشعاعه مرفوع يعشي وضميره الى عكاظ لكون الشعاع به او الى القناع لا اللمعان له وضمير فيه لعكاظ او للجمع اولمح سرعة ابصار الشي والشعاع ما يظهر من النور والبيت استشهد به على حذف ضمير لمحوه ضرورة لان المتنازعين اذا اعمل اولهما وجب اضمار المفعول في الثاني وقد اعمل هنا الاول وهو يعشي في متنازعة دفعا والرعاع بفتح الراء سفلة الناس ومجدلا نصب بفعل يفسره غادرنه وتنهشه في موضع نصب على الحال وضبعة صاعقة للقلع والنشد بما كان اياهم عطية عودا هو للفرزدق نصيدة يهجو بها جريرا وصدره قنافذ هداجون حول بيوتهم قنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وفتحها دويبة يضرب بها المثل في سري الليل فيقال اسرى من قنفذ والانثى قنفذة وهداجون فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروى دارجون من درج الشيخ بالاسكان وفعله كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة الصبي تامون اي مشاون مشيا متقاربا في سرعة ويروى حول خبايهم وعطية والد جرير يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور وان ابا جرير هو الذي عودهم ذلك والبيت استشهد به الكوفيون على الفصل بين كان واسمها بمعمول الخبر ها الذي ليس ظرفا ولا مجرورا والنشد اذا اظلت الدهر ابكي اجمعا لم يعلم قايله واوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا

الكتفاء

اذا ابكيت قبلتني اربعًا ٭ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعًا ٭ الذلفاء بذال معجمة وفاء اسم امراة هنا واربع صفة مصدر محذوف اي تقبيلًا اربعًا وقد استشهد النحاة بالابيات على تاكيد النكرة وهو جوّزه وعلى التاكيد باكتع غير مسبوق باجمع وباجمع غير مسبوق بكل على الفصل بين المؤكد والمؤكد بقوله ابكي

والنشد ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا ٭ منا معاقل عزّ زانها كرم قال العيني لم يسم قايله وتستغيثوا من الاغاثة والاسم الغياث وتذعروا بالبناء للمفعول من الذعر وهو الفزع والخوف ومعاقل جمع معقل وهو الملجا والبيت استشهد به على دخول الشرط والاكتفاء بجواب واحد والنشد

ولست مقرّ الرجال ظلامة ٭ ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا

قال العيني في الكبرى لم اقف على اسم قايله والاكرمان صفة العم والخال فقدمت على احد الموصوفين وعلى ذلك استشهد به والنشد اذا قامتا تضوع المسك منهما ٭ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل هو من معلقة امرئ القيس المشهورة والنشد واضرب منا بالسيوف القوانسا هو للعباس بن مرداس السلمي رض واوله فلم ار مثل الحي حيًا مصبحًا ٭ ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم ٭ واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لها ٭ صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكبها ٭ عليهم فما يرجعن الا عوابسا

يقول لم ار مغارا عليه كالحي الذي صبحناهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم وانتصب حيًا ومصبحًا وفوارسًا على التمييز او الحال والقوانس بفعل مضمر دل عليه قوله واضرب ولا يجوز نصبه به لان افعل الذي يتم بمن لا يعمل الا في النكرات والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه والاصل في الدعس الدفع ثم يستعمل في الطعن وشذ الوطي والجماع وعامل اذا انكرها وعوابسا حال والنشد

ليبك يزيد ضارع لخصومة هو للبيد كذا في شرح الشواهد للمصنف وفي شرح ابيات الايضاح انه لنهشل بن حري وقيل للحارث بن نهيك والنهشلي ونسبه بعضهم لمزرد وتمامه ومختبط مما تطيح الطوايح واول القصيدة لعمري لان امسى يزيد بن نهشل حشا جدث تسفي عليه الروايح لقد كان ممن يبسط الكف بالندى اذا ضن بالخير الاكف الشحايح قال المص الضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب للمعروف واصل الاختباط ضرب الشجر للابل ليسقط ورقها فتعلفه الابل ومن للابتداء او التعليل وهي متعلقة بمختبط وما مصدرية او موصولة او نكرة موصوفة وتطيح تذهب وتهلك يقال اطاحته السنون اذا ذهبت به في الرزق واهلكته والعايد محذوف وهو مفعول تطيح مطيحه ولكنه جمع على حذف الزوايد ونظيره قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والواحدة ملقحة وكان الاصل ملاقح او ملقحات ولا يكون جمع طايحة لان معنى طاح يطيح او يطوح هلك وسقط ولو فسر الطوايح في البيت بالهالكات لفسد معناه واستشهد بالبيت على رفع ضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله فانه لما قال ليبك يزيد مبنيا الفعل للمفعول علم انه ثم باكيًا يبكيه لم يبينه فتشوفت نفس السامع الى معرفته فقدر انه سال فقال من يبكيه فقال مجيبا له ضارع اي يبكيه ضارع ومختبط يقول انه كان لنصرة للمظلوم ولمواساة الفقير فقصد هذان النوعان من الناس فينبغي ان يبكي عليه لان

كل ذليل لا ناصر له وكل محتاج قد اهلكته حوادث الزمان وتركته لا معين له وزعم بعضهم انه لا دليل في البيت لجواز اذ يكون يزيد منادى وضارع نايب عن فاعل ليبك اي يا يزيد يجب بعدك ان يبكي الذليل والمحتاج فانهما قد هلكا بعدك قال المص والتوجيه الاول اولى لانه قد روي ليبك يزيد بفتح يا ليبك وكسر كافه ونصب يزيد فلما ظهر ضارع فاعلا في هذه الرواية استحق ان يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا وقال شارح ابيات الايضاح المختبط الذي يسالك من غير معرفة ولا يد سلفت منك اليه وحكى بعضهم اختبط فلان فلانا معروفا وادرزقا فيكون المفعول المحذوف ضمير المرثي اي مختبط اياه وقوله مما تطيح في موضع الصفة لمختبط او له والضارع اي كاين او كاينا وما للجنس ويروى روايته من روى بمن تطيح ويجوز ان تكون مصدرية في موضع نصب على المفعول له اي من اجل اطاحة المطيحات اياه وقوله مما تطيح في موضع الصفة وروى ابو علي قد طوحته الطوايح وهو يمهد كونه صفة لمختبط لرجوع الضمير اليه مفردا ويقال طاح الشيء واطاحه غيره وطوحه اي ابعده والطايحة الفرقة يقال ذهبت طايحة من العرب اي فرقة ويقال طاح طوحًا وطيحًا هلك والنشد يسوء الغاليات اذا فليني هو لعمرو بن معدي كرب وصدره تراه كالثغام يعل مسكًا والثغام بمثلثة وغين معجمة جمع ثغامة وهي شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها ويعل من العلل وهو الشرب الثاني فكانه يترك فيه المسك مرة بعد مرة ويسوء يحزن والغاليات جمع فالية من فلي الشعر واخذ القمل منه وجملة يعل حالية وكذا كالثغام لان ترى بصرية وضمير تراه للشعر وفليني اصله فلينني بنون الجمع ونون الوقاية فحذفت الثانية للضرورة والنشد نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف هو لرجل من الانصار

وقيل لقيس ابن الخطيم بالخاء المعجمة بن عدي الظفري شاعر جاهلي يكنى ابا يزيد وقيل لعمرو ابن القيس الانصاري من ابيات اولها ٭ ابلغ بني جحجبي وقومهم ٭ خطمة انا وراءهم انف ٭ وانا دون من يسومهم الاعدا من ضيم خطة نكف ٭ الحافظو عورة العشيرة لا ٭ يا تيهم من ورائنا وكف يا مال والسيد المعمم قد ٭ يطرا بعض رايه السرف ٭ نحن بما عندنا البيت نحن المكيثون حيث يحمدنا ٭ المكث ونحن المصالت الانف ٭ يا مال والحق ان قنعت به فالحق فيه لامرنا نصف ٭ خالفت في الراي كل ذي فخر ٭ والبغي يا مال غير ما تصف ان بجيرا مولى لقومكم ٭ والحق نوفي به ونعترف ٭ قال ابن بري سبب هذا الشعر انه كان لمالك ابن العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مالكا ففضله على قومه فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سمير بن يزيد فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الى بسمير فاقتله بمولاي والا جر ذلك الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضى فخذ منا عقله فقال لا اخذ الا دية الصريح ضعف دية المولى فقالوا ان هذا منك استذلال لنا وبغي علينا فابى مالك فوقعت الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضى بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بان يعطى دية المولى فابى مالك فانشد عمرو ابن امرئ القيس هذه الابيات قوله بني جحجبي بفتح الجيمين بينهما حاء ساكنة مهملة اخره موحدة مقصور بطن من الانصار وهو جحجبي بن كلفه بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الاوس وخطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن

من الانصار ايضا وانف بضم الهمزة والنون يقال روض انف لم يرعها احد وكاس انف لم يشرب بها
احد قبل ذلك قوله دون ما يسومهم الاعداء اي دون ما يطلبهم الاعداء من ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان
ونكف بضم النون والكاف جمع ناكف من نكفت كذا اي استنكفت وانفت وهو خبر انا الحافظوا اصله
الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي بالنصب بحذف النون للتخفيف لا للاضافة
وهكذا استشهد سيبويه والعورة ما لم يحم وقال ثعلب كل مخوف عورة وقال كراع عورة الرجل
في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت قوله من ورايتا اي من غيبنا فكني بوراء عن ذلك فامتدح
بحفظهم عورة قومهم بظهر الغيب واسنهم من ناحيتهم كل نقص وعيب ويجوز ان يعتدي وراء
حفظنا اياهم بحذف المضاف ويروى من نعره اثم والوكف العيب وقيل الاثم وقيل الخوف وقيل
المكروه وقيل النقص ومال ترخم مالك والمصالت بفتح الميم جمع مصلت بكسرها يقال رجل مصلت اذا كان
ماضيا في الامور والانف بضمتين اي المتقدمون في الامور ونصف انصاف ونجير بضم الموحدة وفتح
الجيم قوله والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من مناقب العرب وقد وصف ابو الاسود الدولي العمامة
فقال جنة في الحرب ومكنة من الحر ومدفاة من القر ووقار من الندى وواقية من الاحداث وزيادة
في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان **وانشد**
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا تقدم شرحه مع القصيدة بتمامها في شواهد العم وانشد
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا هو من قصيدة للكلحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء
المهملة والباء الموحدة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل جزء بن هبيرة وقيل اسمه هبيرة
ابن عبد مناف شاعر محسن احد فرسان بني تميم وقال الرشاطي الكلحبة اسم امه وان الاخفش
غلط في قوله انه لقب له مصدره فادرك ارقال العرادة ظلعها العرادة اسم فرس الشاعر بفتح
العين والراء المهملتين والارقال بكسر الهمزة نوع من السير وظلعها بالظاء المعجمة من ظلع البعير يظلع
ظلعا اي غمز في مشيه وحزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة اسم رجل وهو ابن طارق وغلط
من قال انه اسم القبيلة لقوله في القصيدة فانج منها يا حزيم ابن طارق فقد تركت ما خلف ظهري بلقعا
وظلعها فاعل ادرك وارقال مفعوله واصبعا على حذف مضافين اي قدر مسافة اصبع معنى البيت
انه لما تبعه لحقه فلم يبق بينه وبينه الا قدر مسافة اصبع فادرك فرسه الظلع فقصرت ففاته
حزيمة ومن ابيات هذه القصيدة امرتهم امري بمنعرج اللوى ولا ادري للمعضي الا مضيعا
ان المرء لم يغشى الكريهة اوشكت ❊ حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
وانشد ما الذي داب احتياط وحزم **وهواه اطاع يستويان** **وانشد**
عن الاولى فاجمع جموعك ثم وجهم الينا تقدم شرحه في شواهد اذ **وانشد**
نبيت اخوالي بني يزيد قال العيني هو لرؤبة وتمامه ظلما علينا لهم فديد قوله يزيد هو علم
منقول من جملة صرح بفاعلها كانه من قولك المال يزيد ولهذا ضم ولو قدر منقولا من قولك المال لاعرب
ولقال بني يزيد بالفتح وزعم ابن يعيش ان الرواية تزيد بالتاء الفوقية قال وهو تزيد بن حلوان
ابو قبيلة واليه تنسب البرود التزيدية ورده ابن الحاجب بان الرواية انما صحت بالتحتية وبان

تزيد

تزيد بالفوقية ولم يسمع في كلامهم الا مفردا كقوله كسيت برود بني تزيد الاذرع والفديد الصوت
والجلبة قال ابن فارس وبني يزيد اخوالي فيجوز بعضهم كونه مفعولا ثالثا قال المصنف
وفيه نظر لانه حينئذ يكون قد نبئي بان اخواله بني يزيد ومثل هذا لا يحتاج الى مخبر بعزه قال وانما
المفعول الثالث ظلما بمعنى ذوي ظلم او بمعنى طالب وعليهما فقوله لهم فديد مفسر لظلمهم وقيل ظلما حال
او مفعول له قال المصنف وفيه نظر اما الحال فلان صاحبها اما ضمير لهم فيودي الى تقدم الحال على
عاملها المعنوي والاكثرون يمنعونه واما اخوالي فيودي الى تقييد المبتدا من حيث هو مبتدا وذلك
ممتنع لا يقال زيد ضاحكا يقوم على ان ضاحكا حال من زيد بل على انه حال من ضمير يقوم واما
المفعول له فلانه اما تعليل لنبيت وهو لم يبنا بذلك لاجل ظلمهم او للاستقرار فيلزم تقدم المفعول له على عامله
المعنوي وهذا ممتنع في الحال مع شبهها بالظرف فما الظن بالمفعول له او الفديد فيلزم تقدم معمول المصدر
عليه والاكثرون يمنعون في الظرف فما الظن بغيره انتهى وقال العيني يكون ظلما تمييزا اي نصيحون ظلما
لا عدلا وعلينا يجوز تعلقه بظلما ويفيد ان لهم صياح علينا على تضمين الصياح معنى الجور انتهى **وانشد**
ولم اعط شيا ولم امنع اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلايل النبوة عن رافع ابن خديج ان النبي صلعم
اعطى المولفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى
صفوان ابن امية مائة واعطى عيينة ابن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن
علاثة مائة واعطى مالك ابن عوف النصري مائة واعطى العباس بن مرداس دون المائة نقصه من المائة ولم
يبلغ به اوليك فانشا العباس بن مرداس يقول

اتجعل نهبي ونهب العبيد ❊ بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس ❊ يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء ❊ فلم اعط شيا ولم امنع
وما كنت دون امرء منهما ❊ ومن يضع اليوم لا يرفع

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال عباس
بن مرداس السلمي حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنايم وكانت نهابا تلافيتها وكري على المهر بالاجرع
وايقاظي الحي ان يرقدوا ❊ واذ هجع الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد الابيات بعد فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال انت القايل اصبح نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر الصديق بابي انت وامي لم يقل كذلك ولا والله ما انت
بشاعر وما ينبغي لك وما انت براوية قال فكيف فانشده ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سواهما
ما يضرك بايهما بدات بالاقرع ام عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع منها ناس انما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرس له واورد ابن اسحق الابيات وزاد
بعد قوله فلم اعط شيا ولم امنع الا افايل اعطيتها ❊ عديد قوايمه الاربع نهبي بفتح النون وسكون
الهاء هو الغنيمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذا تدرء ذو علة
وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء اخره همزة من الدرء والتاء

فيه زايدة وقوله فلم اعط شيئاً اي طايلاً فحذف الصفة بدليل قوله ولم امنع وقوله يفوقان مرداس
استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة **والنشد**
وليست دارنا هاتا بدار هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعيشنا هذا مهاه
وبعده لنا الا الليالي باتيات ❊ وبلغتنا بايام قصار ❊ وان قلنا لعل بها قرارا
فما فيها لحي من قرار ❊ ارانا لا نمل العيش فيها ❊ فذاولعنا بحرص وانتظارا
ولا تبقى ولا نبقى عليها ❊ ولا في الامر ناخذ بالخيار ❊ وما اموالنا الا عوار
سياخذها المعير من المعار ❊ مهاه وزنه فعال ❊ ولا مرها اي صفا ورونق ومنظر
جميل يقال وجرله مهاه هذا قول النحويين وقال الاصمعي مهاة بالتاء وزنها فعلة كحصاة والمهاة
البلور غرة الوحشية وقيل انه ايضا بمعنى الصفا والرونق ويروي وليست دارنا الدنيا بدار والبيت
اورده المصنف شاهدا على الاشارة بهاتا والثاني البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغة
بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل **فايدة** عمران بن حطان احد بني شيبان كان راس
الصفرية وخطيبهم وشاعرهم في الكامل للمبرد قالت امرأة لعمران ابن حطان الم تزعم انك لم تكذب
في شعر قط قال افعل قالت انت القايل فهناك مجزاه بن ثور كان اشجع من اسامة افيكون رجل
اشجع من الاسد فقال انا رايت مجزاة بن ثور فتح مدينة والاسد لا تفتح مدينة **والنشد**
لهفي عليك كلهفة من خايف ❊ يبغي جوار حين ليس مجير هو للشرول
الليثي من قصيدة يرثي بها منصور بن زياد وبعده اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك والديار
قبور عمت فواضله فعم مصابه ❊ فالناس فيه كلهم ماجور ❊ يثني عليك لسان من لم توله
خيرا لانك بالثناء جدير ❊ ردت صنايعه عليه حياته ❊ فكانه من نشرها منشور
والناس ماتهم عليه واحد ❊ في كل دار رنة وزفير ❊ عجبا لاربع اذرع في خمسة
في جوفها جبل اشم كبير ❊ لهفي مبتدا وعليك خبره والهفة متعلق بما دل عليه لهفي وحين
ظرف ليبغي ويبغي صفة لخايف وخبر ليس محذوف اي في الدنيا او يبغشه او نحو ذلك وبني حين
لاضافته الى ليس والمعنى في كابة وحسرة شديدة من اجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما اخافه فطلب
جوار وقت لا مجير له ثم لا يجده والجوار بكسر الجيم الامان وقوله من نشرها اي نشر الناس لها وذكرها
فاضيف المصدر للمفعول والمنشور من نشر الله الميت واصل الماتم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا
المصيبة نفسها والرنة الصيحة من الوتر واذرع بلا تاء لان الذراع مونث وخمسة اي اشبار والشبر مذكر
والاشم الطويل الراس العالي المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لهفي المجيب عليك كلفهة وهو
خطا والبيت اورده المص في التوضيح بلفظ حين لا تحين مستشهدا به على اهمال لات لعدم دخولها على الزمان
فايدة الشمردل ابن شريك بن عبد الله بن رويه بن سلمة شاعر اسلامي في ايام جرير والفرزدق
والنشد فقال على اسم الله امرك طاعة تقدم شرحه في شواهد الباء **والنشد**
علفتها تبنا وماء باردا **قال العيني** في الكبرى هذا رجز مشهور بين القوم لم ار احدا عزاه
الى راجزه وتمامه حتى شتت همالة عيناها شتت يروي بدله بدت ومعناهما واحد وهمالة من

هملت

هملت العين اذا همرت يعني صبت دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن
لان الماء ليس مما يعلف وقال ابن عصفور هو على تضمين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين اي اطعمتها
لان التبن يطعم والماء ايضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال اطعمته ماء فكانه قال اطعمتها
تبنا وماء **والنشد لما سبب ترعى بها الماء والشجر** هو لطرفة وصدره اعمرو بن هند ما ترى
راي صرمة الحمزة للذي وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في علفتها تبنا وماء باردا **والنشد**
وكا حسبنا كل بيضاء شحمة قاله زفر بن الحارث ابن معان بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط
وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها قتل الضحاك ابن قيس الفهري وتمامه ليالي لاقينا جذام وحميرا
وبعده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ❊ ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ولما لقينا عصبة تغلبيه
يقودون جرد اللمنية ضمرا ❊ سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ❊ ولكنهم كانوا على الموت اصبرا قوله
وكا حسبنا اي كنا نطمع في امر فوجدناه على خلاف ما نظن وهو من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ولا كل
سوداء تمرة والنبع شجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن امثالهم النبع يقرع بعضه بعضا نضرب مثلا
لمن كافا عداهم وشبههم بالصرف في قوله ابت عيدانه ان تكسرا وتغلبيه بالغين المعجمة بنو تغلب بن حلوان
وجرد جمع اجرد وهو الفرس اذا رق شعرته والمنية متعلق بيقودون او بضمر وهو جمع ضامر من ضمر
الفرس ضمورا لحق لحمه وقوله اصبر اي اصبر منا شهد لاعدايه ايضا بالغلبة قال التبريزي وبعضهم
تاول البيت على انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وهو فاسد لان الخبر مشهور وانه قوم زفر هزموا **فايدة**
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق ابو الهذيل ويقال ابو عبد الله الكلابي
سيد قيس بالجزيرة ما نرد كره ابو عروبة في الطبقة الاولى من التابعين من اهل الجزيرة سمع عايشة ومعوية
وروى عنه ثابت ابن الحجاج وشهد وقعة صفين اميرا على اهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع
الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات في ايام عبد الملك ابن مروان لخصته
من تاريخ ابن عساكر **والنشد فان شئت البيت بين المقام والركن والحجر الاسود**
والنشد وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم ❊ يلاقونه حتى يوب المنخل
تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن تولب **والنشد**
فوالله ما نلتم وما نيل منكم ❊ بمعتدل وفق ولا متقارب **والنشد**
وضنت نفسي بعد ما ❊ كدت افعله هو لبعض الطائيين يصف
مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطاي وصدره فلم ارمثلها حباسة
واحد الحباسة بالحاء والسين المهملتين والباء الموحدة كالطلامة وزنا ومعنى ورجل حبوس اي ظلوم
وضبطه العيني بالخاء المعجمة وقال قال الجوهري الخباسة بالضم المغنم ونهنهت كففت وافعله قيل
اصله افعلها بضم اللام فحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على الهاء كما في والكرامة ذات
اكرمكم الله بها وهي لغة محكية عن الطائيين وقيل الاصل افعلنه حذف منه نون التوكيد قال المص في شواهده
وهذا القول الاول ضعيفان والارجح الثاني لان ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى

الحماسة وهي مونث فاذا قلنا اصله افعلها كان جاريًا على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم
رايت في الاغاني قال عامر بن جوين • فكم للسعيد من هجان موءبلة • تسير صحاحًا ذات قيد ومرسلة
اردت بها فتكا فلم ارتمض له • ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله والشد

يا عمرو انك قد مللت صحابتي • وصحابتيك اخال ذاك قليل

والشد فلا وابي لناتيها جميعًا • ولو كانت بها عرب وروم هو
لعبد الله بن رواحة رض من ابيات قالها في غزوة موتة اولها
حملنا الخيل من اجام قرح • يعد من الحشيش لها العكوم
حذوناها من الصوان سبتا • ازل كان صفحته اديم
اقامت ليلتين على معان • فاعقب بعد فترتها جموم
فرحنا بالجياد مسومات • تنفس من مناخرها السموم
فلا وابي لناتيها البيت • فعبا الله اعينهم نجات
عوابس والغبار لها بريم
بذي لجب كان البيض فيه • اذا برزت قوانسها النجوم
اوردها ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في تاريخه والشد

اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس

قيل قاله طرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالضاد المعجمة والموحدة وضبط
بعضهم اصرف بالصاد المهملة وبالفاء من الصرف قال العيني وليس بصحيح واصله اضربن بنون التوكيد
الخفيفة حذفت للضرورة وبقيت الفتحة والهموم مفعول وطارقها بدل منه وهو من طرق الرجل اذا اتى
اهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى الفاعل واصله كضربك وقونس مفعول المصدر وهو بفتح القاف
والنون بينهما واو ساكنة واخره سين مهملة العظم الناتي بين اذني الفرس والشد

فالفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا هو لابي الاسود الدولي

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عوانة قال كان ابو الاسود يجلس الى فناء امراة بالبصرة يتحدث اليها
وكانت برزة جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك في ان اتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة
بالميسور قال نعم فجمعت اهلها وتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت
يدها الى خيانته وافشت سره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسالهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال
لهم • ارايت امرا كنت لم ابله • اتاني فقال اتخذني خليلا • فخاللته ثم اكرمته
فلم استفد من لدنه فتيلا • والفيته حين جربته • كذوب الحديث سروقا بخيلا
والفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا • الست حقيقا بتوديعه
واتباع ذلك صرما طويلا • فقالوا بلى والله يا ابا الاسود • قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها
فانصرفت معهم استشهد سيبويه بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده
قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف النون الخفيفة لملاقات ساكن نحو اضرب الرجل واما
التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بابن مضاف الى علم قال والاحسن ان يكون حذف التنوين

للضرورة والشد وتنبل مرة اثارت فانه • فوع وان اخاكم لم يثار هو لعامر بن الطفيل
وهكذا انشده وانشده شارح ابيات الايضاح على وجه اخر فقال قال عامر بن الطفيل فلا يغنيكم قنا وعوارضا
ولاقبلن الخيل لابة ضرغد • والخيل تردي بالكماة كانها • خذ تتابع في الطريق الا قصد
في ناشي من عامر ومجرب • ماض اذا انفلت العنان من اليد • فلا ثارن بمالك وبمالك
واخي المرواة الذي لم يسند • وتنبل مرة اثارت فانه • فوع وان اخاكم لم يقصد
يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من ارض بني اسد وضرغد بمعجمتين ارض في ناحية
غطفان واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والاصل لاقبلن الخيل الى لابة فحذف الى وعدى الفعل
الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال انه غير معتد تقول اقبلت
بوجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال شارح ابياته قد حكى ابو زيد في نوادره تبكي الماشية
الوادي واقبلتها اياه اذا اقبلت بها عليه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه والشد

فطلقها فلست لها بكفوء • والا يعل مفرقك الحسام تقدم شرحه في شواهد التنوين والشد

قالوا احفت فقلت ان وخيفتي • ما ان تزال منوطة برجاء والشد

قالت بنات العم يا سلمى وان • كان فقيرا معدما قالت وان قيل هو لرؤبة وقبله

قالت سليمى ليت لي بعلا يمن • يغسل جلدي وينسيني الحزن وحاجة ما ان لها عندي ثمن
ميسورة قضاؤها منه ومن • قالت بنات العم البيت سلمى وسليمى واحد ويمن بتخفيف النون واصله
بالتشديد لانه من المنة ومحله نصب صفة بعلا والتقدير يمن علي وجملة يغسل الى اخره كاشفة كلمة يمن وحاجة
بالنصب عطفا على بعلا والتقدير يمن علي وهي قضا الشهوة وما نافية وان زائدة وميسورة صفة حاجة
ومن اصله ومني حذفت الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف اي ترضى به وفيه
شاهد اخر على دخول التنوين الغالي في ان اورده كذلك المصنف في التوضيح بلفظ وان في الموضعين

والشد ان يكن طبعك الدلال فلو في • سالف الدهر والسنين الخوالي

هو لعبيد بن الابرص من ابيات اولها تلك عرسي غضبى تريد زيالي • البين تريد ام لدلال
ان يكن طبعك الفراق فلا • احفل ان تعطفي صدور الجمال • ان يكن طبعك الدلال فلو في
سالف الدهر والليالي الخوالي • كنت بيضا كالمهات • واذ اتتك نشوان مرحبا اذ بالي
فاترك مضى حلبيك وعيشي • معنا بالرخاء والتامالي • زعمت انني كبرت واني • قل مالي نض عني الموالي
وصحا باطلي واصبحت شيخا • لا يواتي امثالها امثالي • ان ترتني تغير الراس مني وعلا الشيب
مفرقي وقذالي • فيما ادخل الخبا على مهضومة • الكشح طفلة كالغزال • فتعاطيت جيدها ثم مالت
ميلان الكثيب بين الرمال • ثم قالت فدا لنفسك نفسي • وفدا لمالك اهلك مالي الطب بكسر الطاء
المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال المهملة وتخفيف اللام التحاشي والتمانع على المحب وفعله
دل يدل من باب ضرب يضرب والخوالي الماضي جمع خالية يقول ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما
مضى لاحتملناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره
فلو كان ذلك في سالف الدهر لاحتملناه والشد

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ترشد

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمي يرثي اخاه عبد الله واولها ارث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت كل موعد اعاذل مهلا بعض لومك واقصدي وان كان علم الغيب عندك فارشدي ومنها فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراته في الفارسي المسرد ارث بالمثلثة من ارث الثوب اخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهي شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو المشي الرويد لان التام السلاح لا يسرع في مشيه واراد بالفارسي المسرد الدرع ومن ابيات القصيدة دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة الباء في ثاني مفعولي وجد لتقدم النفي والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتاخر قايله دريد بن الصمة واسمه معوية ابن الحارث ابن بكر ابن علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمحي اول شعراء الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم وحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره في الاغاني وابنه سلمة شاعر ايضا وهو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم فاصاب ركبته

الباب السادس

الشد بكرت عليه بكرة فوجدته قعود الديه بالصرم عواذله هذا من قصيدة لزهير ابن ابي سلمى اولها صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله وقبل هذا البيت وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تغب نوافله وبعد

يغدينه طورا وطورا يلمنه واعيا فما يدرين اين مخاتله

اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله

تراه اذا ما جيته متهللاً كانك تعطيه الذي انت سايله

ترى الجند والاعراب يغشون بابه كما وردت ماء الكلاب هوامله

اذا ما اتوا ابوابه قال مرحبا لجوا الباب حتى ياتي الجوع قاتله

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سايله

قوله صحا القلب اي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وانصرف وعري افراس الصبى مثل ضربه اي تركت الصبي فلا اركبه والصبي الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتفون الذين ياتونه فيطلبون ما عنده وما تغب اي انفاذ ايمه لا تنقطع لا يكون غبا بل في كل يوم ونوافله عطاوه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال ابو عبيدة الصريم الليل اراد انه غدا عليه في بقية من الليل ويقال الصريم الصبح لانه انصرم بين الليل وعواذله لم يعذلنه على انفاق ماله وقوله يدرين اي لا يدرين اين الامر الذي يختلنه فيه اي كيف يخدعنه واخي ثقة اي يوثق به وقوله لا يذهب الخمر ماله اي لا يفني ماله في اللذات لكن في المكارم والنايل النوال والعطا وتهلل ضاحكا والجند الفرسان والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راعي والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن ابيات هذه القصيدة قوله وقلت تعلم ان للصيد غرة ولا تضيعه فانك قاتله وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها والشد

ولكنما

ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد

هذا من قصيدة لساعدة بن جوية يرثي بها ابنه ابا سفيان واولها

الا بات من حولي نياما ورقدا وعاودني حزني الذي يتجدد

وعاودني ديني فبت كانما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

باوب بديه ضاحر عنده من غوي اذا ما ينتشي يتغرد

ولو انه اذ كان ما حم واقعا بجانب من يحفى ومن يتودد

ولكنما اهلي البيت ومنها

ارى الدهر لا يبقى على حدثانه ابود باطراف المناعة جلعد

قوله ديني اي حالي وخلال بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء اخره مهملة الوتر الذي في الملاهي والمعنى كان حبيبي ضرب عود في اضلاعي واوب رجوع وترديد في الضرب وممد من اي الخمر ويتنشى ليسكر ويتفرد يتغنى ويطرب وحم قدر ويخفي يكرم ويرفق يقول لو كان ابني اذا اصابه ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان اهون لما بي ولكنه بواد ليس به انيس مع الذياب والوحش واورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد نعتين لذياب او خبرين لمبتدا محذوف اي بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل هما بدلان من ذياب ورده ابو حيان بغلة ولا يليهما العوامل والابدال انما تكون بالاسماء التي يليها ان تلي العوامل وتبغي اصله تبتغي بحذف احد التايين يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابود الابد المتوحش والمناعة بلد وجلعد غليظ والشد ولا ارض ابقل ابقالها هو لعامر الطائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنة ودقت ودقها مزنة مبتدا واسم لا على الغايها او اعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال للمطر المزن قال المص وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى ءانتم انزلتموه من المزن والودق بالدال المهملة المطر وودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدا او خبر لا او نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجودة وودقها وابقالها مصدران تشبيهان وارض اسم لا التبرية وابقل خبرها فمحله الرفع او نعت لاسمها فمحله النصب والرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل ابقل وقد يقال بقل بقلا وبقولا ولوجه الغلام اول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل في المكان وادعوا انه من الشواذ كاعشب فهو عاشب واستشهد بقوله ابقل على حذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي ضرورة قال المص وكانه لما اضطر حمل الارض على الموضع وزعم ابن كيسان ان ذلك جايز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى التاء فتحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المص فان صحت الرواية وصح ان القايل ذلك هو الذي قال ولا ارض ابقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر ابن النواس في شرح الفية ابن معطي انه روي ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه ح وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا فان التقدير

لغته

ولا مكان ارض فحذف المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور **وانشد**
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
هما من قصيدة للفِند الزماني قالها في حرب البسوس واولها • ايقن القوم ان الظلم لا يرضاه ديان •
وان النار قد تصبح يوما وهي نيران • وفي العدوان للعدوان توهين • واقران •
وفي القوم معا للقوم عند البأس اقران • صفحنا البيتين وبعض الحلم يوم الجهل للذلة اذعان •
فلما صرح الشر فامسى وهو عريان • ولم يبق سوى العدوان • دناهم كما دانوا اناس اصلنا منهم
ودناهم كما دانوا • وكنا نحن معهم فنحن اليوم احدان • وفي الطاعة للجاهل عند الحر عصيان •
فلما ابى الصلح • وفي ذلك خذلان • شددنا شدة الليث • غدا والليث غضبان •
بضرب فيه تاييم وتفجيع وارنان • **فائدة** الفِند هذا اسمه شهل بالمعجمة ابن شيبان ابن ربيعه
ابن زمان ابن مالك بن صعب ابن علي ابن بكر ابن وايل ابن قاسط ابن هنب ابن اقصى ابن دعمي بن جديلة
ابن اسد ابن ربيعه ابن نزار من شعراء الجاهليه وسمي فندا لان بكر ابن وايل بعثوا الى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغني هذا العشبة عنا قال
اما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن
جرمهم واما اصفحت عنه فمعناه اضربت عنه يرجعن قوما يرجعوا الى الصلح بعد القطيعة ورجع متعد
قال تعالى فان رجعك الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوا من الالفة
ولا نفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه على الوجه الاول ان ترد
الايام احوالهم كما كانت وعلى الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت وصرح الشر خلص فلم يتبهد بغير شبه
باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين
ويروى بامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار ويروى فاضحى قال البياري وهي اخوات تتعاقد بوضعن في
الشعر توسعا موضع مصادرها والعدوان الظلم والبغي يقول لما اصروا على البغي والقطيعة والعدوان
ولم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم
كما اعتدوا علينا واطلق على فعلهم المجازاة من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وفي المثل كما تدين تدان شددنا حملنا وغدا بالمعجمة وخص العدو لانه اشد لصولته ذاهبا
لمطلبه لما عنده من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكرر الليث ولم ياتِ بضميره تفخيما
وهم يفعلون ذلك في اسماء الاجناس والاعلام وبضرب يتعلق بشددنا وغدا بمعنى اي سالك
وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت اي في اعتدائنا عليهم بالجرائم العدوانهم وردع
وهو كقولهم بالشر تردع بادية الشر واقران اي اطاقة من اقرن له اقرانا اطاقه اي بمثل العدوان يتقوى
على العدوان فيدفع شره قال البياري واجود منه ان يجعل الاقران هنا اللين والخشوع اي لا تذلله
وتفهمه لا بان تقاتله بمثله من قولهم اقرن الحين واستقرن اذا انضج فلان وقوله وبعض الحلم البيت
اي ارتكاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان اي انقياد له وتوهين تضعيف للضروب
وتخضيع تذليل لرد ان ان رنته وتاوه منه لشدته ويروى تاييم وتفجيع اي تصيير النساء ايامى اي فاقدات

الازواج لقتلهم وتفجيع الرجل بابنه واخيه بقتله وقوله بطعن كفم الزق شبه الطعن ويجيح الدهنه
بعصم الزق اذا اسال عنه لاء وتولد والزق ملان تتميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام
المضمر **وانشد اذا الناس ناس والزمان زمان انشد**
صاحب الحماسة البصرية هكذا الاهل الحي ابصال سلمى بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات سعاد
بلاد بها كنا وكنا نحبها • اذا الناس ناس والبلاد بلاد
لم يسم قايله وقال في الاغاني عن رجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الرواية قال حدثنا ابن اخت
لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لي رجل منهم الا اريك عجبا فادخلني في شعب من
حبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب

الا هل الى ابيات شمخ الى اللوا	من الرمل يوما للنفوس معاد
بلاد بها كنا وكنا من اهلها	اذا الناس ناس والبلاد بلاد

ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في امرك فانك
لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك **وانشد انا ابو النجم وشعري شعري**
اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال قال ابو النجم للعديل ابن الفرج ارايت قولك فان تك من شيبان
انى فانني لابيض عجلي عريض المفارق اكنت شاكا في نسبك قلت هذا فقال له العديل افشككت انت في نفسك وشعرك حيث قلت انا ابو النجم وشعري شعري لله درما يجن صدري فاسكت
ابو النجم واستحيا **وانشد كادت النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود**
لم يسم قايله وتفيظ بالظاء المعجمة يقال فاظ الميت بالظاء وفاظت نفسه بالضاد وقال الزجاج وفاظت
نفسه بالظاء جايز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاضت نفسه بالظاء يحتج بهذا البيت وضمير عليه
للميت المرثي والريطة بفتح الراء وسكون التحتيه وفتح الطاء المهملة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
لفقتين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في خبر كاد **الباب السابع**
انشد الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
هذا من قصيدة للحطيئة اولها الا اقالت امامة هل تعزى • فقلت امام قد غلب العزاء

اذا ما العين فاض الدمع منها	اقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رايت المرء تبقى	طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته	فافنته وليس له فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه	فليس لما مضى منه لقاء
الا ابلغ بني عوف ابن كعب	فهل قوم على خلق سواء
الم اك نائيا فدعوتموني	فجاءتني المواعد والرجاء

الم اك جاركم البيت ومنها واني قد علقت بحبل قوم • اعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين اذا الملت • من الايام مظلمة اضاءوا

هم القوم الذين علمتموهم ۞ لدا الداعي اذا رفع اللواء

والبيت فيه شواهد احدها ورود همزة الاستفهام للتقرير والثاني حذف نون اكن لاجتماع الشروط والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك اورده ابن مالك

والنشد تحلم عن الادنين واستبق ودهم ۞ ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد اولها

اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما ۞ كخطك في رق كتابا منمنما

اذاعت به الارواح بعد انيسه ۞ شهورا واياما وحولا محرما

ومنها

ونفسك فاكرمها فانك ان تهن ۞ عليك فلن تلفي لها الدهر مكرما

اهن في الذي تهوى التلاد فانه ۞ اذا مت صار المال نهبا مقسما

ولا يشقين فيه فيسعد وارث ۞ به حين تخشى اغبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشري كرامة ۞ وقد صرت في خط من الارض مظلما

قليل به ما يحمد بيك وارث ۞ اذا اختار مما كنت تجمع مغنما

تحلم عن الادنين واستبق ودهم (؟) ... غم البيت متى ترق اضغان العشيرة بالانا ۞ وترك الاذى يحسم لك الداء محسما

وما ابتعثني في هواي لجاجة ۞ اذا لم اجد فيما امامي مقدما

اذا شئت نازيت امرا السوء ما نزا ۞ اليك ولاطمت اللئيم الملطما

وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر ۞ وذي اود قومته فتقوما

واغفر عوراء الكريم ادخاره ۞ واعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا اخذل المولى وان كان خاذلا ۞ ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما

ولا زادني عنه غناي تباعدا ۞ وان كان ذا نقص من المال معدما

قال ابن يسعون هذه الابيات من احسن ما قيل في مداراة الاقارب والنشد

فان نكاحها مطر حرام تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

الباب الثامن النشد فتى هو حقا غير ملغ قوله ولا تتخذ يوما سواه خليلا

والنشد ان امرا خصني يوما مودته ۞ على التنائي لعندي غير مكفور

قال النشد ابى الله ان اسمو بام ولا اب

قال الصولي حدثني الحسن بن اسمعيل قال سمعت المعتضد يقول الافخر افخر من قول عامر بن الطفيل

واني وان كنت ابن سيد عامر ۞ وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتني عامر عن وراثة ۞ ابى الله ان اسمو بام ولا اب

ولكنني احمي حماها واتقي ۞ اذاها وارمي من رماها بمقنب

ان يشرف بنفسه يريد بذلك شرفا بابيه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقا له الا لهم والابيات المذكورة من قصيدة طويلة اولها تقول ابنة العمري مالك بعدما اراك سليما كالسليم المعذب السليم اللديغ وسودتني من السيادة واسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر الكاف وفتح الميم

راس العرفا في الكتابة وهي العرافة وقيل اعوان العرفا والمعنى وارمي من رماها بجماعة رؤساء من الفوارس وعامر ابن الطفيل العامري الذي ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وتهدده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فاخذه الطاعون كما ثبت ذلك في كتاب المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى ابا الخراز بن ابي وقيل باجزير بالتصغير وانه لما قدم كان له بضع وثمانون سنة وكان اعور والنشد اذا رضيت علي بنو قشير تقدم شرحه في شواهد على والنشد فيها خطوط من سواد وبلق تقدم شرحه في شواهد التنوين والنشد

ما ان رايت ولا سمعت به ۞ كاليوم هاني اينق جرب

قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عامر عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث ابن الشريد وهي الخنساء فهنا ذودا لها جربا ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد

حيوا تماضر واربعوا صحبي ۞ وقفوا فان وقوفكم حسبي

ما ان رايت ولا سمعت به ۞ كاليوم هاني اينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه ۞ يضع الهناء مواضع النقب

متحسرا نضح الهناء به ۞ نضح العبير بريطة العصب

اخناس قد هام الفؤاد بكم ۞ واعتاده داء من الحب

فسليهم عني خناس اذا ۞ عض الجميع هناك ما خطب

قال القالي النقب بسكون القاف ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة وغض من الغضاضة واللين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها ابوها فقال يا خنساء اتاك فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرني حتى اشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت لها انظري دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاودها ابوها فقالت يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد فانصرف دريد والنشد

لما اغلت شكواك فاصطفني ۞ فكيف ومن عطائك جل مالي

والنشد يا ليت حظي من جداك الصافي ۞ والفضل ان تتركني كفاف

هذا من رجز لرؤبة يخاطب به اباه العجاج وقد سرقا عني اباه قصيدة له وانشدها سليمان بن عبد الملك فاجازه عشرة الاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجيز بشعره فابى واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر ابن السراج عن ابي العباس المبرد عن الرياشي عن الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع ابي اريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي ابوك راجز وجدك راجز وانت مفحم قلت فاقول قال نعم قلت كم فقد حسرنا من علاة عيس ثم انشدته اياها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة الاف فلما خرجنا

من عنده قلت اتسكتني ولتشد ارجوزتي فقال اسكت ويلك فانك ارجز الناس قال فالتمست منه ان
يعطيني نصيبًا مما اخذ بشعري فابى فنابذته فقال لطالما اجرى ابو الجحاف لسه بعد الانحاف
يا بني عن الاهلين والالاف * سرقته من شت من شرهاف * حتى اذا ما اضحى الاعراف
كالكردن المسرود بالاكاف * قال الذي عندك صراف * من غير ما كسب ولا احتراف فقال روبة يجيبه
انك لم تنصف بالجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * ظلمتني عنزك ذو الاسراف
بالبت خطي من يداك الصافي * والفضل ان تتركني كفاف * ابو الجحاف بجيم ثم حاء مهملة وفاء كنية روبة
وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن سلام عن ابي يحيى
الضبي قال كان روبة يرعى ابل ابيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج ابوه امرأة يقال لها عقرب فعادت
روبة وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال روبة ماهم باخوتي ابي لا قاتل عنهما التنين وانتجع
بها الغيث فقالت عقرب للعجاج اسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال اتبع ابلك
لطالما اجرى ابو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * لما رايتني ارعشت اطرافي
استعجل الدهر وفيه كاف * يخترم الالف عن الالاف * في ابيات فانشده روبة يجيبه
انك لم تنصف ابا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * وهو عليك دائم التعطاف
قال صاحب مناقب الشبان قوله استعجل الدهر وفيه كاف كقول الاخر * يعين على الدهر والدهر مكتف
وقوله كسرى افاده بالدهر عن قوم كفت عدهم والنشد

جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري * اني امرؤ صرعي عليك حرام

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء
واولها لمن الديار عشيتها بسحام * فعمايتين فهضب ذي اقدام * فدار هند والرباب وفرتنا
ولميس قبل حوادث الايام * عوجا على الطلل المحيل لاننا * نبكي الديار كما بكى ابن حزام
ومنها ومحدة نسأتها فتكمشت * رتك النعامة في طريق حام * تخدي على العلات سام راسها
روعاء منسمها رثيم دامي * جاءت لتصرعني البيت فخرجت خرجا ناقة واحد ورجعت
سالمة القوا بسلام سحام بمهملتين مضموم الاول ودي اقدام موضعان وعمايتان بمهملة جبلان
وهضب وهند والرباب وفرتنا ولميس اسماء نساء وعوجا اعطفا والمحيل الفقير ولا تنا الغنى في لغتنا
وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن حذام شاعر قديم ومحدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأتها
زجرتها وتكمشت اسرعت ورتك سرعة وحام جاد من الشمس وتخدي تسرع والعلات المشاة وسام
مرتفع وروعا نشيطة والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام يقطر وجاءت اضطربت وتصرعني تسقطني
واقصري كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ صرعي عليك والقوا بالقاف اظهر والنشد
طلبوا صلحنا ولات اوان تقدم شرحه في شواهد لات والنشد ما نقم الحرب العوان مني
تقدم شرحه في شواهده والنشد يا ما اميلح غزلانا شدن لنا هو من ابيات اولها
حور الو نظرت يومًا الى حجر * لاثرت سقمًا في ذلك الحجر
يزداد توريد خديها اذا لحظت * كما يزيد نبات الارض بالمطر

١

فاودد

فالودد وجنتها والخمر ريقتها * وثغر بهجتها اضوا من القمر
يا من راى الخمر في غير الكروم ومن * اراى نبت وردٍ في سوى الشجر
كادت ترف عليها الطير من طرب * لما تغنت بتغريد على وتر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر
هكذا رايته بخط المص في بعض تاليفه ورايت في الدمية للباخرزي قوله بالله يا ظبيات القاع بعد قوله
يا ما اميلح وبعدهما قوله انسانة الحي ام ادمانة السمر * بالنهي رقصها لحن من الوتر
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من منزنات كامل الثقفي قال ولكامل هذا شعر بدوي وصيت بين
الشعراء وي والبيت استشهد به المص كالنحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد غيره بعجزه على تصغير اسم
الاشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بالله يا ظبيات القاع البيت استشهد به اهل البديع على النوع المسمى
تجاهل العارف واستشهد به المص في التوضيح على تحريك يا ظبية في الجمع بالف وتاء مع سكونها في المفرد
لاجتماع شروط التحريك ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى ان هذه الابيات للعرجي واميلح تصغير املح
من ملح الشي ملاحة وشدن بتشديد النون جمع مونث من شدن الظبي شدونا اذا اصلح جسمه واذا قوي
وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن والضال بمعجمة ولام خفيفة السدر البري واحده ضالة بالتخفيف
ايضا والسمر بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع المستوي من الارض
والنشد يا صاح بلغ ذوي الحاجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
والنشد لحب الموقدان الى موسى وجعدة اذا اضاءها الوقود
هو من قصيدة لجرير يمدح بها هشام ابن عبد الملك اولها
عفى النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى لجدته جديد
نظرنا نار جعدة هل نراها * ابعد غال ضوءك ام همود
لحب الموقدان الى موسى * وجعدة لو اضاءها الوقود
تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة اي مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدي والحكم الرشيد
ومنها
هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يعم على البرية منه فضل * وتطرق من مخافتك الاسود
وان اهل الضلال لنخالفوكم * اصابهم كما لقيت ثمود
واما من اطاعكم فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد
النسران انقاء بالدهنا واحدها نقا وهو كثيب من الرمل والوحيد موضع وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
عطفا بيان للموقدان كانا يوقدان نارا القرى فاذا اضاءهما بدل اشتمال منهما واللام في لحب للقسم وحب
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من احب وحب والمعنى حبب الله الى اضاءة ونودهما اياهما والنشد

ممن حملن به وهو عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل

حملت به في ليلة مزؤودة … كرها وعقد نطاقها لم يحلل

تقدم شرحه في شواهد الى والنشد

كيف تراني قالبا مجني … قد قتل الله زيادا عني

والنشد لنا قمراها والنجوم الطوالع

تقدم شرحه في شواهد الخطبه والنشد الى ملك كاد الجبال لفقده

تزول وزال الراسيات من الصخر والنشد

يغشون حتى ما تهر كلابهم تقدم شرحه والنشد

لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى … ولكنما الفتيان كل فتى ندي

والنشد حتى تكون عزيزا من نفوسهم … او ان يبين جميعا وهو مختار

والنشد ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا … عني وما سمعوا من صالح دفنوا

قاله قعنب ابن ام صاحب من شعراء الحماسة وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به … وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم … لبئست الخلتان الجهل والجبن

قوله سبة في الحماسة ريبة وفرحا مفعول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس واذاعوها وعنى يروى بدله مني اي من جهتي وصم جمع اصم خبر مبتدا واذنوا بكسر المعجمة استمعوا وجهلا وجبنا مصدران لعله اي تجمعوا جهلا على الاقارب وجبنا عن الاعداء والجبن ضد الشجاعة بضم الباء وسكونها لغتان وو تعاني البيت وفيه من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمثنى مفسر بمفردين والنشد

ان يركبوا فركوب الخيل عادتنا … او ينزلون فانا معشر نزل

هو من قصيدة للاعشى ميمون اولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل … وهل تطيق وداعا ايها الرجل وقبل هذا البيت

لئن منيت بنا عن غب معركة … لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

قوله ودع استشهد به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت اي قدرت لنا وقدر نا لك وغب بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك وننتفل بالفا ناخذ النفل قال المصنف وكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن ابيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على وهو ما روضة من رياض الحزن معشبة … خضرا جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق … مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوما باطيب منها نشر رائحة … ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

الحزن بالفتح وبالزاي اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسبل سائل وهطل متتابع ويضاحك يميل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شي معظمه وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي وبعد هذه الابيات قوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا … غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

وهذا

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا اتاه على غير قصد وبعد هذا فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ناء ودان ومخبول ومختبل قالت هريرة لما جيت زائرها … ويلي عليك وويلي منك يا رجل قال المصنف في شواهده هذا اخنث بيت قالته ومنها

كناطح صخرة يوما ليوهنها … فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

استشهد النحاة بهذا البيت على عمل اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان تقديره كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط … كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله يذهب فيه الزيت والفتل اي انه يعالج بذلك والفتل جمع فتيلة ومنها اماترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الشعبي قال الاعشى اغزل الناس في بيت واخنث الناس في بيت واشجع الناس في بيت فاغزل بيت قوله

غراء فرعاء مصقول عوارضها … تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

واخنث بيت قوله قالت هريرة البيت واشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او ينزلون فانا معشر نزل والنشد

فلا تلحني فيها فان بحبها … اخاك مصاب القلب جم بلابله

هو من ابيات الكتاب ولم يسم قائله قوله تلحني اي تلمني من لحاه اذا لامه وعذله وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي عظيم وكثير وبلابله اي وساوسه جمع بلبلة وهي الوسوسة وقوله بحبها متعلق بمصاب فهو معمول خبر ان قدم على اسمها فائدة في شرح ديوان الاعشى للامدي قال ابو الحسن وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط ابي غسان رفيع ابن سلمة المعروف بدماد صاحب ابي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديثا يرفع الى الاعشى انه قال لما خرجت اريد قيس بن معدي كرب بحضرموت اظللت في اوايل ارض اليمن لاني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللت اصابني مطر فرميت ببصري كل مرمى اطلب لنفسي مكانا الجا اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وادخل ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح فالحططت رحلي وجاني بشي فجلست عليه فقال من تكون واين تقصد قلت انا الاعشى قال حياك الله قال اين تريد قلت اريد قيس بن معدي كرب فقال اظنك قد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدات انشد قولي رحلت سمية غدوة اجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها فقال حسبك هذه القصيدة لك قلت نعم ولم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي نسبت بها فقلت لا اعرفها وانما هو اسم القي في روعي فاستحسنته فنسبت به فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا ابت فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معدي كرب ونسبت بك في اولها فاندفعت فانشدتها من اولها الى اخرها ما اخرمت منها حرفا واحدا فلما انتهت قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيا غير هذه قلت

نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى ابا ثابت تحاكما يكون بين بني العم فهجاني
وهجوته فاخمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت
لا اعرفها وسبيلها سبيل النجي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريب السن من الاولى
فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى اخرها
ما خرمت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة فلما راى ما نزل بي قال ليفرخ
بي قال ليفرخ روعك ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت
الي وسكن المطر فقلت له دلني على الطريق فدلني عليه واراني سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا
حتى تقع ببلاده قيس **وانشد البعد تقول الدار جامعة** لم يسم قايله وتمامه شملي بهم ام يقول
البعد محتوما الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعا لهم بتالف ومحتوما بحاء مهملة اي واجبا من الحتم
وهو الوجوب والهمزة اول البيت للاستفهام والبعد ظرف والبعد ضد القرب جاس عرف ويقول بمعنى
يظن وهو عامله لاجتماع شروطه والمنصوبان بعده مفعولان ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام
فالظرف للتوسع فيه **وانشد اذن والله نرميهم بحرب** قيل انه لحسان وتمامه
يشيب الطفل من قبل المشيب والبيت استشهد به على اعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم
وانشد وماكل من وافى منى انا عارف واقول هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث اولها

اشاقك بالقرنين دار تابدت ❊ من الحي واستنت عليها العواصف
صبا وشمال نزحا تقتفينهما ❊ عشانين نوبات الجنوب الزفازف
ومنها وقالوا تعرفها المنازل من منى ❊ وما كل من وافى منى انا عارف
ولا انس م الاشياء لا انس شادنا ❊ الى واصحابي سحر وقف

تعرفها امر من تعرف محبوبته في الحج يتعرف من قولهم تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت اراد انه
اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها يعني تطلبها وسل عنها في منازل الحجاج
من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى ❊ **فائدة** قال هذه القصيدة مزاحم ابن الحارث بن عمرو
بن الاعلم بن خويلد ابن عوف ابن عامر بن عقيل ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة العقيلي شاعرا
اسلاميا سيل جرير عن اشعر الناس فقال غلام بناصفة ياكل لحوم الوحش يعني مزاحما قال في الاغاني
كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه **وانشد**

وبهمة مغبرة ارجاوه ❊ كان لون ارضه سماوه

هو لرؤبة والبهمة المفازة والجمع البهامة ومغبرة من اغبر الشي اذا تلون بالغبرة وارجاوه واطرافه جمع
بالقصر ومحله رفع بمغبرة قوله كان لون ارضه اراد كان لون سمايه من غبرتها لون ارضه فقلب التشبيه
للمبالغة ومحل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاوه وسماوه
وهي الواو بعده في الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله

وصحت في ليلة اصداوه ❊ داع دعاكم ادرماد عاوه **وانشد**

ولا

ولا يعصى المرماة اركبها ❊ اذا تجاوبت الاصداء في السحر هو لابن مقبل
وانشد وقد تلفع بالقور العساقيل **وانشد**

فديت بنفسه نفسي ومالي ❊ وما الوه الا ما اطيق

هو لعروة ابن الورد والالو التقصير يقال الوت في الامر يالو اي قصر تضمن معنى منع فيتعدى تعديه يقول افديك
بنفسي ومالي وما امنعك الا ما اطيق منعه يعني لا اقدر امنعك فداء نفسي ومالي لاني مجبول عليه

فلما ان جرى سمن عليها ❊ كما طينت بالفدن السياعا

هو للقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا اورده جار الله في اساس البلاغة فقال
شبع الحداد طلاه بالسياع وهو الطين او الجص والفدن القصر شبه جريان السمن في اعضاها على الشريعة
واخذ كل عضو منه بنصيبه او بتطيين الفدن بالسياع وجعل السياع للقصر كالبطانة للثوب وفيه
تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

امرت بها الرجال لياخذوها ❊ ونحن نظن ان لن تستطاعا

وانشد اذا احسن ابن العم بعد اساءة ❊ فلست لشري فعله بحمول
وانشد مثل القنافذ هداجون قد بلغت ❊ نجران او بلغت سوآتهم هجر هو للاخطل
من قصيدة يهجو بها وقبله اما كليب بن يربوع فليس لها ❊ عند التفاخر ايراد ولا صدر

يخلفون ويقضي الناس امرهم ❊ وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا

انشد قد سالم الحيات منه القدما هو من ارجوزة لابي حيان الفقعسي وقيل للمساور
العبسي وقيل للعجاج وقال السيرافي قايله الدبيري وقال الصغاني قايله عبد بني عبس واول
القصيدة عبيسة لم ترع تقادرما ❊ ولم تجر عن نطاعها ❊ كان صوت شخبها اذا هما بين
الف الحالبين كلما شدا عليهن البنان المحكما سحيف افعى في عشي اعشما مثل القنافذ ملبنا
وقد وطئن حيث كانت نيما مثنى الوطاب والوطاب الزمما وتعابكي غلاما فسما يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما لو انه ابان او تكلما لكان اياه ولكن اعجما انعت ذا ضعيبة ملوما
عبد كوام لن يكن مكرما عبد الله بها واعزما وليدا حتى عشي واعرنزما قد سالم الحيات منه القدما
الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما عبيسة ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد
الفاء ما غلظ من الارض والاردم الذي لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما
ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وموحدة خروج اللبن من الضرع وهي سال
والسحيف بفتح السين وكسر الحاء المهملتين وتحتيه وفاء الصوت والحشي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين
معجمة وتشديد الياء والاعشم من العشم وهو الخبز اليابس والقنافذ يتاق يتزنون ثم فاء لحرة راجع تنفود
وهو نقب النخرة والهيثم فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والزمم
المزمومة والقمع ما علا النزة من القمع والثمالى بضم المثلثة جمع ثمالى وهي الرغوة والقشعم من النسور والرجال
المسن وعشي من عشي الشيخ يعشو اذا ولى كبرا واعرنزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع
الحية وكذا الشجعم والميم فيه زايدة وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاي

من هو اذا اسكته والضمز بكسر الميم وسكون الواو وفتح الزاي يقال انبى ضرزم شديد النهش والبيت
استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل اصله العدمان
مثنى مرفوع بالالف فحذف النون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحيات فاعلا ونصب القدم
ونصب الاثعوان وما بعده الذي هو بدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذا اي سالمة
القدم الاثعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به في التوضيح على تاكيد النفي بلم بالنون شذوذا قال
الاعلم يصف الشاعر بجيلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال ابن هشام اللخمي ليس كذلك وانما شبه
اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حتى امتلا بشيخ معمم فوق كرسي هو ما قبله من الابيات يدل على
ذلك والشاهد هما خطتا اما اسار ومنة هو من قصيدة لتابط شرا اولها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ٭ اضاع وقاسا امره وهو مدبر
ولكن اخا الحزم الذي ليس نازلا ٭ به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حول ٭ اذا سد منه منخر جاش منخر
اقول للحيات وقد صفرت له ٭ وطابي ويومي ضيق الحجر معور
هما خطتا اما اسار ومنة ٭ واما دم والقتل بالحر اجدر

قال في الاغاني كان تابط شرا يشتار عسلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ الحيان عليه ذلك الموضع وجزوا
على حكمهم او القا نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم فصب العسل الذي معه على الصفا وشد صدره على الزق
ثم لصق على العسل فلم يبرح يتزلق عليه حتى نزل سالما وجعل يحكمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي
استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة ايام وقوله وقد جد جده اي ازداد جده او اضاع ضبعا وقاسا
امره اي شقي به وهو مدبر والحزم الشدة والضبط واخو الحزم صاحبه الذي يستعد للامر قبل نزوله
وفي البيت اشارة الى الحزم وقريع الذي هو يحتمل وجهين ان يكون في معنى مختار الدهر من قرعته اي اخترته
بقرعتي وان يكون من قرعه بنوائبه حتى جرب ودبر وهو في الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المتحول
من حال الى حال قوله اذا سد منه منخر جاش منخر مثل للمكروب المضيق عليه وجاش من الجيشان وهو الحركة وا
لاضطراب اي لاقتنانه في الحيل لا يوخذ عليه طريق الا نفذ في اخر قوله اقول للحيان يعني عند مخاطبته
اياهم على الجبل وقد صفرت له وطابي اي خلت الاوعية الذي معه ومعور من اعور الشي بدت عورته وخطت
تثنية خطة وهي القصة والحالة وحذف النون لاضافتها الى اسار ودم واغتفر الفصل بين المضاف
والمضاف اليه باما وانشد صاحب الاغاني بلفظ نكرخصلة اما فدا ومنة ولا شاهد فيه على هذا
ومن ابيات القصيدة

فابت الى فهم وما كدت ايبا ٭ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

والشاهد

ان من صاد عقعقا لمشوم ٭ كيف من صاد عقعقان وبوم

تم بالخير والحمد لله

